القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٢٤ صفحة
١٠٠ فلس

الجمعة ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ـ ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٢٥٣ ـ الكويت
AL-QABAS — Friday, 6 October 1989 — 18th Year, No. 6253 — Kuwait.

القبس تكشف الضمانات التي تملكها "الثلاثية" — علي بلوط يكتب عن "المصير الغامض" في لبنان — ص ١٨

وزراء الخارجية المسلمون اشادوا بجهود الامير في قضية الاقلية المسلمة

صباح الأحمد دعا تركيا وبلغاريا للاجتماع في الكويت ٣٠ الجاري

اشاد وزراء خارجية ٤٦ دولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي بدور سمو امير البلاد وجهوده القيمة في ما يتعلق بمعالجة مسالة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، في حين دعا نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر كلا من تركيا وبلغاريا الى عقد اجتماع في الكويت في ٣٠ اكتوبر الجاري لبحث العلاقات الثنائية بينهما، بما فيها مسالة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

وطالب وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان ختامي بعد اجتماع طارئ عقدوه في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية، طالبوا بلغاريا باحترام التزاماتها الدولية والحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاتراك، وكافة الاقليات المسلمة الاخرى، وحثوها على التباحث مع تركيا بطريقة فعالة، والنظر في امكانية توقيع اتفاقية بين البلدين حول اسلوب هجرة يؤمن جمع شمل الاسر المشتتة نتيجة لذلك الخلاف، كما ينظم عملية هجرة من يرغب من الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى تركيا وناشد الوزراء تركيا وبلغاريا الاستجابة للدعوة الكويتية لعقد اجتماع في الكويت لتسوية خلافاتهما.

من جهة اخرى قال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ان تركيا وبلغاريا وافقتا مبدئيا على الاجتماع لبحث الخلاف بينهما، اثر زيارة سمو امير البلاد الى كل من فارنا واستانبول الشهر الماضي، لكنه اضاف ان شروط عقد مثل هذا الاجتماع تبدو صعبة التحديد بسبب رفض بلغاريا اشتمال جدول الاعمال على بند خاص بالاقلية التركية لديها.

● الشيخ صباح الاحمد

أجّلوا بحث الانسحاب السوري وناقشوا الاحتلال الاسرائيلي

اجتماعات الطّائف: النوّاب استكملوا بحث الاصلاحات السياسية

■ مطالب «بقوى مسلحة صديقة» لاعادة الامن الى لبنان

■ جنبلاط: الاجتماعات «مجرد هدنة» في القتال

الطائف ـ الوكالات ـ ارجا النواب اللبنانيون المجتمعون في الطائف مناقشة موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ان تمسك معظم النواب المسيحيين بمواقفهم ومطالبتهم بضمانات مكتوبة بهذا الشان، وانتقلوا الى مناقشة البند التالي من وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية العليا والمتعلق بتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت مصادر نيابية ان النواب استكملوا في جلسة صباحية مغلقة امس مناقشة بند الاصلاحات السياسية وشرعوا في الجلسة المسائية في مناقشة موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

وخلال جلستي العمل امس «قفز» النواب على الفصل المتعلق بالانسحاب السوري في الوثيقة التي عرضتها اللجنة الثلاثية على النواب لنيل موافقتهم، وتطرقوا الى مسالة انسحاب الجيش الاسرائيلي الذي يحتل شريطا حدوديا في جنوب لبنان. وظهر توافق لم يكن مفاجئا لصالح تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الذي ينص على مثل هذا الانسحاب.

واوضح نائب مسيحي معتدل لوكالة «فرانس برس» «نعطي انفسنا ٤٨ ساعة ايضا للعمل على تعديل بعض الاسطر من المشروع العربي حول الانسحاب السوري خلال اجتماعاتنا غير الرسمية مع ممثلي اللجنة الثلاثية».

والتقى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل صباحا «المتصلين» في الفريق المسيحي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الوزير السعودي شرح لهم للمرة الخامسة على الاقل خلال ستة ايام ان النص الذي وضعته اللجنة الثلاثية كان ثمرة توافق عربي ودولي يصعب تعديله وان اللجنة هي «الضامنة» لتنفيذه.

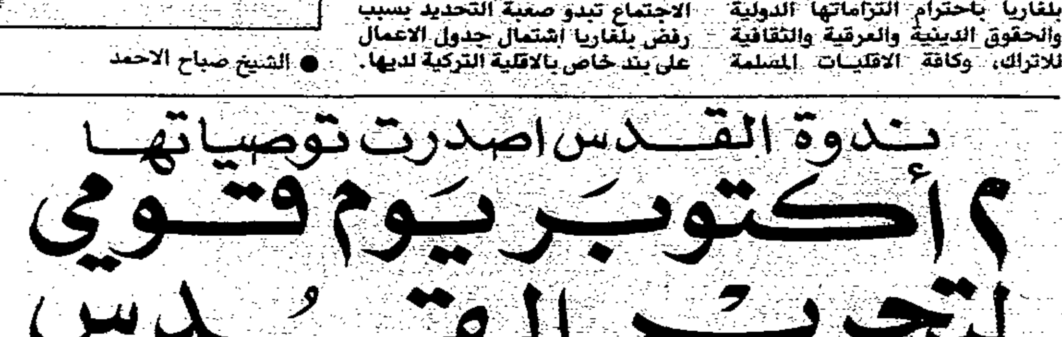
وذكر نواب من الجانبين ان الطريق المسدود حاليا لم يعرض الى الان للخطر فرص اتفاق نهائي بين النواب.

وذكر احدهم بـ «اننا محكومون بالاتفاق بيننا» واشار الى ان «المفاوضات ستكون اطول مما كان متوقعا» ورأى ان «اتصالات مكثفة تجريها بلا شك اللجنة الثلاثية مع العماد عون وسوريا من غير ان يتم اعلام النواب بمضمونها».

وابلغ نائب مستقل «رويتر» ان «الاتصالات الجانبية فيما بين النواب (من جهة) وبين النواب المسيحيين واعضاء في اللجنة العربية» من جهة

(البقية على الصفحة ١٩)

● سوفيتية تهبط من «الايرفلوت» في مطار بيروت (رويتر)



كتب احمد عبدالمجيد:

اختتمت الندوة الاولى ليوم القدس التي عقدت في الكويت برعاية السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت والتي نظمتها جمعية الخريجين ولجنة يوم القدس ـ اختتمت اعمالها مساء امس بجلسة ختامية اذاعت فيها التوصيات التي اتخذها المشاركون فيها والذين بلغوا خمسة وعشرين باحثا من الكويت والاردن وفلسطين وسوريا ومصر.

ووجه المشاركون في توصياتهم الشكر والتقدير لدولة الكويت ممثلة في سمو اميرها وولي عهده الامين وحكومتها الرشيدة وشعبها العربي الاصيل لانعقاد هذه الندوة في رحاب الكويت، كما توجهوا ببالغ آيات العرفان للسيد عبدالعزيز حمد الصقر لشموله الندوة برعايته ولجامعة الكويت لمساهمتها في دعم الندوة ومؤازرتها.

وقالت التوصيات ان البحوث والدراسات التي قدمت للندوة اثبتت ان القدس كانت رمزا للصراع من اجل الوجود العربي الاسلامي نفسه، وان الارض المقدسة في فلسطين والقدس بؤرتها هي ملك للعالم العربي الاسلامي وليس من حق احد التفريط في ذرة من ترابها.

ودعت الندوة الى اتخاذ يوم الثاني من اكتوبر ـ يوم تحرير القدس ـ يوما قوميا باعتبار زهرة المدائن رمزا للنضال العربي التحرري على ان يحتفل العرب بهذا اليوم سنويا في كل قطر.

وطالب المشاركون بالقيام بالاتصالات اللازمة لانشاء لجنة قومية للاشراف على هذه الاحتفالات، على ان تقوم لجنة يوم القدس بالكويت ـ حتى انشاء اللجنة ـ باتخاذ اجراءات انعقاد الندوة الثانية ليوم القدس في العام المقبل باحدى المدن العربية، وان يكون عنوانها «القدس هوية وتراث وصمود» وان يدعى للمشاركة فيها باحثون اجانب لهم مساهمات علمية ودراسات حول القدس والقضية الفلسطينية.

ووجه المشاركون في ندوة يوم القدس الاولى تحية اكبار واجلال الى شعب الصمود والاستبسال على ارض فلسطين، واعربوا عن الوقوف الى جانب الانتفاضة البطولية الجبارة التي زلزلت الارض تحت اقدام المحتلين الغزاة.

(طالع ص٣)

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ١٤ وتدمير ٢١ سيارة

حصار عسكري للضفة وغزة ردًا على "العصيان المدني"

■ شهيد و٦٧ جريحا و١٥٠ مبعدا

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات: بدأ الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس عصيانا مدنيا يستمر ٥ ايام استجابة لنداء من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية بتصعيد وتكثيف اعمال المقاومة ضد الاحتلال وجرائمه. وقد ردت قوات الاحتلال على العصيان المدني بفرض حظر تجول وحصار عسكري على العديد من المدن والقرى والمخيمات وبارسال تعزيزات عسكرية اضافية الى الضفة وغزة. وشمل حظر التجول مناطق نابلس ورام الله وجنين وقراها وبلدة بيت ساحور والمخيمات الموجودة في هذه المناطق، ومخيمات قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ومصادر جيش الاحتلال انه تم الالتزام كاملا باليوم الاول من العصيان فيما استمرت المواجهات بين شباب الانتفاضة والجنود الاسرائيليين. وذكرت انباء الارض المحتلة ان مواطنا من قرية بدو قرب رام الله يدعى خالد ابو عيد (٢١ سنة) استشهد امس برصاص قوات الاحتلال كما اصيب ٦٧ مواطنا فلسطينيا آخر بجروح في مواجهات بعدة مناطق في الضفة وغزة. واضافت ان شبان الانتفاضة اصابوا ٧ جنود اسرائيليين بجروح في هجمات متفرقة بالزجاجات الحارقة على دوريات اسرائيلية في الخليل وجنين وقباطية ومخيمي خان يونس والبريج ودمروا خلالها ايضا ٢١ سيارة وحافلة للجيش والمستوطنين.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بمقتل جندي اسرائيلي وجرح ٧ اخرين اثر تدهور سيارة جيب عسكرية كانت تقلهم على طريق بئر السبع ـ النقب بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ صباح

(البقية على الصفحة ١٩)

ضبط مستندات حزبية خطيرة

الخرطوم: ٢٩٤ ألف قتيل ضحايا الحرب من العسكريين والمدنيين

الخرطوم ـ الوكالات ـ نسبت صحيفة «السودان الحديث» لمسؤول سوداني قوله انه تم ضبط مستندات خطيرة خلال حصر ممتلكات الاحزاب والصحف المحظورة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في اللجنة العليا للامن والعمليات في مجلس قيادة الثورة قوله بان اللجنة ستدرس تلك المستندات التي تحوي تجاوزات كبيرة بحق السودان تمهيدا لمحاكمة الجهات العائدة لها واشار الى ان بعض الاحزاب قد تمكنت من اخفاء واحراق بعض مستنداتها.

واوضحت الصحيفة بان تلك المستندات تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والامنية والسياسية في السودان.

تقرير حكومي قدم الى لجنة الحوار الوطني كشف النقاب عن ان ٢٥٩ الف مدني لقوا حتفهم خلال الحرب في جنوب السودان بين عامي ٨٣ و١٩٨٨.

وجاء في التقرير الذي تلاه رئيس اللجنة المخصصة لبحث اثار حرب الجنوب الفريق كمال علي مختار ان حوالي ٣٥ الف مقاتل من الجنود والمتمردين سقطوا في هذه الحرب.

وفقد المتمردون (الحركة الشعبية) حسب التقرير ٢٧٧٣٣ عنصرا مقابل ٤٥٩٣ جنديا و٢٥٥٩ من حركة «انياتا ـ ٢» التي تحارب بجانب القوات الحكومية.

واكد الفريق مختار ان اكثر من ٣٥٤

(البقية على الصفحة ١٩)

خلال الاسبوع المقبل

تنسيق لتحويل الشهادات المعادلة الى كليات جامعة القاهرة

القاهرة ـ القبس:

اعلن الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة بانه تقرر اجراء تنسيق خاص خلال الاسبوع المقبل للطلاب المصريين الحاصلين على الشهادات الثانوية المعادلة من الدول العربية او الحاصلين على الشهادة الثانوية الانكليزية والمتقدمين للتحويل الى الكليات المناظرة بجامعة القاهرة بعد ان تم قبولهم عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات بكليات المحافظات التي تبعد عن مقر اقامتهم.

واشار رئيس جامعة القاهرة الى ان قرار اجراء تنسيق خاص لتحويل هؤلاء الطلاب يرجع الى زيادة اعدادهم والتي تجاوزت ١٨٠٠ طالب يرغبون في التحويل في حين ان امكانات الكليات لا تتسع لقبول اكثر من ٤٠٠ طالب محول ولذلك تقرر اعلان نتائج التحويلات العامة الاحد المقبل واعلان نتائج تحويلات طلاب الشهادات المعادلة وحدها في نهاية الاسبوع المقبل.

واكد رئيس جامعة القاهرة انه سيتم استخدام الحاسب الآلي في تحديد الطلاب المقبولين للتحويل وفقا لمجموع درجاتهم تنازليا مع تخصيص نسبة لا تقل عن ٥٠٪ من الاماكن للطالبات.

صباح الاحمد في نيويورك

الامم المتحدة ـ كونا ـ وصل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى هنا امس للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العامة للامم المتحدة.

واجتمع الشيخ صباح الاحمد الليلة الماضية مع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي كما عقد اجتماعا مع وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبدالكريم الارياني.

وسيترأس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وفد الكويت الى اجتماعات لجنة التنسيق العربية الافريقية التي تضم الكويت وبوركينا فاسو وامين عام منظمة الوحدة الافريقية والامين العام لجامعة الدول العربية.

وسيلقي الشيخ صباح الاحمد كلمة الكويت امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء او الخميس المقبلين.

بنوك مركزية اوروبية ترفع اسعار الفائدة

رفعت البنوك المركزية في كل من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والدانمرك اسعار الفائدة بشكل منسق اعتبارا من امس في محاولة لمنع ارتفاع الدولار الذي هبط في الاسواق الاوروبية عقب اعلان انباء رفع اسعار الفائدة، حيث بلغ سعره بعد ظهر امس ١,٨٦٦٨ مارك الماني، مقارنة بسعر ١,٨٧٧٠ مارك امس الاول.

ورفع البنك المركزي الالماني سعر الخصم الرسمي نقطة واحدة ليبلغ ٦ بالمائة. وهذه هي المرة الرابعة منذ بداية العام الحالي التي يقوم بها البنك المركزي الالماني برفع اسعار الفائدة.

ورفع بنك انكلترا سعر الاقراض نقطة واحدة ايضا حيث اصبح ١٥ بالمائة.

(طالع ص١٤)

طالب واشنطن بالاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة

عزيز: نرفض تكريس حالة اللاسلم واللاحرب مع إيران

نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز «ان العراق لا يمكن ان يقبل باية اجراءات او خطط جزئية تخدم المخطط الايراني في تكريس حالة اللاسلم واللاحرب».

وقال في كلمة العراق امام الجمعية العامة للامم المتحدة مساء امس «ان الخطوة المطلوبة الان بعد اكثر من سنة من الجمود الذي تتحمل ايران مسؤوليته الكاملة هي العودة الى طاولة المفاوضات المباشرة تحت رعاية السكرتير العام للامم المتحدة وفق اتفاق الثامن من اغسطس عام ١٩٨٨ والعمل بجدية واخلاص لتطبيق القرار رقم ٥٩٨ لخطة سلام شاملة تحقق الامن والاستقرار وحسن الجوار بين البلدين وفي المنطقة بصورة دائمة وتحت رعاية الامم المتحدة وبضمانها».

واكد السيد عزيز ان العراق كان ولا يزال راغبا وبنية مخلصة في اقامة سلام شامل ودائم مع ايران طبقا للصيغة الدولية المتمثلة في قرار مجلس الامن رقم «٥٩٨».

وقال «ان العراق مثلما اكد واثبت طوال سنوات النزاع يؤكد اليوم احترامه للمبادئ والاسس التي تقوم عليها المنظمة الدولية وهي السلام

(البقية على الصفحة ١٩)

تل ابيب: السجن ٣٠ عاما لفدائيين كويتي واردني

تل ابيب ـ رويتر ـ حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على فدائيين كويتي واردني امس بالسجن ٣٠ عاما بتهمة محاولة شن هجوم على اسرائيل عبر الحدود اللبنانية وبالانتماء الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال ممثل الادعاء امام محكمة اللد العسكرية ان جنودا اسرائيليين اسروا الاردني بلال موسى السيد «٢٤ عاما» والكويتي محمود فارس الدكة «٢١ عاما» في نوفمبر عام ١٩٨٨ في جنوب لبنان اثناء توجههما الى مستعمرة كريات شمونة بشمال فلسطين المحتلة لتنفيذ عملية.

وقد رفض الفدائيان الاعتراف بالمحكمة ولم يقدم محاميهما اي دفاع ورفض الفدائيان الوقوف اثناء الجلسة، وصبا لعناتهما على القضاة.

وفد اميركي يزور المنطقة خلال اسبوعين

مبارك: مستعد للقاء شامير عندما "يجهز" كل شيء

■ تل ابيب اجلت الرد على الاسئلة المصرية الى اليوم

القدس المحتلة ـ أ ب ـ رويتر ـ اجلت الحكومة الاسرائيلية بعد اجتماع دام ٦ ساعات اتخاذ قرار بشان اسئلة الرئيس المصري حسني مبارك العشرة الى اليوم، في الوقت الذي جدد الرئيس المصري استعداده للقاء اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «عندما يجهز كل شيء» ووجه دعوات «للاربعة الكبار» في تل ابيب للمشاركة في مؤتمر الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة، واوضح موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات له بان عقد قمة مصرية اسرائيلية امر وارد قريبا مشيرا الى ان د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري سيزور تل ابيب الشهر المقبل للاعداد للقمة. وخلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية امس تحدثت الانباء عن ان مجموعة العمل دعت «الليكود» لقبول خطة مبارك في حين اعترض وزراء الليكود على ذلك، وبحث المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر (١٢ وزيرا) صيغا وسطا لتضييق الخلافات بين الحزبين. وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان مباحثات المجلس تركزت حول «حل وسط» طرحه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لاجراء مشاورات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة حول تشكيلة وفد فلسطيني، وكان شامير قد قال في وقت سابق وللمرة الاولى انه مستعد لدراسة الدعوة المصرية لاجراء مباحثات اسرائيلية فلسطينية حول الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنه رفض اي فكرة لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكشف عبدالمجيد النقاب امس عن

(البقية على الصفحة ١٩)



● الرئيس حسني مبارك يصافح عبدالحكيم جمال عبدالناصر خلال زيارته لضريح الزعيم الراحل عشية ذكرى حرب اكتوبر (طالع ص٦٩)

حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية

تعليمات للمسافرين الى العراق

قال مدير الادارة القنصلية بوزارة الخارجية جاسم محمد بهمن بان جهل المواطنين المسافرين الى الجمهورية العراقية الشقيقة بالتعليمات والقوانين الصادرة هناك قد يعرضهم الى المساءلة القانونية وحدوث مشاكل لهم اثناء وجودهم هناك.

واضاف بهمن بان على المواطنين مراعاة ما يلي:

ـ مراجعة قسم الامراض المتوطنة في بغداد والمراكز الوقائية في مراكز المحافظات خلال خمسة ايام من تاريخ دخوله لاغراض الفحص عليه وتزويده بالشهادة الصحية، حيث يعاقب

(البقية على الصفحة ١٩)

اليوم في «القبس»

امهات المسائل في الفكر الاسلامي
المدخل والمبررات

بقلم: د. محمد عبدالهادي ابوريدة

■ الحضارة الاسلامية فكر وجوهر ودين ونظام حياة، وجوهر الحضارة يكمن في تلك المبادئ

(الحلقة الاولى)

■ اقتصاد

■ الحلقة الاخيرة من «القبس تفتح ملف الجمارك في مصر» (ص ١٥)

■ القانون والعدالة (ص ٥) ■ خدمات (ص ٢٠)

الجانب الآخر من زيارة الوفد الكويتي الى ٣ دول افريقية


● سمو الامير يتلقى الهدية من النيجر وهي عبارة عن جمل بحضور رئيس النيجر


● الوزيران الراشد والخرافي وبعض مسؤولي وزارة المالية يراقبون العزف المنفرد على احدى الالات الموسيقية


● رؤساء تحرير الصحف المحلية واعضاء من الوفد الاعلامي


● كباتن الطائرة علي النخان وسليمان الحليل داخل كبينة القيادة


● طاقم المضيفين والمضيفات الذين لم يألوا جهدا في خدمة الوفد طوال الرحلة


● طبيب الوفد د. سعد المنيع يعالج احد اعضاء الوفد بحضور السيد برجس البرجس للاطمئنان عليه


● بعثة (كونا) من اليمين انور الحساوي - عدنان العاشور - براك الخبيزي وحسن الصايغ


● الشبلان الهدية من النيجر لسمو الامير


● الوزير راشد الراشد يطعم فرس النهر رزمة من الحشائش في المتحف الوطني

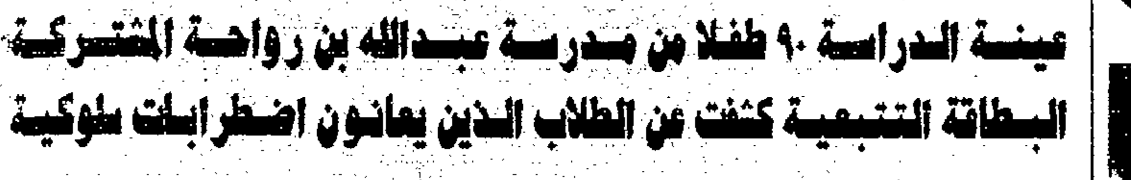

● المصارعة الافريقية والفائز هو الذي يطرح الاخر ارضا اولا


● خالد الشبعان (ابو سليمان) يداعب احد التماسيح


● لقطة من سباق الحمير

بعدسة : عدنان العاشور «كونا»

دراسات في سلوكية الطفولة .. في رسالة دكتوراه لناظر مدرسة طلحة الثانوية


عينة الدراسة ٩٠ طفلا من مدرسة عبدالله بن رواحة المشتركة
البطاقة التتبعية كشفت عن الطلاب الذين يعانون اضطرابات سلوكية


● د. عيسى عبدالله جابر

● لجنة المناقشة

كتب محمود عبدالقادر :

هل يؤدي العلاج باللعب الى تعديل سلوك الاطفال المضطرب ؟ (العدوان والانطواء) وهل استخدام أسلوب التعزيز مع العلاج باللعب أفضل أم ان استخدام العلاج باللعب وحده كاف لتعديل السلوك ؟

وهل يؤدي العلاج باللعب الى تحسين نسبة ذكاء الاطفال المضطربين سلوكيا (عدوانيون وانطوائيون) ؟

هذه الاسئلة اثارتها دراسة ميدانية لرسالة الدكتوراه التي تقدم بها ناظر ثانوية طلحة للبنين عيسى عبدالله جابر وكان موضوعها «دراسة ميدانية لبناء برنامج ارشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب» للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة (قسم الدراسات النفسية والاجتماعية) .

قال صاحب الرسالة التي نوقشت في ١٣ سبتمبر الماضي في مقر معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ان هذه الدراسة تهدف الى :

- تشخيص الاضطرابات السلوكية (العدوان ، الانطواء) لدى الاطفال من سن ٦ - ١٢ سنة من خلال اللعب وأنواع اللعب التي يختارونها .

- الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الارشادي عن طريق اللعب وباستخدام أسلوب التعزيز/الانطفاء عن طريق استخدام أسلوب البونات ، وهل يؤدي هذا البرنامج الى علاج السلوك المضطرب لدى الاطفال وأي الاطفال أكثر افادة من البرنامج - هل هم الاطفال العدوانيون أم الاطفال الانطوائيون ؟

فروض الدراسة

وتحدث الدكتور عيسى عبدالله جابر عن الفرضية الاساسية الاولى فقال :

يؤدي البرنامج الارشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب الى تعديل سلوك الاطفال المضطرب . ويتفرع من هذه الفرضية الفروض التالية :

أ - هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أطفال المجموعات التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس سلوك الاطفال لصالح التطبيق القبلي .

ب - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين الضابطتين (العدوانية والانطوائية) في القياس القبلي والبعدي لسلوك الاطفال .

جـ - هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أطفال المجموعتين الضابطتين والمجموعات التجريبية في قياس السلوك البعدي .

د - هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدم معهما أسلوب التعزيز بالاضافة الى العلاج باللعب وبين درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدم معهما العلاج باللعب دون تقديم التعزيز .

أما الفرضية الاساسية الثانية فتفيد أنه «لا يؤدي البرنامج الارشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب الى تحسين نسبة الذكاء لدى الاطفال . ويتفرع من هذه الفرضية الفروض التالية :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ذكاء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الذكاء غير اللغوي .

ب - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ذكاء أطفال المجموعتين الضابطتين (العدوانية والانطوائية) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الذكاء غير اللغوي .

ج - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أطفال المجموعتين الضابطتين والمجموعات التجريبية في اختبار ذكاء الاطفال غير اللغوي البعدي .

د - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ذكاء أطفال المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدم معهما أسلوب التعزيز بالاضافة الى العلاج باللعب وبين درجات ذكاء أطفال المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدم معهما العلاج باللعب دون تقديم التعزيز .

٩٠ طفلا عينة

وعن عينة الدراسة قال ناظر ثانوية طلحة للبنين تكونت عينة الدراسة الكلية من ٩٠ طفلا من أطفال مدرسة عبدالله بن رواحة المشتركة التابعة لمنطقة الفروانية التعليمية بالكويت . وقسمت هذه العينة الى عينتين (عدوانية - وانطوائية) حيث تم اختيار الاطفال الذين حصلوا على درجة عالية في مقياس العدوانية لتكوين العينة العدوانية . بينما تم اختيار الاطفال الذين حصلوا على درجة عالية في مقياس الانطوائية لتكوين العينة الانطوائية ، وبعد ذلك تم تقسيم الاطفال في كل عينة من العينتين الى ثلاث مجموعات (ضابطة وتجريبية أولى وتجريبية ثانية) حيث استخدم التعزيز المادي عن طريق استخدام أسلوب البونات مع المجموعة التجريبية الاولى في كل من العينتين الانطوائية والعدوانية . وتراوح سن الاطفال بين ٦ - ١٠ سنوات وعمل الباحث على ان تكون المجموعات في كل عينة متجانسة من حيث السن والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

البطاقة التتبعية للطالب

وعن الاجراءات قال : استخدم الباحث المنهج التجريبي واتبع في اجرائه الخطوات التالية :

- الاطلاع على البطاقة التتبعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لاختيار الاطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية (عدوان وانطواء) .

- تطبيق مقياس سلوك الاطفال على التلاميذ الذين تم اختيارهم عن طريق البطاقة التتبعية للمرحلة الابتدائية .

- أخذ موافقة ولي أمر الطفل على اشتراك ابنه بالدراسة .

- تطبيق اختبار الذكاء غير اللغوي لتحديد درجات ذكاء الاطفال .

- تشكيل عينتي الدراسة (الانطوائية والعدوانية) وتشكيل المجموعات لكل عينة (المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين) .

- تطبيق برنامج تدريب المساعدين في البحث ثم القيام بالدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- تطبيق البرنامج الارشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب .

- تطبيق المقاييس التالية بعد انتهاء التجربة :

- مقياس سلوك الاطفال .
- اختبار الذكاء غير اللغوي .
- رصد النتائج واجراء المعالجة الاحصائية باستخدام تحليل التباين واختبار (ت) والتحليل التمييزي .
- تحليل وتفسير النتائج .
- الاقتراحات والتوصيات .

نتائج الدراسة

وتحدث د. عيسى عن نتائج الدراسة فقال : توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- بالنسبة للفرضية الاساسية الاولى والتي تنص على أنه «يؤدي البرنامج الارشادي لعلاج مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب الى تعديل سلوك الاطفال المضطرب» وجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الاولى من العينة العدوانية والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي في التطبيق القبلي والبعدي لمقاييس السلوك كما وجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠٥ر٠ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية من العينة العدوانية والتي لم يستخدم معها اسلوب التعزيز المادي بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال في المجموعة الضابطة العدوانية .

وأضاف يقول : وكذلك الحال بالنسبة للعينة الانطوائية . حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الاولى من العينة الانطوائية والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي . كما أنه وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ بين درجات الاطفال في المجموعة التجريبية الثانية من العينة الانطوائية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس سلوك الاطفال بينما لم توجد فروق لها دلالة احصائية بالنسبة للاطفال في المجموعة الضابطة الانطوائية بين درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك .

كذلك وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال في المجموعة الضابطة ودرجات الاطفال في المجموعة التجريبية الاولى في العينة العدوانية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ في التطبيق البعدي لمقياس سلوك الاطفال . كذلك وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال في المجموعة الضابطة ودرجات الاطفال في المجموعة التجريبية الثانية من العينة العدوانية وعند مستوى اقل من ٠٥ر٠ في التطبيق البعدي لمقياس سلوك الاطفال بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال في المجموعتين التجريبيتين الاولى والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي والثانية والتي لم يستخدم معها اسلوب التعزيز المادي .

العينة الانطوائية

وقال د. عيسى عبدالله : كذلك الحال بالنسبة للعينة الانطوائية . حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ بين درجات الاطفال في المجموعة الضابطة ودرجات الاطفال في المجموعة التجريبية الاولى في التطبيق البعدي لمقياس سلوك الاطفال . كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ أيضا بين درجات الاطفال في المجموعة الضابطة ودرجات الاطفال في المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لمقياس سلوك الاطفال ، ولكن لم توجد فروق لها دلالة احصائية بين درجات الاطفال في كل من المجموعة التجريبية الاولى والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي ودرجات الاطفال في المجموعة التجريبية الثانية والتي لم يستخدم معها أسلوب التعزيز المادي .

المقاييس الفرعية

ولمعرفة أي المقاييس الفرعية لكل من مقياس السلوك العدواني والسلوك الانطوائي أكثر تاثرا في البرنامج الارشادي استخدم الباحث التحليل التمييزي Discriminant Analysis فتوصل للنتائج التالية :

- بالنسبة للعينة الانطوائية وجد ان المقاييس الفرعية التالية أكثر تاثرا بالبرنامج الارشادي :

المشاركة الاجتماعية وكان مستوى الدلالة الاحصائية أقل من ٠١ر٠ وفي الثقة بالنفس كان مستوى الدلالة الاحصائية أقل من ٠١ر٠ أيضا كذلك الحال بالنسبة للتفاعل الاجتماعي كان مستوى الدلالة أقل من ٠١ر٠ وأيضا بالنسبة للقلق . بينما التاثر بالنسبة لمقياس السرحان والتشتت والمنزلة الاجتماعية لم يكن دالا احصائيا وكانت نسبة التمييز الكلية لمقياس السلوك الانطوائي تساوي ١٠٠٪ .

العينة العدوانية

وأضاف يقول : أما بالنسبة للعينة العدوانية وجد ان المقاييس الفرعية التالية أكثر تاثرا بالبرنامج الارشادي : ففي العدوان الاجتماعي كان مستوى الدلالة الاحصائية أقل من ٠١ر٠ وكذلك في العدوان المادي وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠١ر٠ أما في التمرد فان الفروق لها دلالة احصائية على مستوى أقل من ٠٥ر٠ لكن الفروق في المقاييس الفرعية التالية لم تكن ذات دلالة احصائية (الانضباطية والانفعالية والجنوح) .

وكانت نسبة التمييز الكلية لمقياس السلوك العدواني تساوي ٩٠٪ .

وبالنسبة للفرضية الاساسية الثانية والتي تنص على أنه «لا يؤدي البرنامج الارشادي لعلاج الاطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب الى تحسن نسبة الذكاء لدى الاطفال» .

فان الفروق بين درجات الاطفال في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الذكاء غير اللغوي سواء أكان بالنسبة للمجموعات التجريبية أم بالنسبة للمجموعتين الضابطتين لكل من العينتين العدوانية والانطوائية لم تكن ذات دلالة احصائية . كذلك الحال فان الفروق بين درجات الاطفال في المجموعات التجريبية المختلفة ودرجات الاطفال في المجموعتين الضابطتين في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء غير اللغوي فانها ليست لها دلالة احصائية مما يدل على تحقق الفرضية .

الباحث

- عيسى عبدالله جابر يعمل ناظرا لثانوية طلحة للبنين .
- عمل بالتدريس لمدة ٢٣ عاما .
- حصل على ليسانس علم النفس والتربية من جامعة الكويت عام ١٩٨٠ .
- حصل على الدبلوم الخاص في التربية من كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٨٣ .
- حصل على الماجستير من كلية التربية جامعة عين شمس عام ٨٦ بتقدير ممتاز .
- وأخيرا حصل على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس .

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

- أ. د. محمد محمد شعلان - أستاذ الامراض النفسية بكلية الطب - جامعة الازهر - رئيسا .
- أ. د. قدري محمود حفني أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة - مشرفا .
- أ. د. مصري عبدالحميد حنورة أستاذ علم النفس بجامعة الكويت - مشرفا .
- أ. د. فايزة يوسف عبدالمجيد - أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الطفولة - عضوا .

وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي يشيدون بجهود سمو الأمير

صباح الأحمد يدعو تركيا و بلغاريا للاجتماع في الكويت لبحث العلاقات الثنائية ومسألة الأقلية المسلمة

دعا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر كلا من تركيا وبلغاريا الى عقد اجتماع في الكويت في ٣٠ اكتوبر الجاري، لبحث العلاقات الثنائية بينهما بما فيها مسالة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

جاء ذلك في بيان ختامي اصدره وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي بعد اجتماع طارىء لهم في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية بحثوا خلاله، بطلب تركي، مسألة الاقلية المسلمة المنحدرة من اصل تركي في بلغاريا.

ودعا البيان بلغاريا الى احترام التزاماتها الدولية والحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاتراك وكافة الاقليات المسلمة الاخرى في بلغاريا.

كما حث البيان بلغاريا على التباحث مع تركيا بطريقة فعالة والنظر في امكانية توقيع اتفاقية بين البلدين حول اسلوب هجرة يؤمن جمع شمل الاسر المشتتة نتيجة لذلك الخلاف، كما تنظم عملية هجرة من يرغب من الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى تركيا.

واكد وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي كذلك اهمية تسليط وفود دولهم المشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة حاليا الضوء على الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان وذلك لجمع التاييد للجهود التركية الهادفة لاصلاح الوضع الحالي والذي قال البيان انه لا يمس العالم الاسلامي فحسب بل كافة الجنس البشري.

واشاد الوزراء المجتمعون من ٤٦ دولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي بدور سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وجهوده القيمة فيما يتعلق بهذا الموضوع، كما اعربوا عن تقديرهم للدعوة الكويتية التي وجهها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لوزيري خارجية تركيا وبلغاريا للاجتماع في الكويت.

وناشد وزراء الخارجية في البيان الختامي لهم تركيا وبلغاريا الاستجابة لتلك الدعوة الكويتية، كما رحبوا ببيان لوزير خارجية تركيا قال فيه ان بلاده لا تنشد مواجهة مع بلغاريا.

وكان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد قد اشاد في كلمة له امام الاجتماع الليلة قبل الماضية بجهود سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لحل الخلاف بين تركيا وبلغاريا، وقال ان البلدين وافقا مبدئيا على الاجتماع لبحث الخلاف بينهما، وذلك اثر زيارة الشيخ جابر الاحمد لفارنا واستانبول الشهر الماضي.

الا ان الغابد قال ان شروط عقد مثل هذا الاجتماع تبدو صعبة التحديد بسبب رفض بلغاريا اشتمال جدول الاعمال على بند خاص بالاقلية التركية لديها.

من جانب اخر تحدث الغابد في كلمته عن القضية الفلسطينية، مؤكدا ان الانتفاضة الفلسطينية فتحت صفحة جديدة في تاريخ الكفاح الفلسطيني، كما فضحت الصهيونية واسرائيل امام الرأي العام العالمي.

ووصف مبادرة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات وموقفه من السلام بانهما دليل دامغ على عزم منظمة التحرير الفلسطينية على تفادي المزيد من المعاناة والمآسي لشعوب المنطقة.

وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي ترحب بالحوار الاميركي الفلسطيني على الرغم من عدم احراز تقدم في هذا الحوار، نتيجة لما وصفه بتردد الادارة الاميركية.

وتطرق الغابد الى مشكلة افغانستان، داعيا الى نقل السلطة الى حكومة يقبلها الشعب الافغاني والى عودة اللاجئين الافغان الى ديارهم بطريقة امنة ومشرفة.

وفيما يتعلق بلبنان جدد الغابد التاكيد على اهمية التضامن والدفاع عن وحدة وسيادة واستقلال وكرامة ذلك البلد العربي، كما اكد اهمية خروج الاجتماع الاسلامي بتوصيات تدعم الجهود العربية الحالية الهادفة لحل الازمة اللبنانية.

واكد رئيس الاجتماع الاسلامي الطارىء وزير الدولة السعودي وعضو مجلس الوزراء محمد ابراهيم مسعود في كلمة له امام الاجتماع الليلة قبل الماضية اهمية التضامن الاسلامي والخروج بموقف اسلامي موحد ازاء مختلف القضايا الاسلامية. واعرب عن القلق البالغ ازاء ما تتعرض له الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، ودعا الى اتخاذ موقف اسلامي حازم لاعادة الحقوق الانسانية للمسلمين من ابناء الاقلية التركية، كما تطرق للوضع في الشرق الاوسط مؤكدا ان عقد المؤتمر الدولي للسلام باشراف الامم المتحدة وبمشاركة الاطراف المعنية هو السبيل الانسب لتسوية النزاع تسوية سلمية عادلة وشاملة.

وعن الوضع في لبنان تحدث محمد ابراهيم مسعود عن الجهود العربية الرامية لانهاء الازمة اللبنانية، معربا عن امله في نجاح النواب اللبنانيين في الطائف في وضع حد لتلك الازمة الطويلة.

كما عبر عن الامل في التوصل الى سلام عراقي ايراني وعن الافراج عن اسرى حرب البلدين لاعتبارات اخلاقية وانسانية.

ووصف تطورات القضية الافغانية بانها ايجابية وملموسة، ونوه بقرار المؤتمر الاسلامي الـ ١٨ لوزراء الخارجية والقاضي بان تشغل الحكومة الافغانية الموقتة مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.



● الشيخ صباح الاحمد

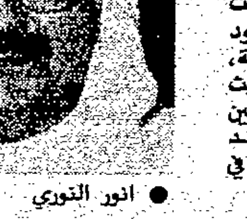
وزير الاعلام يستقبل هيئة تحرير «آفاق»



● الشيخ جابر مبارك الحمد

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه صباح امس الدكتورة نجاة المطوع رئيسة تحرير مجلة «افاق» الجامعية وهيئة تحرير المجلة.

النوري يستقبل رؤساء وفود برنامج التجديد التربوي



● انور النوري

استقبل وزير التربية انور عبدالله النوري في مكتبه امس خليل خماش ممثل وفد العراق الى اجتماع المنسقين الوطنيين لبرنامج التجديد التربوي الذي عقد في الكويت من ٢ - ٥ اكتوبر الجاري كما استقبل في وقت لاحق الدكتور عزت عبدالموجود ممثل جمهورية مصر العربية، دارت خلال اللقاء الاحاديث الودية حول اجتماع المنسقين الوطنيين لبرنامج التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية.

اللواء الصانع عاد إلى البلاد

عاد رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع الى البلاد الليلة قبل الماضية قادما من الرياض بعد حضور الاجتماع التاسع لرؤساء اركان جيوش مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم امس الاول.

وكان باستقبال اللواء الصانع على ارض المطار نائب رئيس الاركان اللواء الركن جابر الخالد الصباح وعدد من كبار ضباط الجيش.

دورة تدريبية في مجال فحوصات «الايدز»

تبدأ غدا السبت دورة في مجال التدريب على فحوصات مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

وينظم هذه الدورة، وهي الثانية، وزارة الصحة العامة بالتعاون مع المكتب الاقليمي لحوض البحر الابيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العربية ومقره الاسكندرية.

ويذكر ان منظمة الصحة العالمية اختارت الكويت منذ عام ١٩٨٦ لتكون مركزا معاونا لمنظمة الصحة العالمية في مجال فحوصات «الايدز» بالمنطقة.

ويشارك في تلك الدورة التي تستمر حتى ١١ من الشهر الجاري وفود من سلطنة عمان وقطر وسوريا ودولة الامارات العربية المتحدة وافغانستان، اضافة الى الكويت.

وستعقد جلسات الدورة ومحاضرها على مدى خمسة ايام في المختبرات الثلاثة المعتمدة لاجراء فحوصات «الايدز» في المنطقة، وهي مختبر الفيروسات بوزارة الصحة العامة ومختبر بنك الدم المركزي وكذلك المختبر المعاون لمنظمة الصحة العالمية بكلية الطب جامعة الكويت، ومن المقرر ان يطلع الدارسون في هذه الندوة على احدث الطرق المستخدمة في مجال فحوصات «الايدز» وكذلك الجديد في الوقاية من هذا المرض.

تشكيل لجنة لتطوير مناهج المواد الاجتماعية بالتربية

شكلت لجنة في وزارة التربية لتطوير مناهج المواد الاجتماعية للعام الدراسي ٨٩/١٩٩٠ لمتابعة تطوير مناهج المواد الاجتماعية بجميع مكوناتها، بحيث تكون مسيرة التطوير امتدادا لاعمال اللجنة في الاعوام السابقة، مع الاخذ في الاعتبار توجهات الوزارة نحو التطوير الشامل، على ان توجه الجهود ابتداء الى ما يلي:

في مجال التعليم العام: استكمال بناء مقرر التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي وتضمينه الخطة الدراسية لمناهج المواد الاجتماعية، وتنفيذ توصية اللجنة في دورتها السابقة للعام الدراسي ٨٧/١٩٨٨، حول دراسة الهياكل البنائية للمقررات التي ترى اللجنة ضرورة اعادة النظر في هياكلها، مع مراعاة حذف الموضوعات المكررة ومستجدات تسكين المقررات الخليجية الموحدة، ودراسة تسكين وحدات تنمية القدر الخليجي المشترك في المقررات المناسبة لها وما يتبع ذلك من اعادة النظر في هياكل المقررات المعنية بالتسكين، واستكمال بناء مقرري الفلسفة وعلم النفس للصف الرابع الثانوي الادبي.

في مجال التقنيات التربوية توصيف تقنيات تربوية لمقررات التربية الوطنية التي تم بناؤها.

في مجال الموضوعات المحالة: دراسة ما يحال للجنة من موضوعات وما يقترح من تعديل لكتب في ضوء نتائج التجريب وملاحظات الميدان واتخاذ التوعيات اللازمة بشانها.

وشكلت اللجنة على النحو التالي: د. محمد سليمان الحداد، منيرة علي عبدالعزيز الصانع، د. حمد فالح الرشيد، د. نجمة الخرافي، د. عزت قرني عبدالرحيم، د. غانم سلطان امان، د. حسن عبدالحميد جبر، د. عبدالقادر سلمان السعدي، د. عبدالرضا عبدالله شكر الله، جعفر يعقوب العريان، طه سلطان بورسلي، حسن حسين محمد، محمود محمد عبدالله، جاسم محمد ابو صفر، علي فهد العدواني، انيسة ابراهيم عبدالله القطان، فريح عويد العنزي، عبدالوهاب عبدالله النحاسي، شحاته محمد الطوخي.

الطلاب المتقدمون للدراسة بمرحلة الماجستير في كلية اصول الدين بالازهر

اعلنت وزارة التعليم العالي عن اسماء الطلاب الجدد المتقدمين للدراسة بمرحلة الماجستير بكلية اصول الدين جامعة الازهر للعام الدراسي ٨٩/١٩٩٠ والمقرر عليهم دخول امتحانات القرآن الكريم «شفهي وتحريري» يوم ١٩٨٩/١٠/٨.

وحددت الوزارة اسماء الطلاب كالتالي: اسامة احمد محمد عبدالرحيم، شهاب عبدالله حسن محمد، عبدالله احمد منصور الحجي، عماد دعيج خلف النهابة، عواد برد جاعد منيف العنزي، وبدر علي ثالب الفيلكاوي.

اصابة ٩ اشخاص في ٢٠ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد ٢٠ حادثا مروريا منها ستة بمحافظة العاصمة وحادث بمحافظة حولي وعشرة بمحافظة الاحمدي وثلاثة بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة تسعة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة

ضمن فعاليات ندوة «يوم القدس»

د. عبد المهدي: الأدب العربي ساهم في تحقيق الوحدة التي أنجزت التحرير

■ د. شاكر مصطفى: استراتيجية صلاح الدين كان منطلقها الايمان بأن تراب المسلم لا يصح التنازل عنه

اعرب استاذ التاريخ بالجامعة الاردنية الدكتور عبدالجليل عبدالمهدي عن امله في ان تتحقق امنية العرب والمسلمين في تحرير القدس من براثن الصهاينة، مثلما تم تحريرها في الثاني من اكتوبر على يدي القائد المسلم الكبير صلاح الدين الايوبي الذي صادفت ذكراه هذه الايام.

واضاف الدكتور عبدالمهدي في محاضرة اقيمت حول هذا الموضوع بعنوان «بيت المقدس وادب المقاومة في فترة الحروب الصليبية» ضمن فعاليات واعمال ندوة «يوم القدس» مساء امس ان حاضرنا القائم ليس ببعيد عن احداث مرت بامتنا وهي احداث استهدفت ديار العرب والمسلمين في بلاد الشام بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص.

واشار الى ان العالم العربي والاسلامي في تلك الفترة كان يسوده تمزق سياسي واجتماعي واقتصادي قبل الغزو الاجنبي، حيث التناقض العقائدي والفكري في مصر الفاطمية وبغداد العباسية مما مهد الى سهولة الاحتلال الاجنبي لبيت المقدس.

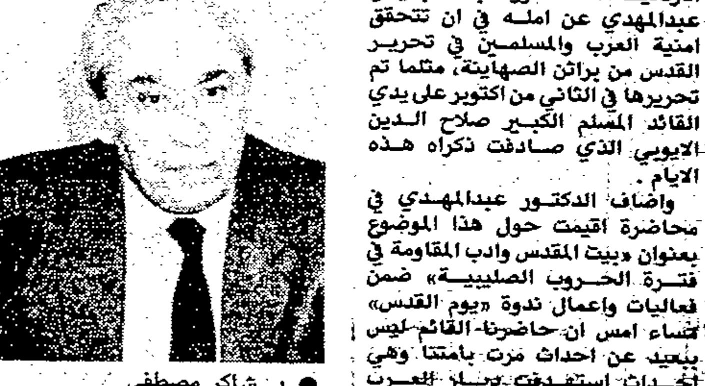
واوضح ان الاحتلال كان تحديا للعرب والمسلمين لم ينل الا الاستجابة الفعالة في المرحلة الاولى من مراحل العدوان بل في مرحلة لاحقة ابان العهد الاتابكي الزنكي الذي كانت غايته من الوحدة التي حققها تحرير ديار العرب والمسلمين وفي مقدمتها القدس.

وقال الدكتور عبدالمهدي ان الادب العربي لم يغفل عن تلك المعارك والوحدة التي تحققت بل وجدت لها صدى من خلال القصائد التي نظمها الشعراء العرب حينها.

وتحدث عن الشعر والادب العربي خاصة الادب التحريضي «النقد السياسي» الذي رفض الحكام العرب والمسلمين الذين توانوا عن القيام بواجبهم في المواجهة الصليبية، مشيرا الى ظهور ذلك في فنون ادبية عديدة منها القصيدة والرسالة وغيرهما من الفنون الادبية.

وتطرق بعد ذلك الى دعوة الجهاد خاصة بعد الفتح القدسي واستمرار العرب والمسلمين في جهادهم لتحرير ما بقي محتلا من ديارهم، لا سيما مدينة صور ليتلو على الحضور بعض القصائد الخاصة باحد الشعراء المقدسيين الذي يحرض على حصار وتحرير باقي المدن مما شجع صلاح الدين الايوبي على تحرير مدينة صور.

وقال الدكتور عبدالمهدي ما اشبه الليلة بالبارحة حيث الانقسام العربي والاسلامي وتنازعهم السياسي والمذهبي الذي بسببه حلت الكوارث عليهم، ثم ظهرت الوحدة التي كانت سبيلا الى النصر والمجد، مؤكدا انه يجب الربط بين الحركة الصليبية باحداثها واصدائها ونتائجها وبين الحركة الصهيونية المعاصرة ضد العالم العربي وقلبه فلسطين، وتمكنها منه وما يحيط به ان بقي الحال كما هو عليه في ايامنا الحاضرة.



● د. شاكر مصطفى

واشار الى استمرار الغزو الصليبي لمدة قرنين من الزمان ثم نهايته وعودته يجر اذيال الخيبة بينما يظل الغزو الصهيوني جاثما فوق صدر الامة العربية منذ ما يزيد على ثلث قرن متسائلا عن السبيل الى نهايته وطرده من البلاد. واختتم حديثه قائلا «الم يطل الغزو الصليبي لتفرق العرب والمسلمين رغم غزارة الامدادات التي كانت تاتي من اوروبا .. والم يطل ليل الغزو الصهيوني المدلهم لتفرقنا وانقسامنا في الوقت الحالي رغم الامدادات التي تصل كل يوم من اميركا واوروبا وغيرهما.

وقال المؤرخ الدكتور شاكر مصطفى في بحثه «استراتيجية صلاح الدين في صلح الرملة» ان القائد صلاح الدين الايوبي حارب من اجل تحرير القدس وطرد الصليبيين ضمن مفهوم استراتيجية واضحة، تؤمن بان تراب المسلم لا يصح التنازل عنه ويجب العمل على تحريره من مغتصبيه ما دام يملك القوة او يستطيع جمعها لاسترداده.

وذكر ان صلاح الدين لم يكن مهتما باطماع التوسع وهو لذلك لم يبن القصور ولم يجمع المال كما يفعل الكثيرون، بل كان فقيرا بعد ان قاد الحرب ضد الامراء المسلمين كما قادها ضد الامراء وملوك الفرنجة في سلسلة كفاح طويل شاق ومرير للوصول الى ما يبغي من تامين ظهره.

واوضح ان صلاح الدين اراد من وراء السماح للفرنجة بمغادرة الارض العربية الاسلامية بعد انكسارهم اقتلاع الجذور الغربية من الارض العربية باقل جهد ممكن وازالة القاعدة التي يقوم عليها البناء الصليبي فلا تبقى حجة للبقاء والقتال.

وقال الدكتور مصطفى ان الهدنة كانت مخرجه الوحيد لحفظ التوازن والصلة ما بين استراتيجية في استرداد جميع الارض المحتلة وما بين القوى الاسلامية المتزايدة في الضعف والتمرد.

واضاف ان صلاح الدين خلال المفاوضات التي جرت بين الصليبيين والوفود المتبادلة لم ينس مرة واحدة ان يفاوض على الارض ومن اجلها لدرجة انه كتب لريتشارد قلب الاسد «القدس لنا مقدس كما هو لكم وهو عندنا اعظم مما هو عندكم فلا يتصور ان ننزل عنه ولا نقدر على التلفظ بذلك بين المسلمين، اما البلاد فهي لنا في الاصل واستيلاؤكم كان طارئا عليها لضعف من كان بها من المسلمين في ذلك الوقت».

واوضح انه حين عاد ريتشارد برسوله يتحدث مع صلاح الدين حول اطلاق الاسرى رفض الحديث خوفا على مستقبل الارض الاسلامية موضحا لرسول ريتشارد ان الهدنة اما ان تكون عامة بين الطرفين واما لا يكون حديث بشان الاسرى ذلك انه كان يرى في الهدنة حلا للمسالة جذريا بجلاء الصليبيين عن الارض التي احتلوها والا فلا طريق اخر غير القتال.

وذكر د. مصطفى ان صلاح الدين وافق على الهدنة ما دامت ليست صلحا وما دام مداها المحدد يعكس طبيعة الاستجمام لا التسليم بالامر الواقع «فهي نظرة الى حين وليست استسلاما ابد الابدين وهي حفظ للاستراتيجية وليست قتلا لها».

وتطرق المحاضر الى المخططات اليهودية والصهيونية للسيطرة على فلسطين وما اتخذ في المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بازل بسويسرا عام ١٨٩٧، الذي تحولت فيه العقيدة الصهيونية الى حركة سياسية تسعى بكل الوسائل لاقامة كيان استيطاني يهودي على نفس الارض التي شهدت اقامة المستوطنات الصليبية تحت سماء الشرق العربي.

وقال انه وعلى الرغم من اختلاف وسائل كل من الحركة الصليبية والحركة الصهيونية في تحقيق الاستيطان في فلسطين، فان الحقيقة تبقى واضحة جلية وهي ان كلا من الحركتين قد سعت الى اهداف سياسية واقتصادية بوسائل عسكرية ودعائية وفي ظل راية تحمل الصليب مرة وتحمل نجمة داود مرة اخرى.

واشار الدكتور مصطفى الى ان الحركة الصهيونية بلورت اتجاها واحدا لكافة مشاريع الاستيطان اليهودي التي بدأت تظهر الى الوجود منذ وقت مبكر في اواخر القرن التاسع عشر كما ان فكرة استعمار فلسطين والتأييد من انكلترا وفرنسا ولا عجب في ذلك فقد كانت الدولتان منهمكتين في تنفيذ مشروعاتهما الاستعمارية.

واثار عدة تساؤلات حول الاسباب التي ادت الى تسامح صلاح الدين مع الفرنجة واخذه لهم باللين تارة وبالسيف تارة اخرى.

في لقاء بين د. المنصور وصفوت الشريف

بحث التعاون في المجالات الاعلامية بين الكويت ومصر

اجتمع وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور عبدالعزيز المنصور خلال زيارة له للقاهرة اختتمها الليلة قبل الماضية مع وزير الاعلام المصري صفوت الشريف، كما اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وابلغ الدكتور المنصور «كونا» قبل مغادرته القاهرة الليلة قبل الماضية ان الهدف من زيارته هو حضور اجتماع لجنة تقييم مشروع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو مشروع مشترك بين اتحاد اذاعات الدول الاسلامية واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، وذلك بصفته رئيس لجنة البرامج في اتحاد الاذاعات الاسلامية ورئيس لجنة التقييم للبرنامج.

وقال د. المنصور ان مدير الشؤون المالية بوزارة الاعلام خالد السبيعي ومراقب البرامج الثقافية سعود الفارس شاركا في الاجتماعات التي حضرها امين عام اتحاد اذاعات الدول الاسلامية حسين عسكري، ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري فتحي بيومي، والامين العام محمد الخطيب، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المتخصصين. واوضح ان المجتمعين ناقشوا مع المخرج المصري فهمي عبدالحميد الحلقات الخمس الاولى من برنامج المشروع، وتم الاتفاق على تحديد التقييم النهائي في ١٨ ديسمبر المقبل تمهيدا لبدء العمل الفعلي في المشروع الذي قدر له مبلغ مليون و٨٠٠ الف دولار لانتاج ٣٥٦ حلقة لتعليم الناطقين بغير العربية والذين يتحدثون الانكليزية والفرنسية.

وردا على سؤال حول اجتماعه مع وزير الاعلام المصري قال الدكتور المنصور انه نقل له تحيات وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وناقش معه العلاقات الثنائية بين الكويت ومصر في المجالات الاعلامية المختلفة وسبل تطويرها.

نقابة «الكويتية» اتمت استعداداتها لرحلة العمرة السادسة

استكملت نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية استعداداتها التنظيمية والاجرائية للقيام برحلة العمرة السنوية التي تعتزم تنظيمها خلال الفترة من ١٠ حتى ١٣ اكتوبر الجاري.

وجدير بالذكر ان نقابة «الكويتية» تحرص منذ عدة اعوام على تنظيم هذه الرحلة سنويا في عطلة المولد النبوي الشريف لاعضاء النقابة من موظفي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ومرافقيهم وتعد رحلة هذا العام الرحلة السادسة على مدار السنوات الست الماضية.

ونظرا للاقبال المتزايد الذي تلاقيه رحلات العمرة التي تنظمها النقابة كل عام من اعضائها، لذلك فهي حريصة على تحسين المستوى التنظيمي للرحلة والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم للمشاركين، وتوفير كل السبل الكفيلة براحة المشارك لكي يتفرغ لاداء مناسك العمرة دون ادنى مشاكل او معوقات.

وصرح راشد المسبحي رئيس النقابة ان لجنة شكلت لهذا الغرض خصيصا برئاسة عضو مجلس ادارة النقابة صالح عثمان الصالح تولت اعداد كافة الترتيبات اللازمة حيث غادر وفد خاص الى مكة وقام باتمام جميع اجراءات التعاقد لحجز العدد اللازم من الغرف بالفندق الذي سيقيم به الوفد بمكة المكرمة، كما تعاقدت اللجنة المنظمة مع احدى شركات النقل لتوفير وسائل المواصلات اللازمة طوال فترة اقامة الوفد بالاراضي السعودية.

واتمت اللجة كذلك الحصول على تاشيرات الدخول اللازمة الى الاراضي السعودية للمشاركين وقامت بحجز العدد اللازم من التذاكر على طائرات المؤسسة ذهابا وعودة، واشرفت على اعداد وطباعة الكتيبات الدينية والنشرات الخاصة بالعمرة.

الوفيات في الكويت

● حسين يوسف مدوه (٧٠ سنة) النقرة ق٢ ش٣٧ م٩ تلفون ٢٦١٧٦٣٤ - ٢٦٤٧٩١١.
● العبدي ماضي صفوق المطيري (٥٦ سنة) الحساوي ق١ م٥٧ شارع المختار تلفون ٤٣١٤٥٣١.
● نورة غالي عمر العازمي (٧٨ سنة) ضاحية صباح السالم ق١١ جادة٢ م١٤ تلفون ٥٥١٠٩٦٤.
● نجيبه مطر الحسن زوجة فهد بجاد القحطاني (٨٠ سنة) قرطبة ق٣ ش عمر بن هبيرة م١١٢ تلفون ٥٣٢٠٥٣١.
● حسن فهد العريفي (٨٥ سنة) الصليبخات ق٢ ش١ م٣٣ تلفون ٤٨٧٢١٨٤.

هكذا من الأصل

القبس الصحي

اعداد: د. احمد الشطي

د.راشــــــد الرشــــــود:

افتتاح عيادة للسكر في مركز الصليبية الجنوبي

■ التركيز على الملف الصحي بمنطقة الجهراء

كشف الدكتور راشد الرشود مدير منطقة الجهراء الصحية عن خطة لاعادة ترتيب العيادات التخصصية بالمنطقة. وتتضمن الخطة ! افتتاح عيادة للسكر بمركز الصليبية الجنوبي، كما تتضمن افتتاح عيادة للامراض الجلدية، واخرى للطب النفسي بنفس المركز.

كما اكد مدير منطقة الجهراء الصحية على اهمية الملف الصحي وعزم المنطقة التركيز على هذا الموضوع.

جاء ذلك في لقاء مع الدكتور الرشود نشرته نشرة الجهراء الصحية بالعدد السادس الصادر مؤخرا.

كما اشتملت النشرة على عدة موضوعات عن: الصحة.. لعبيد الجويعد و«الايدز» للدكتور ابراهيم الصياد، والاكياس الكبدية الطفيلية.. للدكتور نبيل زكي شقرة والتدخين .. لرفيق حجازي والعناية باسنان الرضع والاطفال ضمن برنامج صحة الفم والاسنان عند الاطفال وموضوعات اخرى عن حمى التيفوئيد للدكتور جميل احمد، والوقاية من امراض الفم والاسنان للدكتور عبد الفتاح سرطاوي، ومشرط الجراح للدكتور فريد شحاته والاسلام ونظافة الانسان، فضلا عن موضوعات اجتماعية ومسابقة العدد..

وصدر العدد السادس من النشرة مشتملا على ٢٨ صفحة من الحجم الصغير.

● د. راشد الرشود

لماذا يتمتع سكان «أبها» بمستويات عالية من الهيموغلوبين في الدم؟

تقول دراسة طبية حديثة من المملكة العربية السعودية ان سكان منطقة «أبها» يتمتعون بمستويات عالية من هيموغلوبين الدم (خضاب الدم).

والدراسة اعدها مجموعة من الاطباء بقسم صحة الاسرة وطب المجتمع بجامعة الملك سعود وبوزارة الصحة (منطقة أبها).

وقد اشتملت الدراسة على فحص هيموغلوبين الدم لمجموعة من سكان منطقة أبها يلغ عددهم ١٦٠٤ افراد من الذكور والاناث (٧٦٦ من الذكور و٨٣٨ من الاناث) من الاعمار المختلفة.

واظهرت الدراسة ان متوسط قيمة هيموغلوبين الدم (خضاب الدم) لدى الذكور تراوح بين ١٣٠ - ١٦٣ غراما/لتر وان متوسط القيمة لدى الاناث تراوح بين ١٢٨ - ١٥٠ غراما/لتر.

وفسر الباحثون هذا الارتفاع في نسبة هيموغلوبين الدم لدى سكان منطقة «أبها» بارتفاعها عن سطح البحر حيث تقع المنطقة على ارتفاع ١٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر.

ونشرت الدراسة في مجلة «المدونات الطبية السعودية» بعددها الخامس/الجزء التاسع الصادر مؤخرا (سبتمبر ١٩٨٩).

كما اشتملت الدراسة على نتائج فحص فصائل الدم لعينة الدراسة من سكان المنطقة من الجنسيات المختلفة.

التهابات اللثة تزداد اثناء الحمل

تقول دراسة طبية حديثة اجريت على ٧٥ سيدة حاملا (بالمقارنة لمجموعة من النساء غير الحوامل عددها ٢٥ سيدة) ان التهابات اللثة تزداد بشكل واضح اثناء الحمل.

وتراوحت اعمار النساء (موضوع الدراسة) بين ١٩ - ٣١ عاما (بمتوسط ٢٥ عاما) واشتملت الدراسة على فحص حالة اللثة وتقدير الهرمونات بالدم (الاوستروجين والبروجستيرون).

واظهرت نتيجة الدراسة ان التهابات اللثة عند النساء تزداد اثناء الحمل - وخصوصا اثناء الاشهر الثلاثة الاولى والاشهر الثلاثة الاخيرة من مدة الحمل.

واوصى الباحثون القائمون بالدراسة باهمية عناية الحامل بصحة الفم وعلاج التهابات اللثة اثناء الحمل.

واجريت الدراسة بالكويت واجراها مجموعة من الاطباء من مركز طب الاسنان بوزارة الصحة العامة.

ونشرت الدراسة في مجلة الجمعية الطبية الكويتية في عددها الثاني/الجزء الثالث والعشرين الصادر مؤخرا.

من الدوريات الطبية

مدمن كوكايين لمدة نصف قرن!

وثق اطباء ليفربول ما يمكن اعتباره اطول حالة ادمان في هذا القرن، لسيدة تبلغ من العمر ٨٠ عاما ظلت تتعاطى الكوكايين لمدة ٥٥ عاما.

وبدأت هذه السيدة عادتها عندما كانت في الخامسة والعشرين من عمرها، يوم وصف لها طبيبها المعالج الكوكايين كحل لتجفيف انفها الجاري مع رغبتها بحكه بما يعرف بحمى الحصان Horse Fever، والتي كانت تعاني منها منذ طفولتها.

منذ ذلك الوقت وهي تستنشق الكوكايين عدة مرات في اليوم لمدة ٥٥ عاما، اللهم الا اذا نفد الكوكايين، وقد بقيت تحصل في السنوات العشرين الماضية على الكوكايين في ظل ترخيص الادوية الجديدة للمواد المخدرة.

هذه السيدة تؤكد انها لا تشعر بالنشوة او بالقدرة الجسمانية المصاحبة لجرعات الكوكايين ولا حتى أي اعراض عندما تنفد جرعاتها...

وقد حسب الاطباء الذين كتبوا عن الحالة في المجلة البريطانية للادمان انها تناولت على الاقل ٥ كيلوغرامات ونصف الكيلوغرام منذ بدأت الصيد!.

الاطفال جزء من علاج العجزة!

لعل منظر طفل في سريره، وسط جناح للعجزة او مرضى الشيخوخة قد يعتبر صدمة في عرف المستشفيات الحديثة، ولكن هذه الممارسة والتي تطورت لاول مرة عام ١٩٤٠ يمكن أن تكون ذات اثر كبير على مرضى الشيخوخة فمنذ ٤٠ عاما مضت، كانت النزلات المعوية للاطفال معدية جدا بل وقاتلة، وعلى الرغم من انه كان معروفا ان العزل مهم في هذه الحالات، الا ان الامكانات كانت غير مناسبة مما يضع الجناح كله في خطر.

وعليه فقد بدأ آنذاك د. برنارد فريدمان في مستشفى سانت جيلز في لندن محاولاته لوضع كل طفل مصاب بالنزلة المعوية في سريره وسط جناح النساء في المستشفى. وقد لوحظ ان هؤلاء الاطفال المعزولين لم يلتقطوا أي عدوى اخرى من المرضى البالغين بل على العكس فان المرضى ممن كان معظمهم من كبار السن بدأوا في زيارة السرير والتحدث للطفل، واصبح كل الجناح اكثر حيوية وسعادة كما يتذكر.

في عام ١٩٨٥ وجد د. جراهام هنتر اخصائي امراض الشيخوخة ان اصطحاب طفل صغير او حديث الولادة من قبل احد اعضاء هيئة التمريض او الفريق الطبي الى جناح مرضى الشيخوخة يكون له اثر كالصدمة الكهربائية على المرضى.

ويطلب د. فريدمان اعتبار الاطفال الصغار كوسيلة فعالة لاثارة مرضى الشيخوخة. وذلك في المجلة الطبية البريطانية.

دراســــــة علميــــــة

على المرأة الاقلاع عن التدخين قبل حدوث الحمل

● الجنين في بطن امه يتضرر من تدخين الام

اظهرت دراسة طبية حديثة اجريت بجامعة «كامبردج» ببريطانيا ضرورة توقف النساء عن التدخين قبل الحمل. وذلك لمنع تلف «المشيمة» ومنع انخفاض وزن الجنين.

فقد اظهرت نتيجة الدراسة ان مشيمات النساء المدخنات اللاتي توقفن عن التدخين بعد حدوث الحمل اظهرت انخفاضا في كمية الاوعية الدموية المغذية للمشيمة بالمقارنة باولئك اللاتي توقفن عن التدخين قبل الحمل.

ونقص الاوعية الدموية بالمشيمة يعني طبيا التاثير على تبادل الغازات بين الام والجنين والتاثير على تغذية الجنين داخل الرحم.

وقد اكدت الدراسة ضرر التدخين على المشيمة في جميع مراحل الحمل، وكلما طالت مدة التدخين كان الضرر اكبر واخطر على المشيمة وعلى الجنين.

وقد اكد هذا د. كيفين دالتون استشاري امراض النساء بكامبردج، واحد القائمين بهذه الدراسة.

ومن حيث اهمية هذه الدراسة فان الدكتورة بات برنس السكرتيرة الشرفية لاتحاد المرأة الطبي تقول ان التوعية بمخاطر التدخين على الجنين وعلى المشيمة يجب ان تكون جزءا من الرعاية الصحية للحوامل، ويجب اخذها في الاعتبار عند التخطيط لبرامج رعاية الامومة، خاصة وان معظم المدخنات الشرهات ينتمين الى الطبقات الاجتماعية المتدنية.

وتستطرد الدكتورة بات بان النساء اللائي يراجعن عيادات رعاية الحوامل لو توقفن عن التدخين فورا فان الخطر على الجنين سيكون اقل!

عـلى مدى ١٢ شهرا في مدينة الرياض

دراسة علمية عن تلوث الهواء بغبار «الطلع»

من الثابت علميا العلاقة الوثيقة بين تلوث الهواء بالاحياء الهوائية (من حبوب لقاح وفطريات) وازدياد حدوث الازمات لمرضى حساسية الانف والربو الشعبي.

ومن هنا تبرز اهمية التعرف على انواع ملوثات الهواء من الاحياء الهوائية المختلفة، وتركيزاتها في الهواء الجوي في الاوقات المختلفة من السنة.

وقد اجريت دراسة حديثة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية استغرقت ١٢ شهرا على الاحياء الهوائية المنتشرة في غبار مدينة الرياض، وقام الباحثون خلالها بجمع عينات من الهواء الجوي على مدار ٢٤ ساعة وطوال ١٢ شهرا باستخدام مصيدة خاصة للاحياء الهوائية يتم بعدها عد عينات تحت المجهر وتصنيفها الى العائلات المختلفة للاحياء الهوائية.

واظهرت نتائج الدراسة البيئية الشاملة وجود ذروتين لانتشار غبار الطلع: ذروة الربيع في اشهر مارس وابريل ومايو، وذروة الخريف في شهر اكتوبر.

وتم التعرف على اجناس متعددة من النباتات في العينات التي جمعت اثناء الدراسة.

وابان الذروة اظهر عد غبار الطلع في متر مكعب على مدى ساعة واحدة وجود ١٣ نوعا على الاقل في عد واحد. واغلب هذه الانواع تجاوزت في مرات متعددة الحد المتعارف عليه (وهو من ١٠ الى ٢٠ حبة في كل متر مكعب).

وكانت اكثر الانواع شيوعا نباتات رجل الوزة Chemopodiceae والحشائش Grasses ونباتات لسان الحمل Plantains ونبات الشيبة والعنبرية Artemisia.

وكانت الحشائش ونباتات رجل الوزة تفرز اللقاحات على مدى ١١ الى ١٢ شهرا في السنة بينما كان افراز النباتات الاخرى للقاحات لفترات اقل من ذلك ولمواسم معينة فقط خلال السنة.

وتاتي هذه الدراسة في محاولة لرسم خريطة للاحياء الهوائية المنتشرة في غبار مدينة الرياض ولوضع تقويم فصلي لغبار الطلع كدليل لعلاج مرضى الحساسية الذين قد تتاثر حالتهم بوجود مثل هذه الانواع من المؤثرات البيئية.

واجرى الدراسة د. عبدالرحمن الفريح وفريق من الباحثين بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية وقسم البحوث البيولوجية والطبية وقسم الاطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض.

ونشرت الدراسة بمجلة «المدونات الطبية السعودية» العدد الخامس/ المجلد التاسع الصادر في سبتمبر ١٩٨٩.

وما احوجنا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية ببيئة الكويت من اجل تخفيف معاناة اعزائنا مرضى «الربو» و«الحساسية» وخصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لامراض الحساسية.

دراسة علمية من فنلندا

الاصابات الرياضية تمثل ٣١٪ من اصابات الطلاب

نشرت مجلة Int. J. Sports Medicine بعددها الاخير (الجزء العاشر عام ١٩٨٩) دراسة علمية عن الاصابات الرياضية بين الطلاب.

واجريت الدراسة على ١١٢٤ حالة لاصابات بسبب ممارسة الرياضة بين طلاب تراوحت اعمارهم بين ٦ـ١٥ عاما.

واشارت نتائج الدراسة الى ان (٦٩٪) من الحالات كانت بين الذكور بينما (٣١٪) فقط من الحالات كانت بين الاناث.

وتقول الدراسة أن الاصابات الناجمة عن ممارسة الرياضة كانت تمثل ٢١٪ من حالات الاصابات بين الطلاب ـ عينة البحث ـ

ومما اشارت اليه الدراسة ان ٢٦٪ من الاصابات كانت بمنطقة الرأس والعنق بينما ٣٦٪ من الحالات كانت بالاطراف العليا و٣٣٪ من الحالات بالاطراف السفلى بينما شكلت اصابات منطقة الجذع ٤٪ من الحالات.

وبالنسبة لانواع الاصابات فقد كان اكثرها شيوعا الكسور (بنسبة ٢٦٪) يليها التمزق (٢٤٪) ثم الكدمات (٢٢٪) وكانت الجروح بنسبة (١٧٪) من الاصابات.

وكانت الكسور اكثر حدوثا بالنسبة للاعمار الكبيرة من الطلاب. والجدير بالذكر ان ٧٠٪ من هذه الاصابات كانت بسبب ممارسة الرياضة بصورة غير منظمة..

منوعات المهنة

ادوية بلا تاريخ لانتهاء الصلاحية؟!

● الاخوة الصيادلة يقومون بجهد كبير لتحضير مجموعات كبيرة من الادوية (من شراب ودهانات ومراهم) بالمعامل «المتواضعة» الملحقة بالمراكز الصحية وبعض المستشفيات.

ومع الكم الهائل من التحضيرات، ومع وجود العبوات البلاستيكية (القنينة البلاستيكية) المستخدمة حاليا لتعبئة الشراب فقد يتعذر وضع بيانات كافية على ملصق الشراب فتكون النتيجة «ادوية غير مكتوب عليها تواريخ لانتهاء الصلاحية»!! ويعتقد المريض بصلاحيتها للابد..!!

نتمنى ان نرى «تطويرا صيدلانيا» في ادوية مراكزنا الصحية، ونتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل ـ وفي المضمون ايضا.

ومع تحياتنا للزملاء الصيادلة في مصانعهم «المتواضعة» بمعامل صيدليات المراكز الصحية وما يبذلونه من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

★ ★ ★

كمبيوتر الجهــــراء؟!

● اسعدني ما علمته عن تبرع جمعية الجهراء التعاونية بجهاز «كمبيوتر» لمنطقة الجهراء الصحية، وهذا نوع جديد من المشاركة الشعبية في تدعيم الخدمات الصحية، ونرجو ان يكون نموذجا يحتذى في المناسبات المختلفة.

فان جهاز «كمبيوتر» او جهاز «تحاليل» او جهاز «تخطيط قلب» اجدى واهم للمريض من «ساعة حائط» او «شهادة» او «درع تذكاري».

ونرجو ان نشهد المزيد من المشاركات الشعبية «الموضوعية» في تدعيم الخدمات الصحية بدلا من الاموال التي تنثر على شكل هدايا وجوائز استهلاكية عديمة القيمة وتحتسب مع المشاركة الشعبية.

ونرجو ان نشهد ميلاد «صندوق المشاركة الشعبية» في الخدمات الصحية تحت اشراف وزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية لتنظيم هذه المبادرات والمشاركات الشعبية وتوجيهها لمصلحة المرضى.

★ ★ ★

معهد التمريض .. والتطوير المنتظر!

● للعام الدراسي الثاني يتوقف معهد التمريض بوزارة الصحة العامة عن قبول الطالبات للدراسة بالصف الاول بسبب خطة تطوير المعهد بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وبدأت الهيئة التدريسية بالمعهد رحلة الهجرة الى مواقع اخرى ـ سواء داخل الوزارة او خارجها ـ ونتمنى الا تتأخر خطة تطوير معهد التمريض بوزارة الصحة العامة.. حتى يعود لاداء دوره الحيوي في تزويد المستشفيات والمراكز الصحية بالكوادر التمريضية الوطنية مثلما كان في السنوات السابقة..

وخصوصا ان الممرضة الكويتية اثبتت دورها في هذه المهنة السامية.

فالى اين وصلت خطة تطوير معهد التمريض؟ نتمنى ألا تكون حبيسة الادراج او تكون في رحلة بطيئة بين اللجان المتعددة لاننا بحاجة الى اكثر من معهد للتمريض لامداد الوزارة بالكفاءات الوطنية من ملائكة الرحمة.

المحرر

القانون .. والعدالة

قاعدة قانونية

حفظ التحقيق

اذا وجد المحقق ان ملاحقة المتهم جزائيا لا جدوى منها، فانه يتخذ قرارا بحفظ التحقيق، ويتم اتخاذ القرار وفق انظمة النيابة العامة والتحقيق الاداري. فيتخذ امر حفظ في الجنايات عادة رئيس النيابة العامة، وفي الجنح رئيس التحقيق اذا كان الحفظ مبنيا على ان الفعل لا يعتبر جريمة، او ان المتهم بريء منه. اما في حالة عدم كفاية الادلة، فان قرار حفظ التحقيق يتخذ من قبل مدير التحقيقات.

وفي حالة حفظ التحقيق، لا بد من اتخاذ قرار واضح، ولا يكفي ان يوجد ضمن اوراق الدعوى مذكرة محررة تقترح على رئيس النيابة العامة اصدار أمر بأن لا وجه لاقامة الدعوى.

وليس ضروريا انتظار انتهاء تحقيق القضية بكاملها لكي يجوز اتخاذ الامر بحفظ التحقيق، لصالح متهم او اكثر، بل ان واجب المحقق ان يصدر هذا الامر فور اكتشافه مبرر الحفظ ولا يحق لاحد من الخصوم ان يطعن في قرار حفظ التحقيق. وتبنى اسباب القرار بحفظ التحقيق على:

أ ـ اسباب موضوعية: اذا لم يستطع التحقيق ان يؤدي معرفة مرتكب الجريمة الذي ظل مجهولا، او عرف ولكن الادلة غير كافية لاحالته الى المحاكم فان قرار حفظ التحقيق يكون موقتا.

ولم ينص القانون الكويتي على ضرورة تسبيب هذا القرار، ولكن لا بد من بيان السبب الذي حدا بالمحقق الى اتخاذه، على الاقل في المذكرة التي يتقدم بها الى رئيسه الذي يتخذ القرار.

ب ـ اسباب قانونية: يتخذ المحقق قرارا بحفظ التحقيق، اذا اكتشف سببا قانونيا يحول دون متابعة القضية، ويكون قرار الحفظ لهذه الاسباب القانونية نهائيا.. والاسباب القانونية هي:

١ ـ عدم صحة الواقعة المنسوبة للمتهم.

٢ ـ كون الفعل لا يعتبر جريمة كان يكون الفعل نتيجة دفاع شرعي او اذا كان القانون لا يعاقبه بعقوبة جزائية.

ردود قانونية

● سامي عبدالله: لا يجوز تطبيق القرار الاداري على الاعمال التي تمت قبل صدوره، وهذا المبدأ اعترف به القضاء واعطاه منزلة القواعد القانونية.

● سلمى احمد: المساواة بين الجنسين، لا تعني المساواة المطلقة، فنظرا للاختلافات الفسيولوجية لا يمكن اسناد بعض الاعمال الى المرأة لان هذه الاعمال تحتاج الى القوة الجسمانية التي لا تتوافر في المرأة.

● عبدالستار. ج: عقد العمل ملزم لطرفيه فاذا لم يطبق العقد باكمله نتيجة امتناع الطرف الاخر، فيجوز لك الامتناع عن التزامك حتى يقوم الطرف الاخر بتنفيذ التزامه.

● رشوان خالد: الحادث يعتبر جريمة قتل بالخطأ، فاذا لم يكن ذلك نتيجة لخطأ من جهتك، وكان سلوك المجني عليه هو الذي ادى الى الحادث.. فلك ان تدفع بذلك لتخلي مسؤوليتك.

ثقافة قانونية

● الشرط الجزائي هو اتفاق يقدر فيه المتعاقدان سلفا التعويض الذي يستحقه الدائن اذا لم ينفذ المدين التزامه، او تأخر في التنفيذ.

● الانحراف بالسلطة هو استعمال احدى هيئات الحكم لسلطاتها التقديرية، بقصد تحقيق هدف مغاير للهدف الذي منحت من اجله تلك الاختصاصات، والانحراف عيب قانوني يؤدي الى امكان الغاء القضاء للقرارات الادارية التي يشوبها.

العقوبة .. الحبس ٥ سنوات والابعاد بعد التنفيذ

اغراه الربح السريع فغض الطرف عن مخالفات الشريك

.. وعندما وقع في قبضة العدالة.. جره معه الى السجن

جاء «محمود» الى الكويت مغتربا عن وطنه ليبحث عن لقمة العيش، فقد حصل ابن عمه على تصريح عمل له مقابل مبلغ سبعمائة دينار.

عند قدومه كان كل ما يملكه «محمود» في جيبه خمسة عشر جنيها فقط، استقبله ابن عمه، واسكنه معه في حجرته ثم اخذه الى بعض معارفه حيث اشتغل عاملا مرة يقوم بنقل الطابوق واخرى يقوم بالحفر، فهو يعمل من السادسة صباحا الى الرابعة عصرا كل يوم مقابل اجر يومي مقداره ثمانية دنانير.

استمر «محمود» يعمل على هذه الحال، وكان نشاطه في العمل دافعا قويا لدى المقاولين لطلبه الى العمل معهم، فهو لا يمتنع عن اي عمل يكلف به، كما انه لا يلح على المقاول في طلب مستحقاته حيث يقوم المقاول من تلقاء نفسه بدفع هذه المستحقات.

قضى «محمود» ما يقارب السنة وهو يعمل يوميا، حتى كون مبلغا لا بأس به، سدد منه ما في ذمته لابن عمه نظير المبلغ الذي دفعه له ثمنا لتصريح العمل وكانت السنة كافية ليعرف «محمود» سوق العمل فصار «يقاول» في بعض الاعمال الصغيرة من الباطن ويؤديها بربح لا بأس به، ثم تطور الامر فصار يأخذ اعمالا لا بأس بها، لدرجة انه اصبح مقاولا تسند له الاعمال الكبيرة والصغيرة على السواء..

وكانت علاقة «محمود» مع العمال الذين يعملون معه تتسم بالود والصداقة، فكان يعطي بلا حدود، ولكن بمقابل ان يؤدوا عملهم على اكمل وجه.

كان «محمود» يقطن مع مجموعة من مواطنيه في حجرة واحدة بمسكن العزاب، وبعد وفرة الاموال، اختار له غرفة خاصة به.

ومرت ايام لم تتوافر لدى «محمود» سيولة لاجراء اعمال ضرورية لاحد المشاريع، وخاف ان يتاخر في الانجاز فيدفع غرامة تاخير فلجأ للاستدانة من احد اصدقائه على وجه السرعة وانجز الاعمال المطلوبة، لكن المبلغ لم يكن يكفي، فاستدان من اخر، وفي نهاية المشروع تبين انه خسر ما لا يقل عن خمسة الاف دينار، وفرضت عليه غرامة خمسة الاف دينار ايضا، وحتى لا يتسبب بمشاكل اخرى دفع الغرامة.

لم يستسلم محمود للظروف الطارئة، بل بدأ من جديد في العمل، حيث حصل مع شريك اخر على مناقصة لانشاء عمارة في احدى المناطق، وكان الشريك يتبع طرقا غير سليمة، وعندما اكتشف «محمود» سلوك شريكه، واجهه بشكوكه ولم ينكر الشريك ما نسب اليه، وحاول اغراء محمود مبينا له الفوائد التي سوف يجنيها من اتباع طريقه، لم يبد محمود اي معارضة، فقد استحسن كلام شريكه، لكنه طلب مهلة ليفكر ثم وافق شرط ان لا يتحمل اي مسؤولية، بمعنى انه سيغض طرفه عن المخالفات التي يراها، مقابل اعطائه نصف المبلغ.

سلك محمود الطريق المعوج، وكان للمبالغ التي يحصل عليها اوقع الاثر في نفسه، مما دفعه الى التمادي في الطريق غير المستقيم فصار يجمع بعض اصدقائه في حجرته ويقومون بلعب القمار حتى منتصف الليل، وترتب على ذلك خسارته، مما دفعه الى طلب المزيد من المال من شريكه، الذي كان يعطيه بعض المبالغ ولكن بعدما صار يطلب الكثير، امتنع بحجة انه لا يملك اية مبالغ حاليا وعليه ان ينتظر حتى يتسلم الدفعة المقبلة، لم يطق محمود صبرا، بل تشاجر مع شريكه الذي كان يعلم اين يذهب محمود بالمبالغ، وحذره من انه ليس على استعداد لاعطائه مبالغ اكثر من حصته في المشروع، ليذهب للعب القمار.

وفي ليلة الحادث كان محمود مع بعض اصدقائه يلعبون القمار في حجرته، فاذا برجال الشرطة يلقون القبض عليهم، واعتقد «محمود» ان شريكه هو الذي افشى امره لرجال الشرطة، وفي اثناء التحقيق معه ذكر ان شريكه في مشروع المناقصة يقوم بأعمال تدليس وانه على استعداد لمساعدة رجال الشرطة في القبض عليه.

المحقق من جهته تحرى عن الامر، ولما تبين صدق اقوال «محمود» القي القبض على الشريك واحيل المتهمان للمحاكمة التي قضت بحبسهما خمس سنوات وامرت بابعادهما عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة.

وجهة نظر

نظام السنوات

اخيرا تحققت امنية عمادة كلية الحقوق، بالغاء نظام المقررات المطبق في الكلية واستبداله بنظام السنوات.

وقد باشر الطلبة المستجدون في الكلية يومهم الدراسي دون وجع الرأس الذي كان يسببه اسبوع السحب والاضافة.

لقد كان مستوى طلبة الكلية اثناء نظام المقررات محل تساؤل وشكوى في آن واحد، فالجهات القانونية التي يلتحق للعمل فيها خريج الحقوق كانت تجأر بالشكوى من ضعف المستوى العلمي للخريج، في حين ان العمادة كانت ترجع الامر الى سلبيات نظام المقررات الذي يخل بالعملية التعليمية، حيث تتساوى جميع المقررات، كما ان قصر الوقت ادى الى عدم وجود دراسة تطبيقية تؤهل الطالب للحياة العملية بعد التخرج.

ونأمل بعد الرجوع الى نظام السنوات، ان توفق العمادة في تطبيقه وتقضي على السلبيات السابقة التي كانت مثار شكوى، فالهدف من النظام التعليمي تخريج شباب قادر على العطاء في مجال عمله بما يسهم في تحقيق التنمية المطلوبة.

المحرر

من الواقع

تقرير الخبير

تحيل المحاكم كثيرا من الدعاوى الى ادارة الخبراء للاستئناس برأيها في الدعاوى المطروحة عليها، والتي تستلزم معرفة وجهة نظر اهل الاختصاص.

وقد تحدد المحكمة اجلا معينا لورود تقرير الخبير يزيد على الشهر، ولكن للاسف فان ادارة الخبراء لا تلتزم بالمواعيد المذكورة، مما يتطلب ان يؤجل القاضي النظر بالدعوى مرة اخرى، ولا شك ان التأجيل سيؤدي الى تعطيل مصالح الخصوم ويلحق بهم الضرر، علاوة على تراكم الدعاوى امام المحكمة. لذا من الضروري ان تلتزم ادارة الخبراء بالمواعيد المحددة.

ورب قائل: ان الدعاوى المحالة لادارة الخبراء كثيرة، وتتطلب جهودا موازية لكثرتها في حين ان عدد الخبراء قليل، واذا كان هذا الكلام يصدق على القضايا التي تحتاج الى كثير من الجهد والوقت، الا ان الامر ليس كذلك بالنسبة لبعض الدعاوى والتي لا تحتاج الا جلسة واحدة من الخبير والمعاينة على الطبيعة، فالامر لا يستغرق ثلاث ساعات بالكثير، بل ان الخبير ينتهي من نظر الموضوع قبل موعد الجلسة باسبوع، وعندما يذهب الخصوم الى المحكمة في موعد الجلسة، يفاجأون بأن تقرير الخبير لم يصل بعد؟!

محام تحت التدريب

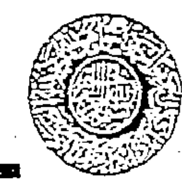
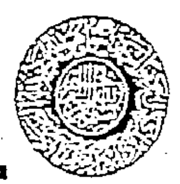
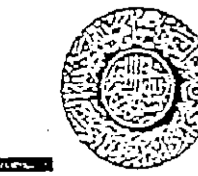
لمعلوماتك

تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شؤون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الاحكام، ويرتب القانون هذه الهيئة وينظم اختصاصاتها ويعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها، ويجوز ان يعهد بقانون لجهات الامن العام بتولي الدعوى العمومية في الجنح على سبيل الاستثناء، وفقا للاوضاع التي يبينها القانون.

[م١٦٧ من الدستور]

هكذا من الأصل




كلمات في العقيدة

أعـــداء الاســـلام

تساءلت : ما أكثر الاشياء خطورة على مجتمعنا .. هل هم أعداؤنا الخارجيون ... أم أعداؤنا من الداخل .. الانحلال والفساد والامراض الاجتماعية التي بلغت النخاع في مجتمعنا .. ؟

قال محدثي :- لن أجيب عن هذا التساؤل مباشرة وانما ساذكر لك جانبا اعتقاديا ذكره الله في القرآن يبين الاعداء الحقيقيين للمسلم كفرد وللمجتمع الاسلامي كامة ..

- لقد ذكر الله الاعداء في القرآن فقال : ﴿ ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾ .. فمنذ خلق الله ادم كان موقف الشيطان منه موقفا عدائيا .. وهذه حقيقة .. وسيبقى هذا هو موقف الشيطان الى يوم القيامة ولذلك قال الله ﴿فاتخذوه عدوا﴾ أي ينبغي عليكم يا بني ادم أن تتعاملوا مع الشيطان على هذه الاسس ، وانطلاقا من هذه الحقيقة ﴿ انه لكم عدو﴾ .. فكثير من الناس يتخذه صديقا ...

- ليس هذا ما عنيت ..

- تريث قليلا وتاتيك الاجابات .. وأخبر الله تعالى أن المجتمع الاسلامي له أعداء أكثرهم عداوة اليهود والذين أشركوا .. ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا﴾ .. وهذه حقيقة فلا ينبغي أن يعتقد مسلم أن اليهود (كامة) يمكن أن يتخلوا عن عداوتهم للمسلمين (كامة) مع أنه قد يتآلف بعض الافراد ، ويتزوج مسلم من يهودية .. أما الدولة والمجتمع والامة فلا ألفة بينهم .. وكذلك بالطبع الموقف من المشركين .

- هذا من حيث العقيدة .. ولكن في زماننا هذا هناك الاتفاقات الدولية والاعراف الدبلوماسية والمواقف المعلنة الى غير ذلك ..

- لا تناقض ... فالرسول ﷺ تعامل مع اليهود وتعامل مع المشركين وعقد اتفاقات معهم ، ولكن لم يعتقد يوما أنهم «أصدقاء» وأحباب .. ولم يتخذ منهم وليا ولا صديقا يثق به على مستوى الدولة والامة ..





بقلم : د. امير الحداد

- وحذر الله كذلك الامة من أعداء داخليين ... فقال عز من قائل عن المنافقين .. ﴿واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم﴾ فكأنه يحذر المؤمنين بأن المنافقين (هم العدو) فلا عدو سواهم .. وبالطبع المنافق المراد هنا هو كل من يحارب شرع الله ويسعى للصد عن سبيل الله وتطبيق أوامر الله بين الناس وان كان يظن أنه يسعى لصالح البشر والمجتمع ..

- هذا على مستوى المجتمع فماذا عن الافراد ؟...

- ينبغي على الافراد أن يحذروا هؤلاء الاعداء أيضا ... ولكن هناك أعداء آخرين ذكرهم الله وحذر منهم .. أول هؤلاء الاعداء هم الاصدقاء - أصدقاء السوء - فقد بين الله ان ﴿الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين﴾ .. ففي تفسير هذه الآية جاء عن ابن عباس أنه قال : «كل صداقة تنقلب عداوة يوم القيامة الا المتقين» .. فأصدقاء الهوى و «أصدقاء الانس» كما يتسمون كلهم سيعادي بعضهم بعضا ، وسيلعن بعضهم بعضا يوم القيامة .

وكذلك أخبر الله تعالى أن أعز الناس الينا قد يكونون أعداء لنا .. كما قال الله : ﴿ ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم﴾ ... أي أن الازواج والاولاد عندما يصبحون مصدرا لمعصية الله والبعد عن طريق الحق فهؤلاء في الواقع «أعداء» ينبغي الحذر منهم وعدم مجاراتهم . بل ان سيرة الصحابة والتابعين ، وغيرهم تبين كيف ينبغي أن يكون موقف المسلم من الآباء والامهات والازواج والابناء اذا كانوا مصدرا للابتعاد عن شريعة الله تعالى .. فالغاية الاولى لوجود الانسان هي (عبادة الله) فكل شيء وكل أحد يكون سببا للبعد عن تحقيق هذه الغاية ينبغي الحذر منه ، وكل شيء يؤدي الى تحقيق هذه الغاية ينبغي الحرص عليه .

ويبين هذه الحقيقة ويجليها قول الحق تبارك وتعالى ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ فاذا ما اعترض الانسان في طريقه بعض العقبات والصعاب التي تصده عن ذكر الله ورضوانه كان عليه أن يتسلح بالصبر ويتخطاها بكل ثبات وشموخ ، كما أن عليه يدع العواطف جانبا اذا ما حاولت أن تنال من مبدئه أو عقيدته ، فحب الاهل والولد قد يمنع الانسان عن السير في الطريق السوي الذي يرضي الله ، وهذا محك الايمان واختباره ، هل يرضي أهله وابناءه وينساق مع عواطفه أم يتغلب عليها في سبيل الحصول على مرضاة الله ؟ لذلك يقول الحق تبارك وتعالى ﴿انما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ .

وحينما يجد المرء من أهله وأولاده التأييد والمساندة للقيام بأمر الله فعليه أن يشكر الله على هذه النعمة ويقول لهم بقلب مفعم بالحب والحنان نعم العون أنتم على أمر الله !

أخبار إسلامية

النظام الداخلي لجامعة صدام للعلوم الإسلامية

اختتمت مؤخرا اجتماعات مجلس أمناء جامعة صدام للعلوم الاسلامية في بغداد، وقد ناقش المجتمعون النظام الداخلي للجامعة ومنهجها وميزانيتها كما وقعوا على اجراءات التاسيس المعدة، ويذكر ان الجامعة عالمية في مجلس أمنائها واساتذتها وطلابها الذين يشكل خمسون بالمائة منهم طلابا من مختلف انحاء العالم، كما انها عالمية في دعوتها وتمويلها.

مؤتمر دولي للأقليات الإسلامية في نيويورك

يبدأ في الرابع والعشرين من اكتوبر المقبل بمدينة نيويورك المؤتمر الدولي للاقليات الاسلامية. يناقش المؤتمر اوضاع المسلمين في اميركا الشمالية والتنمية الاقتصادية لهم، والوضع الاسلامي في سيراليون، ودراسة مقارنة عن اوضاع الاقليات المسلمة في فولتا العليا وغانا.

كما يبحث موضوع الاتراك المسلمين في بلغاريا والهوية الاسلامية والشعائر الدينية في يوغسلافيا والاقليات الاسلامية في كينيا وتنزانيا وموزمبيق.

ويتطرق المؤتمر لموضوع المرأة المسلمة في المجتمع الاجنبي والمسلمين في بريطانيا والهند وسيري لانكا، وعلاقة الاقلية المسلمة بالاكثرية المسيحية في المجتمع الاسترالي.

من الموضوعات التي سيناقشها ايضا اوضاع المسلمين في الفلبين وتايلاند واذربيجان وهجرة المسلمين الى استراليا.

المؤتمر ينظمه معهد شؤون الاقليات الاسلامية بلندن.

مصر تمنع ٣ أفلام تسيء للإسلام

رفضت وزارة الثقافة المصرية عرض ثلاثة افلام اميركية. احد هذه الافلام يتضمن اساءة الى الدين الاسلامي والاثنان الاخران يناقضان قيم وعادات المجتمع.

من جهة اخرى طالبت لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان المصري عدم عرض الافلام الاجنبية التي تسيء الى الاسلام أو الى الامة العربية.

شددت اللجنة على ان عرض الافلام يجب ان يكون مرتبطا بقواعد ثابتة، ياتي في مقدمتها الحفاظ على تعاليم الدين وعلى قيم وعادات المجتمع.

٥ ملايين دولار لمسلمي بلغاريا من البنك الإسلامي للتنمية

بحث مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية تقرير البعثة التي سبق ان أوفدها البنك الى تركيا لتفقد احوال اللاجئين من الاتراك المسلمين البلغاريين الذين اضطرتهم السلطات البلغارية للفرار من ديارهم.

وعبر مجلس المديرين التنفيذيين مرة اخرى عن قلقه للمحنة التي يعيشها المجتمع الاسلامي في بلغاريا.

وقرر مجلس المديرين التنفيذيين تقديم منحة مقدارها خمسة ملايين دولار اميركي لمساعدة السلطات التركية في اقامة التسهيلات اللازمة لايواء اللاجئين من الاتراك المسلمين البلغاريين.

كما عبر المجلس ايضا عن استعداده بالاضافة الى ذلك للنظر في المشروعات التي تتقدم بها الحكومة التركية لصالح هؤلاء اللاجئين.

كما عبر المجلس عن استعداده لتقديم المعونة الفنية اللازمة لاعداد مشروعات لصالح هؤلاء اللاجئين ولتاهيلهم، وفي امكان هؤلاء اللاجئين ايضا الاستفادة من برنامج البنك الاسلامي للتنمية للمنح الدراسية للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وعبر مجلس المديرين التنفيذيين عن شكره الجزيل للحكومة التركية على ما تبذله من جهود كبيرة لايواء هذا العدد الكبير من اللاجئين الذين زاد عددهم عن ٣٢٠ الف لاجيء.

التربيـــة في التكاليـف الاسلاميـة

ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا ولن يتركنا سدى..

انه خلقنا لاشرف غاية، وشرفنا بالمسؤولية عما نقول وعما نعمل، ونحن نقرأ قول الله تعالى ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ (الذاريات ٥٦ - ٥٨).

وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: ﴿يا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب، وتكفلت برزقك فلا تتعب، يا ابن آدم، اطلبني تجدني، فان وجدتني وجدت كل شيء، وان فتك فاتك كل شيء، وانا خير لك من كل شيء..».

والفهم الصحيح لقوله تعالى ﴿الا ليعبدون﴾ انه تعالى يامرهم بذلك لا يقهرهم عليه حتى يكون اذعانهم لامره موجبا لمزيد اجره. ولقد استجاب لأمر الله من استجاب، واعرض وتولى من استبدت به شهواته، وسيطرة عليه اهواؤه ونزواته، فلم يضر الا نفسه، ورحم الله ابا الحسنين علي بن ابي طالب فقد كان يقول «سبحان من لا تنفعه طاعة العباد، ولا تضره معصيتهم» ويا ويل من قصد هواه عما قام به سواه من سائر ما خلق الله، من عبادته وتسبيحه سبحانه ﴿وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا﴾ (الاسراء).

ويوم قال بنو عبد الدار لرسول الله ﷺ : نحن صم بكم عما جاء به محمد لا نسمعه ولا نستجيب له، نزل قول الله تعالى ﴿ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، ولو علم الله فيهم خيرا سمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ (الانفال ٢٢ - ٢٣) وصدق الله العظيم، ﴿ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ (النحل) ٤٩ - ٥٠.

اجل ان مسؤولية الانسان امارة شرفه، والله تعالى يقول ﴿وما تكون في شان وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه، وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين﴾ (يونس ٦١) فاين المهرب، والسموات والارض بعض كون الله وملكه، ونحن جميعا عباده وخلقه، اليه وحده الامر في الدنيا والاخرة ﴿الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين﴾ (الاعراف). ﴿ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا، لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا﴾ (مريم ٩٣ - ٩٥).

والتكاليف الاسلامية التي يتنافس في مجالها المؤمنون عائدة النفع للعابدين، فهي ثمرة ايمانهم ومظهر تآخيهم، وشاهد تناجيهم بالبر والتقوى وضمان اجتماعهم على قلب رجل واحد للذياد عن حياض الدين، عن العريب، والجهاد، لاعلاء كلمات الله، وامن المسلمين، وليس لله حاجة في عباده نحرص على شكلها وتحرم جوهرها وثمرتها وفي الحديث القدسي. «ليس كل مصل يصلي، انما اتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن محارمي، ولم يصر على معصيتي واوى الغريب، كل ذلك لي..» الحديث. وتعالوا ننظر ما يمكن ان تغيره من التكاليف الاسلامية لدنيانا من طاعة ونظام.

وائتوني بكل قوانين الحياة، ونظم البشر، لتأخذ فيما اعطت من طاعة ونظام في حياتها العسكرية، وفي ميادين الرياضة، وغيرها بانها حين توضع جميعا في كفة ميزان امام ما تثمره التكاليف الاسلامية، ستخف كفة هذه النظم البشرية، وتعيش امام حقائق النظام والطاعة التي تبدو في اركان الاسلام وقواعده ابتداء من الشهادتين وانتهاء بفريضة الحج، وحين نقف صفوفا في الصلاة خلف الامام سادين الثغرات، متحاذية منا المناكب، نتمثل رسول الله ﷺ وهو يقبل بوجهه على المصلين، وربما تخلل صفوفهم وهو يسوي بينهم. اخرجه ابوداود عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ويقول «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم» .. واخرج الشيخان وابوداود من حديث النعمان بن بشير قال: «اقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه قال: «اتموا صفوفكم» ثلاثا «والله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم» قال: «فرأيت الرجل يلزق منكبيه بمنكب صاحبه، وكعبه بكعبه» هذا النظام الذي تسد فيه الثغرات كمالا للصلاة، واتباعا للرسول وطاعة امرنا بها الله تعالى بمثل قوله ﴿وان تطيعوه تهتدوا﴾ النور.

ينبغي ان نستفيد معها سد ثغرات الفتنة والانقسام التي تطل برأسها في بعض المساجد حين لا نحسن الدعوة، ولا نحرز وسائل الحكمة والموعظة الحسنة لاخواننا ومن يلينا، وحين نلقن صغارنا عبارات التجهم لعلمائنا وفقهائنا الاوائل، وهم يلحظون منا مثل ذلك.

بقلم: الشيخ معوض ابراهيم

ابـــن الذبيحـــين

يقول النبي ﷺ عن نفسه: «انا ابن الذبيحين»، فمن هما الذبيحان اللذان قصدهما رسول الله ﷺ في هذا الحديث؟

اما الذبيح الاول: فهو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو ابو العرب المستعربة والجد الاعلى لرسول الله ﷺ. والذبيح الثاني: هو عبدالله بن عبدالمطلب والد النبي. ولكل ذبيح منهما قصة يمكن اجمالها فيما يلي: ففيما يتعلق بالذبيح الاول: وهو اسماعيل عليه السلام فان أباه قد رأى في منامه انه امر بذبحه وتقديمه قربانا الى الله سبحانه وتعالى، وعزم ابراهيم على تنفيذ ما أمره به ربه، ودخل من اجل ذلك مع ابنه في حوار سجله القرآن الكريم، حوار يعبر عن صدق يقين الوالد وجميل صبر الولد، وانتهت القصة التي كانت ابتلاء عظيما من الله لابراهيم وابنه بان فدى الله تعالى اسماعيل من الذبح والقصة جاءت في القرآن الكريم في سورة الصافات الآيات من ١٠١ - ١٠٧، وقد صورت هذه الآيات قصة الذبيح الاول وقصة فدائه.

اما الذبيح الثاني: فهو عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وملخص قصته ان عبدالمطلب بن هاشم كان قد نذر للآلهة ان رزقه الله بعشرة بنين ان يذبح واحدا منهم قربانا الى الآلهة. ويستطيع الانسان ان يتصور دوافع عبدالمطلب الكامنة وراء هذه الرغبة في انجاب الاولاد الذكور في هذه البيئة البدوية التي تقوم الحياة فيها على الحمية والعصبية والمغالبة، والتي لا عزة فيها الا لمن كثرت اولاده وعصبته، فمن كثرة الاولاد يستمد الانسان مركزه ونفوذه وشخصيته، فكان من الطبيعي ان يتمنى عبدالمطلب ان يرزق بعشرة من الاولاد الذكور، وكان نذره وتضحيته باحدهم دليلا على رغبته وجديته.

بقلم : د. محمد علي محمد عتاقي

ضرب القداح

وشاءت المقادير وحققت لعبدالمطلب امنيته ورزق بعشرة من الاولاد وجاء دوره هو ليفي بوعده ويقدم واحدا منهم قربانا للآلهة، ولم يكن عبدالمطلب منافقا ولا كذابا، وكانت مروءته تابى عليه ان ينقض ما واعد عليه الآلهة، فضرب القداح على ابنائه - طبقا للعادة الجاهلية - فخرجت على عبدالله فهم ان يذبحه، فقام اهل مكة في وجهه وحاولوا أن يمنعوه من المضي في ذلك، لان عبدالله كان محبوبا من أهل مكة جميعا لما يمتاز به من حسن الخلق والخلق معا، فضلا عن ان هذه هي الحادثة الاولى من نوعها في مكة فلم يسبق ان احدا من اهلها قدم ابنا من ابنائه قربانا للآلهة.

صحيح ان اهل مكة يقدسون آلهتهم ولكن الامر لم يصل الى التضحية بالاولاد في سبيلها، فاقترحوا على عبدالمطلب حلا بديلا ومعقولا هو ان يذهبوا الى عرافة مشهورة في خيبر لعلها تجد لهم حلا ومخرجا من هذه المعضلة.

وقد اهتدت العرافة الى حل جميل ارتضاه عبدالمطلب ومن كان معه من اهل مكة وهو ان يضربوا القداح على عبدالله وعلى عشرة من الابل فان خرجت على الابل ذبحوها، وتكون فداء لعبدالله، وتكون الآلهة قد رضيت بهذا الفداء، وان خرجت على عبدالله زادوها عشرا بعد عشر وهكذا حتى تخرج على الابل.

ويشاء القدر ان يضربوا القداح فتخرج على عبدالله فيزيدوا في الابل عشرا بعد عشر حتى تصل الإبل الى مائة، وحينئذ خرجت القداح على الابل، وابى عبدالمطلب الا ان يكرر الضرب ثلاثا حتى ترضى الآلهة، وحتى يطمئن هو الى اخلاصه في الوفاء بنذره، وذبح هذا الفداء العظيم.

وهكذا افتدي عبدالله بذبح عظيم، كما افتدي جده اسماعيل من قبل، ولكن الفارق بين الحالتين ان افتداء اسماعيل كان في جو من الدين الخالص والطاعة المطلقة لله، اما افتداء عبدالله فقد كان في جو من الوثنية البعيدة عن طاعة الله، ولم يكن من قبيل المصادفة، ما وقع لاسماعيل حينما هم ابوه بذبحه ثم كتب الله له النجاة، وما وقع لعبدالله بن عبدالمطلب وهو من سلالة اسماعيل وابنائه ثم كتب الله له النجاة، ولكن ذلك كان بتقدير الله وحكمته، ولعل هذه الحكمة هي التي جعلت رسول الله (ص) يتحدث عن نفسه بعد البعثة ويقول انا ابن الذبيحين.

من دلائل النبوة

ستجـــده يصيـــد البقـــر

روى الامام البيهقي - رحمه الله تعالى - قال:

اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال: حدثنا ابو العباس: محمد بن يعقوب قال: حدثنا احمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس عن ابن اسحق قال: حدثنا يزيد بن رومان، وعبدالله بن ابى بكر ان رسول الله ﷺ بعث الى (اكيدر بن عبدالملك) - رجل من كندة - كان ملكا على دومة، وكان نصرانيا.

فقال رسول الله ﷺ لخالد: انك ستجده يصيد البقر!!

وخرج خالد حتى اذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة صافية، وهو على سطح، ومعه امرأته، فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط ؟قال: لا والله.. قالت: فمن يترك مثل هذا؟

قال: لا احـــد!!

فنزل، فامر بفرسه، فاسرج له، وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له، يقال له: حسان، فخرجوا معهم، بمطاردهم، فتلقتهم خيل رسول الله ﷺ فأخذته، وقتلوا اخاه حسان، وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب، فاستلبه اياه خالد بن الوليد، فبعث به الى رسول الله ﷺ، فحقن له دمه، وصالحه على الجزية، وخلى سبيله.

فرجع الى قريته، فقال رجل من طيء يقال له: بجير بن بجرة، يذكر قول رسول الله ﷺ لخالد: انك ستجده يصيد البقر، وما كانت صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته لقول رسول الله ﷺ.

تبارك سائق البقرات اني
رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائدا عن ذي تبوك
فانا قد أمرنا بالجهاد

زاد فيه غيره، وليس في روايتنا، قال له النبي ﷺ : «لا يفضض الله فاك»: فاتى عليه تسعون سنة، فما تحرك له ضرس، ولا سن». انتهى

وفي هذا الخبر كيف حقق الله تعالى صدق اخبار النبي ﷺ لخالد - رضي الله عنه - انه سيجد (اكيدر) حين يلقاه يصيد البقر، وكان الامر كما اخبر رسول الله ﷺ.

وهذا دليل اخر من الادلة الكثيرة على صدق نبوته ﷺ.

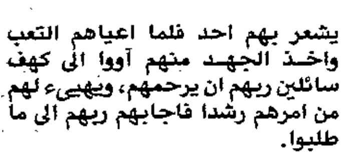
بقلم : عبدالحميد سرحان

جوامع الدعاء

عن أبي مالك سعد بن طارق عن ابيه، أنه سمع النبي ﷺ، وقد اتاه رجل فقال: يا رسول الله ! كيف اقول حين اسأل ربي ؟ قال: «قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني» وجمع اصابعه الاربع الا الابهام «فان هؤلاء يجمعن لك دينك ودنياك».

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء: «اللهم اني اسالك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم اني أسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك، واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك. اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل. وأسالك ان تجعل كل قضاء قضيته لي، خيرا».



دراسات في سورة الكهف

قصـــة اصحـــاب الكهـــف

القصة التي بين ايدينا الان هي القصة الاولى في هذه السورة قصة اصحاب الكهف والرقيم.

ويبدأها المولى (عز وجل) بقوله ﴿ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾.

اي: احسبت يا محمد، كما حسب الناس ان هؤلاء الفتية وما كان من امرهم شيء عجيب في قدرتنا فلا تحسبوا ذلك اذ لا يوجد امر يستحيل او يمتنع علينا. فان اعتقدتم ايها الناس ان امر هؤلاء الفتية عجيب فان في اياتنا ما هو اعجب من ذلك. فالايات الدالة على قدرة الله (تعالى) المطلقة، وان الساعة آتية لا ريب فيها كثيرة لا حصر لها.

ففي خلق السماوات والارض، واختلاف الليل والنهار، واختلاف السنتكم والوانكم، لايات لقوم يتفكرون فيعقلون.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة البقرة ﴿ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون﴾.

وتبدأ قصة هؤلاء الفتية بتفكرهم فيما عليه قومهم من ضلال وعبادة الاوثان. فقال بعضهم لبعض: هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الله آلهة دونما دليل واضح صحيح او برهان ناصع بيّن. فاعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله، واتخذوا لانفسهم معبدا يعبدون الله فيه وحده لا شريك له. فلما انقطعوا عن معابد قومهم فطن لانقطاعهم بعض القوم فاخذوا يراقبون تحركاتهم فاطلعوا على امرهم فوشوا بهم الى مليكهم الطاغية دقيانوس الذي كان لا يقبل اي دين او عقيدة سوى ما هو عليه. فدعا بهم. فلما مثلوا بين يديه سالهم عن امرهم وسبب اعتزالهم الناس. فربط الله على قلوبهم لمفارقتهم قومهم وعزمهم الا يفارقوا الحق الى الباطل ابدا - فقالوا للملك: اعتزلنا قومنا بسبب مفارقتهم الحق الذي كانوا عليه، واعتناقهم الباطل، واشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا خوفا من بطشك وعقابك. ودخولنا في الحق الذي فارقوه وعبادتنا لله وحده لا شريك له. فتهددهم الملك، وطلب منهم ان يعودوا الى دين قومهم. فقالوا: لن ندعو من دون الله الهة. فهؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة فهل اقاموا على صحة ما ذهبوا اليه دليلا واضحا؟ او هل اقمت انت برهانا صحيحا على صحة ما حملتهم عليه؟ بل انت وهم كاذبون ظالمون. فلن يقع منا ما وقع من قومنا ابدا. اذ لو فعلناه نكون قد قلنا على الله كذبا، ووقع منا باطل، واتينا بهتانا مبينا، واقترفنا ظلما عظيما.

فاحمر وجه الملك، وتوعدهم، وتهددهم بالتنكيل والقتل، واخذ يستشير بعض وزرائه في قتل هؤلاء الفتية الساعة، او اعطائهم فرصة ليثوبوا الى رشدهم فاشاروا عليه ان يمهلهم الى اجل مسمى لينظروا في امرهم. فاما دخلوا فيما دخل فيه قومهم، واما امر بتعذيبهم حتى الموت. وكان هذا من لطف الله (تعالى) بهؤلاء الفتية. حيث توصلوا الى الهرب، والفرار بدينهم من الفتنة، وهكذا هيأ الله (تعالى) لهؤلاء الفتية ان يفارقوا قومهم بابدانهم، كما فارقوهم بدينهم.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ ﴿وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا اذا شططا﴾ ﴿هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا ياتون عليهم بسلطان بيّن فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ ﴿واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من امركم مرفقا﴾.

فخرجوا في الفترة التي امهلهم اياها الملك فساروا سيرا حثيثا حتى لا يشعر بهم احد فلما اعياهم التعب واخذ الجهد منهم آووا الى كهف سائلين ربهم ان يرحمهم، ويهيىء لهم من امرهم رشدا فاجابهم ربهم الى ما طلبوا.

ولما انتهى الاجل المسمى، ارسل الملك في طلبهم، ولما لم يهتد اليهم طلب آباءهم فابدوا براءتهم عن هذا التهرب وان تكون لهم يد في هذه المؤامرة.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا﴾ ﴿فضربنا على آذانهم في الكف سنين عددا﴾.

فكان بقاؤهم في الكهف مدة «ثلاثمائة عام» بالتقويم الشمسي «تسع سنين وثلاثمائة» بالتقويم القمري، وهم في فجوة. لا يشعر بهم احد، ولا يشعرون هم باحد.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾ والله (تبارك وتعالى) يحفظ ما يشاء بما يشاء. فكانت الشمس اذا اشرقت تزاور عن كهفهم من جهة اليمين، واذا غربت تدخله من جهة اليسار، وهم في مكان من الكهف، لا تصل اليهم اشعتها فهم اذا في متسع من الكهف بحيث لا تصل اليهم اشعة الشمس فتصيبهم باذى.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا﴾.

ولو اطلع عليهم احد، وهم رقود في كهفهم لظنهم متيقظين ذلك ان الله (تبارك وتعالى) ابقى اعينهم مفتوحة حتى لا يسرع اليها البلى.

كما كانوا يقلبون في العام مرتين. فلو لم يقلبوا لاكلتهم الارض.

كما كان كلبهم باسطا ذراعيه بباب الكهف يحرسه عليهم، وهذا من طبيعته وسجيته. وكان جلوسه خارج الباب، ولم يكن بداخل الكهف. اذ ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صور او جنب، كما ورد في الصحيح، والمقصود بالصور ها هنا الصور المجسمة ذات الابعاد الثلاثة. ومع هذا فقد شملت بركة هؤلاء الفتية هذا الكلب الذي كان بصحبتهم فاصابه ما اصابهم من النوم على تلك الحال، وهذه فائدة من فوائد صحبة الاخيار.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ وظل هؤلاء الفتية نائمين في كهفهم ثلاثمائة سنة بالتقويم الشمسي وثلاثمائة وتسعا بالتقويم القمري. كما تقدم عندما تلونا الاية الخامسة والعشرين من السورة، وهذه الاية اخبار من الله (تعالى) بمدة رقادهم في الكهف.

اما قول الحق (تبارك وتعالى) في الاية التي تليها مباشرة ﴿قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا﴾.

فعندما تاملها جيدا نعلم ان هذا الامر موجه لرسول الله ﷺ ليرد به على كل من زعم انهم لبثوا في كهفهم اكثر او اقل من ذلك.

فالله (تعالى) اعلم بمدة بقائهم في الكهف، ثم بعثهم المولى (عز وجل) بعد ثباتهم طيلة هذه المدة، والبسهم المهابة بحيث لا يقع عليهم نظر احد من الناس الا هابهم فلا يدنو منهم ولا يمسهم حتى يبلغ الكتاب اجله. لما في ذلك من الحكمة البالغة، والدلالة القاطعة على البعث بعد الموت، وذلك ايضا من رحمة الله (تعالى) الواسعة بالناس.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا﴾ فلما ايقظهم الخالق (تبارك وتعالى) تساءل احدهم كم لبثنا؟ فاجاب: منهم من اجاب لبثنا يوما او بعض يوم. ذلك انهم دخلوا الكهف اول نهار، واستيقظوا اخر نهار فلهذا استدركوا فقالوا لبثنا جزءا من نهار. فعقب بعضهم: ربكم اعلم بمدة نومكم - ثم عدلوا الى الاهم في امرهم اذ ذاك، وهو احتياجهم الى الطعام، والشراب فبعثوا احدهم الى المدينة التي خرجوا منها واعطوه مالا كانوا قد أخذوه معهم عند خروجهم، واوصوه ان يتلطف ولا يطلعن احدا على امرهم، معللين ذلك ان اهل المدينة لو شعروا بهم فسوف يعذبونهم حتى يجبروهم على العود لملتهم فاذا وافقتموهم على العود فلا فلاح لكم ولا رجاء في الدنيا ولا في الاخرة. فهم معتقدون ان صاحب المدينة هو الملك الذي فروا منه بدينهم.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا﴾ ﴿انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا﴾ فلما وصل الى المدينة فجعل لا يرى شيئا من معالم البلد التي يعرفها، ولا يعرف احدا من اهلها لا خواصها ولا عوامها اذ الناس قد تبدلوا قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل. فجعل يتحير في نفسه، ويقول: ان عهدي بهذه البلدة عشية امس على غير هذه الصفة. ثم قال: ان تعجيل الخروج من هاهنا لاولى لي. فعمد الى رجل ممن يبيع الطعام فدفع اليه ما معه من النفقة، وساله ان يبيعه بها طعاما فلما رآها البائع انكرها وانكر ضربها، وهاب حاملها فدفعها الى جاره وجعلوا يتداولونها ويسالون صاحبها عن شانه حتى وصل خبره الى صاحب المدينة فجيء به اليه فساله عن شانه وخبره وما زالوا به حتى اخبرهم بامره فلما اعلمهم بامره وامر اصحابه قاموا جميعا معه الى الكهف، وهكذا اطلع الله (تبارك وتعالى) اهل ذلك الزمان على شان هؤلاء الفتية وما كان من امرهم ليوقنوا ان وعد الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها اذ كانوا يتنازعون فيها بين مثبت لها ومنكر. فلما وصلوا الى الكهف اطلعوا على اصحابه، وقيل ان الملك وكان اسمه يندوسيس سلم عليهم واعتنقهم وودعوه وتوفاهم الله (عز وجل) فلما ماتوا موتتهم الحقيقية امر الملك بان يسد عليهم باب الكهف، ويكتب لوحة باسمائهم وقصتهم تعلق على باب الكهف. وهذا هو الرقيم اي: الكتاب المرقوم.

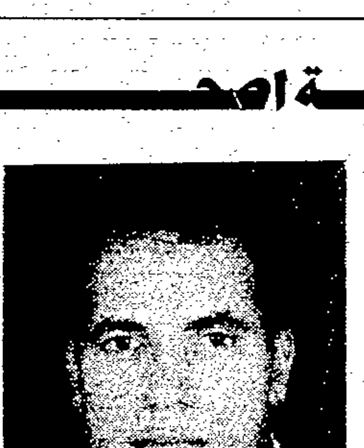
اما عدد هؤلاء الفتية اصحاب الكهف فلم يعينه القرآن الكريم فليست العبرة في عددهم. وذلك يعكس مدة بقائهم رقودا داخل الكهف اذ ان ذلك من عظات القصة وعمادها. لهذا اخبرنا المولى (عز وجل) بها، ولم يتركها لتخمين هذا او تقدير ذلك. كما وقع بالنسبة لعددهم.

يقول الله (تبارك وتعالى) في سورة الكهف ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا﴾.

الا ان اقوى الاراء ان عددهم كان سبعة وثامنهم كلبهم فقد قال ابن عباس (رضي الله عنهما) انا من القليل الذي استثنى الله (عز وجل) كانوا سبعة، وكذا روى ابن جرير عن عطاء انه كان يقول: عدتهم سبعة.

فالعبرة ليست في عددهم كما قلنا. فمن هاجر الى الله (تعالى) فردا كان ام شعبا باكمله فان الله (تبارك وتعالى) ياويه اليه، ويمده بالحول والقوة. ثم يظهر امره في اي مصر واي عصر.

اما مكان الكهف فقد اختلف فيه فذهب البعض الى ان الكهف موجود في مدينة افسوس المدينة اليونانية القديمة والتي بها معبد ديانا الشهير والذي يعد من عجائب الدنيا السبع. وذهب اخرون في العقد السادس من هذا القرن الى ان الكهف موجود بقرية الرجيب بالقرب من عمان العاصمة الاردنية. واصحاب هذا الرأي الاخير هم الاقرب الى الصواب اذ عثر الباحثون في كهف جبل قرية الرجيب على اربعة قبور في الجهة الشرقية منه وعلى اربعة أخرى في الجهة الغربية. وعلى هيكل عظمي لحيوان يعتقد انه لكلب. كذلك عثر الباحثون على اثريات بداخل الحفريات لم يعرف تاريخ بعضها حتى الان او ماذا نقش عليها لا سيما الاقدم منها.



اعداد: طه محمود زايد

«خذ بيد أخيك وادخلا الجنة»

عن أنس بينا رسول الله ﷺ جالس، اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما اضحكك يا رسول الله ؟ بابي أنت وأمي، قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال احدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله: ما تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟

قال: يا رب فليحمل من أوزاري !

وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال:

ان ذلك ليوم عظيم، يحتاج الناس ان يحمل عنهم من أوزارهم.

فقال الله: ارفع بصرك فانظر، فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وفضة، مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا، أو لأي صديق، أو لأي شهيد هذا ؟ ؟

قال هذا لمن اعطى الثمن ! ! قال: يا رب ومن يملك ذلك ؟ !

قال: أنت تملكه ! ! قال: بماذا ؟ !!

قال: بعفوك عن اخيك.

قال: يا رب فاني قد عفوت عنه، قال الله تعالى: فخذ بيد أخيك فادخله الجنة.

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: اتقوا الله، واصلحوا ذات بينكم، فان الله يصلح بين المسلمين يوم القيامة.

اطلب الرزق من مكان آخر..!

حكى جعفر بن زيد قال: خرجنا في غزاة، وفي الجيش صلة ابن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن عمله الليلة، فدخل غيضة ودخلت في اثره، فقام يصلي، وجاء اسد حتى دنا منه، وصعدت انا في شجرة، قال: فتراه قد عده جروا ولم يابه له، فسجد، فقلت الان يفترسه. فجلس ثم سلم فقال: ايها السبع، ان كنت امرت بشيء فافعل، والا فاطلب الرزق من مكان آخر. فولى الاسد وان له زئيرا تصدع منه الجبال.

فلما كان الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها، ثم رجع الجيش فاصبح كانه بات على الحشا.

ومثل هذا التابعي الجليل عديم النظير، لا تلقاه الا في حومة الوغى وكلهم كذلك، وكان صلة قد حضر غزاة ومعه ابنه، فقال له اي بني تقدم، فقاتل حتى احتسبك، فحمل فقاتل حتى قتل، ثم تقدم صلة، فقاتل حتى قتل، فاجتمعت النساء عند امراته «معاذة العدوية» فقالت: ان كنتن جئتن لتهنئتي فمرحبا بكن وان كنتن جئتن لتعزيتي فارجعن.

في اطـــــار نــدوة الحـــــوار القــومي الـديـنـي في الـقــاهــرة

طارق البشري: حكومات التحرر الوطني التي اعتلت الحكم في الخمسينات اقصت الحركة الاسلامية عن المشاركة في الحياة السياسية فنتج عن ذلك سيادة الصيغة العلمانية

د. الدجاني: الغرب الذي يتحدث اليوم عن التطرف الاسلامي هو الذي تحدث في الخمسينات عن التطرف القومي

الخلل بين التيار القومي والديني ظهر عندما تبنى حملة الفكرة القومية «العلمانية» التي رآها المسلمون عصبية يأباها الاسلام

القاهرة ـ القبس:

شهدت القاهرة الاسبوع الماضي اكبر تجمع فكري عربي في اطار ندوة «الحوار القومي الديني» التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية .. شارك فيها خمسون من المفكرين القوميين والاسلاميين في مصر والكويت والسعودية وليبيا والعراق وفلسطين والجزائر ولبنان واليمن وسوريا والمغرب والسودان وتونس.

ناقشت الندوة على مدى ثلاثة ايام العلاقة بين العروبة والاسلام، ووجه الالتقاء والتباعد بينهما او كيفية استيعاب غير العرب في المجتمعات العربية وعلاقة العرب بالشعوب الاسلامية غير العربية كايران وتركيا وباكستان واندونيسيا ونيجيريا والعلاقات التنظيمية التي يمكن ان تربط بين الاقطار العربية وبين الشعوب الاسلامية في اطار مشروع نهوض متكامل.

كما ناقش المتحدثون حقوق المواطنة وما تشمله من مساواة بين المختلفين في الدين في المجتمع العربي والمختلفين في اللغة داخل المجتمع الاسلامي وسبل حل المشاكل التي تثور ازاء الاقليات الدينية الاسلامية والاقليات العربية في البلاد غير الاسلامية وناقشت الندوة ايضا جوانب الاتفاق واوجه الخلاف مع الغرب في الاوضاع السياسية والاجتماعية المعاصرة واثر ذلك في الاستفادة من علوم الغرب وفنونه ومذاهبه الفكرية والاجتماعية ومدى تعارض الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية مع مقتضيات الحداثة والمعاصرة ومدى استيعاب التيارات والتنظيمات العروبية في مجتمعاتنا الان للنظر الاسلامي ومدى تقبلها له وتحفظها عليه.

وفي الجلسة التي خصصت لمناقشة العلاقة بين العروبة والاسلام قال المؤرخ المصري طارق البشري: ان الحركة العربية طرأ عليها تغير مهم في الخمسينات والستينات امتد اوضاع السياسة وباعدت بينها وبين الحركة الاسلامية .. فحكومات التحرر الوطني التي اعتلت الحكم في هذه الفترة اقصت الحركة الاسلامية من الساحة السياسية اقصاء شبه كامل ومن ثم ابتعد الفكر السياسي الاسلامي عن التأثير في الصياغات والرؤى السياسية التي ارسيت لقيادة العمل السياسي الوطني في هذه الفترة. فلم يعد التوجه الاسلامي السياسي مساهما في تقديم الخيارات السياسية التي كانت موضع النظر والتفكير في ذلك الوقت.

نمو التيار العروبي

ويضيف طارق البشري ان هذه الفترة ذاتها شاهدت نمو التيار العروبي وكان ذلك استجابة للروابط التاريخية العميقة التي تربط اقطار العرب وكان ايضا بسبب استفحال الخطر الصهيوني كمهدد للامن القومي لبلادنا على مدى المستقبل القريب والبعيد كما شهدت الفترة نفسها نمو هذا التيار العروبي بصورته المشرقية وبما تحمل من صبغة علمانية متعارضة مع واحد من اهم اسس التصور الاسلامي .. ومن جهة ثانية كان ظهور حركات التحرر الوطني في بلادنا بما طرح على الحركات الوطنية مشاكل الحكم وقضايا السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخيارات المتعلقة باهداف التنمية وقد سعت قيادات التحرر الوطني لكسب التاييد الشعبي العريض مما ينسجم معه تبني سياسات اجتماعية اكثر مراعاة لمصالح الجماهير الشعبية وجرى ذلك في ظروف انتشار الافكار والدعوات المتعلقة بالعدالة الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية واتصال هذه الدعوات بموقف تحرري من الاستعمار.

سيادة الصيغة العلمانية

ويستطرد طارق البشري قائلا انه مع غياب التيار الاسلامي السياسي ومع التوجه المشرقي للحركة العربية بسبب فلسطين سادت الصيغة العلمانية للعروبة ومع سيادة الصيغة العلمانية وجريان الحوار مع الماركسية ظهر في اطار الفكر العروبي توجه مادي رشحت عليها الماركسية من فلسفتها ومن مادتها التاريخية وهذا ما يجعل امكانات اللقاء قائمة مع غير «العروبية المادية» ولكن هذه الامكانية يتوقف تحققها على تحرير الموقف الفكري والوظيفي لكل من التيارين الاسلامي والعروبي.

العلمانية والاسلام

ويعتقد طارق البشري ان اهم وجوه التنافي بين العروبة والاسلام هو الوضع العلماني الذي قامت عليه وروجته «عروبة الشام» و«مصرية عام ١٩١٩» ومحك الصدام بين الاسلام والعروبة هو في الجانب العلماني والعروبة قريبة من الاسلام ما ابتعدت عن العلمانية وهي بعيدة عنه ما اقتربت من العلمانية ولا تجتمع علمانية واسلام الا بطريق التلفيق وبطريق صرف اي منها الى غير حقيقة معناه. فالدعوة الاسلامية تقوم اول ما تقوم على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية بحسبان ان القرآن والسنة هما الاطار المرجعي لنظم الحياة وهما مصدر الشرعية والحاكمية في المجتمع وهذا وجه تنافي العلمانية معها ومن جهة اخرى فلا ارى وجها لاعتبار العلمانية لصيقة بالحركة القومية او بحركة الوحدة التي تقوم على اساس العروبة وان التصاق العلمانية بالتصنيف القومي في التاريخ الاوروبي لا يبقيها هكذا لصيقة بهذا التصنيف عند نقله الى اي سياق تاريخي وحضاري اخر.

المسلك الفكري

ويضيف طارق البشري ان اوجه التنافي تتمثل ايضا في ما يمكن تسميته «المسلك الفكري» اكثر مما تتعلق باصول الخلاف بين التيارين ولكنها متنافية لان اثارها على كلا الجانبين كان ولا يزال خطيرا في تبديد امكانات التفهم المتبادل .. فهناك هذا الهجوم المستعر المبالغ فيه من جانب الحركة الاسلامية في تصديها للفكر القومي وللحركات العربية .. ان بعضا من كبار الكتاب الاسلاميين العرب يفرقون بين موقفهم المخاصم للقومية العربية وبين تاييدهم للوحدة العربية وتسليمهم بمجال يجمع العرب في اطار اعم اي انهم يعترفون ويحبذون الوظيفة الجامعة للعروبة مع مخاصمتهم لما عسى ان يكون لها من وظيفة مانعة تعوق التواصل مع الشعوب الاسلامية الاخرى.

وعلى الجانب الاخر نجد من دعاة العروبة من يزعمون ان الاسلام من بجمعه كله فكرا وعقيدة وحضارة هو مجرد افراز عروبي ويتجاهلون باصرار ان الدعوة الاسلامية رغم نزولها بين العرب وجهت للناس كافة وانها انتشرت شرقا وغربا بين غير العرب.

وينهي طارق البشري حديثه قائلا: ان المهم ان ينظر ذوو التوجه الاسلامي الى العروبة بوصفها واحدا من مكونات انتمائهم الشامل وان ينظر العروبيون الى الاسلام باعتباره نضالا تحريريا وتضامنا يجري بين شعوب ذات تكوين عقيدي واحد واذا كان العروبيون يحبذون صلة التضامن الاسيوي الافريقي فاحرى بهم ان يتقبلوا الصلة الاسلامية الاكثر وثوقا واذا كان الاسلاميون يتقبلون الوشائج الاضيق بحسبانها من مكونات الانتماء الشامل فاحرى ان يدخول الوشيجة العربية من بين هذه المكونات.

الخلافات حديثة

ثم تحدث الدكتور احمد صدقي الدجاني عن العروبة والاسلام وقضايا المستقبل وقال: ان استحضار الحقائق الخاصة بالتيارين القومي والديني من حيث نشاتهما وتاريخهما وواقعهما والتفاعل القائم بينهما امر ضروري للنجاح في وضع حد للخلافات القائمة ولايجاد صيغة تعاون تجمع بينهما على برنامج محدد يعالج قضايا المستقبل.

ويضيف د. الدجاني ان الخلافات بين التيارين حديثة فحياتنا العربية لم تكن قبل قرن تعرف تمييزا بينهما وكان التيار الغالب فيها عربيا اسلاميا منذ ان ظهر الاسلام بين العرب وتوحدوا به في التاريخ وكونوا اول دولة تضمهم جميعا وظل الاسلام والعروبة متلازمين بالنسبة الى العرب وبقيا اساس الهوية العربية وقد ظهر هذا الخلل بوضوح حين تبنى قطاع من حملة الفكرة القومية «العلمانية» وطرحوا مقولات تضع الفكرة القومية في مواجهة العقيدة الدينية وحين اعتبر قطاع من الاسلاميين الفكرة القومية دعوة الى عصبية يأباها الاسلام والى تقليد الغرب وفعل هذا الخلل فعله في الفكر القومي والفكر الديني ووقف الغلاة في التيارين امام محاولات فكرية جادة حدثت في الخمسينات والستينات لمعالجته واوصلت الى بلورة الفكرة القومية والى توضيح الصلة الوثيقة القائمة بين العروبة والاسلام فلم تبلغ هذه المحاولات غايتها وحدثت ممارسات في نطاق التيارين ادت الى ارتفاع صوت المغالاة فيهما ومن ثم الى اصطناع تناقض بين دائرة الانتماء للعقيدة والحضارة ودائرة الانتماء للسان والقوم في الهوية العربية.

جسور بين التيارين

واستطرد د. الدجاني قائلا ان اقامة جسور بين التيارين القومي والديني ووضع حد لخلافات فكرية قائمة بينهما وايجاد صيغة تعاون على برنامج محدد يعالج قضايا المستقبل مطلب ملح واذا كان استمرار الحوار بينهما ضروريا لتلبية هذا المطلب الملح فان هناك امورا يجب القيام بها في اطار هذا الحوار وهي ازالة جنوح السلطة في وطننا الى تقييد حرية التعبير الامر الذي يولد مناخا يترعرع فيه «التطرف» وتنشأ فيه «المغالاة» فيبرز التوجه الى تضخيم نقاط الخلاف بين التيارين بدلا من البحث عن نقاط اللقاء فيجب ان يتوافق التياران على العمل لحماية «حرية التعبير» من اي اعتداء عليها او مصادرة لها وثانيا لابد من الانطلاق في الحوار من الاستعداد لفهم الاخر وتجنب اصدار احكام مسبقة على مواقفه وعدم الصاق تهم او صفات به وهذا يقتضي ان يبلور التياران من خلال الحوار فهما صحيحا لظاهرة التطرف الموجودة في كل منهما يحيط باسبابها ويحدد حجمها ويصل الى معالجتها ولابد لهما من ان يحذرا من الانسياق وراء حديث الغرب عن «التطرف» في وطننا ومعروف ان هذا الغرب الذي يتحدث في الثمانينات عن «تطرف اسلامي» هو نفسه الذي تحدث في الخمسينات والستينات عن تطرف قومي معتبرا القومية العربية عدوه الاكبر ومطلوب ثالثا من هذا الحوار ان يبدأ بالنظر في قضايا المستقبل تعبيرا عن ارادة التيارين في معالجتها وان يقف امام الشبهات التي تباعد بين التيارين والمحاذير المتصلة بها ليتم الوصول بشانها الى فهم واضح يمكن من ازالتها واخيرا يجب ان تتم المباشرة في هذا التعاون بالعمل لقضايا لا اختلاف فيها واول هذه القضايا واكثرها الحاحا العمل لتحرير فلسطين الذي يمكن ان يجسد العلاقة الوثيقة بين الدائرتين العربية والاسلامية وبين الوحدة العربية والتضامن الاسلامي لان فلسطين هي حجر الزاوية في العالم الاسلامي.

بناء العلاقة بين التيارين

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور محمد عابد الجابري قائلا انه بعد تفكيك العلاقة بين طرفي الزوج «عروبة/اسلام» تبقى المسالة الاساسية وهي كيف يمكن بناء العلاقة بين الفكر الديني والفكر القومي في الوطن العربي من اجل الوحدة والتقدم ثم يقترح د. الجابري بعض المعطيات التي تساهم في بناء هذه العلاقة وهي ان الفكر الديني الاسلامي سيكون مناقضا لنفسه اذا هو قام ضد قضية الوحدة والتوحيد وان الوحدة الاسلامية هدف لا يمكن ان يتحقق دون وحدة عربية وان الوحدة الاسلامية لن تتحقق كاملة من المنظور الاسلامي في نفسه الا عندما يتعرب غير العرب من المسلمين «لسانا وثقافة» وان الاسلام دون لغة وعلوم القرآن اسلام ناقص الماهية فكما ان اللغة العربية جزء من ماهية القرآن كما يقول الاصوليون فان عروبة اللسان والثقافة جزء من ماهية الاسلام فالاسلام ليس مجرد عبارات شكلية ولا تاملات صوفية بل هو نظرة واقعية الى الحياة في اطار اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

رابع هذه المعطيات كما يقول د. الجابري ان الرابطة القومية شيء والرابطة الدينية شيء اخر فالاسلام دين عالمي مفتوح على جميع القوميات كما كان مفتوحا عند ظهوره على جميع القبائل ومن غير المعقول بتاتا ان نطالب العرب الا يكونوا عربا قوميين بدعوى الخلاف على اسلامهم مثلما لا يعقل بتاتا ان يطلب من الايرانيين او الباكستانيين الا يكونوا قوميين فارسيين او باكستانيين خوفا على اسلامهم.

ويضيف ان هذا التغاير بين الرابطة القومية والرابطة الدينية لا يعني ان الواحدة منهما تنفي الاخرى ولا انها تقوم بديلا عنها ومهمة الفكر القومي العربي والفكر الديني الاسلامي معا هي العمل على تمتين العلاقة بين الرابطتين وتوجيههما نحو المصلحة العامة المشتركة واذا كان الفكر القومي العربي يعترف بالاسلام كمقوم من مقومات الامة العربية فهو لم يوظف هذا المقوم في العمل القومي ولابد من القول انه ما لم يصل الفكر القومي العربي الى تحقيق امكانية خروج جمهور المصلين من المساجد وهم يهتفون بشعار القومية العربية فان العيب والنقص يجب ان يسجلا على الفكر القومي وحامليه ودعاته وليس على الجماهير العربية المسلمة.

ارضية مشتركة

ويعتقد د. الجابري ان الخطوة الاولى للوصول الى ذلك هي قيام ارضية مشتركة بين الفكر القومي والفكر الديني وهذا يتطلب ان يكون داعية القومية العربية على معرفة جيدة بالاسلام دينا وحضارة وان يكون داعية الاسلام على معرفة كافية بالفكر العالمي المعاصر اذ انه دون هذه الارضية المشتركة لا يمكن قيام حوار بناء ودون انتساب المفكر القومي الى مرجعية المفكر الديني وانتساب هذا الاخير الى مرجعيته الاولى لا يمكن ان يقوم حوار بينهما ولا يمكن تحقيق التكامل بين الرابطتين القومية والدينية.

وحدة اللغة والعقيدة

ثم تحدث محمود محمد الناكوع «ليبيا» وطالب بان يؤدي التوجه الفكري في الوطن العربي الى تاكيد وحدة اللغة ووحدة العقيدة الاسلامية «باعتبارها عقيدة الاغلبية الساحقة» ووحدة الثقافة ووحدة الفلسفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. فالامة العربية امة صنعتها العقيدة الاسلامية ولونت حياتها اليومية وادابها وعلومها وفنونها واصبح الوطن العربي قلب العالم الاسلامي لما يحتوي عليه من أماكن الانطلاق والتوجه وهذه الاماكن تمثل قيما ورسالة ونحوها تتجه انتماءات بليون مسلم .. ويزيد من اهتمامات الناس بالاسلام فشل محاولات التحديث في الخروج بالوطن العربي من ازماته المتلاحقة، وفشل السياسات العلمانية في تحقيق الحد الادنى من القدرة على الرد على التحدي الصهيوني في فلسطين.

ويضيف انه تاكيدا لوسطية هذه الامة وانسجاما مع ما يعيشه العالم من عودة الى الدين كعلاج لامراضه الاجتماعية والنفسية فان الواقع والمستقبل يلح على اهل الوعي والرشاد في الوطن العربي بفتح عصر جديد في تاريخنا وان يتميز فكر هذا العصر بالتكامل والترابط والانسجام وان تختفي كل صور الخصومة او التناقض بين الاسلام والقوميات وهو تناقض طارئ فرضته الاغراض السياسية وردود الافعال وعمقته ظروف القمع السياسي وغياب الحريات السياسية والممارسة الديمقراطية الصحيحة .. وعلى التيار الاسلامي تقع مسؤولية كبيرة في تحقيق التوازن الضروري في تكوين عقلية الاجيال الاسلامية الجديدة .. فالصحوة الاسلامية احيانا ما تعكس في تعبيرها تصورا هلاميا لما تطرحه من قضايا وهي في حاجة الى تحديد تصوراتها ومصطلحاتها وبرامجها وهي في حاجة الى كثير من الوعي والتسامح والانفتاح وعلى كل التيارات الاخرى واعتبارها شريكا في الوطن وفي تطلعاته نحو حياة افضل.

تلاحم القوى

واختتم الناكوع حديثه قائلا انه لا مستقبل للوطن العربي الا بتلاحم قوى يمكن ان نطلق عليها «الحركة العربية الاسلامية الواحدة» وان تعبر هذه الحركة عن وجودها وحضورها من خلال فكر يحقق الانسجام والوفاق وان يتجاوز بذلك فكر التمزيق والتشتيت وفكر الهروب والرفض والذي تفجر خلال العقود الثلاثة الماضية فالبديل لفكر التعصب وتعبير المطلق وحالة الصراع والهروب والرفض هو الاتجاه نحو فكر يسد كل تلك الثغرات ونحو فكر عربي اسلامي جامع وفي ظل الاختيار الديمقراطي والشورى.

غياب الاسم

ثم تحدث الدكتور رضوان السيد «لبنان» عن ضرورات الحوار والتلاقي بين القوميين والاسلاميين وقال ان المنطقة في استراتيجيات الدول الكبرى ليست المنطقة العربية او المشرق العربي بل «الشرق الاوسط» وليس فيها شعب واحد او شعبان بل شعوب كثيرة وهكذا تمسح نضالات امتنا طوال المائة عام الاخيرة من اجل التحرر والتوحد لتفقد في النهاية حتى اسمها وهذا الاسم يتضمن الهوية الحضارية والسياسية هو الغائب الاكبر في الصراعات الفكرية والسياسية بين النخب العربية منذ اكثر من عقدين من الزمان فلا افهم كيف ينهمك العروبيون التقدميون في العقدين الاخيرين من السنين على الاقل في نقاشات لا تنتهي حول شكل الدولة الحديثة العلمانية ذات التنمية العصرية دون ان تحصر اولا واخيرا مسالة الوحدة السياسية للامة في دولة وهم يعرفون ان الكيانات الاقليمية القائمة لا تستطيع التقدم باتجاه التنمية ما دامت اسيرة استراتيجيات الشرق الاوسط ضمن النظام العالمي .. اما الاسلاميون الذين ارادوا من قبل وحدة اسلامية شاملة كيف يغيب شعار الوحدة وهي اخص خصائص الاسلام عن اطروحاتهم.

وقال ان الكيانية العربية الحاضرة ضعيفة وتابعة بالمعاني التي يقصدها التقدميون والاسلاميون معا وستظل كذلك سواء تحققت فيها العلمانية الديمقراطية او تطبيق الشريعة والانظمة العربية التقدمية التي تغازلها كثرة من التقدميين علمانية في الواقع ولا تنتقصها الا ديكورات تعدد الاحزاب فهل هذه دولة القوميين التقدميين المنشودة؟

ويقول د. رضوان السيد: ان المشكلة الاساسية التي تواجه الوطن العربي اليوم ناجمة عن غياب الامة عن مجالات الفعل في الحضارة والتقدم والاستقلال السياسي والاقتصادي والحرية السياسية وكل ذلك بسبب الشرذمة التي نعانيها على المستويات كلها فشعار الاسلام الحقيقي وشعار القومية الحقيقية هو شعار «وحدة الامة في دولة» فعلى القوميين التقدميين ان يسقطوا من اجل الحوار او التحشد للامة شرطهم العلماني الذي يفصل امتنا عن تاريخها وثقافتها وهويتها الموروثة وعلى الاسلاميين ان يسقطوا من اجل الامة شعار تطبيق الشريعة الذي يشرذم ولا يجمع واذا قامت دولة العرب الواحدة حتى بالمعنى القومي فان للقوميات اعرافها وتقاليدها وموروثاتها في الثقافة والتشريع والسياسة وهي لدى الامة العربية بداهة الاسلام.

● طارق البشري

● د. احمد صدقي الدجاني

د. الجابري: لا يمكن ان تتحقق وحدة اسلامية بدون وحدة عربية والوحدة الاسلامية لا يمكن ان تتحقق الا عندما يتعرب غير العرب من المسلمين

الفكر القومي العربي اذا لم يصل الى امكانية خروج جمهور المصلين من المساجد وهم يهتفون بشعار القومية العربية فانه يظل معيبا وناقصا

د. رضوان السيد: على القوميين ان يسقطوا شرطهم العلماني وعلى الاسلاميين ان يسقطوا شعار تطبيق الشريعة

د. محمود محمد الناكوع: لا مستقبل للوطن العربي الا بتلاحم قوى الحركة العربية الاسلامية الواحدة



● د. رضوان السيد



● د. محمد الجابري



أمــر لازم

اليوم تبدأ «القبس» في نشر مجموعة من الافكار الكبرى التي تهتم بالوجود، والكون، والانسان، والقيم، والعلم، والفن، والحضارة، والدين.

في الجزائر نبتت الفكرة النبيلة، فخلال جلسات الملتقى الحادي والعشرين للفكر الاسلامي هناك، طرح الدكتور عبدالهادي أبو ريدة علينا فكرة وضع دراسات لأمهات الافكار الكبرى في العالم، تعرض من وجهة نظر الحضارة العربية الاسلامية ...

«القبس» احتضنت النبتة، التي لمعت في مدينة معسكر الجزائرية ايمانا منها بأهمية طرح القضايا الكبرى في العالم، من وجهة نظر الاسلام ومفكريه عبر التاريخ .. خاصة وأن ذلك الفكر ظل قرونا عديدة يمثل الحضارة العالمية الكبرى، وعملت القبس على التصدي لهذا المشروع الكبير، تقديرا منها للتراث الفكري الاسلامي الكبير، واحتراما لتلك العقول والدماء والالسنة التي عملت على وضع ذلك التراث، لتقييم صرح الفكر الانساني العالمي - في وقتها .. ولقناعتها بأن مثل هذا الفكر يواجه مؤامرة كبيرة، وبشكل مدمر، من قوى أجنبية!

الفكرة التي طرحها الدكتور أبو ريدة، يومها، كانت بسيطة! فالأفكار الكبرى في العالم طرحت من وجهة نظر غربية، وعُرّف بها، وصدرت عن دائرة المعارف البريطانية مشتملة على جوانب العلم، والدين، والأدب، وجملة الثقافة (صدرت في نحو خمسين مجلدا، ظهر لها ملخص في مجلدين).

وحتى الآن لم تظهر مصنفات متكاملة ومعمقة لمثل هذا المشروع تبلور وجهة نظر الاسلام ومفكريه، في هذه القضايا .. اللهم الا من نُتف نجدها هنا وهناك بشكل مبدئي وآني.

مجموعة الأفكار التي ستتولى «القبس» نشرها بالاتفاق مع عدد من الصحف العربية، في الوقت نفسه، ستركز على عنصر المقارنة والتشويق، وربط الماضي بالحاضر، مع استشراف المستقبل، بشكل يعطي الفكرة المتكاملة، التي بنيت بناء منطقيا، بُعدا معمقا.

خمسون حلقة، سيبنى منها هذا النسيج، تتناول كل حلقة فيها عنصرا معينا من المفاهيم الحياتية، تتناول قضايا الدين والعالم والايمان، والعقيدة، والتوحيد، والعبادة، والحق، والانسان، والخير، والعلم، والمجتمع، والسياسة، والأسرة، والعدل، والقومية، والتربية، والثورة، والتراث والثقافة والجنس، والحضارة، والحكم، والحياة، والصدق، والجمال وغيرها، وغيرها، من المفاهيم، وكلها تطرح من وجهة نظر الفكر الاسلامي، وآراء المفكرين.

مجموعة كاملة منتقاة من موضوعات تؤلف أساسيات القيم، والعلم، والفلسفة، والأدب، والفن، والحضارة، كتبت وفق منهج علمي موضوعي، وموثقة بنصوص مميزة، مما يفسح مجالا واسعا أمام القارئ للوقوف على نظرة مفكري الاسلام، في أمور حياتية كثيرة، مع الاهتمام بجانب الفكر بمعناه الشامل، كما نشأ وتفرع في ميادين كبرى .. وهو تراث لا يزال حيا، وعظيم الفاعلية .. يسري في مسالك الحضارة المعاصرة، من خلال عالم الاسلام الكبير، وفكره الذي ينكره علينا أصحاب السيطرة الفكرية على عالم اليوم.

انها عصبية الأقوياء .. الأقوياء ينكرون علينا دورنا .. وتراثنا .. وفاعليتنا .. وفكرنا المؤثر عبر التاريخ .. فلا أقل من ان نقف اليوم انصافا لفكرنا وتاريخنا وتراثنا .. وانتصارا له في مواجهة عصبية الاقوياء.

فتراث الاسلام لا يبارى في الأمور النظرية والعملية ..

وما أجمل ونحن نعيش عصور النوائب التي تجتاح أمتنا العربية والاسلامية، وتحاصرنا الكوارث من كل ناحية، مما الحق الدمار بتراثنا وأمتنا .. ما أجمل ان نعمل على الحفاظ على تراث هذه الأمة وفكرها ..

وهذا أمر لازم اليوم.

غازي جرادة

على طريق الانتفاضة

إرث ثــري
ما اشبه اليوم بالبارحة

حاول الصليبيون السيطرة على فلسطين وما حولها من بلاد المسلمين، واستطاعوا ان يقيموا ممتلكاتهم واماراتهم، وان يأتوا بالمستوطنين الصليبيين من سائر انحاء اوروبا وقد تركزت جهودهم على بيت المقدس - التي تمثل اقدس البقاع بالنسبة لهم - حالة المسلمين في ذلك الوقت كانت اشبه ما تكون بحالنا اليوم، فالامة ممزقة ومتناحرة، وقادتها في حالة من الهزيمة والاحباط الشديدين، وقد انتشر الفساد في اوساط المجتمعات الاسلامية، وسادت العقائد الضالة والافكار المنحرفة، وقد تواصلت الحملات الصليبية، وسيرت الالاف المؤلفة من الجنود الحاقدين الذين يحلمون بقتل المسلمين.

زعماء الغرب وقادته كانوا على رأس هؤلاء القوات الغازية وكان باباواتهم ورجال الدين عندهم يؤججون الحقد الصليبي في نفوسهم ويصدرون لهم صكوك الغفران ويعدونهم بالفوز بالجنان.

وفي اوقات المحن يقيض الله ابدا لهذه الامة، بطلا من ابطالها، الذين تربوا على الدين الحنيف، وتتلمذوا على منهاج مدرسة الاصلاح التي زرع بذورها الامام حجة الاسلام الغزالي، والتي انتشر دعاتها، في شتى الاقطار لدعوة الناس الى الاسلام من جديد، وبث روح الجهاد، وحب الاستشهاد في نفوسهم، وقد استطاع صلاح الدين اعادة توحيد الجيوش تحت راية واحدة، بعد ان خاض المعارك الشاقة في محاربة العقائد الضالة، التي سادت في ذلك الوقت، ومحاربة انحرافات الباطنية العبيدية التي حكمت مصر عشرات السنين.

ان تجربة صلاح الدين تجربة حاضرة، يمكن ان تتكرر من جديد كما ان الظروف التي يعيشها المسلمون اليوم اشبه ما يكون بتلك الظروف التي نشأ فيها صلاح الدين، وواقع العدو الصهيوني اليوم اشبه بظروف الصليبيين في ذلك الوقت، فهل تخرج الامة اليوم بطلا كصلاح الدين؟ وهل منهج الاصلاح الذي تقوده الحركة الاسلامية في ارجاء العالم الاسلامي يؤتي اكله عن قريب؟!

تجربة صلاح الدين تجربة ثرية ومليئة بالامال، وهي تطرق اذاننا للاقتداء بها والسير على نهجها. بقدر ما تستحث الهمم في الامة للنهوض من جديد، بقدر ما ترعب العدو الصهيوني، الذي لاشك انه يخشى من تكرارها من جديد.

فالعدوا يعقد المؤتمرات العلمية التي يحشد لها قادة الفكر الصيوني والغربي، وفي هذه المؤتمرات تقدم الدراسات والابحاث واوراق العمل؛ لتبين الاسباب والعوامل التي ادت الى ظهور صلاح الدين الايوبي، واسباب النجاح التي ادت الى طرد الصليبيين، واخراجهم من ديار الاسلام. وفي ضوء هذه الدراسات، يتم تقديم اوراق العمل والخطط الاستراتيجية، التي ينبغي لهم تنفيذها، لمنع تكرار هذه التجربة حيث تحول هذه الخطط الى برامج وافكار عملية محددة في الجوانب الاجتماعية والفكرية والسياسية والعسكرية والاقتصادية فما امس امتنا اليوم الى عقد مثل هذه المؤتمرات، على اعلى المستويات، لدراسة التجربة الاسلامية التي قادها صلاح الدين ووضعها موضع التنفيذ في واقع الامة.

فالندوة التي عقدتها جمعية الخريجين في الكويت تمثل صورة مشرقة وعملية لهذا الامر.

والمطلوب ان تتواصل وان تتحول نتائجها الى خطط وبرامج وافكار محددة تستطيع الامة على كافة المستويات والاصعدة تحقيقها في الواقع.

فهل من قرار سياسي كبير يكون بحجم العمل؟!

والله من وراء القصد

منير سعيد

الشاشة الصغيرة في اسبوع

■ السبت: الجزء الثاني من: لعبة الكراسي ■ الاحد: المسلسل البدوي الجديد: راعي الصيت ■ الاثنين: الحلقة الثانية من: مصرع المتنبي ■ الثلاثاء: فيروز في حفلتها الباريسية ■ الاربعاء: السهرة مع: الحامي والحرامي ■ الخميس: الدنيا على جناح يمامة ■ الجمعة سهرة ثقافية منوعة


● فيروز

● محمود ياسين


● كرم مطاوع

● ليلى طاهر


● فريد شوقي

البرنامج الاول

● السبت :

الفترة الصباحية

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٣٠ اخبار صباح الخير، ٩,٤٥ منوعات صباح الخير، ٩,٥٥ المسلسل الكارتوني/حول العالم، ١٠,١٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي اليومي/شيء اسمه الحب/ الحلقة السادسة، تمثيل: جولييت عواد، ريم سعادة، محمد عواد، وسهير فهد، ١١,٣٠ اخبار صباح الخير، ١١,٣٥ منوعات صباح الخير، ١٢,٠٠ برنامج من مطبخي اعداد وتقديم نهى خلف اخراج هاني بركات، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

الفترة المسائية:

٣,٣٠ التجارب الهندسية، ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني/ الفرسان الثلاثة الحلقة السابعة، ٥,١٥ برنامج الاطفال /الفنان الصغير، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,١٥ المسلسل التاريخي/ الطريق الى القدس/ الحلقة السابعة، تمثيل: محمود ياسين - يوسف شعبان - توفيق الذقن - كرم مطاوع - ليلى طاهر، ٧,١٥ البرنامج الديني - نور الاسلام - الموضوع: مواقف الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم - اعداد وتقديم احمد عبد القادر - اخراج احمد الكندري، ٧,٣٥ البرنامج الثقافي/ نظرة على العالم، ٨,٠٠ الامن والمواطن - اعداد ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار ٩,٤٥ المسلسل العربي /اهلا يا جدو العزيز/ الحلقة السابعة، تمثيل فريد شوقي - صفية العمري - تيسير فهمي - صلاح السعدني، ١٠,٣٠ الثلاثية المحلية / لعبة الكراسي / الحلقة الثانية، تمثيل: حياة الفهد - محمد المنصور - سعاد عبد الله - مسافر عبد الكريم - اخراج عبد العزيز المنصور، ١٢,١٥ اهم الانباء، ١٢,٢٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.


● صلاح السعدني

● الأحد :

الفترة الصباحية

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ اخبار صباح الخير، ٩,٤٥ منوعات صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني/ حول العالم، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي اليومي /شيء اسمه الحب/ الحلقة السابعة، ١١,٠٠ اخبار صباح الخير، ١١,١٥ منوعات صباح الخير، ٢٥, ١١ اخبار صباح الخير، ١١,٣٠ البرنامج المنوع/ صدق او لا تصدق، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ القرآن الكريم - الختام بالنشيد الوطني.

الفترة المسائية :

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني / الفرسان الثلاثة / الحلقة الثامنة، ٥,١٥ الرسوم المتحركة، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي / الطريق الى القدس - الحلقة الثامنة، ٧,٠٠ منوعات، ٧,١٥ ديوانية شعراء النبط ٨,٠٠ البرنامج الثقافي / حوار علمي / الحلقة الثانية - اعداد وتقديم يوسف يعقوب السلطان - اخراج صالح العجيري، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي / اهلا يا جدو العزيز - الحلقة الثامنة ١٠,٣٠ المسلسل البدوي / راعي الصيت / الحلقة الاولى، تمثيل عبير عيسى - روحي الصفدي - امل الدباس - وانور خليل، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم - الختام بالنشيد الوطني.

● الاثنين :

الفترة الصباحية

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ منوعات صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني / حول العالم، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصور، ١٠,٢٠ المسلسل العربي اليومي/ شيء اسمه الحب/ الحلقة الثامنة، ١١,٢٠ اخبار صباح الخير، ١١,٣٥ البرنامج المنوع /الامارات وفنونها الشعبية / الحلقة الثانية، ١٢,٢٠ اخبار صباح الخير، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ القرآن الكريم - الختام بالنشيد الوطني.

● صفية العمري

الفترة المسائية :

٣,٣٠ التجارب الهندسية، ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني /الفرسان الثلاثة/ الحلقة التاسعة، ٥,١٥ الاطفال والصيف - تقديم ماما انيسة - اخراج عدنان قطب، ٦,٠٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,١٥ المسلسل التاريخي / الطريق الى القدس/ الحلقة التاسعة، ٧,١٥ القرآن والعلم - الموضوع نظرات في سورة الملك - الجزء الثالث - اعداد وتقديم الدكتور احمد شوقي ابراهيم، ٨,٠٠ امسية الاثنين - اعداد وتقديم - محمد البرجس - اخراج علي جمعة، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار. ٩,٤٥ المسلسل العربي / اهلا يا جدو العزيز - الحلقة الثانية - تمثيل عبدالله غيث - سميحة ايوب - امينة رزق - وعبد الرحمن ابوزهرة في عهد الدولة العباسية حقبة من حياة الشاعر الكبير المتنبي ومحاولة قتله، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم - والختام بالنشيد الوطني.

● تيسير فهمي

● الثلاثاء :

الفترة الصباحية

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ اخبار صباح الخير، ٩,٥٠ منوعات صباح الخير، ١٠,٠٠ المسلسل الكارتوني حول العالم، ١٠,١٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي اليومي شيء اسمه الحب - الحلقة التاسعة، ١١,٣٠ اخبار صباح الخير، ١١,٣٥ منوعات صباح الخير، ١١,٤٠ المسلسل البدوي (تعاليل) والحلقة بعنوان الصقلاوي، تمثيل علي السمير - عاكف نجم - جمال تركي - سميره خوري، اخراج فواز الزين، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ ختام صباح الخير، ١٢,٣٧ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

الفترة المسائية

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعروض البرامج، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني الفرسان الثلاثة/ الحلقة العاشرة، ٥,١٥ في خدمة الجمهور/ انت وصحتك، اعداد الدكتور سالم محمد، غازي الخياط، ٥,٣٠ صيف ٨٩، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي الطريق الى القدس/ الحلقة العاشرة، ٧,١٥ البرنامج الرياضي نجم الرياضة، اعداد وتقديم مطلق نصار، اخراج يوسف محمد، ٧,٥٥ البرنامج الاعلامي صنع في الكويت - برنامج يلقي الضوء على تطور النهضة الصناعية في الكويت في مختلف الميادين، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اهلا يا جدو العزيز - الحلقة العاشرة، ١٠,٣٥ حفلة الفنانة فيروز في باريس عام ١٩٨٩، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم، الختام بالنشيد الوطني.

● حياة الفهد

● الاربعاء :

الفترة الصباحية

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ اخبار صباح الخير، ٩,٥٠ منوعات صباح الخير، ١٠,٠٠ المسلسل الكارتوني حول العالم، ١٠,١٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي اليومي شيء اسمه الحب الحلقة العاشرة، ١١,٣٠ اخبار صباح الخير، ١١,٤٠ منوعات صباح الخير، ١١,٥٠ اخبار صباح الخير، ١١,٥٥ منوعات صباح الخير، ١٢,٠٠ البرنامج المنوع/ السيرك، اهم الانباء، القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

● محمد المنصور

الفترة المسائية

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني الفرسان الثلاثة الحلقة الحادية عشرة، ٥,١٥ مدرسة كرة القدم، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي - الطريق الى القدس - الحلقة الحادية عشرة ٧,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل وقائع الاحتفال الديني الذي تقيمه وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اهلا يا جدو العزيز - الحلقة الحادية عشرة، ١٠,٣٠ المسرحية المحلية الحامي والحرامي، تمثيل سعاد عبدالله - محمد المنصور - خالد العبيد - منصور المنصور - محمد السريع، جوهرة ثمينة يتسلمها الخازندار وهي في الحقيقة تخص امرأة قد ورثتها عن جدها. المسرحية من اخراج عبدالعزيز المنصور من تاليف محفوظ عبدالرحمن، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

● سعاد عبدالله

● الخميس :

الارسال متواصل

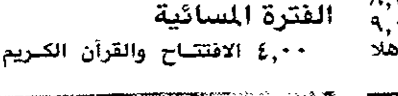
٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ الرسوم المتحركة، ٩,٥٠ فقرات صباح الخير، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي رجال في المصيدة المصيدة الاولى - الجزء الثاني بعنوان لا تتزوج مثلي، تمثيل يونس شلبي - سعاد نصر - نعيمة الصغير - فؤاد خليل - اخراج حسني الصيفي، ١٢,٣٥ فيلم الاطفال الاجنبي القمة الرائعة، فيلم للاطفال عن قمة تموت امها حيث يتولى رعايتها رجل وحفيده الصغير والمشاكل التي تصادفهما من جراء ذلك، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ الرياضة في اسبوع اعداد وتقديم مراقبة البرامج الرياضية، ٣,١٥ منوعات، ٣,٣٠ البرنامج المنوع لقاء الخميس، ٥,٠٠ المسلسل الكارتوني الفرسان الثلاثة حلقة ١٢، ٥,٣٠ الرسوم المتحركة، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي الطريق الى القدس - الحلقة الثانية عشرة، ٧,٠٠ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,١٥ الفروسية، ٧,٤٥ برنامج: كل الفنون، اعداد حسن عواره، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اهلا يا جدو العزيز - الحلقة الثانية عشرة، ١٠,٤٥ الفيلم العربي الدنيا على جناح يمامه، تمثيل محمود عبدالعزيز - ميرفت امين - يوسف شعبان - احمد راتب - سناء يونس، بعد سنوات طويلة تعود من الغربة لتجد ان خالها لا يزال يحاول استغلالها لمصلحته الشخصية، الفيلم من اخراج عاطف الطيب، ١٢,٣٠ اخترنا لكم، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم، الختام بالنشيد الوطني.

● سمير غانم

● الجمعة :

الارسال متواصل

٩,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٤٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ مجلة الاطفال، ١٠,٣٠ الاحاديث الموضوعة، تقديم فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,٠٠ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعة، ١٢,٣٠ البرنامج المنوع الوان، اعداد محمد سعيد الفارس، تقديم فاطمة عبدالوهاب اخراج عبدالمجيد بوحمد، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ الاحاديث الموضوعة، تقديم فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,٠٠ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعة، ٣,٣٠ حديث ديني مع الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٤,١٥ المسلسل الكوميدي دقات الساعة - الحلقة الثانية، تمثيل سمير غانم - اسعاد يونس - هالة صدقي - اسامة عباس، ٥,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٦,٠٠ برامجنا في اسبوع، ٦,٣٠ الكويت في اسبوع، ٧,١٥ برنامج الاسرة، ٧,٤٥ البرنامج الثقافي طريق الحرير - الحلقة الثانية، ٨,٤٠ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المصارعة الحرة، ١٠,٣٠ سهرة ثقافية منوعة مع الكاتب ثروت اباظة اعداد وتقديم امل عبدالله - اخراج عبدالحميد الربيعي، ١١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم - ثم الختام بالنشيد الوطني.




● ميرفت أمين

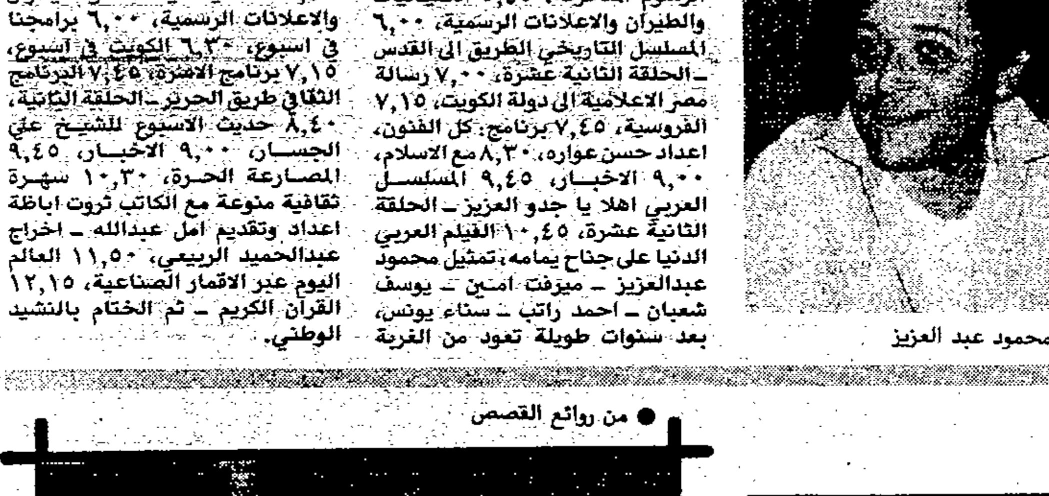

● يونس شلبي


● سعاد نصر




● محمود عبد العزيز







البرنامج الثاني

برامج ومسلسلات

● كيتي ● الراوي ● الثنائي ● الثلاثي المرح ● وحوش اليوم ● برجراك ● الحياة والموت ● جويلم ● عقوبة الموت ● تشارلز ● الايام الحلوة ● قصة الاختطاف ● نجم الصباح والمساء ● الاكتشاف ● قانون موري ● ساحل المخاطر ● في مهب الريح ● الهوية السرية ● جزيرة الكنز ● من اجل الذكرى ● روزان ● المجهول

افلام

وجه من العقاب ● المسابقة ● المخبرة سيدي وابنها



● قانون موري

● حياة شارلي شابلن

● السبت :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني - كيتي، ٦,٣٠ المسلسل الراوي - يسرق أصغر أبناء الملك مفاتيح السجن ويطلق سراح المارد فماذا يفعل المارد في الارض ؟ ٧٠٠ المسلسل الثقافي - طبائع الحيوان، ٧,٣٠ المسلسل الخيالي - العالم الخارجي - دوى طالب كيمياء على جانب من التخلف الاجتماعي تنشأ بينه وبين ايفي علاقة فما هي المواقف التي يتعرض لها ؟ ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل البوليسي - الثنائي - يتلقى الثنائي دعوة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فتقع جريمة قتل تتهم فيها نتيرين الزوجة فكيف تثبت براءتها ؟ ٩,٣٠ البرنامج الاعلامي - ملامح من الاتحاد السوفيتي - تتناول الحلقة ملامح التراث العريق لروسيا الام، ١٠,٣٠ وجه من العقاب - يصدر اتهام ضد شاب بانه مذنب في الاعتداء وقتل ١٧ بنتا ولكن القاضي يصدر قرارا بشطب القضية ؟ لماذا ؟

● الأحد :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني - الثلاثي المرح، ٦,٣٠ المسلسل - وحوش اليوم، ٧,٠٠ المسلسل الوثائقي - أوماها - منظمة حماية الحيوان البرية بالتعاون مع حكومات البلدان من أجل حماية الفيل ووحيد القرن، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل البوليسي - برجراك، ٩,٣٠ المسلسل الوثائقي - الحياة والموت، ١٠,٠٠ المسلسل الكوميدي - جويلم - أن تتسلم عملها لدى الطبيب ولكن تبلغه ان زوجها يريد العودة اليها فماذا تكون ردة الفعل عليه ؟ ١٠,٣٠ (عقوبة الموت) روائع القصص - تتولى الام حملة ضد تنفيذ عقوبة الاعدام لابنها فهل تنجح في حملتها ؟

● الاثنين :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني - الاشقياء الثلاثة، ٦,٣٠ المسلسل الثقافي - الحيوانات في استراليا، ٧,٠٠ تقارير متنقلة - برنامج محلي، ٧,٣٠ المسلسل الاجتماعي - تشارلز - والدة تشارلز تختلف معه في كل شيء ولكن يحاول ان يجاريها في الامور، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ البرنامج المحلي - التقدم العلمي، ٩,٠٠ المسلسل الاجنبي - استديو رقم ٥ - تتعرض المذيعة التي قدمت المجرم على الشاشة الى العديد من المشاكل والمتاعب، ١٠,٠٠ المسلسل الفكاهي - الايام الحلوة - «بريان» يجد صعوبة في مادة قواعد اللغة ولكن اخلاقه تمنعه من اللجوء الى الغش فكيف تكون النتيجة ؟ ١٠,٣٠ مسلسل الجريمة - جيك والرجل البدين - يطعن شخص بسكين وآخر يقتل بطلق ناري يقوم جاك ومايك بالتحري والكشف عن سبب الجريمة .

● الثلاثاء :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني - ديلودس - ٦,٣٠ مسلسل - البروفيسور لوينز - حلقة خاصة عن الخشب ودوره في البناء، ٧,٠٠ مسلسل - قصة الاختطاف - خلال التحقيق تتعرف الفتاة على المرأتين اللتين اختطفتاها فماذا يكون موقف الشرطة منهما، ٧,٣٠ المسلسل الثقافي - مصائد الاسماك، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ البرنامج المحلي - أنت والقانون، ٨,٤٥ المسلسل - نجم الصباح والمساء - تكتشف نزيلة عجوز بانها مصابة بالسرطان وتحاول ان تخفي الامر عن زوجها والنزلاء فماذا يحدث لها ؟ ٩,٣٠ المسلسل الثقافي - الاكتشاف، ١٠,٣٠ المسلسل - قانون موري - تفقد زوجة موري عقدا ثمينا ثم تجده شركة التامين فيستغل موري هذه الفرصة لكي يشاهد ابنه منها الذي لا يعرفه فهل ينجح ؟

● الاربعاء :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني فولترون، ٦,٣٠ مسلسل المغامرات - ساحل المخاطر - تواجه بيكول مصاعب في مرافقة آدم المنهمك في تقوية شريط فيديو داخل الاكواريوم ولكنه يكتشف شيئا خطيرا ترى ما هو ؟ ٧,٠٠ مسلسل في مهب الريح - حلقة خاصة عن جزر (جالا بانجوس) التي تسمى نهاية العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل السيرك العالمي، ٩,٣٠ البرنامج الثقافي - عالم الحيوان، ١٠,٣٠ نادي السينما المسابقة - مسابقة دولية لاحسن عازف بيانو يشارك فيها ستة أفراد فالى من تنتهي المنافسة ؟

● الخميس :

٦,٠٠ المسلسل الكارتوني - ماكس العجيب، ٦,٣٠ البرنامج التعليمي - عالم السحر والمعرفة، ٧,٠٠ البرنامج الثقافي - الحياة البرية في أميركا، ٧,٣٠ مسلسل الهوية السرية - اندرو يشكو لصديقه الطبيب تحدي ديفد له ولكن الطبيب يقدم له النصيحة ترى ما هي ؟ ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل الخيالي - جزيرة الكنز - يحصل جيمي على خريطة جزيرة الكنز فماذا يفعل بها ؟ ٩,٣٠ مسلسل من أجل الذكرى، ١٠,٠٠ المسلسل الكوميدي - آني ماكواير - آني تقوم بعمل تحاول الوصول الى المناصب الرسمية فهل تنجح ؟ ١٠,٣٠ فيلم السهرة - المخبرة سيدي وابنتها سيدي شرطية تحال للتقاعد ثم تستدعى لتصبح شرطية تحاول الحاق ابنتها بسلك الشرطة ثم بالعمل معها فهل تنجح ؟

● الجمعة :

٦,٠٠ مسلسل كارتوني - للاطفال، ٦,٣٠ والت ديزني - طفل يعثر على خطة الكنز مع احد القراصنة لدى وفاته ويبوح بذلك للدكتور ليفاتي فماذا يفعل الدكتور ؟ ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ برنامج المشروعات السياحية، ٨,٤٥ طفولة شارلي تشابلن - يمضي تشارلي شابلن اياما من الشقاء في الملجأ قبل أن ياخذه أبوه ولكنه لا يجد راحته هناك، ٩,٣٠ البرنامج المحلي - نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ المسلسل الكوميدي - روزان دان - روزان في أزمة مالية والزوجة مولعة بشراء العطور فتدور المفارقات بين الزوجين، ١٠,٣٠ مسلسل الجريمة - المجهول - كيفية العمل في مكتب التحقيقات الجنائية وتدريب الباحثين والعاملين في حقل الجريمة .

● من روائع القصص



● استعراض روبرت

فن الفلاحين الذي يتوارث ولا يدرس

الفلامنكو .. هذا السحر الآتي من اسبانيا هل جذوره هندية ام مصرية؟

■ فرقة سيرانيتو تنقله الى العالم كسفير لوزارة الخارجية الاسبانية

رغم ان فرقة «سيرانيتو» للفلامنكو تضم ستة اعضاء فقط، الا انهم ملأوا خشبة المسرح حيوية بعرض فني رائع تجاوب معه ١٣٠٠ متفرج شغلوا مقاعد المسرح الكبير بدار اوبرا القاهرة.

وهذه الفرقة هي السفير المتجول الذي توفده وزارة الخارجية الاسبانية الى مختلف دول العالم لعرض الفلامنكو، واشهر واهم فنون الرقص المتوارث، ليس في اسبانيا وحدها، وانما على المستوى العالمي.

وتضم الفرقة الزائرة عازف الجيتار مونخي سيرانيتو الذي يعتبر وحده مدرسة قائمة في فن العزف على هذه الآلة الساحرة، وخافيير بارون، الراقص المعجزة الذي بهر الملايين في جميع انحاء العالم بادائه المميز في رقص الفلامنكو، والحائز على الجائزة الاولى في مهرجان اشبيلية للرقص هذا العام، كما تضم الراقصة بياتريت مارتين التي تؤدي رقصاتها وكأنها تتعبد في محراب هذا الفن الاسباني العريق، والمغني فرناندو وجالفيث، ساحر الغناء الذي ورث هذا الفن عن اسلافه العظام والحاصل على اوسكار العزف على الجيتار في اسبانيا.. وايضا تضم الفرقة عازفي الجيتار ميجيل ايريزا واوسكار ايريرو اول عازف جيتار فلامنكو يقدم حفلة موسيقية كعازف منفرد، والحاصل على عدة جوائز في مهرجانات عزف الجيتار في اسبانيا وخارجها.

سحر الفلامنكو

اذا كانت فرقة «سيرانيتو» للفلامنكو قد اختارت تعبير «سحر الفلامنكو» عنوانا لعروضها التي قدمتها على مسرح اوبرا القاهرة، فان هذا التعبير هو ادق وصف لما قدمه الاعضاء الستة على مدى اربع ليال كانت فيها كل مقاعد المسرح الكبير مشغولة بعشاق هذا الفن الاسباني، خاصة وان الفرقة تعتبر اهم فرق الفلامنكو في اسبانيا. الاداء الموسيقى الساحر والتعبير الفني الراقي للراقصة الجميلة بياتريت والراقص بارون، والشجن العذب في صوت المغني جالفيث، كلها اشاعت هذا الاحساس الساحر الجميل الذي الهب مشاعر الجمهور وعبر عنه بموجات من التصفيق الحار اعجابا وانبهارا بهذا السحر القادم من اسبانيا.

فيكتور مونخي سيرانيتو مدير الفرقة يقول: ان الفلامنكو هو لون من الوان الفن الاسباني الاصيل يتوارثه افراد الاسرة الواحدة ولا يدرس بالمعاهد الفنية.. حقيقة ان هذا الفن قد تاثر بالثقافة العربية خلال الفترة الطويلة التي امضاها العرب في اسبانيا - يقول سيرانيتو - لكنه كان موجودا في شبه جزيرة ايبريا قبل دخول العرب.

● سيرانيتو والى يمينه الراقصة بياتريت ثم الراقص بارون

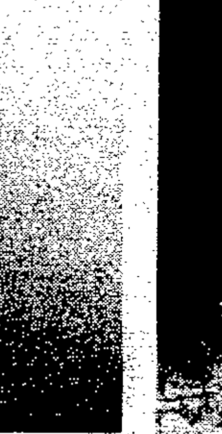
ويقول مستر ادرياني، المستشار الثقافي الاسباني بالقاهرة، ان كلمة فلامنكو تعني «فن الفلاحين» ومن المحتمل ان يكون قد انتقل الى اسبانيا من الهند عن طريق الجزيرة العربية ومصر وهناك مخطوط يعود الى القرن السابع عشر ورد به اسم شخص يدعى «اجيبسيانو» على انه معلم الفلامنكو.. وهناك لونان من فن الفلامنكو - يقول المستشار الثقافي الاسباني - وهما متشابهان لكن لكل منهما شخصيته في التعبير الغنائي، الاول هو الفلامنكو الاصلي الذي تتوارثه الاسر في الجنوب وخاصة قادش واشبيلية، ولا يدرس بالمعاهد ويتصف بالشجن والحزن النبيل في اللحن وبالقوة والكبرياء في الاداء الراقص الصعب الذي عادة ما يقدمه راقص واحد او راقصة واحدة او الاثنان معا، وهذا اللون يقدمه الغجر، اما الثاني فهو «البايو» الذي يقدمه الراقصون في جماعات ويتصف بالتعبير عن الفرحة والسعادة.

لكل راقص اسلوبه الخاص

يقول خافيير بارون الراقص المميز الذي بهر جمهور اوبرا القاهرة بادائه الرائع ان الاحساس بالايقاع هو اهم شيء لدى راقص الفلامنكو وهناك اختلاف بين راقصي الفلامنكو ولكل منهم مطلق الحرية في الاداء وهذا يتوقف على طريقة الغناء المصاحب للرقص اذ يضيف الراقص حركات تعبر عن معاني الاغنية المصاحبة، لكن القواعد التي تحكم الراقصين هي ما تعلمه كل منهم من معلمه الذي غالبا ما يكون الاب او الاخ الاكبر حيث ان الفلامنكو لا يدرس في معاهد، ولذلك فكل راقص يقدم الفلامنكو باسلوب مختلف يمثل نوعية الرقص في المكان الذي نشا فيه والبيئة التي تعلم منها.

وكما يختلف اداء رقص الفلامنكو من راقص الى آخر، فكذلك يختلف اسلوب عزف الجيتار من عازف الى آخر، لان كل عازف - كما يقول مونخي سيرانيتو مدير الفرقة - يقدم شخصيته من خلال طريقة عزفه اي انه يعبر عن نفسه وهذا - في رأيه - اصعب شيء. وسيرانيتو يقدم جميع تقاسيم جيتار الفلامنكو ويعتبر مدرسة قائمة بذاتها في هذا الفن وقد ادخل العديد من التقاسيم اضافت الكثير الى هذا الفن واصبح الجيتار فنا قائما بذاته يمكن ان يقدم منفردا بعد ان كان مصاحبا للراقص او للراقصة. ويقول سيرانيتو انه قد حقق هذا الامر بفضل مدرسيه الذين علموه وبفضل دراسته لآلة الجيتار نفسها والتعرف على امكاناتها ومميزاتها مما ساعده على التحكم فيها.

سميحة حسنين



● بياتريت ترقص



● عازف الجيتار سيرانيتو

ملاحظة تلفزيونية

ابيض واسود

جميل جدا ان ينوع التلفزيون في اختياراته الغنائية، والاجمل أن يعمد الى التوازن في عرض الاغنيات. بمعنى انه لايركز فقط على الحديثة منها والجديدة على حساب القديم من الاغنيات، لان الجديد لا ينبغي له ان يمحو ما سبقه لمجرد انه صار قديما.

ومن هنا فان تقديم التلفزيون لبعض قديمه من الاغاني، يربط الاجيال بعملية تواصل ذهنية وعاطفية توضح التطور في الكلمة واللحن والاداء، وتعطي اصحاب هذه الاعمال حقهم المعنوي والادبي والريادي، وتضعهم في الصورة امام الاجيال الجديدة.

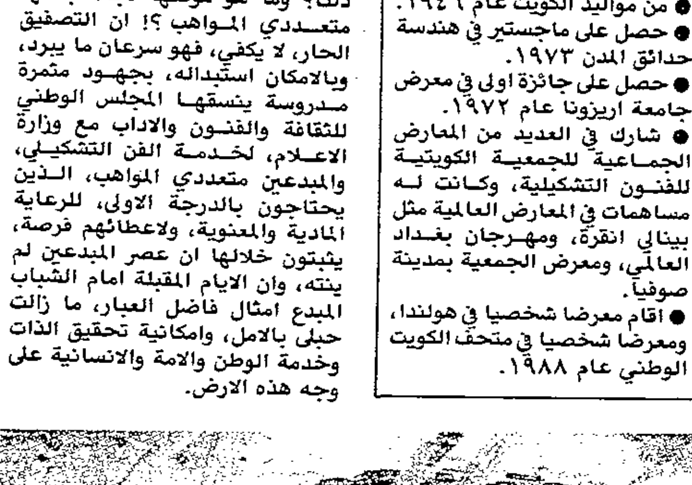
وقديم التلفزيون كله بالابيض والاسود، ولابد له في ذلك، لكن ان يعرض علينا اشرطة اغنيات نكاد من كثرة استهلاكها وقدمها، لا نتبين من هو الظاهر فيها، ولا نلمح الا اطيافا وخيالات دون تفاصيل، فان الامر هنا لاعلاقة له بالتلفزيون، لان هذا الجهاز في الاصل هو صورة وصوت. فاذا بهتت الصورة لدرجة الاختفاء، فلا لزوم لعرض الشريط الذي يحملها، لان العرض الباهت يؤذي العيون.

ملاحظ

فاضل العبار يقدم معزوفات لونية في معرضه الشخصي الثاني بصالة الفنون

■ مواهب متعددة يمتلكها الفنان تساعده على تشكيل شخصيته الفنية

● فاضل العبار



● معزوفة لونية من الطبيعة

كتبت ثريا البقصمي:

افتتح مساء الثلاثاء الماضي بصالة الفنون بضاحية عبد الله السالم، وبرعاية الامين العام للمجلس الوطني الدكتور فاروق العمر، المعرض الشخصي الثاني للفنان التشكيلي الكويتي، فاضل العبار، واشرفت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية على الاعداد لهذا المعرض الشامل لـ ٥٩ لوحة فنية وبعض القطع الخزفية، وللفنان العبار تجربة غنية، في المعالجات اللونية، وهو يتميز بالخصوصية في الوانه واسلوبه الفني، ويمزج بين التلقائية في توزيع الالوان والتي يخدم بعضها رغم انفعاليتها، التكوين الفني، المعتمد على العضوية، وديناميكية اللون والخط.

طرح «العبار» في معرضه الشخصي الثاني، موضوعات مستمدة من طبيعة حياته العملية، فهو مهندس حدائق، ولهذا احتلت الطبيعة ومفرداتها جدران صالة الضاحية: رسم النخيل وزهور الاوركيد وحدائق الزنبق، والسرو، والنباتات الاستوائية، وكأنه اراد ان يقول في اعماله: انا ابن هذه الطبيعة، اصنع الجمال واشذبه، وانقله اليكم، فها هي لوحة «زهور على النافذة» تشهد بذلك، و«شجرة عند الغروب».

والفنان العبار مولع ايضا بالطيور المائية، والاحياء القديمة والازقة والاسواق، والقوارب الراسية، ورغم تنوع موضوعاته، الا ان الاسلوب الفني كان متجانسا ويخدم فكرة الفنان، ويناسب حيويته، وكان لبعض اللوحات مثل «حدائق السرو»، و«زهور على النافذة» جمال خاص لن تكتشفه الا اذا قرأته من بعيد.

متعدد الابداع

في اكثر من لوحة، شعرت باصابع البيانو، تتحرك لتنطلق معزوفة، فالفنان فاضل، عازف بيانو ناجح طالما امتع جمهوره في الامسيات الموسيقية بجامعة الكويت، وهو كذلك مولع بفن الخزف، والقطع الخزفية التي عرضها في المعرض تثبت محاولاته لتطوير هذه الملكة، للالمام بالاسس الكلاسيكية، لفن الخزف، وهو كذلك حاصل على ماجستير في هندسة الحدائق ولديه تصاميم رائعة للعديد من الحدائق المنزلية والحكومية. من كل ذلك نكتشف اننا امام انسان متعدد المواهب، عطاؤه في اكثر من مجال، وبنفس الجودة، وهو لا يشبه من يلبس اكثر من قبعة في نفس الوقت !!

ونتساءل هنا عن دور الدولة، في كل ذلك؟ وما هو موقفها تجاه ابنائها متعددي المواهب ؟! ان التصفيق الحار، لا يكفي، فهو سرعان ما يبرد، وبالامكان استبداله، بجهود متمرة مدروسة ينسقها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب مع وزارة الاعلام، لخدمة الفن التشكيلي، والمبدعين متعددي المواهب، الذين يحتاجون بالدرجة الاولى، للرعاية المادية والمعنوية، ولاعطائهم فرصة، يثبتون خلالها ان عصر المبدعين لم ينته، وان الايام المقبلة امام الشباب المبدع امثال فاضل العبار، ما زالت حبلى بالامل، وامكانية تحقيق الذات وخدمة الوطن والامة والانسانية على وجه هذه الارض.

الفنان في سطور

- ● من مواليد الكويت عام ١٩٤٦.
- ● حصل على ماجستير في هندسة حدائق المدن ١٩٧٣.
- ● حصل على جائزة اولى في معرض جامعة اريزونا عام ١٩٧٢.
- ● شارك في العديد من المعارض الجماعية للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وكانت له مساهمات في المعارض العالمية مثل بينالي انقرة، ومهرجان بغداد العالمي، ومعرض الجمعية بمدينة صوفيا.
- ● اقام معرضا شخصيا في هولندا، ومعرضا شخصيا في متحف الكويت الوطني عام ١٩٨٨.



● من اعمال الفنان

في العام المقبل يتم اصدار الموسوعة العربية

بغداد - القبس:

اعلن الدكتور بهجت كامل عبداللطيف مدير مؤسسة الموسوعة العربية انه تم تهيئة مستلزمات تنفيذ الخطة العلمية لاصدار الموسوعة العربية التي تتولى الاشراف عليها ودعمها ماديا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو).

وقال في تصريح لـ«القبس» ان الدورة المالية للمنظمة (١٩٩٠ - ١٩٩١) ستشهد بداية العمل بهذا المشروع العربي العالمي الذي يعد مرجعا عالميا رصينا يستفيد منه القارىء العربي والمختص والباحث لكونها تعنى بالمعارف الانسانية قديما وحديثا مع التركيز على الحضارة العربية الاسلامية وبناتها والمشاركين في ازدهارها واطلاع القارىء العربي على روائع الفكر الانساني.

واشار الى انه من المؤمل ان تقع الموسوعة في (٢٦ الى ٣٠) جزءا بحجم الموسوعات العالمية، وقد تضمنت خطة العمل المقترحة لها الاستعانة بمداخل الموسوعات العالمية والموسوعات العربية والمعاجم وكتب الطبقات والتراجم التي تمكننا من الوصول الى المداخل التي سيقرها مجلس ادارة الموسوعة الذي يضم نخبة من العلماء والمفكرين العرب من مختلف الاقطار العربية ممن لهم باع طويل في العمل الموسوعي والعلمي والتربوي العربي.

واضاف ان الموسوعة سيكون لها جهاز كمبيوتر يضم قوائم باسماء المختصين العرب في جميع البلدان العربية وخارجها، والذين ستعرض عليهم البحوث والمقالات لبيان قيمتها العلمية ومدى صلاحيتها للنشر.

واختتم حديثه قائلا ان هذا المشروع الرائد يتطلب تضافر كافة الجهود العربية لانه يحقق طموحات الامة في التعبير عن قدراتها وامكاناتها الثقافية والحضارية.

العالم في انتظار الاعلان عن الفائزين بجوائز نوبل لهذا العام

سيتلقى الفائزون هذا العام بجوائز نوبل الست للسلام والادب والفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد، ثلاثة ملايين كورون سويدي (حوالي ٤٥٥ الف دولار) لكل منهم وهي ثمرة ارث ادير بشكل جيد منذ عام ١٨٩٥ قبل سنة من وفاة الفرد نوبل مكتشف الديناميت.

وستمنح جائزة نوبل للسلام هذا العام في منتصف الشهر الجاري في اوسلو، وجائزة الطب في التاسع منه وجائزة الاقتصاد في الحادي عشر وجائزتا الفيزياء والكيمياء في الثاني عشر من الجاري ايضا. اما تاريخ منح جائزة نوبل للادب فلن يعلن الا قبل يومين من موعدها.

وانشئت مؤسسة نوبل عام ١٩٠٠ وكلفت ادارة ٣١,٦ مليون كورون سويدي وهو الارث الذي تركه العالم السويدي لمنح الجوائز. لكن المؤسسة لم تكن يوما قادرة على منح مثل هذه القيمة الى الفائزين. وحدد الفرد نوبل في وصيته ان تركته يجب ان توضع فقط «في مشاريع مالية مضمونة».

وادى هذا التضييق في استخدام التركة انه بين عام ١٩٠١ تاريخ منح اول جائزة نوبل وبين عام ١٩٤٦ لم تكف قيمة المبالغ المخصصة للجوائز عن الانخفاض.

لكن قرار الحكومة السويدية في ذلك التاريخ التخفيف من الضرائب عن عائدات المؤسسة وخصوصا السماح بالاستثمار في اسهم، منحت عام ١٩٥٣، اتاح ادارة رساميل تقدر قيمتها حاليا بـ ١,٢٩٠ مليار كورون ومنح مبالغ مالية متزايدة كل عام ذلك ان الجائزة ارتفعت عام ١٩٨٠ من ٨٨٠ الف كورون الى مليوني كورون عام ١٩٨٦ فالى ثلاثة ملايين كورون هذا العام.

ولكن من يمنح جوائز نوبل. في وصيته عين الفرد نوبل الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم مرجعا لمنح جائزتي الفيزياء والكيمياء، ومعهد كارولينسكا في ستوكهولم لمنح جائزة الطب، بينما يعود منح جائزة الادب الى الاكاديمية السويدية، ولجنة من خمسة اعضاء يعينهم البرلمان النروجي الذي يمنح جائزة السلام في اوسلو.

ولم يؤد الانفصال بين السويد والنروج عام ١٩٠٥ الى تغيير هذه الطريقة في منح الجوائز. ففي عام ١٩٦٨ قرر المصرف الملكي في السويد ان يمنح جائزة سادسة للاقتصاد.

وداخل كل من هذه المؤسسات، ثمة لجنة لجائزة نوبل من خمسة اعضاء مكلفة بتوجيه طلبات بتقديم مقترحات الى مئات الجامعيين ورجال الادب واعضاء الاكاديميات والفائزين السابقين. وهذه المقترحات يمكن ان تصدر ايضا بالنسبة الى جائزة نوبل للسلام عن البرلمانيين واعضاء حكومات واعضاء منظمات دولية عدة، مثل محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويجب ان تصل هذه المقترحات في الاول من شباط/ فبراير من السنة التي تمنح فيها الجائزة في اقصى حد، وذلك لكي تؤخذ بعين الاعتبار. ويعود من ثم الى اللجان ان تدرسها وتقدمها الى المؤسسات المعنية التي تقوم بعمليات مداولة سرية ويعود اليها الخيار النهائي.

وحسب رغبات نوبل في وصيته، يمكن ان تقسم احدى الجوائز بين عملين من دون ان يتخطى ذلك ثلاثة اشخاص في اي حال. وحدها جائزة نوبل للسلام يمكن ان تمنح الى مؤسسات ومنظمات. وقد اعطيت مرارا الى المنظمات نفسها مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر (ثلاث مرات) والى المفوضية العليا للاجئين (مرتين).

اما الحفل الرسمي لتسليم الجوائز فيقام في العاشر من كانون الاول/ ديسمبر، ذكرى وفاة الفرد نوبل، وذلك في مقر رئاسة بلدية ستوكهولم حيث يسلم ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر الجوائز. اما جائزة نوبل للسلام فيسلمها رئيس اللجنة بحضور الملك اولاف الخامس في الصالة الكبرى من جامعة اوسلو.

«حكاية العصفور الازرق» المجموعة السادسة لكريدي

«حكاية العصفور الازرق» عنوان المجموعة الشعرية الثانية لصباح الدين كريدي، والذي صدر اخيرا عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق. وضم مجموعة من التاملات الوجدانية والفكرية، والتي تحمل خلفيات وطنية قومية واحيانا شعرية ذات اهمية خاصة، قد لا تهز اعماق الوجدان، لكنها تمسح بلطف على المخيلة فتنشطها، وعلى الذوق الجمالي فتحرضه بهدوء، وعبر لغة انيقة عذبة.

المجموعة توزعها عنوانان، الاول: احلام شتى، والثاني: قصائد مجاورة. وضمت ٣٨ قصيدة شعرية ومقطوعة نثرية، اعتمد فيها الشاعر اللغة الدلالية، والصور العميقة، والاخيلة الممتدة بين لحظة اليقظة وزمان الحلم:

انظر في فنجان القهوة
في صفحات الكتب الصفراء
اتفحص اخبار الموتى في الصحف اليومية
امشي في الاسواق الضيقة المسقوفة
اتنقل بين المدن المالوفة والمجهولة
بين بيوت الصيادين
ورائحة الاسماك
بين الجوالين الباعة
والشحاذين العميان
اسال دوريات الشرطة
الجند الجرحى
فقهاء الدين الصلحاء
رواد مقاهي الشاي الاسود
دور العجزة
حتى الجند الموتى
حتى الحرس الليليين.

وهذه المجموعة هي السادسة للشاعر، وكان اصدر قبلها على التوالي: «الى مدينة العشق»، «هل ينتهي الحزن»، «كلمات للحب. ازهار للهاوية»، «قصيدة»، «اشجار»، ثم مجموعته الاخيرة حكاية العصفور الازرق.

من هذه الاصدارات مجموعة «اشجار» التي ضمت عدة قصائد نثرية، تتصاعد وتتسع حتى تعانق الهم الوطني والقومي، بشفافية وصدق وحرارة، وتحمل جميعها طابع الذكريات والتاملات الوجدانية، وشتى الشجون:

سقط المطر الآن
الدمار الفسيح يملأ الامكنة
سقط المطر الآن
الخريف - الرياح تفرغ الامكنة
وانا نخلة وهوى قاهر
يولد الآن.. دائما
مشرق بالغيوم، والمطر الرائع الهطل
والاسى والغيوم
وانا احمل الوهم والحقيقة في دمي
احمل الصمت والشموس والشذى
احمل الشوق والحصار
احمل الحب والبشارة



● غلاف مجموعة اشجار



● غلاف مجموعة حكاية العصفور الازرق

افلام جزائرية في موسكو

بدأت فعاليات وعروض الافلام الجزائرية في موسكو في اطار ايام الصداقة السوفيتية الجزائرية المقامة في العاصمة السوفيتية.

وتعرض في سينما موسكو مجموعة افلام جزائرية منها الفيلم الكبير «سنوات النار» لنضال الشعب الجزائري ومقارعته للمحتلين الفرنسيين ابان فترة الخمسينات.

كما سيتم عرض فيلمي (الافيون والعصا) و(ابواب الصمت) اللذين يحكيان جوانب مختلفة من حياة الشعب الجزائري المعاصرة.

عدد خاص بالبصرة من مجلة التراث الشعبي

صدر اخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والاعلام في العراق عدد جديد وخاص من مجلة التراث الشعبي متضمنا العديد من المواضيع التي تبحث في التراث الشعبي الخاص بمدينة البصرة.

جاء العدد في ٢٢٠ صفحة من القطع الكبير وتصدرته برقية الباحثين العرب والعراقيين للرئيس صدام حسين ثم ندوة بغداد الرابعة للتراث الشعبي وبيانها الختامي.

اما موضوعات العدد فهي: صورة البصرة في بخلاء الجاحظ - د. هاني العمد، البصرة بين التراث الاسطوري والف ليلة وليلة - عبدالغني الملاح، الطنبورة في البصرة آلة تراثية - د. صبحي انور رشيد، المثل المكاني - ياسين النصير، ظاهرة التفخيم في لهجة البصرة - د. قاسم راضي مهدي، اسماء الاعلام في القرنة - د. عبدالحسين مبارك، من تراث البصرة في رحلات الاجانب - كاظم سعد، تخطيط اولي لدراسة الحكاية الشعبية في الاهوار - والبطائح - ساجدة الحيالي، التمر في حياة البصريين - عبدالجبار داوود البصري، الموروث الشعبي للبصريين واثره في المسرح البصري المقاتل - د. عبدالاله كمال الدين، نظام التعبات (المغارسات) في البصرة - عبدالجبار محمود السامرائي، البصرة ومجالس الطرب - ثامر العامدي، من تراثيات ما شملته مكرمة الرئيس صدام حسين في حملة اعمار البصرة - حامد البازي، صبري افندي صندوق امين البصرة - فخري حميد قصاب، كلمة في الادب الشعبي في البصرة - عبداللطيف الدليشي، من الالعاب الشعبية في البصرة - شكر حاجم الصالحي، القسم الكردي - معزز رضا، واخيرا القسم الانكليزي - كاظم سعدالدين.

«صنع في الكويت» جديد التلفزيون لدورة اكتوبر

ضمن دورة اكتوبر التلفزيونية، عرض تلفزيون الكويت مساء الثلاثاء الماضي اولى حلقات البرنامج الثقافي الجديد الذي يحمل عنوان «صنع في الكويت».

البرنامج من اعداد وتقديم د. علي محمد الدمخي واخراج خالد المقيصيب. ويسلط البرنامج الضوء على مجموعة من الصناعات القائمة في الكويت التي يجهلها الكثيرون. اذ يعتقد هؤلاء ان منتجات تلك الصناعات تستورد من الخارج، ولكنها في حقيقة الامر تصنع في الكويت وتضاهي في جودتها مثيلاتها المستوردة، ان لم تتفوق عليها هذا اضافة الى مطابقتها للمواصفات العالمية.

البرنامج جديد، سواء من حيث الفكرة او الاعداد او التقديم والاخراج.. فكرة البرنامج تهدف الى تشجيع الصناعات الوطنية - دون الدعاية المباشرة - وتهدف كذلك الى بيان دور الكويت الرائد في مجال حماية البيئة من خلال اعادة تدوير النفايات، واعادة تصنيعها.. اما الاعداد فلم يغفل القاء بعض الضوء على تطوير مثل هذه الصناعات منذ بدايات الكويت الاولى، وكيفية بروز فكرة الصناعة موضوع الحلقة، مرورا بخلفية تاريخية حول هذه الصناعة على المستوى العالمي.

كما تناول الاعداد اجراء لقاءات مباشرة مع المواطنين من قطاعات مختلفة، حول مدى معرفتهم بالصناعات القائمة في الكويت، ولقاءات اخرى مع اصحاب الصناعات المعنيين حول المشاكل التي تصادف تلك الصناعات .. وعلى الرغم من كون البرنامج من البرامج الثقافية الا ان تنوع فقراته وتقديمه باللهجة المحلية المبسطة يجعله قريبا من المشاهدين، خاصة وانه موجه لكل فئات المجتمع، ابتداء من طالب المرحلة الابتدائية حتى الفئات العمرية الكبيرة.

وقد استطاع المخرج خالد عبدالعزيز المقيصيب - نظرا لخلفيته المبدعة في الاخراج، التي اكتسبها من خلال دراسته في الولايات المتحدة - من اظهار العمل وفكرة البرنامج بصورة مشوقة وجديدة بالكامل، فقد ابتعد عن التصوير داخل الاستوديو،

وتم اخذ جميع فقرات البرنامج في الاماكن الخارجية، مما يبعد المشاهد عن الملل الذي قد يصيبه. كما وظف امكاناته الفنية والخدمات المتوفرة بمركز المونتاج في التلفزيون لابراز العديد من المشاهد بصورة مشوقة.

وجدير بالذكر ان البرنامج يعرض في الثامنة من مساء كل يوم ثلاثاء، ومدته نصف ساعة، وستتضمن دورة اكتوبر ثلاث عشرة حلقة منه.



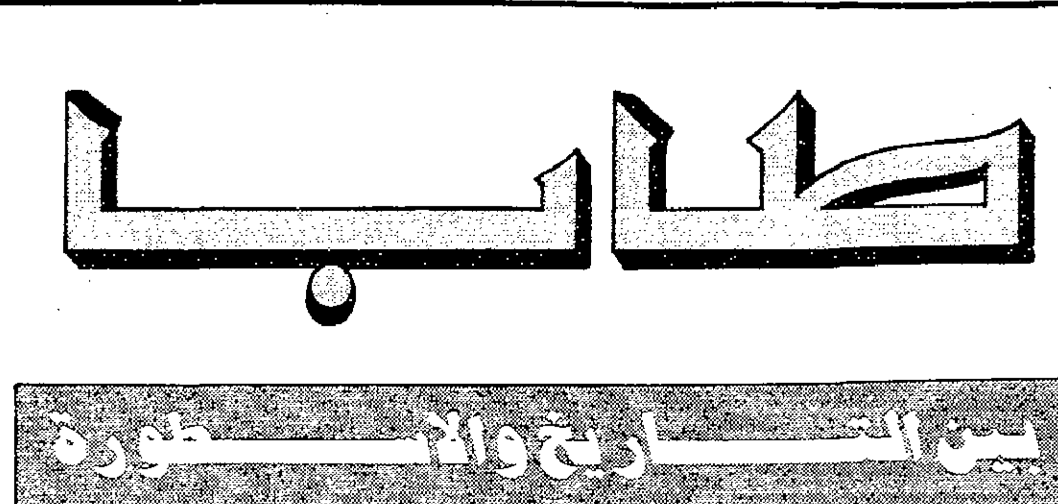


● د. علي الدمخي مع المخرج

فلسفة الجد والهزل للجاحظ في كتاب جديد

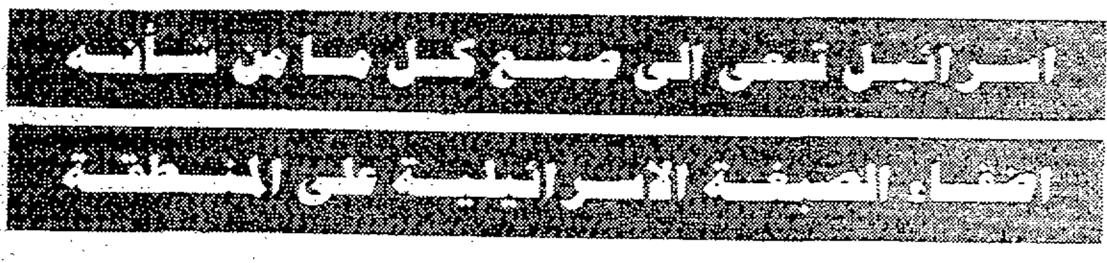
صدر حديثا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد كتاب «فلسفة الجد والهزل» لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وقدم له وشرح لغوياته الشيخ محمد علي الزعبي، وهو يتضمن مقدمة ورسائل في «فلسفة المعاد والمعاش» و«كتمان السر وحفظ اللسان» و«فلسفة الجد والهزل» و«فلسفة فصل ما بين العداوة والحسد»..

ويتضمن الكتاب شروحات وتعليقات على بعض الكلمات والاصطلاحات الفلسفية.





جذور النزاع الذي انتهى الى محكمة جنيف ـ ٢



كان «الاتجاه العسكري» اول تلك الاتجاهات، فقد استمر التواجد الاسرائيلي العسكري في المنطقة المتنازع عليها، وعلى مختلف المستويات، البحري والجوي والبري.

فقد تواجدت القوارب البحرية الاسرائيلية مرة على الاقل في المياه التي تطل عليها المنطقة المتنازع عليها (١٩٨٦/٦/٢٠) مما ارتآه المصريون عملا يستهدف «التاثير على طبيعة السيادة في المنطقة».

اما بالنسبة للانتهاكات الجوية، فقد رصدت الاجهزة المصرية اربعة تحليقات للطائرات الحربية الاسرائيلية تراوحت بين طائرة واحدة وتشكيل من ثلاث طائرات على المنطقة المتنازع عليها (سبتمبر ١٩٨٢، مارس ١٩٨٣، مارس ١٩٨٤، يناير ١٩٨٥).

اما فيما يتصل بوجود القوات البرية في المنطقة فحدث ولا حرج، ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى انه من بين الـ ٥٣ احتجاجا التي تقدم بها جهاز الاتصال المصري على انتهاك ورقة ابريل عام ١٩٨٢ كان نصيب الانتهاكات من جانب افراد من جيش الدفاع الاسرائيلي ٢١ احتجاجا. وتتعدد الملاحظات حول هذه الانتهاكات:

(١) بالرغم من الاحتجاجات المصرية فقد استمرت، ولم يكن الجانب الاسرائيلي يابه بتقديم اية مبررات لوجوده العسكري في المنطقة المتنازع عليها، مع ما في هذا الوجود من خرق لورقة ابريل، ويبدو ذلك من ان هذا الوجود لم يقتصر على الدوريات العسكرية او دخول سيارات الجيش الاسرائيلي، الجيب او حاملة الجنود، بل بدا في القدوم المستمر للقيادات الاسرائيلية.

قائد المنطقة الجنوبية ونائبه اللذان تعددت زياراتهما للمنطقة، رئيس الاركان لجيش الدفاع الذي قام بزيارتها في ١١ يناير ١٩٨٣، ثم وزير الدفاع نفسه، الجنرال شارون، الذي توجه اليها في ديسمبر ١٩٨٢.

(٢) ان الامر قد تجاوز في كثير من الاوقات مجرد الوجود ووصل الى حد الاستفزاز. فقد حدث في اكثر من مناسبة ان كان العسكريون الاسرائيليون الذين يدخلون المنطقة يتجولون مع تعمد السير الى جوار السلك الشائك الذي يفصل المنطقة عن الجانب المصري، وكانهم يطلبون من الجانب المصري او اي من افراد القوة المتواجدة وراء السلك ارتكاب عمل يستندون اليه في تصفية الوجود المصري في المنطقة برمتها.

(٣) لا شك ان هذا الوجود خاصة في شكلة الاستفزازي كان متصلا بما يجري على موائد المفاوضات حول الخلافات، فقد كان مطلوبا التاثير على الدبلوماسيين المصريين الذين يجرون هذه المفاوضات والذين كانوا على علم بلا شك بمجريات الاحداث في المنطقة محل النزاع على مياه الخليج.

اتصل الاتجاه (الثاني) بالمضي قدما من الجانب الاسرائيلي، ليس فقط في استكمال مبنى سونستا، باعتباره العمل الذي كان قد بدىء فيه قبل توقيع ورقة ابريل، وانما في بناء ملحقات للفندق بالاضافة الى القرية السياحية التي نسبت الى اسم صاحبها «رافي نلسون».

اكثر من ذلك فقد قام الاسرائيليون ببناء رصيف بحري صغير امام الفندق ليصبح مرسى للنشات الخاصة، مما اعتبره المصريون انتهاكا للمياه الاقليمية المصرية (١٩٨٦/٧/٢٨).

وبدا الاتجاه (الثالث) في تغيير مواقع الاسلاك والاعمدة التي تقام في المنطقة بشكل يتجاهل تماما ورقة ابريل.

فمنذ البداية اقام الاسرائيليون سلكا شائكا من علامة ٩٠ الى البئر الواقع شرق شجر الدوم بثلاثين مترا ثم اقاموا سلكا اخر متفرعا من الاول يمر غرب شجر الدوم.

تبع ذلك في اغسطس ١٩٨٤ احاطة منطقة من الشاطىء بالسلك وراء مكتب ضابط الاتصال الاسرائيلي لاستخدامها من جانب العسكريين الاسرائيليين.

وبعد ذلك بشهر احاطوا ملعب التنس وراء الفندق بسلك ثالث!

وفي ديسمبر ١٩٨٥ غرسوا ١٥ عمودا على جانبي بوابة الحدود المصرية ـ الاسرائيلية الموقتة.

في نفس الاتجاه وفي اغسطس ١٩٨٣ صنعوا فتحة في سور السلك الموقت حول منطقة اشجار الدوم ثم حولوها الى بوابة يستخدمونها!

وفي ابريل ١٩٨٥ وضعوا لافتة كبيرة قرب الكوخ الذي يقع على بعد نحو ٣٠ مترا شرق بوابة المركز المصري ومكتوب عليها بالانكليزية والعبرية «خدمة عبور» Transit Service.

باختصار فقد سعت سلطات تل ابيب الى صنع كل شيء واي شيء يضفي الصبغة الاسرائيلية على المنطقة، وهي في هذا الصدد كانت ترفع اعلام نجمة داود في كل بقعة، على مقدمة الفندق، وعلى ملعب التنس، وعلى الشاطىء الملحق بسونستا، وعلى القرية السياحية.

وكان اخر الاعلام الاسرائيلية هو العلم الذي تم رفعه على الربوة الجرانيتية التي يطل عليها الفندق في منتصف مايو عام ١٩٨٦.

وجاء رفع هذا العلم الاخير من بين الاجراءات التي اقدم عليها الاسرائيليون استعدادا للتحكيم، فقد كانت الربوة الجرانيتية احدى النقطتين اللتين تقرر اختيارهما من الجانب الاسرائيلي كموضع للعلامة ٩١.

ووصلت السياسات الاسرائيلية في خلق الامر الواقع في «المنطقة المتنازع عليها» الى حد رفض اي شكل من اشكال التواجد المصري بها في مواجهة تكثيف التواجد الاسرائيلي.

يؤكد ذلك حادثان وقعا في اواخر سبتمبر عام ١٩٨٤.

الحادث الاول عندما منع المستر رافي نلسون صاحب القرية السياحية ضابط الاتصال المصري في المنطقة من دخول قريته يوم ٢٥ سبتمبر الا اذا كان معه خطاب من السلطات الاسرائيلية يصرح له بهذا الدخول!

الحادث الثاني عندما تعرض لنفس الضابط العاملون في نادي الغوص الملحق بالفندق ومنعوه من دخول المنطقة.

ويلاحظ في الحادثين ان الجانب الاسرائيلي قد استخدم في هذا المنع المدنيين من غير ذوي الصفة الرسمية حتى لا تنكشف سياساته بهذا الشكل السافر.

بل ان الطريف في هذا الشان انه عندما شكا ضابط الاتصال المصري من منع رافي نلسون له لدخول المنطقة وطلب من ضابط الاتصال الاسرائيلي ان يصحبه في اليوم التالي لزيارتها، فقد تصدى صاحب القرية السياحية للرجلين، وابلغهما انه سيمنع الضابط المصري من دخولها بالقوة، وتظاهر الضابط الاسرائيلي بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا!

على الجانب المصري وفي مواجهة السياسات الاسرائيلية يمكن ان نتبين الخطوط الاساسية تجاه تلك السياسات..

اول هذه الخطوط ان المسؤولين المصريين قد حرصوا اشد الحرص على عدم الاستجابة لاية استفزازات اسرائيلية تحاول تفجير الموقف في المنطقة، وافساد الخطط الدبلوماسية الساعية الى جر الاسرائيليين لساحة المحكمة!

الخط الثاني ان جهاز الاتصال المصري قد حرص على اثبات احتجاجاته على اي انتهاك من الجانب الاسرائيلي لورقة ابريل ١٩٨٢ مهما بدا هذا الانتهاك صغيرا.

وقد وصل الامر في هذا الشأن الى تقديم احتجاج في ٥ فبراير ١٩٨٥ لانه قد شوهد على الشاطىء المواجه للفندق «جندي اسرائيلي يرتدي الزي العسكري»!

الخط الثالث بدا في حرص الجانب المصري على تذكير الاسرائيليين انهم لم يكونوا وحدهم مع المصريين في توقيع ورقة ابريل، وان الاميركيين كانوا موجودين ايضا.

حدث ذلك على وجه الخصوص في الاحتجاج الذي قدم لمناسبة زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي للمنطقة المتنازع عليها، والمؤرخ في ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢، وقد جاء فيه:

«نحن نفترض انكم تسلمون بالحقيقة بان فخامة الوزير على علم تام بالاتفاق الموقع من قبل الدولتين ومن جانب الولايات المتحدة الاميركية ايضا»!

ومع التسليم بان هذه السياسات المصرية كانت مفيدة بالفعل في ساحة القضاء الدولي، الا ان الامانة العلمية تقتضي الاعتراف بان سياسات «صنع الامر الواقع» من الجانب الاسرائيلي قد نجحت في عرقلة تنفيذ الحكم الصادر من هذا القضاء لنحو سبعة اشهر (سبتمبر ١٩٨٨ ـ ابريل ١٩٨٩)، اضف الى ذلك الحصول على مزايا لدى هذا التنفيذ لم يكن ليحصل عليها الاسرائيليون دون وجود هذا «الامر الواقع»!

***

على اي الاحوال بينما كان هذا الصراع قائما في طابا نفسها، فقد كان هناك صراع اكثر احتداما يجري حول موائد المفاوضات شارك فيه المسؤولون من الجانبين على اعلى مستوى.

واهم ما يلاحظ في هذا الصراع ان الحكومتين المعنيتين، فيما جرى خلال حرب الـ ٥٣ اسبوعا، قد لعبتا ما يمكن ان نسميه «لعبة الصبر والضغوط المتبادلة».

الحكومة الاسرائيلية كانت قد مارست هذه اللعبة في الفترة بين الزيارة الشهيرة للرئيس السادات الى القدس (نوفمبر ١٩٧٧) وعقد معاهدة السلام (مارس ١٩٧٩)، وحصلت من خلالها على ما حصلت عليه من مكاسب.

ولا شك ان حكومة «تل ابيب» كانت تعتمد في ممارسة لعبة «الصبر» على ما تعلمه من نفاد سريع لصبر بعض الحكام على الجانب العربي، وان رغبتهم في الحصول على انتصارات ناقصة سريعة تغلب قدرتهم على الانتظار لبلوغ الهدف الذي يحقق مطالبهم الكاملة والعادلة!

بيد ان هذه المرة اختلف الموقف في القاهرة، ولم تكن الادارة الجديدة، ادارة الرئيس مبارك، متلهفة للحصول على نصر تهلل له اجهزة الاعلام ليزدرده جموع المصريين دون ان يكون له مضمون حقيقي، وقبلت هذه الادارة ان تخوض لعبة الصبر حتى نهايتها، وكان عليها ان تجني ثمار الصبر، وقد جنته!

كتب احد المعلقين السياسيين المشهود لكتاباتهم بالموضوعية مبينا هذه الحقيقة بقوله:

«تصورت اسرائيل انها تستطيع طالما ظلت طابا في حوزتها ان تقول لمصر: لن اعيد طابا الا اذا.. او: لن اعيد طابا طالما انك..

«ولكن الذي حدث منذ ابريل ١٩٨٢ هو عكس ما كانت تتوقعه اسرائيل، فقد سحبت مصر سفيرها من تل ابيب بعد غزو اسرائيل للبنان.. وكان من نتيجة ذلك ان تعطلت عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل حتى كادت تتجمد تماما..

«وفي الوقت الذي قامت فيه مصر في فترة تجميد علاقتها مع اسرائيل بتحسين علاقاتها العربية واحدثت تقاربا مهما مع منظمة التحرير الفلسطينية، فان استمرار ذلك الجمود في العلاقات اخذ يشكل ضغطا متزايدا على الحكومة الاسرائيلية» (الاهرام ـ تحليل محمد سلماوي: لماذا تعرض اسرائيل الان حل مشكلة طابا ١٩٨٦/٢/٢).

اذا كان احد المحللين في الجيروزاليم بوست قد كتب ان حكومة اسرائيل تستخدم مع مصر في مشكلة طابا سياسة «العصا والجزرة»، فالواضح انه قبل مضي وقت طويل كانت قد انتقلت العصا ليد القاهرة ولم يبق في كف اسرائيل سوى الجزرة!

ومع سياسة «الصبر» كانت هناك الضغوط المتبادلة. وبينما كان الاسرائيليون يمارسون ضغوطهم بالاساس في «المنطقة المتنازع عليها» كان المصريون يمارسون ضغوطهم على مستوى علاقاتهم الوليدة، والمزعزعة في الوقت نفسه، مع اسرائيل.

تتاكد طبيعة الضغوط الاسرائيلية من تزامن قيام اسرائيل باجراءات معينة في المنطقة مع خطوات سياسية تتخذها مصر.

مثلا زيارة شارون للمنطقة تمت بعد اسابيع قليلة من سحب مصر لسفيرها في تل ابيب بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في سبتمبر ١٩٨٢.

ثم في اعقاب الغارة الجوية على مقر منظمة التحرير في تونس وقرار مصر بوقف الاستمرار في محادثات طابا في اول اكتوبر ١٩٨٥ بدأ الاسرائيليون في غرس ١٥ عمودا حديديا بجانب بوابة الحدود المصرية ـ الاسرائيلية الموقتة!



● محمد بسيوني

وعندما علقت القاهرة محادثاتها مع اسرائيل حول نفس الموضوع في ٢ ابريل ردت على ذلك السلطات الاسرائيلية بتتالي زيارات قائد المنطقة الجنوبية للمنطقة المتنازع عليها (٤/١١، ٤/١٢، ٤/١٨).

كانت ضغوط القاهرة مختلفة وسارت على نسق يتسم بالتصاعد، ففي البداية بدأت الحكومة المصرية «بتبريد عملية السلام» من خلال سحب سفيرها (١٩٨٢)، ووصل الامر الى حد التجميد عندما سدت كل قنوات الاتصال مع الجانب الاخر، مما بدا في رفض استقبال وفد اسرائيلي لبحث المشكلة كان مزمعا ان يصل الى القاهرة في اول اكتوبر ١٩٨٥.

وبدا الخيار امام اسرائيل صعبا، بين استمرار سياساتها في طابا، وبين افساد سياساتها في المنطقة التي اعتبرت معاهدة السلام مع مصر احد اركانها، وكان عسيرا عليها ان تدفن هذه المعاهدة في تلك الشريحة الصغيرة من وادي طابا!

واذا كانت لعبة «الصبر والضغوط المتبادلة» تشكل ادوات الصراع، فقد كان لكل طرف اهدافه في هذا الصراع.

الهدف الاسرائيلي: صنع الامر الواقع والوصول الى حل توفيقي، اما تحقيق هذا الهدف فقد جاء السعي اليه من خلال تغيير معالم المنطقة المتنازع عليها فيما رصدته اجهزة هيئة الاتصال المصرية وقدمت احتجاجاتها عليه، ثم كسب لصنع هذا الامر الواقع من خلال مفاوضات تفنن الاسرائيليون في اطالتها بجر الجانب الاخر الى تفاصيل التفاصيل.

الشطر الثاني من الهدف، وبعد ان ثبت من خلال لقائين على مستوى عال في مارس ١٩٨٢ بين وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي وبعد ذلك بشهر بين كل من كمال حسن علي وبطرس غالي من الجانب المصري وبيغن وشارون من الجانب الاسرائيلي.. بعد ان ثبت عدم امكان الوصول الى حل تفاوضي، فقد كان مطلوبا البحث عن صيغة اخرى.

في مرحلة من المراحل اقترح الاسرائيليون ادارة مشتركة (اواخر عام ١٩٨٤) وهو ما رفضه المصريون.

بقية الوقت تمسك الاسرائيليون بالتوفيق Conciliation وهو نوع من انواع الوساطة يقع في مرتبة وسط بين التحكيم ولجان التوفيق، وقرارات التوفيق ليست لها صفة الزامية وتستطيع اسرائيل ان ترفضها على عكس قرارات التحكيم.

اما الهدف المصري فقد كان في جانبه الاول يسعى بكل السبل لوقف عملية صنع «الامر الواقع» وهو ما سعت الى تحقيقه بالاحتجاجات طول الوقت، ثم بالاصرار على دخول القوات المتعددة الجنسيات M.F.O. الى المنطقة المتنازع عليها، وهو الطلب الذي استمر المفاوضون المصريون يضعونه على رأس جدول اعمال كل لقاء ينعقد بينهم وبين الاسرائيليين، وان استمر الاخيرون في تملصهم من الاستجابة لهذا المطلب.

الجانب الثاني من الهدف المصري كان يقوم على جر الاسرائيليين الى المحكمة، التي كانوا يعلمون ان فرصتهم ستكون اكبر كثيرا من الفرصة الاسرائيلية.

وكان لابد من ضغوط ثقيلة حتى تقبل حكومة تل ابيب مبدأ التحكيم Arbitration، وقد استغرق الامر اكثر من ثلاث سنوات وثماني جولات من المحادثات دارت بين الاسماعيلية وبير سبع والقاهرة وهرتزليا حتى وافقت اسرائيل في النهاية على التحكيم في ١٣ يناير عام ١٩٨٦.

رغم هذه الموافقة فقد تطلب الامر ثمانية اشهر اخرى من المفاوضات الشاقة لتوقيع مشارطة التحكيم في مينا هاوس في ١١ سبتمبر من نفس العام...

اولا: كانت هناك قضية «الصفقة الشاملة Package deal»، التي اشترطها مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر (١٠ وزراء) لدى اعلانه لقبول التحكيم، والتي تضمنت ١٤ طلبا للاستمرار في بحث موضوع التحكيم، ويلاحظ من هذه الشروط درجة القلق التي كانت تسود الدوائر الاسرائيلية نتيجة لتجميد معاهدة السلام.

ويمكن القول ان الجانب المصري لم يقبل منطق الصفقة، وكان اقصى ما قبله عودة السفير المصري الى تل ابيب واستعداد الرئيس مبارك للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وان كان قد علق ذلك بتوقيع مشارطة التحكيم.

ثانيا: كان هناك بعد ذلك موضوع «السؤال» الذي يوجه الى المحكمة، وهل يكون «ما هو الموقع (الصحيح Correct) لعلامات الحدود المختلف عليها»؟، وهو ما طالبت به اسرائيل، ام يكون «ما هو الموقع المضبوط Exact للعلامات»؟ وهو ما اصرت عليه مصر.

وكان الجانب الاسرائيلي يسعى من وراء صياغة السؤال على هذا النحو الى تحويل القضية من البحث عن علامات كانت قائمة بالفعل في مواضع معينة، الى اقتراح علامات ينبغي ان تكون قائمة في مواقع اخرى، وذلك حسب تفسيرات تصوروا انهم قادرون على تقديمها بالنسبة لتنفيذ اتفاقية ١٩٠٦.

بمعنى آخر ان المفاوض الاسرائيلي اراد ان يطرح على المحكمة القيام باعادة «لتعليم» خط الحدود الدولية، وليس قبول الخط المعلم فعلا، وهو امر كان يستحيل على المصريين بالطبع قبوله.

ولم تنته ازمة «السؤال» الا بعد «ضغوط اميركية ثقيلة» على حد تعبير الجيروزاليم بوست في ٢٠ مايو ١٩٨٦، وهي الضغوط التي اسفرت اخيرا عن قبول الطرفين للصيغة التي جاءت في مشارطة التحكيم والتي نصت على انه «يطلب من المحكمة تقرير مواضع علامات الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، وفقا لمعاهدة السلام واتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢». واختفت بقدرة قادر، وكان القادر هذه المرة حكومة واشنطن، كلمة الصحيح وكلمة المضبوط!

ثالثا: لم تتخل اسرائيل عن الامل في «التوفيق» حتى اللحظة الاخيرة، ومن ثم حرصت على تضمين المشارطة احتمالات اللجوء اليه في مرحلة بعينها من مراحل التحكيم.

فقد نصت المشارطة على تكوين «غرفة ثلاثية» من اعضاء المحكمة (المحكمان الوطنيان ومحكم محايد) للنظر في المقترحات التي يقدمها أي من اعضائها بشان تسوية للنزاع وذلك بعد تقديم المذكرات والمذكرات المضادة، وتقديم توصية للاطراف للتسوية.

تضمنت المشارطة بعد ذلك الجوانب الاجرائية لسير التحكيم، من تحديد اوقات تقديم المذكرات والزيارات الميدانية والمرافعات، وتعيين مقر المحكمة وكان جنيف، ولغة التحكيم وكانت الانكليزية.

ربما يكون الامر الذي استغرق بعض الوقت بعد توقيع المشارطة اختيار المحكمين.

بالنسبة للمحكمين الوطنيين لم تكن هناك مشكلة، فقد اختارت الخارجية المصرية الاستاذ الدكتور «حامد سلطان» وهو من جيل المخضرمين من اساتذة القانون الدولي وصاحب سمعة عريضة في قضايا التحكيم، اما الخارجية الاسرائيلية فقد اختارت الاستاذة «روث لابيدوث» استاذة القانون الدولي بالجامعة العبرية، ومن الشخصيات المعروفة في المحافل العلمية الاوروبية.

كانت المشكلة حول اختيار القضاة الثلاثة المحايدين، الامر الذي استغرق وقتا. فمن عشرات القوائم التي قدمها كل طرف للطرف الاخر استقر الرأي اخيرا على اختيار القضاة الثلاثة الذين اطمان الجانبان الى حيدتهم ونزاهتهم وعدم خضوعهم لاية ضغوط.

رئيس المحكمة كان القاضي السويدي المشهور «جونار لاجرجرين» الذي شغل ارفع المناصب القضائية في بلاده، رئيسا لمحكمة النقض، وهو منصب يخول لصاحبه مكانة خاصة في البلاط الملكي السويدي.

عضو اليمين المسيو بيير بيليه الفرنسي والذي شغل في بلاده ايضا نفس المنصب الذي شغله لاجرجرين في السويد، والمسيو بيليه من الشخصيات ذات الشهرة العريضة في ميدان العاملين في مجال التحكيم الدولي.

عضو اليسار البروفيسور «ديتريش شندلر» استاذ القانون الدولي بجامعة زيورخ بسويسرا، وكان ممثلا امينا للمدرسة القانونية الالمانية، وهي مدرسة اكتسبت شهرة في مجال القضاء الدولي.

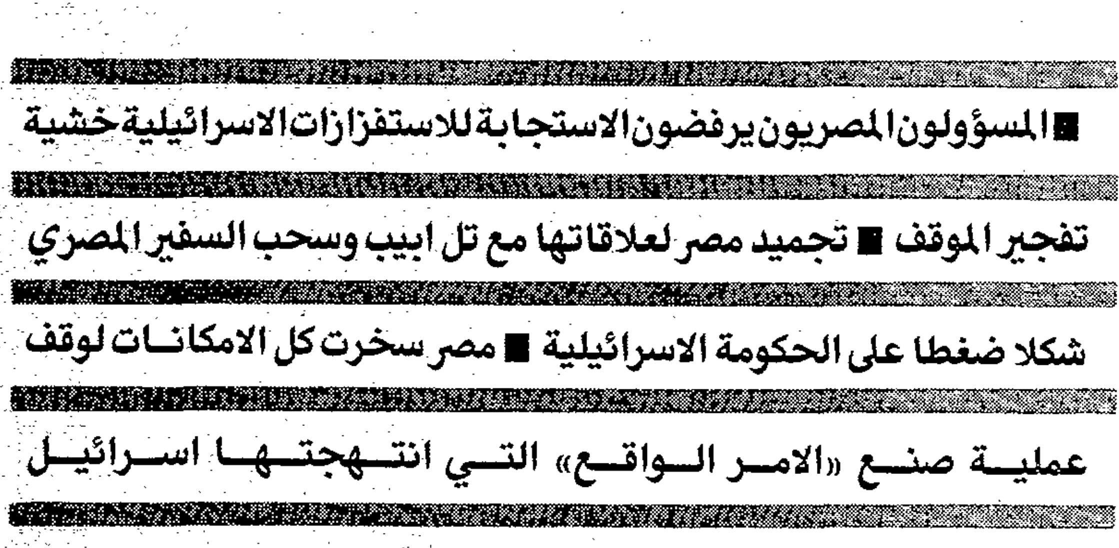
لعامين كاملين بين توقيع المشارطة وصدور الحكم حفلت قضية طابا بكل ما يمكن تصوره، وكل ما لا يمكن تصوره ايضا.. مفاجآت وحيل وصور تخرج من الالبومات الشخصية وخرائط دقيقة وتقارير لافراد لم يتصوروا في يوم من الايام انها ستحتل كل هذه الاهمية الدولية.

وربما يكون من قبيل التبسيط الشديد، وان كان الواجب في الوقت نفسه لمتابعة ما ظل يجري بامتداد هذين العامين، ان نشير الى «لب» خطة الفريقين..

الفريق المصري رأى وجوب السعي الى استصدار الحكم معتمدا في ذلك على كم من الحقائق المادية، غير القابلة للجدال، والتي توفرت له في الفترة التي اتفق على تبين مواضع العلامات المختلف عليها خلالها، او ما اسمي في مشارطة التحكيم بالفترة الحرجة Critical date، وهي فترة الانتداب البريطاني على فلسطين بين عام ١٩٢٢ و١٩٤٨.

بالمقابل فان الفريق الاسرائيلي سعى من خلال خطة كانت مكشوفة للمصريين منذ ان بدأت المفاوضات للتوصل الى مشارطة التحكيم.. سعى الى العودة الى عملية تعليم Demarcation خط الحدود التي جرت بين الجانبين المصري، الذي مثله اوين بك وابراهيم باشا فتحي، والتركي الذي مثله مظفر بك وفهمي بك، خلال الفترة بين يونيو واكتوبر عام ١٩٠٦، بحكم ما توفره عملية التعليم تلك من اثارة قضايا خلافية طرحت خلالها، وبحكم ما يمكن ان ينتج عن تلك القضايا من فتح «خط الحدود» نفسه للتحكيم، وليس موضع العلامات.

وانطلاقا من التناقض بين الاهداف تتالت المفاجآت.. عمود باركر وقصته، قضية الرؤية المتبادلة، المحاولة الاسرائيلية الاخيرة لهدم القضية.. ولم تتوقف هذه المفاجآت الا بصدور الحكم في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٨! وحول هذه المفاجآت تدور الفصول التالية!





● القرية السياحية الاسرائيلية التي عادت لمصر

مبروك



ابراهيم مصطفى عثمان، تمت خطبته الى الانسة ناهد شعبان مصطفى وسط فرحة أهل العروسين.

● المهندس ايليا حبيب، احتفل بخطبته الى المهندسة الهام ثابت في حفل شارك فيه الاهل والاصدقاء.

● غسان سعد، تم زفافه الى الانسة ناديا سعد في حفل اقيم في برجا الشوف في لبنان حضره لفيف من الاهل واصدقاء العروسين.

● عزمي عودة، احتفل بزفافه الى الانسة عبير عساف في حفل اقيم بفندق بلازا وحضره لفيف من الاهل والاصدقاء.













● المهندس هشام الزرعيني، من اسرة الخطوط الجوية الكويتية عاد الى البلاد برفقة عروسه منى خليف بعد رحلة شهر العسل التي امضياها في المانيا.

● عبد اللطيف نور الدين، من اسرة جامعة الكويت احتفل في مدينة المنصورة بعقد قرانه على الانسة منى سراج وسط فرحة الاهل والاحبة.

● احمد محمد عبد المجيد، تمت خطبته على كريمة الشيخ ابراهيم هدهود في حفل اقيم بمركز فارسكور بجمهورية مصر العربية.

● المهندس علاء سيد مطر، اقام حفلا في فندق مونتبيك في القاهرة لمناسبة زفافه الى الانسة حنان محمد الجمل.

★









● جابر محمد عثمان، احتفل بزفافه الى الانسة حرم عبد المؤمن بحضور الاهل والاصدقاء.

● الزميل محمود علي الشريف، احتفل بزفافه الى الانسة هالة جمال ابراهيم في حفل اقيم في القاهرة وحضره لفيف من الاهل والاصدقاء.

● المهندس رؤوف حسن، اقام في مدينة بور سعيد حفلا لمناسبة عقد قرانه على الانسة ايمان طعيمة شارك فيه الاهل والاصدقاء.

● المهندس هاني محمد الجمل، احتفل بزفافه الى المهندسة هالة محمد هدهود، وقد شاركه الفرحة بهذه المناسبة لفيف من الاهل والاصدقاء.

★ ★ ★ ★ ★







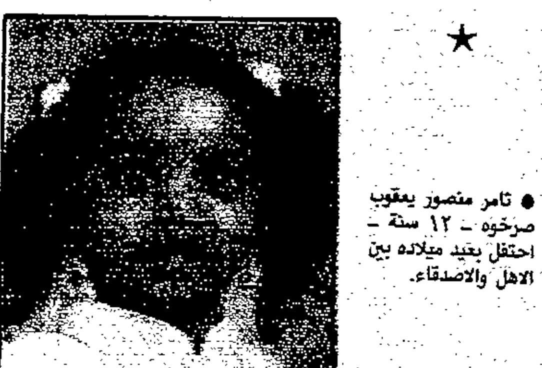
● عبد الجليل سعد، احتفل بزفافه الى الانسة سهى النوش في بيروت بحضور الاهل واصدقاء العروسين الذين تمنوا لهما حياة سعيدة.

● نبيل احمد عوض طعيمة احتفل بعقد قرانه على الانسة هالة يحيى العشماوي في حفل اقيم بمدينة دمياط حضره لفيف من الاهل والاقارب.

● عاطف مصطفى عبد المنعم اقام حفلا في مدينة المنصورة لمناسبة زفافه الى الانسة فاتن عزت البلقاسي، وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاقارب.

● غسان ابراهيم الذيب، احتفل بزفافه الى الانسة ايمان حسين بزاري بمشاركة الاهل والاصدقاء.

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

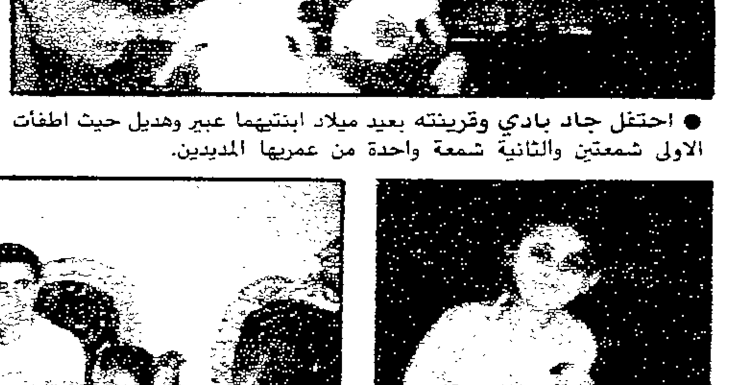












● تامر منصور يعقوب صرخوه ـ ١٢ سنة ـ احتفل بعيد ميلاده بين الاهل والاصدقاء.

● سميرة عبد القادر عبد الكريم، اطفأت الشمعة الثالثة من عمرها المديد في حفل اقامه الاهل بهذه المناسبة حضره لفيف من الاصدقاء.

● احتفل عوض خلف وقرينته، بعيد ميلاد كريمتهما رحمة التي اطفأت الشمعة الاولى من عمرها المديد.

● احتفل جاد بادي وقرينته بعيد ميلاد ابنتيهما عبير وهديل حيث اطفأت الاولى شمعتين والثانية شمعة واحدة من عمريها المديدين.

● ابـراهيم عبـد الله بطي بوطيبان، وقرينته احتفلا بعيد ميلاد طفلهما محمد وسط فرحة الاهل والاقارب.

★ ★ ★ ★

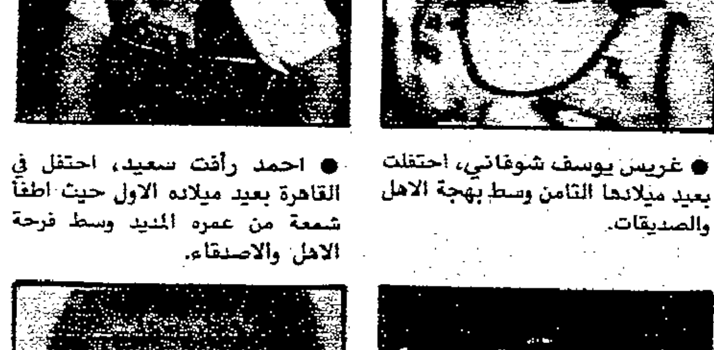
















● ناصر جاسم المنديل، اقام له الوالدان حفلا لمناسبة دخوله المدرسة وقد شاركه فهد يوسف منصور فرحته بالمناسبة.

● غريس يوسف شوفاني، احتفلت بعيد ميلادها الثامن وسط بهجة الاهل والصديقات.

● احمد رأفت سعيد، احتفل في القاهرة بعيد ميلاده الاول حيث اطفأ شمعة من عمره المديد وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● قماشة احمد المنديل، اقام لها الوالدان حفلا لمناسبة دخولها المرحلة الابتدائية بمشاركة باقة من الصديقات.

● روماني ناجح عياد، احتفل بدخوله الى الصف الاول الابتدائي.

● شريف سلامة احمد عبد الكريم، اقام له الوالد حفلا لمناسبة عيد ميلاده شارك فيه عدد من العائلات الصديقة.

★ ★ ★

★ ★ ★

★ ★ ★











● خالد وخلود ومنى طارق المزيان، احتفلوا مع العمة سلوى هاشم بمناسبة عزيزة عليهم.

● محمد جاسم العوضي، اقام له الوالدان حفلا لمناسبة عزيزة شارك فيه بعض العائلات الصديقة.

● افراح محمد رضا، احتفلت بدخولها الروضة وتلقت الهدايا التشجيعية بالمناسبة.

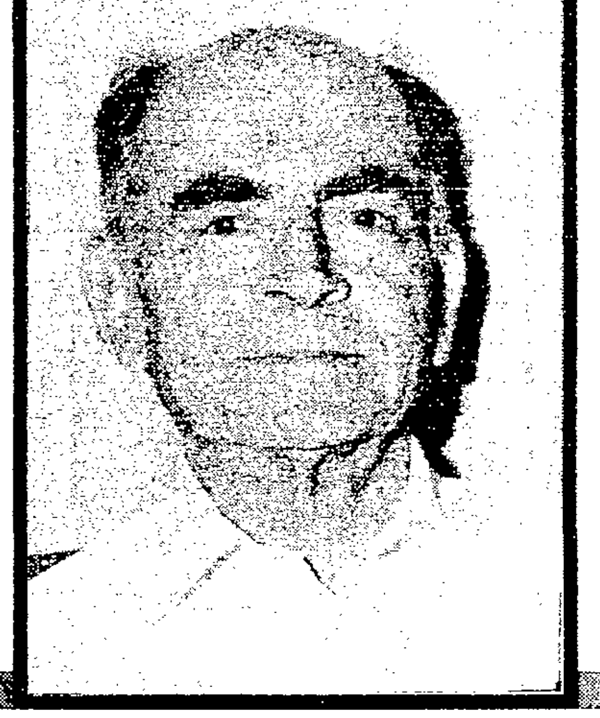
● نوره جاسم المنصوري، عادت الى البلاد مع الوالدة بعد ان امضتا الصيف في ضيافة الخال عبد الله.

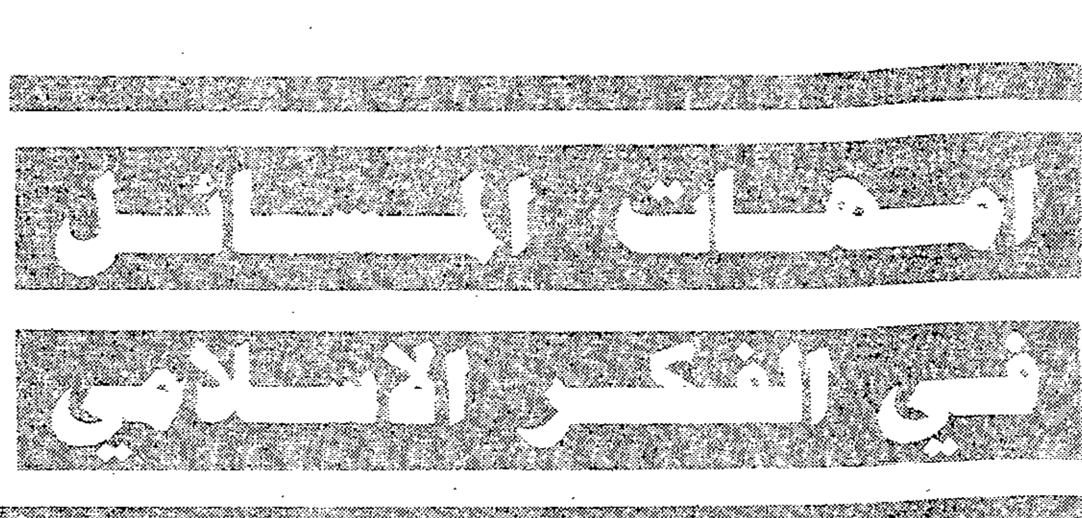
● ايهاب عماد محمد عثمان الحباطي، استقبل العام الدراسي الجديد في المرحلة الثانوية بنشاط واعدا الاسرة بالتفوق.

● ليليان، ايناس، آلاء، سامر، محمد وليد الرزيق، عادوا من القاهرة حيث امضوا اجازتهم السنوية واحتفلوا بدخولهم الى المدرسة.

★ ★

بقلم: الدكتور محمد عبدالهادي ابوريدة





١ المدخل والمبررات

■ نحترم العقول والمواهب التي أثمرت الفكر الاسلامي وشاركت فيه، ونتطلع لنموذج يحتذى

الحضارة الاسلامية فكر وجوهر ودين ونظام حياة، وجوهر الحضارة يكمن في تلك المبادىء

هذه دراسات «لامهات المسائل» في الفكر الاسلامي، كما نشأت وازدهرت، والتي ظلت قرونا كثيرة هي الحضارة العالمية الكبرى، ثم استطاعت، بفضل الروح التي تسري فيها، ان تحتفظ بحيويتها وقدرتها على البقاء والتجدد، في عالم الاسلام الكبير.

والمقصود بلفظ «الفكر» هو عمل العقل الانساني وثمرته، وبعبارة «الفكر الاسلامي»، اجتهادات مفكري الاسلام في بحث مختلف المسائل بالاستناد الى اصول الاسلام الكلية، وحقائقه الثابتة، التي آمن بها اولئك المفكرون ببراهين العقل وادلته، ومنها انطلقت عقولهم، بحسب ما فرضه عليهم القرآن من التفكير والنظر وطلب الحقيقة في امور الدين والفكر والحياة.

واذ نتصدى لهذا المشروع الكبير، فذلك، تقديرا للتراث الفكري الكبير في الاسلام، واحتراما لتلك العقول والمواهب التي اشتركت فيه، من مختلف الاجناس والامم، وبمختلف الالسنة من جهة، ولما كان لذلك التراث من شأن كبير وتأثير عظيم في حياة الفكر البشري في الشرق والغرب، على مر التاريخ والى اليوم. من جهة اخرى.

ولا نريد من وراء المجهود الكبير الذي يبذل، مجرد اظهار لثمرات العقول او الاعتزاز بها، وانما لتكون المبادىء التي قام عليها صرح الفكر، وكذلك الحوافز الدينية والانسانية التي دعت اليه، نموذجا يمكن ان يحتذى فيما يتطلع اليه كل من المفكر والمثقف المسلم، من تجديد وتقدم في حياة الفكر.

واذا كان لايحق لممثل اي حضارة، ان يعتبر مثقفا الا اذا كان ملما بتراث امته بقدر ما، فكذلك لايحق لممثل حضارة عريقة ان ينتمي اليها او يعتز بها، الا اذا جعل من دراستها واستخلاص خير مافيها، سبيلا وحافزا الى انطلاق في التجديد والتقدم، على نحو يصل الماضي العريق بالمستقبل الزاهر.

لقد كان الباعث لنا على التفكير في هذا المشروع، اننا اطلعنا على نشرة «المؤلفات الكبرى في العالم الغربي» «The Great Books of the Western World» التي اصدرتها دائرة المعارف البريطانية، وهي تشتمل على اهم كتب العلم، والفلسفة، والدين، والادب وجملة الثقافة الانسانية (٤٤٣ مصنفا، في ٥١ مجلدا)، وهي مصنفات مرتبطة فيما بينها، مما يبعث الحياة والنور في التراث الغربي عبر نحو ثلاثة الاف عام ماضية، سبقت الحضارة المعاصرة.

ان الذين اختاروا هذه المصنفات، وجدوا فيها افكارا (Ideas) كثيرة جدا، ومسائل ومشكلات، فاستخلصوا منها مئة واثنين من الموضوعات الرئيسية التي تندرج فيها امور كثيرة، وتكلموا عن كل منها بايجاز وتركيز في مجلدين كبيرين، بعنوان «The Great Ideas» الافكار او (المسائل) الكبرى، مع ذكر المراجع الكاملة في كل موضوع، بحيث يجد القارىء امامه تصورا مجملا للموضوع، ويستطيع بعد ذلك ان يستزيد من المعرفة والبحث باجتهاده الخاص.

لقد طرح مشروع «الافكار الكبرى» من وجهة نظر الفكر الغربي وتطوره ومن النادر جدا ان تجد اشارة عارضة الى الاسلام او مفكريه، رغم ان الفكر الاسلامي دخل في تاريخ الفكر الغربي، واثر فيه، بعد ان كان قد احتل مكانا كبيرا بين الفكر اليوناني والفكر القديم بوجه عام، وبين الفكر الاوروبي في العصور الوسطى والحديثة، ورغم ما كان له من اثراء وتجديد واكمال للفكر اليوناني يعد مع الفكر الروماني اساس الفكر عند الاوروبيين.

لذا كان من المهم طرح مفهومات الاسلام للافكار الكبيرة التي تشكل محور الحياة وتبلور حقائق الواقع، وتستشرف المستقبل، وعرض امهات المسائل هذه من وجهة نظر الحضارة العربية الاسلامية.

وهذا ماتنهض به «القبس» اليوم، لتقدم امهات المسائل او الافكار في العالم من وجهة نظر الفكر الاسلامي.

■ اشكالية المسلمين لا تكمن في التوفيق بين الدين والعقل بل في منهج فهم الدين بالعقل

صحيح ان ثمة مشروعات مبدئية مبسطة ظهرت واني اعلم ان ثم مشروعات في بعض بلاد الاسلام (في باكستان وبعض دول الخليج) لاختيار «امهات» المصنفات الاسلامية في تراث الدين والفكر، واخراجها وترجمتها، كما توجد مؤلفات في بعض الموضوعات الكبرى التي اشتمل عليها الفكر الاسلامي لكن، لايمكن، ولايصح، الانتظار، في الظروف الحاضرة، الى ان يتم اختيار تلك المصنفات، ولايجوز حرمان المثقف المسلم من ان تكون امامه دراسات موجزة متعمقة حول «امهات المسائل» في حضارته العقلية التي تشمل الدين، وما فيه من كبرى المشكلات، والفلسفة، والعلم، وما فيهما من عمل العقل، وصلته بالدين وغير ذلك من موضوعات الفكر والحياة.

ويعتقد انه قد وصل الينا من تراث الفكر، المطبوع او المخطوط، ما يكفي لتقديم دراسات لامهات المسائل من وجهة نظر مفكري الاسلام يمكن ان تهتدي بها والتوسع فيها فيما بعد، لا على ان تكون موسوعة متعمقة، ولا قاموسا، بل شيئا بين هذا وذلك يقرأه المثقف، ويستفيد منه.

اما بخصوص هذه المسائل والكلام فيها فاننا سنجتهد في ان يكون ترتيبا منطقيا بقدر الامكان، بحيث يكون الحديث في مسألة معينة بعد الكلام فيما يكون ممهدا لها.

فعلى سبيل المثال، يحسن ان يكون الكلام في الله تعالى، واثبات وجوده، بعد الكلام عن العالم من وجوه كثيرة، وانه حقيقة واقعة، وفيه نظام واحكام، وله معناه من وجوه اساسية، سواء في تكوينه ودلالته على مصدر لوجوده، او في علاقته بالانسان الذي يعيش فيه ويتفكر في امره، وذلك لابطال مزاعم كثيرة تدل على نظرات جزئية قاصرة عن ادراك حقيقة هذا العالم، على اساس من ادراك القوانين الكبرى التي تتجلى فيه، والانسجامات البادية في تكوينه.

وكذلك، لابد من تقديم الكلام عن الانسان وان له العقل، وله وسائله في المعرفة، وله حقيقته، ومعنى وجودة، فالعلم والانسان، هما نقطتان كل بداية طبيعية للتفكير والمعرفة، لان المفكر، ينظر في نفسه ويتفكر في معنى حياته ومكانه في هذا الكون.

ثم ان الكلام في المسائل الكبرى، وفي الفكر بوجه عام، يقوم على اساس من الثقة في العقل، وفي امكان المعرفة بحقائق معينة، من شأنها ان تكون موضوع احكام صحيحة واساسية، ومن اجل ذلك يحسن أن يكون الكلام في العلم والمعرفة سابقا على الكلام في كل شيء، لكي يقوم العلم والمعرفة على دعائم ثابتة.

واذا اردنا ان نعرف السبب في تقديم الكلام في «المعرفة» فذلك ان المفكر سيجد في عصرنا - كماحدث في تاريخ الفكر - من يشك في قدرة الانسان على معرفة الحقيقة، او يطعن في قيمة المعرفة الحسية او العقلية الى حد تجريدها من كل قيمة او يقول بما سمي «تكافؤ الادلة»، بمعنى ان الادلة على القضية وضدها متكافئة، بحيث لايترجح رأي على رأي. [illegible]

ومن سمات طريقة التفكير الحديثة، منذ قرون، انها تضع كل شيء موضع النقد والتمحيص، بل الشك، وهذا شيء حسن جدا ومفيد، لكن المعرفة، ممكنة للانسان، بمقدار ماعنده من وسائل، ولايصح ان نطلب منه اكثر من ذلك.

وعلى كل حال، فانه بعد الكلام في المسائل الكبرى الكلية، يمكن الكلام في المسائل الجزئية، التي يتوقف الكلام فيها على المسائل الاساسية، او هو لابد ان يؤدي اليها.

اما ترتيب المسائل الجزئية فهو موضع نظر واجتهاد، وفيه مجال للاختلاف، ولا بأس بذلك، لان الفكر الاسلامي يتسع له.

ونحب ان نذكر القارىء ان الكلام في «الافكار الكبرى» في التراث الغربي، كان بحسب الترتيب الابجدي للالفاظ، فكان الكلام عن الملك (Angel)، اول مسألة، والكلام عن العالم (World)، اخر مسألة.

وهذا قد يسهل طريقة الاطلاع والوصول الى الموضوع، لكنه لايتفق مع طريقة علماء ومفكري الاسلام، خصوصا الذين كتبوا في فلسفة العقائد وفي علوم الدين بوجه عام، فهم كانوا يقدمون الكلام في العلم والمعرفة، بقصد تأسيس كل مايقدمونه من علم على اساس ثابت متين، وقطع الطريق على الشكاك والمكابرين والسوفسطائيين، ثم يرتبون موضوعات مصنفاتهم ترتيبا منطقيا، لايزال يزداد احكاما.

حقائق نظرية وعملية

تنشأ الحضارات الكبرى، بوجه عام، عن روح عظيمة تسري في عقول اهلها، فتبعثهم على التفكير والعمل وتتمثل قيمة الحضارة من الناحية الفكرية، في مسائل يثيرها العقل وينشط في بحثها، ثم تصبح مشكلات جادة في امور الفكر والحياة.

وفي اثناء ذلك تتبين اصول ومبادىء يقوم عليها بناء الحضارة، وعلى الاسس التي ينتهي اليها الفكر تواجه الحضارة تحديات البقاء والازدهار والتقدم، في نطاق قوانين كبرى، تحكم حياة الانسان وحضارته على الارض.

والحضارات متنوعة بين دينية ـ اخروية، او روحانية، اخلاقية، او اجتماعية ـ اخلاقية، او عقلية ـ انسانية، او سياسية ـ ادارية تحكم، في ظل قوانين، بلادا وشعوبا كثيرة، او عقلية نزاعة الى النقد والشك والتجديد، او علمية ـ مادية دنيوية، او دينية ـ عقلية ـ روحانية ـ اخلاقية ـ دنيوية ـ اخروية متوازنة، في وقت واحد.

ولكل من هذه الحضارات، بحسب الطابع الغالب عليها، مثال في التاريخ القديم او الحديث او المعاصر.

وجوهر الحضارة وعمادها يكمن في تلك الاصول والمبادىء، في الفكر والمعرفة، وفي نظام الحياة.. وبحسب نوع هذه المبادىء، وما فيها من الحق والعدل، ورعاية الانسان، والمحافظة على انسانيته الحقيقية، تكون قدرة الحضارة على البقاء والازدهار، وعلى الرقي بالانسان.

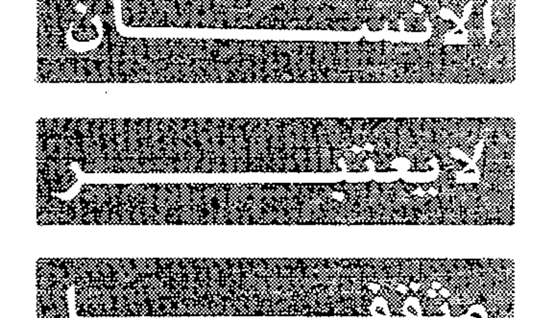
على انه، بصرف النظر عن ان الحدوث والتغير والزوال قوانين عامة تسود نظام هذا العالم ونظام الحياة على الارض، الا ان الحضارات لها عمر، شأنها شأن كل شيء ينشأ ويتطور في هذا الكون.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادىء السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتأثير العوامل الطبيعية، وهذا بالاضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

وعند ذلك تتدهور حضارة الى ان تزول، وتحل محلها حضارة اخرى، ولا يبقى من تلك الا اثار مادية او معنوية، تظل شاهدة على وجودها في التاريخ.

وفي الاحوال كلها يتحدد مصير الانسان، لانه هو الذي ينشىء الحضارة ويحملها في ذاته، وهو الذي يتعرض لتأثيراتها ونتائجها، بخيرها وشرها.

والمثقف المسلم يشهد اليوم تطور الحضارة الحديثة، في ازدهارها العظيم، وخصوصا في ناحية العلم وتطبيقاته، على مستوى الطبيعة، وعلى مستوى الانسان نفسه، في كيانه البدني والنفسي، ويشهد كذلك الازمات التي نشأت عن ذلك كله، وهو يعيشها في داخل ذاته، ويدرك المآزق التي انتهت اليها وسيكون لها اخطر النتائج، وربما اعظم الاضرار للانسان.



والسبب في ذلك واضح، وهو اختلال التوازن، بين مايجب من الحكمة وسلامة المبادىء في تدبير حياة الانسان، وبين تطبيقات العلم التي نراها تتجه، بلا ضابط، في طريق مضاد تماما لمصلحة الانسان بوجه عام ولانسانيته في صميمها.

هذا فضلا عن التنصل من القيم الايمانية الرفيعة والضوابط الدينية للسلوك، ثم الانزلاق الخطر الى اشباع الميول والشهوات، والتهالك على انواع الترف، بلا وازع من حكمة. وهذا كله موضع الشكوى والنقد والتشاؤم بالحضارة الحديثة، باقلام اهل النظر الثاقب من الحريصين على الانسان في حقيقته ومعنى حياته على الارض.

ومن اجدر ما يليق بالفكر المسلم، ان يدرس تاريخ الحضارات الكبيرة التي اشرنا الى نماذجها، ويتأمل مصيرها، ثم يتبصر في امور حضارته هو، في ماضيها وحاضرها، وفي التحديات التي تواجه مستقبلها، لكي يدرك ما عليه من واجبات ينهض بها، بقوة وثقة، وعلى نور وبينة، لتشكيل حضارته وحياته فيها تشكيلا صحيحا، وينقذ نفسه وحضارته ورسالته الانسانية الخالدة من العوامل التي ربما تعصف، اخر الامر، بهذه الحضارة الجميلة التي نراها، بعد ما اشرنا اليه من انحرافاتها.

ولا اجد حرجا من التنبيه الى الخطط التي تلوح علاماتها للنيل من الاسلام وحضارته، كما تتمثل في العالم العربي، والانسان المسلم هو الهدف المقصود، خصوصا في الاساس الذي يقوم عليه وجوده وحضارته، وهو الاسلام.

ومن الجدير بالمثقف المسلم خصوصا ان يدرس حضارته التاريخية ويمعن النظر في المبادىء الكبرى وانواع الابداع التي قامت عليها، ويدرس تطورها، وما الت اليه، لا لكي يسجل ذلك، بل لكي يستخرج منه خير ما فيه لاجل نهضة جديدة.

والذي يعنينا في هذه الدراسات التي ستقدمها هو جانب «الفكر» بمعناه الشامل، كما نشأ وتفرع في ميادين كبرى من حياة الدين والعلم والفلسفة... وسيرى القارىء، كثيرا من عناصر ذلك التراث العظيم، في شتى مسائل الفكر، وهو تراث لايزال حيا وعظيم الفاعلية.

ولقد كانت هناك عوامل كثيرة حجبت ذلك التراث او غمرت كثيرا منه، ثم جاء الانخداع بانواع من الثقافة الغربية وعناصر في المعرفة صرفت عنه الدارسين، لكنه، رغم ذلك، لايزال محتفظا بحيويته وقدرته على مقاومة انواع الثقافة الجديدة البعيدة عن العمق في تصور الامور، وخصوصا في دراسة المشكلات التي تعني الانسان.

والحق ان النظر الى الانسان او العناية به في اموركثيرة قد اصبح مقصورا على رعايته، باعتباره مجرد كائن لايحتاج لاكثر من ارضاء حاجاته المادية، والمحافظة عليه من المعاناة البدنية والنفسية، وشيء قليل من الحقوق، وليتها حقوق معترف بها عند الجميع، او حقوق كاملة.

نعم، ان تراث الفكر في الاسلام تراث عظيم لايبارى في الامور الانسانية النظرية والعملية، وهو اليوم، في التوجهات الحضارية الحديثة لشعوب الاسلام، ينتظر من يدرسه دراسة علمية جادة، مع الاهتمام بما فيه من عناصر الحق والقوة والعناصر الصالحة لنهضة جديدة، على النموذج الرائع لحضارة الاسلام في ازدهارها الكبير المعروف. فالاسلام اكد مفهوم الحق والعدل والخير للانسان على نحو لامثيل له في تاريخ الدين وتاريخ الفكر. وكان مدار البحث في الاسلام حول «الحق» في كل شيء، في مجال الوجود بمعناه المطلق، وعلى مستوى العلم والمعرفة، والحكم بالقسط في كل الامور، وما على القارىء الا ان يتصفح القرآن لكي تشرق كل هذه المعاني في عقله ونفسه.

وكان مفكرو الاسلام جميعا، في مواجهتهم لمختلف المذاهب في الحضارات التي عرفوها وتفاعلوا بفكرهم معها، يستندون الى مفهوم «الحق» والايمان به، ولقد كانوا هم السابقين لغيرهم بقرون كثيرة الى تأكيد القول بوجود «حقائق ازلية» (Verites Eternelles) ثابتة في الوجود، وثابتة في العقل، وفي حياة الفكر، وذلك قبل ان يظهر مفهوم تلك «الحقائق الازلية» او التمييز بين «حقائق العقل» «وحقائق الواقع» (Verites de Raison et Verites de Fait) عند فلاسفة العصور الحديثة في الغرب الاوروبي، امثال الفيلسوف الفرنسي ديكارت (Descartes) (ت ١٦٥٠) والفيلسوف الالماني ليبنتز (Leibniz) (ت ١٧١٦).

ولا يصح لمؤرخ الفكر ان يغفل عن ايمان المفكر المسلم، بان دينه جاء «بالحق»: وبالحق انزلناه وبالحق نزل وان الله امر الرسول ان يبلغ ماجاءه بكل قوة وثقة: ﴿فتوكل على الله، انك على الحق المبين﴾..

﴿فاصدع بما تؤمر، واعرض عن المشركين﴾

ولذلك اتخذ المفكر المسلم موقف التحدي بالحق وبرهانه، لكل ما وقف امامه، عن ايمانه منه بان الاصول الكلية التي جاء بها الاسلام هي اصول الديانات المنزلة جميعا، وهي «حقائق ازلية»، في امور الوجود الحق، وهو وجود الله تعالى، وانها ايضا «حقائق علمية»، لها ادلتها العقلية المتنوعة، في كل ما صدر عن الله من انواع الموجودات، ماندركه منها مباشرة، وما لاندركه.

وفي امور هذا الكون، وانه صنع محكم للخالق القادر الحكيم، وفي رعاية الانسان، بحسب مبادىء كلية في شريعة واضحة، من ناحية تنظيم الحياة، بحسب قوانين عملية، وناحية توجه الفكر والروح في العبادات نحو السمو والطهر والنقاء، وكل ذلك الى جانب نظام كامل في الاخلاق والاداب الشخصية الفردية والاجتماعية العامة.

(البقية على الصفحة ١٣)

سيستمر البحث في الأفكار الكبرى لرسم حقائق الفكر الاسلامي، حتى نحفظ أنفسنا من التصورات الخاطئة

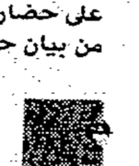
(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

في اطار هذه الحقائق النظرية والعملية ظهرت حضارة الفكر الاسلامي ومهما حاول بعض المفكرين ان يتفادوها او يقاوموها فانها ستظل، بفضل ادلتها وبراهينها حقا يستند اليه المفكر المسلم، مؤمنا بقوة الحق، كما عبر عنها القرآن الكريم: ﴿بل، نقذف بالحق على الباطل، فيدمغه، فاذا هو زاهق﴾

فحضارة الاسلام الفكرية هي حضارة هذا الدين في اسسه واهدافه، وكانت حضارة الانسان باطلاق المعنى، لان جميع العقول الذكية وملكات الابداع اشتركت فيها على اختلاف الاجناس والالسنة والبلاد، في ظل عقيدة التوحيد واحترام الانسان.

وقد اخذت تلك الحضارة مكانها العظيم في تاريخ الدين والفكر، واظلت حياة الانسان في عالم الاسلام الواسع، وامتدت اشعتها وتاثيراتها الى ماوراء ذلك بكثير.

وهي منذ اكثر من قرن ونصف موضوع دراسات جادة، في جميع مظاهرها، على يد مؤرخي الحضارة في الغرب، ثم بدأت دراستها في الشرق منذ اوائل القرن الحالي، وكلها دراسات لاتزال تزداد في مصنفات عامة ومتخصصة. نجد من مؤرخي الغرب من ادرك اساسها وروحها، من جهة او ميز الطابع العام الذي يتجلى فيها، من جهة اخرى. وكل المؤلفات الكبيرة التي تشتمل على حضارة الاسلام، تبني الدراسة على اساس من بيان حقائق الاسلام ومبادئه.



تميز الفكر الاسلامي

تتمثل اهم مظاهر الحضارة في حياة الفكر، وعندما تبدأ الحياة العقلية، وتتفاعل الاراء تتبين الاتجاهات، وذلك بحكم تنوع الطرق في تصور الاشياء، وتنوع المناهج في بحثها، ولذلك تتعدد الاراء، فتتفق، وتختلف.

وفي اثناء ذلك لاتزال تظهر جوانب جديدة للمشكلات، فتتنوع الاراء من جديدة في تلك الجوانب، ويأتي التطور، مع الترقي والتكامل في طريق النظر واستعمال العقل، فيؤدي عند كل عالم او مفكر، الى نزعات واتجاهات، فتنشأ عنها جملة اراء شاملة ومنسقة تميز صاحبها في اساسيات تصوره للاشياء من جهة، وفي منهجه في التفكير والبحث، من جهة اخرى.

وهذا ينشأ مايسمى مذهب (System) لفيلسوف العالم او مفكر او عالم، تلتف حوله، في العادة، عقول ناشئة تتعشق المعرفة، ثم لايلبث ان يظهر ما يسمى، في تاريخ الفكر: مدرسة فكرية (School of Thought)، وهي جماعة من المفكرين يشتركون في نظرة معينة، ولهم استاذهم، فيقال: المدرسة الافلاطونية نسبة الى افلاطون، او السيناوية نسبة الى ابن سينا.. الخ.

وتتطور المدرسة بدورها، بحكم تفرع المشكلات، وتنوع الحلول من جهة، وضرورة سير الفكر نحو الوضوح والابداع، من جهة اخرى.

ولو بقي اعضاء مدرسة فكرية عاكفين على مذهب منشئها لما تقدم الفكر، وليس من طبيعة العقل ان يركد، ولذلك فانه، مع مرور الزمان، يخرج من مدرسة فلسفية تلاميذ يخالفون استاذهم الاول، فيظهر مذهب جديد، وربما مزجوا ما اخذوه عن استاذهم باراء اخرى من مجال اخر، فتظهر مدرسة جديدة غير اصيلة، فتنسب الى غيره، رغم ان لها روحا خاصة وغايات خاصة.

وقد يحاول البعض التوفيق بين مذهبين، على اساس صحيح او على نحو متكلف واساس غير صحيح، كما فعل الفارابي في كتابه «الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطو».

وقد يحاول البعض انشاء فلسفة «ملفقة»، فيها حشو كثير بالاستفادة من مختلف المذاهب الدينية والفلسفية، كما فعل اخوان الصفا، في رسائلهم المشهورة، وكما فعل القديس توماس الاكويني (Thomas of Aquin) (ت ١٢٧٤) على نحو افضل، لما جمع عناصر من ارسطو وابن سينا وابن رشد من غير تناقض.

وفي بعض الاحيان تسيطر عبقرية مفكر، بسبب شمول مصنفاته، بحيث يعيش تلاميذه في ظله الفكري مع انتاج قليل، وهذا ملاحظ في تاريخ الفلسفة قديما بالنسبة لارسطو، وبعد ذلك في الاسلام بالنسبة لابن سينا، والغزالي وتظل اجيال كثيرة تدرس وتتعلم من كبار المفكرين الى ان تجود الانسانية بظهور عقول وارواح كبيرة.

وقد يتمادى بعض المتحمسين لمذهب ما، ويتوسعون في فكرة او افكار عرضت لمؤسسة، ويعمدون الى الاستنتاج المستمر منها، فيضخمون المذهب، ويبعدونه عن حقيقته وغرض صاحبه، حتى يكادوا ان يجعلوه شاملا لكل شيء، وهذا، بلا شك، مجرد ترويج للمذهب واستكثار من الانصار له، ظنا ان ذلك يزيده قوة، لكنه في الحقيقة يعوق تقدم الفكر ـ وهذا مشاهد في عصرنا عند المتحمسين لمذاهب تناسب نزعاتهم او امزجتهم.

وعصور الفكر في كل حضارة لها مميزاتها الاساسية، وهي قد تطول قرونا مع تطور داخلي بطيء، وقد تقصر عندما تسرع حركة الابداع، فتصير بحسب القرون، بل اقل من ذلك بكثير.

وهنا، قد يبعد الفكر عن روحه وغايته الاولى: فنحن نتكلم اليوم عن «عصر الذرة»، وهو دراسة علمية، لا لمجرد المعرفة باسرار الطبيعة، بل بقصد الاستخدام لغايات اخرى، وعصر «غزو الفضاء» والدراسة هنا ليست لاجل توسيع افق المعرفة، وتجاوز قيود كوكبنا، وانما لاجل اتقان وسائل القوة

القرآن وسع نطاق التصور للوجود والمفكر المسلم

والسيطرة والتغلب ـ وهذا هو انحراف المعرفة عن غايتها، مع انها لذة للعقل اولا، ثم يأتي استعمالها لمصلحة الانسان، ان امكن ذلك.

بل، قد يعكف البعض على تصور عصر سيأتي، ويجتهدون، على اساس مايمكن ان تتطور اليه الاحوال والوسائل، ويتوقعون ويخططون، وهذا مايسمى «علم المستقبل»، وهذا شيء حسن بلا شك، لكن ما قد حدث في عشرات السنين الاخيرة يفتح الباب امام مفاجآت لايمكن ان يتوقعها احد، كما لايستطيع احد ان يقول الى اي اتجاه تسير حضارتنا الحديثة.

ثبات الدين

والان، يحق لنا ان نسأل عن نشأة المذاهب، وعن المراحل في تطور حياة الفكر عند المسلمين، على ضوء ما ذكرنا حول التطور في الاراء والمذاهب بوجه عام.

وقبل الاجابة، يحسن ان نشير الى اننا لو قلنا: ان الفكر في الاسلام قد استند الى اساس من الدين ثابت بادلة العقل، لقيل لنا ان الايمان غير العقل، وهذا جهل بحقيقة الاسلام ومنهجه.

او قلنا: ان تطور الفكر الاسلامي كان نموا داخليا في فهم العقائد التي هي في الاسلام مسائل بحث عقلي ونموا ايضا في تفصيل الادلة لاثباتها، لوجدنا من يقول: اذن، كان سير الفكر في الاسلام رتيبا، ولم تحصل فيه تحولات كما حصل ذلك في اديان اخرى.

من يقول مثل هذا الكلام عليه ان يدرس تلك الاديان اولا، ليرى اسباب التحولات فيها، ومعرفة مايرجع من ذلك الى اختلاف في فهم النصوص او في فهم العقائد او هو يرجع الى اسباب اخرى.

الحق ان الامر بالنسبة للفكر الاسلامي، وللمفكر المسلم، يختلف عنه في كل حضارة اخرى او فهم اخر، وذلك لان الفكر من اول الامر ـ وهذا ما يجب ان نؤكده دائما ـ قد ارتبط باصول الاسلام، وهي واضحة بادلتها، كما تقدم القول، بالاضافة الى ان منهج الاسلام، سواء في مجال علوم الدين او في مجال العلم والفلسفة بوجه عام، منهج عقلي.

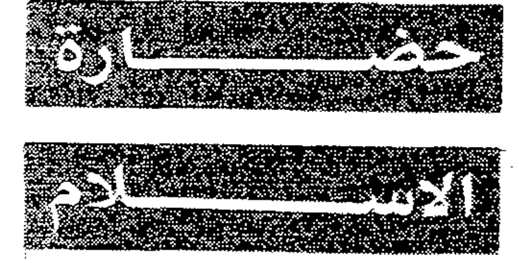
وكثيرون من المفكرين المحدثين ماخوذون بفلسفات اخرى سهلة، قديمة او حديثة، او هم لايواجهون دراسة الاسلام في كتابه الاساسي مواجهة علمية، كما ينبغي، وكما واجهته عقول المسلمين في العصور الزاهرة من حياة الفكر الاسلامي، وذلك ان تلك العقول انطبعت بروح القرآن في تعظيم العلم، وبمنهجه في طلب المعرفة.

وكيف يتسنى لاولئك المفكرين المحدثين ان يدركوا هذه الحقيقة الا اذا درسوا القرآن بحسب طريقته، وذلك انه بدأ بان اثبت اولا انه «حق»، واثبت ما جاء به بادلة العقل، وهذا هو مايستخرجه من القرآن من يتدبر اياته بعقل متفتح، ومن غير الدخول في دراسته باراء مسبقة او يريد ان يدرسه، مع ان كتاب فريد في نفسه من كل وجه، على منهج دراسة الكتب المنزلة الاخرى. فالقرآن اشتمل على مادة غزيرة في كل الموضوعات التي يدور حولها التفكير والبحث، وهي كافية لكي يكون منها القارىء المتدبر معارف متكاملة في كل موضوع.

والقران في كلامه عن هذا الكون، باعتباره النقطة الاولى لانطلاق الفكرة تناول كل ما يقع تحت الحس، او يخطر للفكر او يختلج به الوجدان، واشار الى موجودات لاتدركها وسائل الانسان العادية، فوسع نطاق التصور للوجود ومافيه.

ولم يكن ذلك مجرد تنبيه او حض شديد على التفكر، بل كان ايضا بطريقة متميزة بذاتها، وتشتمل على قضايا واحكام خاصة بجوانب اساسية لما في هذا العالم، وتندرج تفاصيل الدراسة، مثل تاكيد، الكم والمقدار في كل شيء، وكذلك الكيف والهيئة والقانون والطبيعة الخاصة للاشياء.

كما انه يستعمل الفاظا مختارة وعبارات تستلفت النظر، ومعانيها لا تتجلى، الا على ضوء الدراسة للواقع الذي تشير اليه، ولذلك فهي تحتاج الى تأمل وأناة وفهم وسواء كان الكلام عن الاله تعالى او نظام السموات والارض، او عن الانسان او غير ذلك، فان النظر في الايات، مع التدبر في الالفاظ والعبارات، يثير ما لا يحصى من المسائل، وذلك لان التفكير يدور حول الدلالة المباشرة، وحول الاشارة والدلالة غير المباشرة، اذا اتسع افق القارىء واتسعت معرفته.



حضارة الاسلام هي حضارة الدين في أسسه ومبادئه واهدافه

وقد اثير الكثير من ذلك في الماضي بقدر ما تفطنت اليه العقول، واشتغل الناس من اول الامر بمسائل «الحق» و«اليقين» واستخراج الادلة والبراهين، وكان ذلك في جدال هادىء مع الاديان، جمع بين الرفق والحكمة وروح الموعظة، وبين الصراحة، «القول الفصل»، «والصدع» بما جاء به الدين من حقائق، وهو الجهر والكلام الحاسم الذي يفصل بين الحق والباطل.

ولما كانت اصول الاسلام واضحة، لم يدخل عليها تعقيد من مصادر اخرى، وليس فيها اسرار تقبل مسلمة، فان اهم المشكلات الخاصة بفهم العقائد حسمت وحسم الخلاف فيها منذ وقت مبكر، واستقر كل شيء ببراهينه، وتبين الحق من الباطل، واليقين من الظن.

واذا كان هناك خلاف، فانه لم يكن في المفهومات والاصول، وانما في فهمها وتصورها بالفكر، ولم يكن قد بقي الا المزيد من العلم للمزيد من اثبات حقائق الايمان، وتطبيق الاصول التي بنيت عليها حلول المسائل النظرية وهذا ما قد حدث في الماضي، وهو واقع اليوم.

ومن ثم لم تكن هناك صعوبة في فهم العقائد بالعقل، وفي حل مشكلات المعرفة الدينية بوجه عام، ولم تكن المشكلة في الاسلام هي مشكلة «التوفيق» بين الدين والعقل، بل في فهم الدين بالعقل.

ولقد كانت هناك حياة فكر واجتهاد وحوار، بل جدال، حول مختلف المسائل، وفي مدة قصيرة من الزمان ظهرت ـ القرن الاول للهجرة ـ الاراء المختلفة، وتميزت اتجاهات الفرق الاولى، من خوارج، ومرجئة، وقدرية ومعتزلة، بما بينها من اختلاف وجهات النظر.

وفي مقابل علوم النفس والاخلاق عند الفلاسفة، من يونان واسلاميين، كانت هناك الاخلاق والفضائل الاسلامية، كما اشتمل عليها القرآن والحديث الشريف، وسرعان ما ظهر من يهتم بالدعوة اليها وتفصيلها في مجلسه، وحوله مريدوه وفي مواعظه في المسجد، وكان يؤثر من هذا الطريق تاثيرا كبيرا باقي الاثر (ابو سعيد الحسن البصري (ت١١٠هـ/٧٢٨م).

ثم جاء عصر تدوين العلوم، وظهرت مؤلفات كثيرة في الاخلاق الدينية، وتزكية النفس والاخلاق الاجتماعية، وكانت البداية الكبيرة على يد الحارث بن اسد المحاسبي (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م) واستمر ذلك في ازدياد كبير.

على ان كثيرين، خصوصا من علماء الدين بالمعنى الخاص، تباعدوا عن الفلسفة ودراستها، وعن استعمال العقل في امور العقائد الواضحة، كما كانت امامهم، خوفا من الخطأ والاختلاف في يقينيات العلم بأمور الربوبية، لكنهم انشأوا في علومهم مناهج تعتمد على العقل، وتوازي مناهج المنطق عند الفلاسفة، كما صنع المعتزلة قبلهم، ومنهجهم واضح في علم الفقه واصوله.

وفي كل ذلك كانت المذاهب والاراء تتضح، والميادين الكبرى للفكر يتميز بعضها عن بعض، وكان هناك تطور في كل ميدان، في تفصيل المنهج ودراسة موضوعات البحث، مع تنوع كبير في داخل الميدان الواحد، واستمر ذلك قرونا.

ولقد كانت دار الاسلام واسعة الارجاء، مملوءة بحواضر الفكر، ومنها تشع المعرفة من اقصى الارجاء الى اقصاها، على يد العلماء في مصنفاتهم في علوم الدين والعلوم العقلية، وفي المساجد، حيث كان العلماء يجلسون لتعليم الشعب على نحو مباشر ولجميع الطبقات، كما قد صار اليوم من طريق وسائل الاعلام الحديثة، ورغم كل العوامل لداخلية والخارجية التي احاطت بالفكر الاسلامي، منذ القرن السابع الهجري، الا ان جوهر الفكر الديني والفلسفي، بقي، بفضل رسوخ جذوره في عقول الناس من القرآن، وبفضل جهود العلماء في تصنيفاتهم بقي في حياة الامة.

والى جانب ذلك كان هناك تراث كبير لا يمكن حصره، فعلى الرغم من الانقسامات الكبيرة في عالم الاسلام، فان الملوك والسلاطين لم يقصروا في تشجيع العلم، واحاطة انفسهم بالعلماء والمفكرين، والعناية بالتراث وتسجيله، كما فعل سلاطين آل عثمان مثلا، وقد حفظ بفضل عنايتهم ما لا يحصى من كتب العلوم الدينية والعقلية، وهي باقية في كنوز المكتبات في مدن تركيا. وباقي مكتبات العالم.

ولما كان الفكر في الاسلام قد ارتكز، من اول الامر وبوجه عام، على اصول ثابتة ومتينة في حياة الايمان والمعرفة، ونشأت حولها فلسفة وقام علم فاننا لا نجد الا تطورا مستمرا، ولا نجد تحولات كبيرة في حياة الفكر الديني، لانه اذا كانت العقائد تكاد تقدم ادلتها بنفسها، وكانت هذه الادلة تكاد تلحق بالبدهيات، فأين المجال للتحول عن «الحق» الا الى «الحق» وان كان ذلك مع تطور للادلة حول الحقائق؟

ومن احسن واعمق ما نقرأ في هذا الصدد عبارات في كتاب المستشرقة الدكتورة تشيريس ودي Charis Waddy بعنوان «العقل الاسلامي» (The Muslim Mind) «الحق، من حيث هو حق في نفسه، بصرف النظر عن معرفة الانسان به، ليس له تاريخ حياة يتطور فيها، وانما يوجد ذلك في فهم الافراد له، وعلى هذا فان هناك ثباتا للحق وتغيرا في فهمه». و«تاريخ الفكر الاسلامي، بوجه عام، لا يمكن ان يفهم الفهم الكامل من طريق الدراسة التطورية لتاريخ الاراء. ان الحقيقة الجوهرية لسعادة الانسان هي عند المسلم موجودة كلها وكاملة في القرآن والسنة».

نعم، هذا حق، كما اكدنا من قبل ان حقائق الايمان موجودة اولا بأدلتها في القرآن، ولما كان ذلك يحتاج الى الفهم مع تطور المعرفة فقد كان لزاما ان يستمر البحث في الافكار على مدى عصور الفكر، فتصير تاريخا لحقائق الدين كما يتصورها المؤمن المفكر، واطارا تتجلى فيه وتحفظ نفسها من التصورات الخاطئة التي لا يخلو منها تاريخ الفكر.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٤٠
الريال القطري	٨١,٥٠
الريال العماني	٧٧٥
الدينار البحريني	٧٩٠
درهم الامارات	٨١,٢٥
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٥٠٠
الدينار اليمني	٨٦٧
الدينار التونسي	٣٢٣
الدينار الاردني	٤٢٥
الدينار العراقي	٩٨
الليرة اللبنانية	٦٧٠
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٢٥
الدولار الاميركي	٢٩٨
الدولار الكندي	٢٥٣
الجنيه الاسترليني	٤٨٠
الجنيه القبرصي	٦٠١
المارك الالماني	١٥٩
الفرنك السويسري	١٨٣
الفرنك الفرنسي	٤٧
الفرنك البلجيكي	٧,٦٥٠
الليرة الايطالية	٢١٧
الليرة التركية	١٣٤
الجلدر الهولندي	١٤٠,٥٠
الشلن النمساوي	٢٢,٦٢٠
الدراخما اليونانية	١,٩٠٠
البيزتا الاسبانية	٢٤٨٠
الروبية الهندية	١٦,٥٠٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٠٠
الروبية السيلانية	٧٤٥٠
دولار سنغافورة	١٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٨
التكا البنغلادشي	٩,٨٠٠
الين الياباني	٢,١١٠
البيسو الفليبيني	١٣,٦٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٢٥
سعر كيلو الفضة	٦٧
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٣
سعر الاونصة	١١٧
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٧,٢٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٧,٤٠

* المزيني (١٩٨٩/١٠/٥)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١٠/٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ١٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
انتربانك (اسبوعان)	٥ ١١/٣٢
انتربانك (٩١ يوما)	٥ ٢٢/٣٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ١/٤
بوردن انك	٣٦ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٤٠ ٧/٨
داتا جنرال	١٥
كاتربيلر	٦١ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٤٣
كرايزلر	٢٥ ١/٢
سيتي كورب	٣٤ ٣/٨
كلوريكس	٤٣
دير اند كومباني	٥٩ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ١/٢
دو كيميكالز	١٠٢ ٣/٨
دوبوند	١٢٢ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٨ ٣/٨
ايكسون	٤٥
فلور كوربوريشن	٣٥ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٠ ١/٨
جنرال اليكتريك	٥٨ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٨ ١/٤
جنرال داينامكس	٥٨ ٣/٤
كوديير	٥٢ ٣/٨
هاليبرتون	٣٩ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٩
هيلتون هوتيل	١٠٥ ٥/٨
هوليداي ان كوربرد	٧٨ ١/٢
كوكا كولا	٧٠ ١/٢
جيليت	٤٨ ٣/٨
كودريتش	٥٥
هوندا موتورز	٢٦ ٣/٨
اي بي ام	١٠٨ ١/٨
اي تي تي	٦٣
جونسون - جونسون	٥٥ ٣/٤
ليتون انستريز	٩١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٦ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٣ ٥/٨
بيبسي كومبني	٦٠ ٧/٨
بولارويد	٤٦ ٣/٨
شلومبرغر	٤٤ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٩ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٩ ٣/٤
سكوبير	١٢٨ ٣/٨
سينتكس	٤٦ ٧/٨
تيليداين	٣٦١
تكساسكو	٥١ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٧ ٧/٨
اب جونز	٣٨ ١/٤
وستنغ هاوس	٧٠
ميرك	٧٧ ١/٨
مشرونغ بلوغ	٧٦ ٧/٨
مؤشر الداو جونز	٢٧٧١
حجم التعامل بالملايين	١٩٤

ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية واليابانية

ارتفعت اسعار الاسهم بشكل طفيف في بورصة لندن صباح امس فيما اغلقت أسعار الاسهم اليابانية مرتفعة بشكل معتدل.

وقال متداولون في لندن ان حركة التعامل كانت محدودة للغاية حيث انتظر المستثمرون نتائج اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني الغربي الذي قد يقوم برفع اسعار الفائدة.

واضافوا ان رفع سعر الفائدة الالمانية نصف نقطة لن يؤثر على السوق بشكل كبير حيث سيستطيع الجنيه الاسترليني تحمل هذه الاثار.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن ١,٧ نقطة ظهر امس وبلغ ٢٣١٣,٨ نقطة. وكان المؤشر قد خسر ٦,٥ نقاط امس الاول واغلق عند ٢٣١٢,١ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي فقط بـ ١٩٩ مليون سهم، مقارنة مع ٣١٦ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

في بورصة طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم بشكل معتدل عند اغلاق التداول امس حيث كسب مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة حوالي ١٤٠ واقفل عند ٣٥٥٢٣ نقطة.

ولكن مؤشر البورصة الشامل الذي يقيس اداة كافة الاصدارات هبط ٢,٤ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٢٦٧٦ نقطة.

وقدر حجم التداول بحوالي ٩٠٠ مليون سهم، مقارنة مع ٨٨٧ مليون سهم يوم الاربعاء.

٢٥٧,٥ قرشاً للدولار الجمركي في مصر خلال شهر اكتوبر

القاهرة - «القبس»:

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارا بتحديد سعر الدولار الجمركي خلال شهر اكتوبر الحالي والذي يستمر العمل به حتى يوم ٣١ اكتوبر.. وهو السعر الذي يستخدم عند تقدير قيمة البضائع للاغراض الجمركية سواء بالنسبة للسلع الواردة بصحبة الركاب او للاتجار.

ويتم تحديد سعر الدولار الجمركي شهريا يوم ٢٥ من كل شهر ويتم تطبيقه اعتبارا من اول الشهر التالي وحتى نهايته.

وقد تم تحديد اسعار صرف العملات الرئيسية التي سيتم استخدامها لتقدير البضائع على النحو التالي:

دولار اميركي	٢٥٧,٥٧٨٦
جنيه استرليني	٤٠٢,١٢٧٣
مارك الماني	١٣٠,٨٦٥٢
دولار كندي	٢١٨,١١٣١
كرون دانمركي	٣٣,٦٩٩٨
فلورين هولندي	١١٦,١١٣٨
فرنك فرنسي	٣٨,٨٣٣١
١٠٠ ليرة ايطالية	١٨,٢٤٧٠
كرون نرويجي	٣٥,٩٦٢٤
١٠٠ اسكود برتغالي	١٥٦,٧٨٩٨
كرون سويدي	٣٨,٧٩٨٧
١٠٠ فرنك بلجيكي	٦٢٦,٠٦٥١
شلن نمساوي	١٨,٦١١١
فرنك سويسري	١٥١,٦١٩٩
١٠٠ ين ياباني	١٧٦,٦٩٥١
مارك فنلندي	٥٨,٠٦٦٦

ارتفاع اسعار الفائدة على ودائع الريال قصيرة الاجل

ارتفعت اسعار الفائدة على الودائع القصيرة الاجل بالريال السعودي امس في الوقت الذي قام فيه متعاملون بتغطية مراكز قبيل عطلة الجمعة، ولكن ودائع الاجال المحددة التي حل موعد استحقاقها استقرت نظراً لقلة الطلب.

وقال متعاملون ان سعر الفائدة على ودائع بعد غد والدفع بعد يومين زاد الى ٨ ٥/٨ - ٩ ١/٨ بالمائة بعد ان كان ٧ ٧/٨ - ٧ بالمائة يوم الاربعاء. وزادت ايضا ودائع اسبوع الى ٨ ١/٢ - ٩ بالمائة.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودتنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٥	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٨٠
بنك المهندس	٣٩٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٦٥
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٣٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٣ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٥
المصريون في الخارج	٢٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
بنه الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيكو لنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٥٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٦ د
القاهرة للاسكان	٢٧٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٧٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٤٠٦
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١١٦
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د.: دولار أميركي ص: رقم الاصدار

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٥ نقطة) (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشاء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٩٠	١,٠٨٠	١,٠٩٠	١٩٩٥٠٠٠	٣٥	٢١٧٤٤٠٠	١,٠٨٠	١٠/٣	١,٠٩٠	١,٠٨٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	٩٦٠٠٠٠	٢٥	٣٥٥٥٠٠	,٣٧٥	١٠/٣	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥	,٢٧٠	,٢٧٥	٦٦٠٠٠٠	١٨	١٧٨٤٠٠	,٢٧٠	١٠/٣	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٥	,٣٣٠	,٣٣٥	١٠٤٠٠٠٠	١٢	٣٤٣٣٥٠	,٣٢٥	١٠/٣	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠١٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٠	٩/٢٧	,٣٣٥	,٣٢٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٣٠	٩/٢٥	,٣٣٥	,٣٢٥	
٧	بنك برقان	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	١٤٤٠٠٠٠	٤٦	٣٨١٤٠٠	,٣٦٠	١٠/٢	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٩٥	,٤٨٥	,٤٩٠	٦٤٧٠٠٠٠	٨٤	٣١٥٩٢٠٠	,٤٨٥	١٠/٣	,٤٩٥	,٤٩٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٩٦											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٦٠		,٠٦٠	٤٠٠٠٠	١	٢٤٠٠	,٠٦٠	٩/٢٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٥٢		,٠٥٢	٨٠٠٠٠	٢	٤١٦٠	,٠٥٧	٩/٢٧			,٠٠٥-
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٥	١٠/٣	,٤٩٠	,٤٨٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٩		,٠٥٩	٤٠٠٠٠	١	٢٣٦٠	,٠٦٠	٩/٢٧	,٠٥٩		,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٨٢	٦٨٠٠٠٠	٨	٥٥١٦٠	,٠٨١	١٠/٣	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٦٧											
١٦	الكويت للتامين							,٦٥٠	٩/٢٧	,٦٦٠		
١٧	الخليج للتامين							,٣١٠	٩/٦			
١٨	الاهلية للتامين	,٤٨٠		,٤٨٠	٣٠٠٠٠	١	١٤٤٠٠	,٤٨٠	٩/٢٧			
١٩	وربة للتامين							,٣٤٠	٨/٣٠	,٣٤٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٥											
٢٠	عقارات الكويت							,١٢٨	٩/٢٧	,١٣٠		
٢١	العقارات المتحدة							,٠٨٣	١٠/٣	,٠٨٣	,٠٨٢	
٢٢	الوطنية العقارية							,١٧٨	٩/١١	,١٧٨		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩١	١٠/٣	,٠٩٢		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥٢٠	٩/٢٧	,٥٣٠	,٥٠٠	
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	٩/٣٠		,٢٩٥	
٢٧	اسمنت الكويت							,١٦٠	٩/١٩	,١٦٨		
٢٨	صناعات التبريد	,٣٨٠		,٣٨٠	٢٠٠٠٠	٢	٧٦٠٠	,٣٨٠	١٠/٣	,٣٨٥	,٣٨٠	
٢٩	الخليج للكيبلات	١,٠٠٠		١,٠٠٠	٥٠٠٠	١	٥٠٠٠	١,٠٠٠	١٠/٢	١,٠١٠	١,٠٠٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٥٨	٨/٢٣			
٣١	اصلاح السفن									,٠٥٠		
٣٢	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٩											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية							,١٣٦	١٠/٢	,١٣٦		
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٧٨	٨٩٤٤٩٦	٤	٦٩٦٥٠	,٠٧٧	٩/٢٧	,٠٧٩	,٠٧٨	,٠٠١+
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٦٠	,٣٥٥	,٣٦٠	٦٥٠٠٠٠	١٩	٢٣٣٠٥٠	,٣٦٠	١٠/٣	,٣٦٠	,٣٥٥	
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٥٨	٩/١٧	,١٥٢		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢٦											
٤٠	نقل وتجارة المواشي											
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٦	٩/٢٠		,١٤٠	
٤٢	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٨/٣٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٩/٢٦		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٨											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد		,٥٧٠	
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٤		,٠٦٤	٢٨٠٠٠٠	٣	١٧٩٢٠	,٠٦٥	٩/١٩	,٠٦٤	,٠٦٣	,٠٠١-
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٦		,٠٤٦	٥٦٠٠٠٠	٣	٢٥٧٦٠	,٠٤٦	٩/٢٧		,٠٤٥	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٢٨٥	٩/٢٧	,٠٢٩	,٠٢٨	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢١٥		,٠٢١٥	٨٠٠٠٠	١	١٧٢٠	,٠٢١٥	١٠/٢	,٠٢١٥	,٠٢١	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٤٥	٩/١٨			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							,٠٦٤	٩/٢٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٧٠٥٠٠٠ سهم	٦	١٦٦٦٦٥٠					
	المجموع الكلي				١٨٦٢٩٤٩٦	٢٧٢	٨٦٩٧٩٨٠ د.ك					

تقرير القبس المالي

هبوط سريع للدولار عقب رفع اسعار الفائدة في دول اوروبية

■ المانيا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والدانمرك ترفع اسعار الفائدة

هبط الدولار الاميركي في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس اثر قيام البنوك المركزية الرئيسية برفع اسعار الفائدة.

وقد قام البنك المركزي الانمائي برفع سعر الخصم الرسمي نقطة واحدة ليبلغ ٦ بالمائة، ورفع ايضا سعر الدعم الطارىء من ٧ بالمائة الى ٨ بالمائة.

وقام ايضا البنك المركزي البريطاني برفع سعر الاقراض الاساسي من ١٤ بالمائة الى ١٥ بالمائة. وبدأت البنوك التجارية التقيد بسعر البنك المركزي.

وتعتبر الزيادة في سعر الاقراض لبريطانيا الاول من نوعه منذ اواخر شهر مايو الماضي حين تم رفعه من ١٢ الى ١٣ بالمائة. لكن بالنسبة للبنك المركزي الالماني فهذه هي المرة الرابعة منذ بداية العام الحالي التي يقوم فيها برفع سعر الخصم.

وقد علق مسؤول في الخزانة البريطانية ان رفع اسعار الفوائد يؤكد العزم على محاربة التضخم المالي.

وقيد قامت البنوك المركزية لكل من فرنسا وسويسرا والدانمرك ايضا برفع اسعار الفائدة بشكل منسق مع البنوك الاخرى.

وقد تراجع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ سعر صرفه ١,٦١٦٥ دولار، مقارنة مع سعره امس الاول البالغ ١,٦٠٤٠ دولار.

وهبط الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعره ١,٨٦٦٨ مارك و١,٦١٧٠ فرنك، مقابل ١,٨٧٧٠ مارك و١,٦٢٧٥ فرنك سويسري يوم الاربعاء.

كذلك هبط الدولار الى مستوى ٦,٣٤٢٥ فرنكات فرنسية، من ٦,٣٧٠٠ فرنكات يوم الاربعاء.

طوكيو

في اسواق طوكيو تقدم الدولار مقابل الين الياباني حيث اغلقت اسواق الصرف قبيل الاعلان عن رفع اسعار الفائدة في الدول الاوروبية الرئيسية.

وقد اقفل الدولار عند ١٤١,٠٥ ينا، بارتفاع مقداره ٠,٤٥ ين عن سعره امس الاول ولكن بانخفاض عن سعره في نيويورك يوم الاربعاء البالغ ١٤١,٦٦ ينا.

وكان التداول هادئا حيث فضل المستثمرون الانتظار حتى معرفة ما اذا كان البنك المركزي الالماني سيرفع اسعار الفائدة.

اسعار السبائك

افتتح سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن عند مستويات اعلى قليلا امس حيث بلغ ٣٦٦,٦٠ دولارا للاونصة، مقابل ٣٦٦,٢٥ دولارا للاونصة امس الاول.

كذلك ارتفع سعر اونصة الذهب في اسواق زيوريخ حيث بلغ ٣٦٧ دولارا، من ٣٦٦ دولارا يوم الاربعاء.

سعر الفضة ارتفع عند الافتتاح من ٥,٢٤ الى ٥,٢٦ دولارات للاونصة.

ارتفاع حاد بنشاط المستثمرين الاجانب في أسواق الاسهم الاميركية

ذكر تقرير مالي نشر في نيويورك امس ان الفترة الواقعة بين شهري ابريل ويونيو من العام الحالي شهدت ارتفاعا حادا في نشاط مستثمرين اجانب من اليابان ودول منظمة الاويك في اسواق الاسهم الاميركية.

وقال التقرير الذي اعده اتحاد العاملين في قطاع الاسهم والسندات المالية ان اقبال المستثمرين الاميركيين على شراء اسهم مؤسسات اجنبية سجل كذلك رقما قياسيا خلال الفترة ذاتها.

واضاف ان مقدار ما اشتراه مستثمرون اجانب من الاسهم الاميركية خلال الفترة الواقعة بين شهري ابريل ويونيو من العام الحالي بلغ ٤,٥ بلايين دولار وذلك مقارنة بـ ٤٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ايضا.

واوضح التقرير ان استثمارات افراد وهيئات من دول «اويك» في اسواق الاسهم الاميركية ارتفعت خلال الربع الثاني من العام الحالي بمقدار ١,٣ بليون دولار.. فيما ارتفعت استثمارات البريطانيين بمقدار ١,١ بليون دولار خلال الفترة ذاتها.

الدولار بـ ٤٦٢ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٤٦٠,٠٠ / ٤٦٢,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٥٨,٥٠ - ٤٥٩,٥٠.

مجلس ادارة «طيران الخليج» يجتمع في ابوظبي الاربعاء المقبل

ذكر في ابوظبي امس ان مجلس ادارة شركة طيران الخليج سيعقد دورته الثالثة والثلاثين في ابوظبي الاربعاء المقبل.

ويبحث خلال الدورة التي سوف تنعقد برئاسة وزير المواصلات والنقل بدولة قطر عبدالله صالح المانع الذي يرأس الدورة الحالية لمجلس ادارة الشركة مختلف الموضوعات المتعلقة بتطوير انشطة الشركة اقليميا ودوليا اضافة الى متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الاجتماع الثاني والثلاثين لمجلس الادارة الذي عقد بالدوحة يوم ٢٤ يونيو الماضي.

وتملك شركة طيران الخليج اربع دول خليجية هي الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان وتساهم كل منها بنسب متساوية في رأسمال الشركة البالغ ٤٠ مليون دينار بحريني والذي قرر مجلس الادارة باجتماعه الاخير بالدوحة زيادته الى ٦٤ مليون دينار بحريني على ان تغطي هذه الزيادة من الاحتياطيات المالية للشركة والبالغ مجموعها ٢٨ مليون دينار بحريني.

اضرهم ارتفاع سعر الدولار الكندي

وزير مالية كندا يطلب من مصدري بلاده تقديم تضحيات قصيرة المدى

ناشد وزير المالية الكندي مايكل ويلسون المصدرين الكنديين الذين اضرهم ارتفاع سعر الدولار الكندي ان يقدموا تضحيات على المدى القصير.

وقال ويلسون في كلمة امس الاول امام المؤتمر السنوي لاتحاد المصدرين الكندي المنعقد في اوتاوا انه يتفهم موقف المصدرين القائل بان ارتفاع سعر الدولار يضر بقدرتهم على المنافسة في الاسواق العالمية. لكنه اضاف ان ذلك الضرر سيكون لمدى قصير.

وابلغ المؤتمر بانه مالم تلتزم الحكومة بحزم بسياستها النقدية القائمة على اسعار فائدة مرتفعة بهدف مكافحة التضخم فان التضخم سيعود الى المستوى المرتفع الذي سجله في اواخر العقد الماضي بما يضر المنافسة التجارية.

ورفض الوزير ان يتكهن بالفترة التي سيستمرها تأثير اسعار الفائدة المرتفعة لكنه اشار الى انه كانت هناك دلائل مؤخرا على ان معدل التضخم يتراجع.

وتركزت مناقشات المؤتمر امس على الاثار السلبية التي يخلفها ارتفاع سعر الدولار على التجارة الكندية.

ويرى العديد من الخبراء التجاريين ان دولارا كنديا مرتفع السعر يخلق ايضا مشكلة سياسية صعبة لاوتاوا على ضوء اتفاقية التجارة الحرة التي تربطها مع الولايات المتحدة.

وتعلق كندا امالا كبيرة على المنافسة في السوق العالمية باعتبارها مفتاحا للحفاظ على نموها الاقتصادي وتوفير فرص عمل لشعبها.

وهاجم رئيس اتحاد المصدرين الكندي جيمس تيلور سياسة اسعار الفائدة المرتفعة التي تبقي سعر الدولار عاليا.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٥٥٢٢,٩٩
معدل الفايناتشال تايمز الصناعي	١٨٨٧,٤
معدل الفايناتشال تايمز العام	١١٧٢,٩٩
معدل الداوجونز الصناعي	٢٧٧١,٠٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٦,٩٤
حجم التداول في نيويورك	٣٥٥٢٢,٩٩

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١٠/٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يو اس اكس	٣٨ ٣/٤	٢ ١/٢+
٢) اي بي ام	١٠٨ ١/٤	٢ ١/٤+
٣) انيروي اويل	٢٠	—
٤) جنرال الكتريك	٥٨ ٧/٨	٣/٨+
٥) بريستول	٥٣ ٣/٤	١/٤+
٦) ايه تي تي	٤٤ ٧/٨	١/٨-
٧) سيتي كورب	٣٤ ٣/٨	١/٢+
٨) بلوكير ستي	١٨ ١/٢	١ ١/٨+
٩) مكدونالد	٣٠	١/٢-
١٠) بوينغ	٥٩ ١/٢	١/٤-

سوق السندات

التاريخ ١٩٨٩/١٠/٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٦٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	,٢٩٦٦	١,٣٧٢٥	٦,٣٧٠٠	١,٤٠٣٥	١,٦٢٧٥	,٦١٩٣	١,٨٧٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٨٦٧	٣,٦٤٢٢	١٦,٨٩٦٥	٣,٧٢٢٨	٤,٣١٦٩	١,٦٤٢٩	٤,٩٧٦١
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	,٠٨٠٧	,٣٧٤٠	١,٧٣٤٧	,٣٨٢٢	,٤٤٣٢	,١٦٨٦	,٥١٠٨
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٩٠	,٣٦٦٢	١,٦٩٨٥	,٣٧٤٢	,٤٣٣٩	,١٦٥١	,٥٠٠٢
دينار كويتي	٣,٣٧١٥	١,٢٧١٠	١٢,٣٨٠٣	١٢,٦٤٤٣	—	٤,٦٣٠٨	٢١,٤٧٦٧	٤,٧٣١٩	٥,٤٨٧١	٢,٠٨٨٢	٦,٣٢٥٠
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٢٨٠	,٢٧٤٤	٢,٦٧٣٤	٢,٧٣٠٤	,٢١٥٩	—	٤,٦٣٧٧	١,٠٢١٩	١,١٨٤٩	,٤٥٠٩	١,٣٦٥٨
فرنك فرنسي	,١٥٦٩	,٠٥٩١	,٥٧٦٤	,٥٨٨٧	,٠٤٦٥	,٢١٥٦	—	,٢٢٠٣	,٢٥٥٤	,٠٩٧٢	,٢٩٤٥
١٠٠ ين ياباني	,٧١٢٥	,٢٦٨٦	٢,٦١٦٣	٢,٦٧٢١	,٢١١٣	,٩٧٨٦	٤,٥٣٨٦	—	١,١٥٩٦	,٤٤١٣	١,٣٣٦٦
فرنك سويسري	,٦١٤٤	,٢٣١٦	٢,٢٥٦٢	٢,٣٠٤٣	,١٨٢٢	,٨٤٣٩	٣,٩١٣٩	,٨٦٢٣	—	,٣٨٠٥	١,١٥٢٦
جنيه استرليني	١,٦١٤٥	,٦٠٨٦	٥,٩٢٨٤	٦,٠٥٤٨	,٤٧٨٨	٢,٢١٧٥	١٠,٢٨٤٣	٢,٢٦٥٩	٢,٦٢٧٦	—	٣,٠٢٨٨
مارك الماني	,٥٣٣٠	,٢٠٠٩	١,٩٥٧٣	١,٩٩٩٠	,١٥٨١	,٣٦٦٢	٣,٣٩٥٥	,٧٤٨١	,٨٦٧٥	,٣٣٠١	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١٠/٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٧٥٠٥	,٢٩٦٨	١,٣٧٦٥	٦,٣٨٧٥	١,٤١٦٠	١,٦٢٨٥	,٦٢٤٦	١,٨٨١٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٧	,٧٨٧٤	٣,٦٥١١	١٦,٩٤٢٩	٣,٧٥٥٩	٤,٣١٦٣	١,٦٥٦٧	٤,٩٩٠٧
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	,٠٨٠٨	,٣٧٤٦	١,٧٣٩٥	,٣٨٦٦	,٤٤٣٤	,١٧٠١	,٥١٢٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٠	—	,٠٧٩١	,٣٦٧٠	١,٧٠٣١	,٣٧٧٥	,٤٣٤٢	,١٦٦٥	,٥٠١٦
دينار كويتي	٣,٣٦٨٧	١,٢٧٠٠	١٢,٣٦٩٨	١٢,٦٣٤٣	—	٤,٦٣٧٠	٢١,٥١٧٦	٤,٧٧٠٠	٥,٤٨٥٩	٢,١٠٤١	٦,٣٣٢٢
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٢٦٤	,٢٧٣٨	٢,٦٦٧٦	٢,٧٢٤٩	,٢١٥٦	—	٤,٦٤٠٣	١,٠٢٨٧	١,١٨٣٠	,٤٥٣٧	١,٣٦٦٦
فرنك فرنسي	,١٥٦٥	,٠٥٩٠	,٥٧٤٨	,٥٨٧١	,٠٤٦٤	,٢١٥٥	—	,٢٢١٦	,٢٥٤٩	,٠٩٧٧	,٢٩٤٥
١٠٠ ين ياباني	,٧٠٦٢	,٢٦٦٢	٢,٥٩٣٢	٢,٦٤٨٦	,٢٠٩٦	,٩٧٢١	٤,٥١٠٩	—	١,١٥٠٠	,٤٤١١	١,٣٢٨٧
فرنك سويسري	,٦١٤٠	,٢٣١٥	٢,٢٥٤٨	٢,٣٠٣٠	,١٨٢٢	,٨٤٥٢	٣,٩٢٢٣	,٨٦٩٥	—	,٣٨٣٥	١,١٥٥٣٨
جنيه استرليني	١,٦٠١٠	,٦٠٣٥	٥,٨٧٨٨	٦,٠٠٤٥	,٤٧٥٢	٢,٢٠٣٧	١٠,٢٢٦٣	٢,٢٦٧٠	٢,٦٠٧٢	—	٣,٠١٢٢
مارك الماني	,٥٥١٤	,٢٠٠٣	١,٩٥١٦	١,٩٩٣٣	,١٥٦٦	,٣٦٧٠	٣,٣٩٤٩	,٧٥٢٥	,٨٦٥٥	,٣٣١٩	—

بورصة باريس

١٩٨٩/١٠/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٤٠
اير ليكيد	٦٦٦
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٤,٩
بيوجوس	٧٥٠
بي.اس.ان.	٧٣٢
كارفور	٣٥٧٧
س.سي.اف	٢٠٨,٩
سيروس	٤٦٩,٥٠
سي.جي.اي.	٤٩٣,٧
شارجور	١١٧٩
سي.فراتسيس	١٨٠٠
رويتر كولاس	١٠٤٠
ديوميز	١٠٦٠
ديوميتل ليبيل	١٢٢٠
اكو	٦١٧
الف اكيتان	٥١٤
اسيلور	٣٢٥٠
فاكوم	١٥٧٥
جي.تي.انتروتزيه	١٢٣٠
غروب فيكتوري	٢٢٢٢
جيلي ات جاسوجني	١١٧٢
اجيس هافانس	١٢٥٠
جين ليفيريه	١٤١٢
لافارج كوبيه	١٦٨٢
ليغراند	٣٨٥٠
ال.في.ام.	٤٧٧٠
ماترا	٤٣٤
مشلن	١٩٢,٩
سي.اي.ميدي	١٥٠٠
مينسيرو	٤٦٥
لوريال	٤٤٥٠
باريباس	٥١٥
بيجو	٩٠٦
بوليت	٧٩٠
بريبال سيكومي	١١٥٢
سانت غوبين	٦٨٠
سالومون	٣١٨٠
سالفيبار	٦٤٠
سانوفي	١٠٤٨
ساليتز	٣٤٠
اس.سي.او.ايه	٧١,٢٠
سيلفوس	١٠٠١
سوسيتي جنرال	٥٢٦
سوميز البرت	٢٨٧٠
سورس بيريز	١٨٦٩
ستارفور	١٢٣٠
فاينتس دي سويز	٣٩٠
سينتلابو	٤٥٨
تومسون	١٨٥
فاليو	٨٧٥
الف غابون	٩٨٥
زودياك	١٢٩٥
بي.ان.بي.اي.	٣٧٢,١
ماشيتز بول	٩٢
روتشفورتايز	١٠٥٠
سوباكري	١٥٨٥
جوريت	٥٩٠
لاتيكور	٤٠٥
ام.بي. الكترونيك	٦٣٩
تيراليون	٢٨٥
فيرباك	٣٧٠
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١٠/٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه بي الكتريك	—	—
الايد بنك	٢٢	٥
استردا	٥٨	—
اميك	٥٥	٤
اميرشام	—	—
بي ايه ايه	٤٠	٣
باركليز بنك	١٥	٥
بي. اي. اس. اس.	٥٦	١٠
بي بي	٠٦	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٢١	٦
بريتيش تيليكوم	٦٩	٢
برنتواكر	٩٨	٣
انجليش تشاينا كليز	٥٥	٤
جلاسكو	٧٨	١٤
غراند مي	٠٤	٦
هانسون ترست	١٦	٢
اي. سي. اي	٣٨	١٢
جاكوار	٣٥	٦
لاكبروك	٢٨	٣
ليغال اند جنرال	٦٧	٣
لندن سيكيوريتيز	٦١	٥
لوكاس	٦٩	٦
ميدلاند بنك	٦٩	٣
رولز رويس	٨١	١
رتز	٤٧	٥
روثمانز	٣٠	٦
ت. اس. بي	١٦	١
يونيجيت	٨٦	٣
وارد وايت	٤٤	٤
وايت بريد	٧١	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينتشال تايمز	٣١٢,١	٢,

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٠/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٨٣٠
ايساكي ليمتد	٢٤٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٨٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٨٠
سوميتومو بنك	٣٤٥٠
فوجي بنك	٣٥٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاتشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوبيشي الكتريك	١٣٣٠
سوني كوربوريشن	٨٤٩٠
هيتاتشي ماكسيل ليمتد	٣١٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٧٩٠
فانوك ليمتد	٧٨٤٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٧٠
تايبي كوربوريشن	١٤٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانون	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥,٣٦٦,٣٢
حجم التعامل بالمليون	٧٥٠

القبس تفتح ملف الجمارك ٣

مهلة ٣ اشهر لاستلام البضائع من مخازن الجمارك المصرية

■ الرقابة على المستوردات لمصر قاصرة على السلع الواردة للاتجار فقط ■ استثناء السلع الواردة بصحبة الركاب من شرط شهادات المنشأ ■ كيف تحسب الرسوم الجمركية على اجهزة التلفزيون والفيديو والراديو والمكاوي

القاهرة - عبدالله نصار:

قررت وزارة المالية المصرية منح مهلة ٣ اشهر لاصحاب البضائع الموجودة في مخازن الجمارك وقرية البضائع لاستلامها.. وصرح فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك انه في حالة تخلف اصحاب البضائع عن استلامها خلال هذه المدة يتم بيعها بالمزاد.

وقال ان سلطات الجمارك لاحظت في الفترة الاخيرة ان بعض الركاب المصريين القادمين من الخارج يحملون معهم سلعا وبضائع ونظرا لوجود خلافات مع سلطات الجمارك حول تقديرات الرسوم الجمركية يلجأ اصحاب هذه البضائع الى تركها لدى مخازن الجمارك لحين تسوية النزاع.. وفي اغلب الاحوال لا يتقدم اصحاب البضائع لاستلامها مما يؤدي الى التكدس ولهذا تقرر بيع جميع هذه البضائع في المزاد عقب ثلاثة اشهر من وصولها.

ومن ناحية اخرى، اكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في تعليمات ارسلها الى الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ان السلع المعمرة وقطع غيار السيارات وغيرها من السلع التي ترد بصحبة الركاب لا تخضع لقرار اصدره الوزير باخضاع ٥١ سلعة للرقابة وحظر دخولها البلاد الا بعد التاكد من شهادات المنشأ الخاصة بها وذلك لمنع التزوير والغش واستيراد سلع عليها علامات مقلدة للماركات العالمية مما يؤثر على المستهلكين.

وكانت الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات قد رفضت ٥٠ الف رسالة تجارية تشمل قطع غيار سيارات وساعات بسبب التلاعب في شهادات المنشأ وتزوير الماركات الدولية.. وقد لجأت وزارة الاقتصاد المصرية الى اصدار هذا القرار بعد ان لوحظ انتشار قطع غيار للسيارات مقلدة وتحمل الماركات العالمية واغلبها تمت صناعته في تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا.

واكد مصدر اقتصادي كبير بوزارة الاقتصاد المصرية انه يتم فحص جميع الرسائل التجارية الواردة ومطابقة بوليصة الشحن وفواتير البضاعة وتصديق السفارة المصرية والموافقة الاستيرادية من لجنة البنوك.

وقال: لقد رفضنا رسالة كبيرة من ساعات مقلدة تحمل اسماء ماركات عالمية مشهورة ودون عليها صنعت في سويسرا واليابان وهي مستوردة اصلا من هونغ كونغ وتايوان.. كما تم ضبط عدة صفقات من اشرطة الفيديو المدون عليها انها صناعة يابانية رغم انها مستوردة من دول جنوب شرق اسيا.. تايوان وهونغ كونغ وغيرها.

واضاف انه يتم التعاون مع اجهزة الجمارك لمنع دخول السلع المقلدة لحماية المستهلكين من الغش التجاري والتزوير.. كما سيتم توقيع عقوبات رادعة ضد هؤلاء المستوردين المتورطين في تزوير شهادات المنشأ للسلع المقلدة.

وحددت مصلحة الجمارك المصرية قواعد احتساب الرسوم الجمركية وضرائب الاستهلاك على السلع التي ترد بصحبة الركاب المصريين العائدين من الخارج والتي لا يكون لها صفة الاتجار.

اجهزة التلفزيون

بالنسبة لاجهزة التلفزيون تم تقدير الاسعار بالنسبة للبوصة الواحدة ومع مراعاة مساحة الشاشة.

● تلفزيون ابيض واسود:

اقل من ٧ بوصات بسعر ٥٠ جنيها للبوصة.

واكثر من ٧ بوصات بسعر ٣٠ جنيها للبوصة.

● ابيض واسود مندمج به راديو كاسيت:

٢ بوصة فاقل ٢٠٠ جنيه للبوصة.

اكثر من ٢ بوصة حتى ٤ بوصات ١١٥ جنيها.

اكثر من ٤ بوصات ٧٠ جنيها.

● تلفزيون ملون بالريموت كونترول:

٦ بوصات - ٢ نظام ١٠٠ جنيه للبوصة.

١٢ بوصة - ٢ نظام بسعر ٧٠ جنيها للبوصة.

١٤ بوصة فاكثر ٢ نظام بسعر ٦٥ جنيها للبوصة.

● ملون بدون ريموت كونترول:

١٤ بوصة فاكثر حتى ٢٠ بوصة ٢ نظام بسعر ٥٠ جنيها.

اكثر من ٢٠ بوصة - ٢ نظام بسعر ٦٥ جنيها.

● تلفزيون ملون ومندمج به راديو كاسيت:

اقل من ٥ بوصات بسعر ٢٢٥ جنيها للبوصة.

٥ بوصات فاكثر بسعر ١٤٠ جنيها للبوصة.

وبالنسبة للرسوم الجمركية وضرائب الاستهلاك على اجهزة التلفزيون يتم احتسابها على النحو التالي:

اقل من ١٦ بوصة ٨٠٪ جمارك و٨ر١٢٥٪ استهلاك.

من ١٦ بوصة حتى اقل من ٢٠ - ٨٠٪ جمارك و٩ر٧٥٪ استهلاك.

٢٠ بوصة فاكثر ٨٠٪ جمارك و١٦ر٢٥٪ استهلاك.

اجهزة الفيديو كاسيت

● للعرض والتسجيل نظام واحد.. برنامج واحد بسعر الجهاز ١٢٧٥ جنيها ورسوم جمركية ٨٠٪ وضريبة الاستهلاك ٢٤ر٣٧٥٪.

● ٢ نظام - ٢ برنامج بسعر ١٣٦٠ جنيها وهو السعر الذي يتخذ اساسا لاحتساب الرسوم الجمركية ورسوم الجمارك ٨٠٪ والاستهلاك ٢٤ر٣٧٥٪.

● جهاز للعرض فقط بسعر ٨٢٠ جنيها للجهاز ورسوم الجمارك ٨٠٪ وضريبة الاستهلاك ٢٤ر٣٧٥٪.

● اجهزة فيديو ماتيك للعرض والتسجيل بسعر الجهاز ٧١٤٠ جنيها ورسوم الجمارك ٨٠٪ وضريبة الاستهلاك ٢٤ر٣٧٠٪.

جهاز فيديو للعرض فقط بسعر الجهاز ٥٣٧٥ جنيها ورسوم الجمارك ٨٪ وضريبة الاستهلاك ٢٤,٣٧٥٪ ويضاف مبلغ ٥٠ جنيها كرسوم عن كل جهاز يزيد عن ٢ نظام...

كاميرات الفيديو

كاميرا فيديو عادية بسعر ١٧٩٥ جنيها ورسوم جمركية ٨٠٪ وضريبة استهلاك ٢٤,٣٧٥٪ وتطبق نفس النسبة على الكاميرا المزودة بفيديو صغير ويقدر سعرها بـ ٢٨٦٥ جنيها والكاميرا المهنية بسعر ١٣٤٣٠ جنيها وشاشة عرض للفيديو بسعر ٦٥ جنيها للبوصة ويبلغ نسبة الرسوم الجمركية عليها ٤٢٪.

ويتم تحصيل ٤٢٪ رسوم جمركية و٦,٥٪ ضريبة استهلاك على شرائط تسجيل الفيديو الخام ويتراوح سعرها بين ١٢ و٢٠ جنيها مصريا.

وبالنسبة للراديو والمسجل بشريطين ٥ موجات + ٦ سماعات يقدر السعر بواقع ٢٩٤ جنيها والرسوم الجمركية ٨٠٪ وضريبة الاستهلاك ٢٥و١٥٪ وراديو ومسجل ٤ موجات + ٤ سماعات بسعر ١٨٥ جنيها وتطبق نفس نسبة الرسوم الجمركية السابقة.

راديو كاسيت للسيارة اذاعة فقط بسعر ١٧٠ جنيها وكاسيت للسيارة فقط ٦٥ جنيها، وسماعة للسيارة استريو ٥٥ جنيها، راديو نقال ٢ موجه بسعر ٥٠ جنيها و٩ موجات بسعر ١٣٠ جنيها.

المراوح الكهربائية

وتطبق الرسوم الجمركية بواقع ٢١٪ وضريبة الاستهلاك ٦,٥٪.. على المراوح الكهربائية وقدرت اسعارها على النحو التالي:ـ

مراوح المكتب ٩ بوصات بسعر ٧٠ جنيها، ١٢ بوصة سرعات وتوقيتات ٩٠ جنيها، ١٤ بوصة سرعات ١٠٥ جنيهات، ١٦ بوصة سرعات وتوقيتات واباجورة بسعر ١٦٠ جنيها، ١٦ بوصة سرعات وتوقيتات، واباجورة وراديو بسعر ٢٠٥ جنيهات.

مراوح الحائط ٨ بوصات سرعات بسعر ٧٠ جنيها، ١٢ بوصة سرعات ١٠٥ جنيهات، ١٦ بوصة سرعات وتوقيتات ١٣٥ جنيها.

مروحة السيارة بسعر ٦٠ جنيها.

الدفايات الكهربائية

دفايات كهربائية بالزيت منزلية وسوم جمركية ٨٠٪ و٦,٥٪ ضريبة استهلاك انتاج الماني وما في مستواها المواصفات ٢٠٠٠ وات ١٠ ريشات بسعر ٢٥٠ جنيها.

و٢٥٠٠ وات - ١٤ ريشة بسعر الدفاية ٣٥٠ جنيها.

اصناف اقل مستوى:

١٠٠٠ وات - ٦ ريشات بسعر الوحدة ١٧٠ جنيها

١٥٠٠ وات - ٨ ريشات بسعر ١٨٥ جنيها.

٢٥٠٠ وات - ١٢ ريشة بسعر ٢٤٠ جنيها.

٣١٠٠ وات - ١٥ ريشة بسعر ٢٨٠ جنيها.

دفايات كهربائية على شكل ديكور، دفاية فحم صغيرة بالشمعة ٢ شمعة ٢٠٠٠ وات بسعر الواحدة ٢٦٥ جنيها، ٢ شمعة ٢٠٠٠ وات بسعر الواحدة ١٧٠ جنيها.

دفاية كهربائية بالمقاومة الحرارية منزلية بسعر الوحدة من ٥٠ الى ٧٠ جنيها حسب الحجم دفاية كهربائية بالمقاومة الحرارية والمروحة منزلية بسعر ٢١٠ جنيهات...

وبالنسبة للبطانية المزودة بتدفئة كهربائية الرسوم الجمركية ٨٠٪ وضريبة الاستهلاك ١٣٪:

مقاس ٥٦×٢٤ بوصة بسعر ٦٠ جنيها.

مقاس ٥٦×٤٤ بوصة بسعر ٩٥ جنيها.

مقاس ٥٦×٧٨ بوصة بسعر ١٤٠ جنيها.

منظمات التيار الكهربائية

٥٠٠ وات بسعر ١٧٥ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

١٠٠٠ وات بسعر ٢٤٥ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

١٥٠٠ وات بسعر ٣٤٥ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

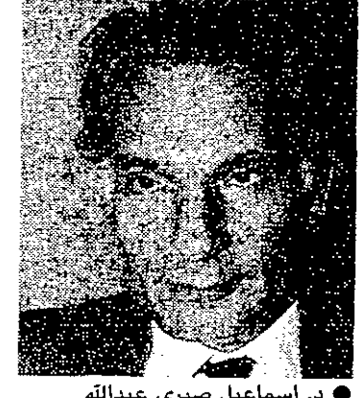
٢٠٠٠ وات بسعر ٣٦٠ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

٣٠٠٠ وات بسعر ٥٤٥ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

٤٠٠٠ وات بسعر ٧٣٠ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

٥٠٠٠ وات بسعر ٨١٥ جنيها والرسوم الجمركية ٣,٥٪.

الكويت تشارك بمؤتمر التنظيمات الاهلية العربية

● د. محمد الرميحي ● د. دلال البزري ● د. غانم النجار ● طلال ابو غزالة ● د. اسماعيل صبري عبدالله ● د. فريدة العلاقي

ينظم برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مؤتمرا في القاهرة في الفترة ما بين ٣١ اكتوبر وحتى ٢ نوفمبر المقبل حول التنظيمات الاهلية العربية.

ويهدف المؤتمر الذي يعقد في القاهرة الى تعزيز ودعم دور التنظيمات الاهلية العربية كرافد وشريك اساسي وفاعل في عملية التنمية.

ويدرس المؤتمر تاريخ العمل الاهلي العربي ودوره، والتشريعات والقوانين الخاصة بالتنظيمات الاهلية وانماط التعاون مع الجهات الحكومية كما يبحث دور المرأة ودور الادارة في العمل الاهلي العربي اضافة الى قضايا التمويل والاعلام وعلاقة الجمعيات الاهلية بالمنظمات الدولية.

ويبحث المؤتمر كذلك مستقبل العمل الاهلي في تعزيز التنمية العربية وانماط التنسيق المطلوبة للعمل العربي الاهلي وطرح البدائل المختلفة لتاسيس شبكة او اتحاد او هيئة عليا للتنظيمات العربية.

ويبلغ عدد المشاركين ٣٥٠ مهتما ومتخصصا من الاقطار العربية، ومن ابرز المشاركين من الكويت الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي الذي سيتحدث حول «الاعلام والنشاط الاهلي.. قضاياه ودوره ومستقبله» والدكتور غانم النجار الذي يتحدث حول دور التنظيمات المهنية القومية والدكتور باقر النجار والدكتور عبدو علي عثمان اللذان يقدمان ورقة حول تاريخ العمل الاهلي في الخليج والجزيرة العربية، فيما تتحدث الدكتورة دلال البزري حول دور المرأة العربية في المنظمات الاهلية.

ويقدم طلال ابو غزالة ورقة عمل حول ادارة العمل الاهلي العربي.

ومن ابرز المتحدثين في المؤتمر كذلك الدكتور سري ناصر الذي يقدم ورقة حول تاريخ العمل الاهلي في المشرق العربي والدكتور المنصف وناس والذي سيتحدث حول تاريخ العمل الاهلي في المغرب العربي اضافة الى نخبة اخرى من المهتمين منهم الدكتور اسماعيل صبري عبدالله والدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن، والدكتور نور فرحات والدكتور عبدالسلام البنا والدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن والدكتور عبدالرحمن اليوسفي والدكتورة فريدة العلاقي مديرة ادارة المرأة في برنامج الخليج العربي و د. شهيدة الباز.

الجمعية الاقتصادية الكويتية تشارك بمؤتمر اتحاد الاقتصاديين العرب





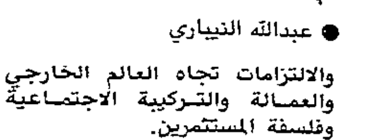
● عامر التميمي ● عبدالوهاب التمار ● عبدالله النيباري

قدم عضو مجلس ادارة الجمعية الاقتصادية الكويتية ونائب الرئيس التنفيذي في شركة مشاريع الكويت الاستثمارية عامر ذياب التميمي ورقة الى المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب المنعقد حاليا بالدار البيضاء بالمغرب تحت عنوان «المداخل الاقليمية للتكامل الاقتصادي العربي».

وتحدث عامر ذياب التميمي في هذه الورقة وهي بعنوان السياسات والتطورات الموضوعية اللازمة لاعادة تدوير الاموال العربية الموظفة في الخارج في ظل التوجهات الاقتصادية الجديدة في الدول العربية عن الكيانات الاقليمية الجديدة ودورها في اعادة تطوير الارصدة العربية الموظفة في الخارج.

كما تحدث عن السياسات الوطنية ودورها في اعادة تدوير الارصدة والقوانين والاجراءات والهياكل المنوط بها تشجيع الاستثمار واسعار الصرف والوضع الاقتصادي والمالي والالتزامات تجاه العالم الخارجي والعمالة والتركيبة الاجتماعية وفلسفة المستثمرين.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي عقد في الثالث من اكتوبر الجاري واختتم أعماله امس وفد من الجمعية الاقتصادية الكويتية مكون من عبدالوهاب التمار نائب رئيس الجمعية وعبدالله النيباري امين سر الجمعية وعبد الرحمن الحمود عضو مجلس ادارة الجمعية وعامر التميمي عضو مجلس ادارة الجمعية.



الدول النفطية من خارج «اوبك» تشارك في تحمل مسؤولية اسعار النفط

عقد ممثلون لتسع دول منتجة للنفط غير اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وولايتين اميركيتين واقليم كندي اجتماعا امس في كوالالمبور لمناقشة سبل التعاون مع «اوبك» والمساعدة في دعم اسعار النفط العالمية.

ويشارك مسؤولون من ماليزيا والمكسيك وانغولا والصين وسلطنة عمان وبروناي في المحادثات بينما ارسل الاتحاد السوفيتي واليمن الشمالي والنرويج واقليم البرتا الكندي وولايتا الاسكا وتكساس الاميركيتان مراقبين لحضور الاجتماع الذي يستمر يومين.

وقال منظمون للاجتماع ان مصر التي كان متوقعا ان تشارك في الاجتماع لم تؤكد بعد انها ستحضر.

وكان من المتوقع ان يحضر الدكتور سوبروتو السكرتير العام «لاوبك» الاجتماع لكن لديه ارتباطا في بروكسل ولم يستطع المنظمون ان يتاكدوا مما اذا كان سيحضر بالفعل. وكان من المقرر ان يطلع الدكتور سوبروتو المجتمعين على نتائج اجتماع اللجنة الوزارية «لاويك» الذي عقد الاسبوع الماضي.

وقد وافقت ست دول غير اعضاء في «اوبك» على خفض صادراتها النفطية بمقدار ٣٠٠ الف برميل في اليوم في الربع الثاني من العام الحالي لدعم جهود «اوبك» الرامية الى المحافظة على اسعار النفط.

وقال وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري في دبي امس الاول ان المنتجين من خارج «اوبك» سيتعاونون مع اوبك رغم الزيادة الحالية في انتاج الدول الاعضاء في المنظمة.

وقدرت دراسة «لرويتر» انتاج اوبك في سبتمبر الماضي بنحو ٢٢ر٤٥ مليون برميل يوميا وهو اعلى معدل له هذا العام مقابل الحد الاقصى الذي حددته اوبك لانتاجها في الربع الثالث من العام الحالي وهو ١٩ر٥ مليون برميل يوميا.

وقال الشنفري ان الدول المنتجة للنفط من خارج اوبك تشعر ان من مصلحتها التعاون مع اوبك من خلال تحمل جانب من المسؤولية في الحد من الانتاج.

الشنفري

على صعيد اخر، نقل عن وزير النفط العماني سعيد الشنفري قوله في مسقط ان الدول المنتجة للنفط خارج «اوبك» ومنها عمان ستواصل تعاونها مع دول «اوبك» من اجل المحافظة على استقرار اسعار النفط في السوق العالمية.

وقال الشنفري في تصريحات صحفية نشرت امس ونقل راديو مسقط نصها ان الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك» تشعر ان من مصلحتها التعاون مع اوبك ولعب دور فعال بتخفيض انتاجها لان اسواق النفط في حاجة الى هذا التعاون.

وقال ان السلطنة تجري اتصالات مستمرة مع الدول غير الاعضاء في اوبك تهدف الى المحافظة على ارتفاع اسعار النفط.

ويرى الشنفري ان السوق النفطية بحاجة الى حوالي ٢٢ مليون برميل يوميا للاشهر الثلاثة الاخيرة من هذا العام.

ويزيد الرقم الذي اشار اليه الوزير العماني بمقدار ١ر٥ مليون برميل يوميا عن سقف انتاج جديد كانت «اوبك» قد اقرته في اجتماع لها في جنيف مؤخرا ويبلغ ٢٠ر٥ مليون برميل يوميا للربع الاخير من العام الحالي.

وكان سقف انتاج المنظمة قبل هذا الاتفاق عند مستوى ١٩ر٥ مليون برميل يوميا.

صدمة

من جهة اخرى، يواجه العالم حاليا خطر الانحراف الى مسار غير مامون ربما يؤدي الى حدوث «صدمة» نفطية جديدة.

وقد اصيب رجال نفط بذهول بالسرعة التي تحسن فيها الطلب بعد وفرة مثل الدهشة التي اعترتهم قبل عشر سنوات عندما بدأ الطلب يقل في رد فعل لقيام «اوبك» برفع الاسعار في ذلك الوقت.

ولم يتنبأ احد في صناعة النفط حتى الان بحدوث تطور مثير مثل الذي حدث عام ١٩٧٣ عندما ارتفعت الاسعار الى اربعة امثالها عقب حظر عربي على توريد النفط للغرب او ان يصل سعر البرميل الى ٤٠ دولارا كما حدث في ١٩٨٠ عندما اوقفت ايران صادراتها النفطية بعد قيام ثورتها الاسلامية.

ولكن لم يقلل احد ايضا من تكهن الملك فهد بأن سعر البرميل سيعود ليتجاوز ٢٥ دولارا. ومتوسط السعر الحالي ١٧ دولارا تقريبا.

وقال المعهد الاميركي للبترول «ان تاريخ النفط في الخمس عشرة سنة الماضية يوحي بازدياد احتمال وقوع صدمات سعرية وتقطع في الانتاج لان الطلب يفوق العرض نسبيا».

ويتفق مع هذا الرأي جيوفري باين خبير اقتصاديات الطاقة في مؤسسة يو.بي.اس فيليبس اند درو في لندن.

وقال انه «اكثر من احتمال ان ترتفع الاسعار في وقت ما في اوائل التسعينات ولكن قد لا يستمر هذا طويلا بسبب تاثيره على النمو الاقتصادي والطلب».

وقد بدأ سوق النفط يكرر نفسه بالطريقة نفسها اثناء ازمة ١٩٧٣ التي حدثت بسبب زيادة واردات الولايات المتحدة.

والان ترتفع هذه الواردات مرة اخرى الى حوالي ٨ر٢ ملايين برميل يوميا هذا العام بالمقارنة مع ٥ر١ ملايين برميل يوميا في ١٩٨٥.

انخفاض

وانخفاض الاسعار في السنين الماضية كان رد فعل لارتفاعها في بداية الثمانينات مما حفز على زيادة الانتاج المحلي والحد من سرعة الاقتصاد وترشيد استخدام الطاقة.

وتنتج «اوبك» الان حوالي ٢٢ر٥ مليون برميل يوميا مقابل ١٦ مليونا في ١٩٨٥.

وقال ستيف تيرنر المحلل في مؤسسة سميث نيوكورت للسمسرة بلندن «تحسن الطلب على نفط «اوبك» يقع بسرعة اكثر مما كان متوقعا قبل عام واحد فقط».

ويقول انه بحلول ١٩٩٥ «سيتعرض العالم مرة اخرى لمحذور زيادة ملموسة في اسعار النفط».

وبعيدا عن الولايات المتحدة التي ازداد طلبها من نفط اوبك فان معظم الارتفاع في الطلب من جهات اخرى ياتي من العالم الثالث وخاصة اسيا المزدهرة اقتصاديا. ودول العالم الثالث متعطشة للنفط لتموين صناعاتها المتنامية واعداد ضخمة من السيارات يمتلكها افراد الطبقة المتوسطة الجديدة الميسورة.

وتقول وكالة الطاقة الدولية في باريس ان طلب العالم الثالث من النفط سيرتفع بنسبة ٢٥ بالمائة بحلول عام ١٩٩٥.

ويشير مسؤولون في صناعة النفط انه اثناء «الصدمة» الثانية في ١٩٧٩ - ١٩٨٠ لم يحدث نقص حقيقي في النفط.

زيادة

وقد ارتفعت الاسعار لان اليابان في ذلك الوقت قادت حملة محمومة لزيادة المخزون خوفا من ان تؤدي الاطاحة بشاه ايران الى اشعال نيران صراع سياسي في الخليج.

وتقول وكالة الطاقة الدولية ان المخزون حاليا في الغرب تحسبا لاية ازمة في العرض يغطي استهلاك ٩٥ يوما في ادنى مستوى له منذ ١٩٨٠ وقد يكون مخزون العالم الثالث غير كاف ايضا.

ومن ناحية اخرى يقول تقرير احصائي عن الطاقة في العالم اصدرته شركة «بريتش بتروليوم» ان ٦٠ بالمائة تقريبا من احتياطي النفط العالمي يوجد عند «اوبك».

وقال جون براون احد كبار المسؤولين في «بريتش بتروليوم» ان الدول المستهلكة ستسعى بالتاكيد الى تامين الكميات اللازمة.

ويقول مسؤولون كبار في «اوبك» ومنهم امين عام المنظمة سوبروتو الاندونيسي ان اخر شيء تريده المنظمة هو «صدمة» سعرية وتحبذ زيادة تدريجية حتى لا ينتكس تحسن الطلب.

ارتفاع سعر صرف الدينار في جنيف

قال البنك السويسري الكويتي ان سعر صرف الدينار الكويتي في الاسواق السويسرية ارتفع امس مقابل معظم العملات الاجنبية الرئيسية بعد انخفاض امس الاول.

وقد بلغ سعر العملة الكويتية من الفرنكات السويسرية امس ٥ر٤٧٩٣ مقابل ٥ر٤٧١٤ هو سعرها الذي كانت عليه لدى الاقفال امس الاول.

كما بلغ سعرها من الماركات الالمانية الغربية ٦ر٣٢١٣ مقابل ٦ر٣١٦٠ ومن الجنيهات الاسترلينية ٢ر١٠٦٦ مقابل ٢ر٠٩٦٦ ومن الينات اليابانية ٤٧٥ر٨٨٢٧.

ومقابل الدولار الاميركي كانت قيمة الدينار ٣ر٣٦٧٧ مقابل ٣ر٣٦٤٢ امس الاول.

تراجع سعر صرف الاسترليني يهدد الاقتصاد البريطاني

اطلع وزير المالية البريطاني نيغل لوسون اعضاء الحكومة البريطانية امس على التهديد الذي يواجهه الاقتصاد البريطاني في حال عدم وقف استمرار تراجع الجنيه الاسترليني.

ويواجه لوسون حاليا ضغوطا قاسية لرفع معدلات الفوائد البنكية التي ستتراجع بشكل يثير استياء مؤتمر حزب المحافظين الذي يفتتح في بلاك بول في الاسبوع المقبل على حد قول المراقبين في لندن.

وكانت هذه المسالة المتعلقة بحالة الاقتصاد البريطاني الاكثر جدلا من بين المشاكل المدرجة على جدول اعمال حكومة مارغريت تاتشر خلال اجتماع الحكومة امس.

وذكر في لندن ان مسالتي عجز الميزان التجاري وارتفاع معدلات التضخم خلال العام الماضي سببتا قلقا لاعضاء البرلمان البريطاني من حزب المحافظين.

وقال مراقبون ان ارتفاعا اخر في معدلات الفائدة كجزء من استراتيجية لتخفيض مستوى التضخم سينظر اليه من قبل النقاد على انه يعكس دليلا على سوء سياسة تاتشر الاقتصادية.

ولاحظوا ان تاتشر فقدت بعد مضي عشر سنوات على وجودها في السلطة قبضتها على الاقتصاد البريطاني بينما تتزايد الفرص امام حزب العمال المعارض بعد تقدم شعبيته وفقا لاستطلاع للرأي اجري مؤخرا.

ويذكر ان البنك المركزي البريطاني وبنوكا اوروبية اخرى قامت برفع اسعار الفائدة امس.

شركات النفط الكندية تسعى لدخول الاسواق الاوروبية

قال رئيس شركة نفطية كندية انه يامل بان تستطيع شركته دخول اسواق اوروبية جديدة بعد سلسلة اكتشافات جديدة عن الغاز الطبيعي في القطاعين البريطاني والهولندي من بحر الشمال.

واضاف رئيس شركة رينجر اويل ومقرها مدينة كالغاري بمقاطعة البرتا النفطية جاك بيرس ان الشركة اكتشفت حقلا للغاز الطبيعي في بحر الشمال هو الاول من نوعه الذي يمتد من القطاع البريطاني الى القطاع الهولندي.

وذكر في مقابلة مع صحيفة «فاينتشال بوست» انه اذا ما قامت شركته بتصدير الغاز الى دول اوروبية فستكون المرة الاولى التي ترى فيها الغاز البريطاني يشحن الى مناطق من القارة.

واوضح انه متى تم الحصول على موافقة الحكومة البريطانية فان مئات ملايين الاقدام المكعبة من الغاز الطبيعي من حقل ماركام الذي اكتشف حديثا في جنوب بحر الشمال يمكن ان تبدأ في التدفق يوميا الى مدن رئيسية في هولندا بحلول عام ١٩٩١.

وكانت بريطانيا قد وضعت قوانين مؤخرا قد وضعت قوانين مؤخرا تسمح بتصدير الغاز الطبيعي البريطاني.

وقد اعلنت رينجر اويل ان بئرا تجريبية حفرت في القطاع الهولندي من الحقل انتجت ٦١,٦ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا اثناء فترة اختبارها بينما بلغ انتاج بئر تجريبية اخرى ٣٤,٣ مليون قدم مكعب.

واشار بيرس الى انه لم يتم بعد تقدير احتياطيات الاكتشاف الجديد من الغاز لكنه قال ان الحقل الجديد يمكن ان يكون اكبر من اي من حقول الغاز الطبيعي التي اكتشفت في غرب كندا مؤخرا.

واوضح انه مقارنة مع حقول غاز بحرية اخرى فانه يتوقع ان تكون الكلفة الانتاجية من حقل ماركام منخفضة.

هكذا من الأصل

الاندبندنت

جذور الأزمة اللبنانية.. (١)

إنشاء «لبنان الكبير» هو الذي جعل الموارنة أقلية

في البطاقات الباهتة الاصباغ المعروضة للبيع في محل للاثريات في شارع «مخول»، يبدو الجنرال هنري غورو شخصا صغيرا عنيفا يضع على رأسه قبعة عسكرية فرنسية، ويده اليمنى ممدودة الى ضابط بريطاني.

وتظهره الصورة التي يبلغ عمرها ستين عاما عند وصوله الى بيروت في اعقاب الحرب العالمية الاولى. ووصل الضابط البريطاني الى هناك اولا، ولكنه عرف ان هناك اتفاقا سريا بشأن سيطرة الفرنسيين على لبنان. وعلى يمين الصورة، توجد مجموعة صغيرة من وجهاء بيروت، وقد تجاهلهم غورو، وهم يستعدون لما وصفه مؤرخون لبنانيون مسلمون فيما بعد بـ «الخيانة».

واحس الجميع نتائج ذلك بعد موت الجنرال غورو، وخليفته الجنرال ويغاند بفترة طويلة. ويوجد في الوقت الحاضر رجال قليلون جدا في لبنان ممن طال بهم العمر ليروا الوحش الذي ساعد الجنرال في تشكيله.

وبالنسبة لجميع العرب، حدثت الخيانة الاصلية في اوج الحرب العالمية الاولى عندما اعطت كل قوة من قوات اللقاء وعودا متضاربة للاخرى، ووعودا متضاربة ايضا للعرب وللبهود. اذ قالت بريطانيا للعرب بانهم سوف يحصلون على الاستقلال مقابل مساعدتها في صراعها مع الاتراك. ولكنها قالت لليهود ايضا انها ستعطيهم وطنا في فلسطين، ووافقت على ان يسيطر الفرنسيون بعد انتهاء الحرب على سوريا وما كان يسمى حينئذ بجبل لبنان.

وعندما انهارت القوات التركية، وتقدم جيش الملك فيصل الى حلب، بينما ثارت المدن العربية في المشرق. وحتى قيادة لبنان المسيحية في الوقت الحاضر غير مستعدة للاعتراف بأن للبنان «هوية عربية» بالرغم من ان سكان بيروت وطرابلس وبعلبك شاركوا في الثورة.

ولكن حتى حينئذ، تم حجب هذه الحقيقة. وهنا، على سبيل المثال، جزء من مذكرة الى الوفد الاميركي لمؤتمر السلام في باريس مرسلة من لورانس العرب، الذي قاد العرب الى «النصر»، في الوقت الذي كان يتعذب فيه ويتالم مما يعرفه سرا عن دوره في خيانتهم. «في الاول من اكتوبر (١٩١٨) هاجم سكان بيروت، محاكاة ومنافسة منهم لسكان دمشق، حاميتهم التركية المكونة من سبعين رجلا واسروهم.. وفي الثامن من اكتوبر دخلت قوات الحلفاء بيروت. وكانت الانتفاضة العربية هناك قد منع نشر اخبارها في الصحف حتى يمكن للقوات الفرنسية ان تدعي لنفسها شرف تحريرها من الاتراك».

وفي مؤتمر السلام بباريس، جاهد الموارنة المسيحيون اللبنانيون من اجل جعل منطقتهم الصغيرة من جبل لبنان تمتد وتتسع لتصبح «لبنان الكبير» الذي يشمل طرابلس، وصيدا وصور وبعلبك على حساب سوريا. وعارض الفرنسيون الذين يعتبرون انفسهم حماة المسيحيين بصورة تقليدية من مذابح الدروز عام ١٨٦٠، عارضوا ذلك في البداية، ولكن بطريرك الموارنة، الياس حويك، طالب شخصيا بتوسيع جبل لبنان.

وفعل البطريرك ذلك حتى بالرغم من ان الاغلبية المارونية الكبيرة في جبل لبنان ستنخفض كثيرا اذا ما اخذت مناطق اضافية من سوريا. واذا حصل المسيحيون على لبنانهم الموسع، فانهم سيتمتعون باغالبية ضئيلة فقط على السنة والشيعة. ثم ان الشيعة في الجنوب، والسنة في صيدا وطرابلس لن يعارضوا مثل هذه الدولة وحسب، وانما سوف ينجبون اطفالا اكثر من الموارنة الذين سيكونون عندئذ اقلية في البلاد التي انشاوها.

ولكن الموارنة اصروا على ذلك، وفي الاول من سبتمبر من عام ١٩٢٠ اعلن غورو، المندوب السامي الفرنسي الجديد من مقر اقامته في بيروت «دولة لبنان الكبير». وكان هذه الاعلان اعلانا مشؤوما، بل وقال البعض انه مأساوي، لانه منذ ذلك اليوم، بذرت بذور تفكك وتحلل لبنان.

وعند استعادة تلك الاحداث، نجد من المتناقضات انه بعد عام من تقسيم سوريا، اتخذت مجموعة عرقية صغيرة اخرى اتجاها مضادا لحماية هويتها. ففي الوقت الذي كان مسيحيو لبنان يطالبون فيه بالمزيد من الاراضي، كان البروتستانت في شمال ايرلندا يحمون دويلتهم المستقبلية داخل المملكة المتحدة بقبولهم اقل مما كانوا يطالبون به. فطبقا لقانون حكومة ايرلندا الصادر في ديسمبر ١٩٢١، قسمت ايرلندا وانشئت ايرلندا الشمالية، ولكن بعد ان قرر البروتستانت اعطاء ثلاث مناطق من ايرلندا التاريخية الى الدولة الايرلندية الحرة الجديدة. وتخلى الزعيم الاتحادي، جيمس كريغ عن البروتستانت في تلك المناطق الثلاث لان عدد السكان الكاثوليك فيها كان كبيرا. وهكذا حفظ البروتستانت مستقبلهم بالرغم من انه كان مستقبلا مماثلا وان بصورة اصغر لماساة لبنان.

ولو ان الموارنة اتخذوا طريقا مشابها، كان سعوا الى دولة تكون جزءا من «لبنان كبير» كونفدرالي، لكان من الممكن تجنب المأساة والكارثة التي احاقت باحفادهم. ولم يظهر المسيحيون اي اشارة في حينه الى انهم يتوقعون ايا من مثل هذه التطورات، بالرغم من ان القوميين العرب في لبنان وسوريا رفضوا في البداية الاعتراف بوجود دولة منفصلة عن سوريا. وهذا هو اصل الكثير جدا من كلام الزعماء السوريين الذين يتحدثون اليوم عن سوريا ولبنان كبلد واحد.

وبالرغم من كل النقد الذي يبدو من الرئيس الاسد، ليس هناك دليل على ان سوريا ترغب في ضم لبنان. ولكن عقيدة القومية العربية بان البلدين يضمان شعبا واحدا ـ وان هناك بالتالي شيئا خطأ حدث في انشاء لبنان الكبير ـ لم يتم التخلي عنها ابدا. ولوث تعاون الموارنة مع الفرنسيين ـ وتأييد الدولة المارونية الذي جاء فيما بعد من اسرائيل ـ هذه الطائفة في اعين مناوئيها.

ولم يتم الاعتراف بالتغيير الذي حدث بالنسبة للطائفة المسيحية والذي تحولت فيه من اكبر طائفة الى اقلية، في الاحصائيات الرسمية على الاطلاق. وكان اخر احصاء رسمي قد جرى في عام ١٩٣٢، حين كانت فرنسا لاتزال تمارس انتدابها من عصبة الامم على لبنان باسلوب الاستعمار الجديد. واظهر الاحصاء ان الموارنة يكونون ٢٩ بالمائة من السكان (٢٢٩,٣٧٨) وان السنة يكونون ٢٢ بالمائة (١٧٥,٩٢٥) وان الشيعة يكونون ١٩ بالمائة (١٥٤,٢٨٨). وعندما اضيف الموارنة الى المجموعات المسيحية الاخرى (الروم، الكاثوليك، الروم الاورثوذكس، الارمن واخرون) كون المسيحيون ٥٢ بالمائة من السكان. وكون الدروز والسنة والشيعة مجتمعين ٤٨ بالمائة من السكان.

ولم يكن الفرنسيون غير مبصرين لمرارة الكثير من المسلمين في لبنان، وخاصة السنة، الذين كانوا يتمتعون بامتيازات في ظل الحكم التركي. وذلك لان الاتراك، كانوا قبل كل شيء سنة ايضا. وعندما اعلن الفرنسيون جمهورية لبنان الكبير في عام ١٩٢٦، اقترحوا احد ابناء طائفة الروم الارثوذكس رئيسا للجمهورية، لانه سيكون مقبولا لدى السنة، كما انه سيكون موثوقا فيه من قبل الفرنسيين والموارنة ايضا. ولكن في عام ١٩٣٢، جمد الفرنسيون الدستور للحيلولة دون انتخاب مسلم رئيسا للبلاد. اذ كان انتخاب زعيم مسلم سيمثل بالنسبة للموارنة انتصارا للقومية العربية (وللاسلام) في بلد كانوا هم والفرنسيون يعتبرونه وطنا مسيحيا مؤيدا للغرب.

روبرت فيسك

فرانكفورتر الجماينة

أمضوا ستة أشهر حافلة بالموت والدمار والتشرد

البيروتيون يتذوقون نعمة السلام من جديد

واخيرا بدت بشائر السلام تعود الى لبنان في محاولة لانقاذ ما تبقى منه ومن شعبه، بعد ان وافقت كافة اطراف الحرب، بما في ذلك سوريا والميليشيات المسيحية، على خطة السلام العربية المدعومة من الدولتين العظميين ودول السوق الاوروبية المشتركة، بما في ذلك فرنسا.

وتميزت الايام القليلة الماضية التي اعقبت الاعلان عن الخطة بالشروع في تطبيق بنودها، حيث ساد الالتزام شبه التام بوقف اطلاق النار، واعيد فتح مطار بيروت الدولي، وتم رفع كافة الحصارات البحرية التي كانت القوات والمدفعية السورية تفرضها على الموانيء والمرافيء البحرية اللبنانية في الشطر الشرقي من بيروت ذي الاغلبية المسيحية والخاضع لسيطرة قوات رئيس الحكومة العسكرية المسيحية العماد ميشال عون.

فبعد مرور ثمان واربعين ساعة فقط من الحصول على موافقة جميع الاطراف على خطة اللجنة الثلاثية العربية المؤلفة من الملك فهد ابن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، والملك الحسن الثاني عاهل المغرب، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ظهر بوضوح ان عملية التسوية السلمية قد اطلقت بقوة بقيادة ممثل اللجنة الجزائري الاخضر الابراهيمي.

وسلك سكان بيروت فورا ولاول مرة طريق الشواطيء في الوقت الذي بدأ فيه اللاجئون والنازحون اللبنانيون بالعودة الى منازلهم في بيروت من جنوب لبنان الذي لجأوا ونزحوا اليه هربا من جحيم المعارك وعمليات القصف التي ظلت تهز العاصمة اللبنانية طوال الاشهر الستة الماضية.

وشهدت خطوط جبهة المنطقة المسيحية، حيث تقف الوية الجيش الموالية للعماد عون في مواجهة الجيش السوري والميليشيات الاسلامية الحليفة له، طوال الايام الماضية هدوءا تاما وصفه احد العسكريين اللبنانيين بانه هدوء لم يسبق له مثيل منذ ستة اشهر.

وكان موفد اللجنة الثلاثية العربية الاخضر الابراهيمي قد اعلن في الثالث والعشرين من سبتمبر أن جميع اطراف الازمة اللبنانية وافقوا على خطة اللجنة، وتعهدوا بالعمل فورا على احلال وتثبيت وقف اطلاق النار، تمهيدا لبدء عملية الوفاق الوطني اللبناني على اسس جديدة وثابتة تتمشى ومتقضيات الامور التي وصل اليه النزاع اللبناني ـ اللبناني.

كذلك فقد اعيد في الرابع والعشرين من الشهر نفسه فتح مطار بيروت الدولي الواقع في قطاع ينتشر فيه الجيش السوري، ورفع الحصار البحري المفروض بواسطة المدافع منذ اكثر من ستة اشهر على المنطقة المسيحية، وذلك طبقا لما اعلنه الاخضر الابراهيمي. واستؤنفت حركة الملاحة الجوية بعد ان ظل المطار مقفلا لاكثر من مائة وسبعة وتسعين يوما، وهي اطول مدة ظل مطار بيروت مقفلا خلالها امام حركة الطيران المدني منذ اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية في صيف عام ١٩٧٥. واول طائرة مدنية هبطت في المطار كانت طائرة شحن تابعة لشركة الشحن الوطنية «تي.ام.اي». ورافق هبوط هذه الطائرة زخات من الرصاص وصيحات اطلقها اللبنانيون ابتهاجا وفرحا. ومثل هذه الصيحات كانت ترافق عادة الاحداث الكبرى، حيث اخذت النساء يطلقن الزغاريد واهازيج الفرح. وبعدها بفترة قصيرة هبطت طائرتا ركاب في مطار بيروت الاولى قادمة من مدينة جدة السعودية، والثانية قادمة من لارنكا القبرصية، كان على متنها حوالي ثمانين راكبا لبنانيا سبق ان هربوا الى قبرص خلال المعارك الاخيرة التي اودت بحياة اكثر من الف شخص، واصابة عدة الاف اخرين، وتهجير القسم الاكبر من سكان بيروت. والمعروف ان مطار بيروت الدولي كان قد اقفل امام حركة الملاحة الجوية في الثاني عشر من شهر مارس الماضي، اي قبل يومين من اعلان قائد القوات المسيحية العماد عون عن بدء «حرب التحرير ضد قوات الاحتلال السورية».

وذلك لان شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية التي كانت تؤمن اكثر من تسعين بالمائة من رحلات ركاب المطار، وضعت طائراتها الاثنتي عشرة في مأمن من القصف السوري في مطارات اجنبية. ولكنها عادت واعلنت عن استئناف رحلاتها الى ومن مطار بيروت بعد الاعلان الاخير عن وقف اطلاق النار.

ولكي يضمن موفد الجامعة العربية الابراهيمي عدم انتهاك خطة السلام واطلاق النار، فقد اشرف شخصيا على عملية هبوط اول طائرة في مطار بيروت. ومن دواعي سروره وارتياحه ايضا ان سفينة تجارية رست في ميناء بيروت في القطاع المسيحي دون ان تتعرض لاي اطلاق نار، وفي المساء رست ثلاث سفن اخرى.

وبعد ان رأى الاخضر الابراهيمي ان كافة اطراف النزاع مهتمة بتثبيت وقف اطلاق النار، ترأس اجتماعا للجنة الامنية المعنية بصورة خاصة في الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار. وتضم هذه اللجنة المؤلفة من ستة اشخاص ممثلا عن كل من القيادتين المتنافستين للجيش اللبناني، وعن الميليشيات الثلاث الرئيسية المسيحية والدرزية والشيعية. وطبقا لما ذكرته المصادر الدبلوماسية في بيروت فان اللجنة بحثت خلال الاجتماع مسألة «فك ارتباط» القوات المرابطة على خطوط الجبهة. وبعد ساعات قليلة من عقد الاجتماع وصل الى بيروت ضابطان جزائريان رفيعا المستوى مكلفان بمساعدة الاخضر الابراهيمي في عملية تثبيت وقف اطلاق النار كخطوة اولى قبل الشروع في وضع اسس الوفاق الوطني وانتخاب رئيس جديد للبنان، خلفا للرئيس اللبناني السابق امين الجميل، الذي ترك الساحة اللبنانية وفضل العيش بعيدا عن تعقيدات الازمة اللبنانية، وكذلك انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب اللبناني (البرلمان) خلفا لرئيسه الحالي حسين الحسيني، الذي انتهت فترة رئاسته الرسمية هو الاخر. وبعد كل هذه الترتيبات المبشرة بالخير، اعلن موفد اللجنة الثلاثية بصورة مفاجئة انه تم الاتفاق على عقد اجتماع لمجلس النواب في المملكة العربية السعودية لوضع الترتيبات الخاصة بعملية الوفاق.

وهكذا وبعد ان ظلت الشواطيء اللبنانية شبه مقفرة طوال ستة اشهر بسبب القصف، توجه اللبنانيون بالالوف الى الشواطيء في قطاعي العاصمة اللبنانية للاستفادة من ايام الصيف الاخيرة بعد ان استعادوا ثقتهم من جديد. وقالت امرأة لبنانية «ان هذه اول مرة اصطحب فيها اولادي الثلاثة الى البحر منذ الرابع عشر من شهر مارس الماضي». واضافت تقول: «انني لا اصدق ما اشاهده، طائرات مدنية مليئة بالركاب تهبط في المطار، وسفنا تجارية غير عسكرية ترسو في الموانيء، وعدة الاف من الناس يمرحون على الشواطيء، انه شيء اشبه بحلم لم نعد نؤمن به، ولا ينقصنا الان سوى اعادة فتح المدارس لتكتمل صورة السلام».



■ عن الدستور الاردنية ■

الايكونوميست

بوش وشيفاردنادزه عرضا امام الامم المتحدة تنازلات كبيرة على صعيد ضبط التسلح

الاسبوع الأخير من سبتمبر شهد متاجرة العملاقين بالسلام

جاءت اصوات ومشاهد السلام والانسجام من ارض رعاة البقر الى مدينة نيويورك. ففي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من سبتمبر الماضي، اجرى وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه، ونظيره الاميركي جيمس بيكر، مذاكرة في جاكسون بولاية وايومينغ . وتجولا سويا في قارب صغير من المطاط المنفوخ، لكنهما حملا شغلا كافيا بين حفلات الباربكيو والتصوير، ليعلنا بعد ذلك عن احراز تقدم كبير حول ضبط التسلح. وفي الخامس والعشرين من سبتمبر، دعا الرئيس الاميركي جورج بوش في خطابه امام الامم المتحدة الى تخفيضات فورية في مخزون القوى العظمى من الاسلحة الكيماوية. وزايد عليه شيفاردنادزه في اليوم التالي باقتراح اجراء تخفيضات اكثر وفي وقت اسرع.

والمعروف ان استخدام الاسلحة الكيماوية، وليس انتاجها، محظور الان بموجب بروتوكول ١٩٢٥. وتبدو كلتا الدولتين قلقتان بما فيه الكفاية من المخاطر المستقبلية وبشكل يدفعهما الى الاسراع في البحث عن حظر انتاج هذه الاسلحة. ولهذا اعلن بوش في الامم المتحدة نداءه الذي قال فيه «لنعمل سويا منذ الان من اجل تخليص العالم من هذا البلاء». ومنذ عام ١٩٤٠، ظلت ٤٠ دولة تعقد اجتماعات في جنيف للتوصل لمثل هذه المعاهدة، ولكن دون اي نجاح.

وكان الرئيس بوش الذي طلب منه الكونغرس قبل فترة وجيزة بان يدمر معظم اسلحة اميركا الكيماوية القديمة بحلول عام ١٩٩٧، كريما في نيويورك. اذ اقترح ان تبدأ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي المحادثات دون اي انتظار للتباطؤ في جنيف. ومن المحتمل ان تكون الخطوة الاولى تخفيض مخزونيهما الى خمس حجم الترسانة الاميركية الكيماوية الحالية. (ترسانة الاتحاد السوفيتي اكبر ولهذا ستخفض اكثر). وبعد ذلك، وخلال ثماني سنوات من توصل مؤتمر جنيف لمعاهدة، تدمر اميركا ٩٨ بالمائة من اسلحتها الكيماوية ثم يتم تدمير الباقي عندما يوقع كل بلد في العالم على الحظر.

بادرة مؤثرة، اليس كذلك؟ ولكن السوفيت تفوقوا عليها كالعادة. ففي اليوم التالي على خطاب بوش قال شيفاردنادزه انه اذا استجاب الاميركيون سيوقف الاتحاد السوفيتي انتاج جميع الاسلحة الكيماوية الجديدة ويبدأ بتدمير جميع اسلحته القديمة فورا. واضافة الى ذلك، سيشجب استخدام مثل هذه الاسلحة «تحت اية ظروف». وقال متحدث باسم البيت الابيض ان هذا الحديث اظهر ان كلا الجانبين على «موجة من نفس الطول». ولكن في الحقيقة، اظهر الحديث اختلافا فالاميركيون يريدون استبدال بعض اسلحتهم القديمة التي يشطبونها الان بجيل جديد من الاسلحة ثنائية العنصر. وقال السوفيت في نيويورك انهم اذا ما استمروا في ذلك، فان العرض السوفيتي سيسحب.

وحتى ينجح حظر على مستوى العالم، لابد من وضع نظام تفتيش وتحقق قوي وفعال. ووقع شيفاردنادزه وبيكر اتفاقية في وايومينغ حول بعض انواع التحقق. ولكن الاسلحة الكيماوية يمكن صنعها بسرعة وبسهولة وبالتالي من الممكن ان لا يضبط انتاج مثل هذه الاسلحة. وحتى اذا وافق الاتحاد السوفيتي على طلب اميركا الخاص بنظام تفتيش عند قيام اي شك بوجود مثل هذه الاسلحة ، وكذلك تفتيش فوري في الموقع، فانه سيكون من الصعب اقناع بعض الدول بذلك. وحجتها في ذلك ان القوى العظمى ـ واسرائيل ـ يمكنها ان تتحمل التخلي عن الاسلحة الكيماوية لان لديها اسلحة نووية.

ولم يهمل نزع السلاح النووي في مزاد الاسبوع السلمي. ففي نيويورك وعد شيفاردنادزه بايقاف جميع التجارب النووية، وايقاف صنع اليورانيوم والبلوتونيوم من اجل الاسلحة النووية، اذا توقف الاميركيون عن ذلك ايضا. وعرض وضع مفاعل نووي سوفيتي تحت اشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية لتجري الاجراءات الخاصة بالتحقق من المعاهدات. ووعده بتخفيضات اكثر في الاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا، اذا وافقت بريطانيا وفرنسا (اللتان تفضلان الان التركيز على تخفيض الاسلحة والقوات التقليدية، على التفاوض) ولكن التنازل الاكبر كان قد جاء مبكرا، في جاكسون هول، حيث كان شيفاردنادزه قد اعلن عن تغيير موقف السوفيت ازاء مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية.

فحتى اجتماع جاكسون هول ، ظل حماس اميركا لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، وخوف الاتحادالسوفيتي منها، يعيقان التحرك باتجاه الانجاز الكبير التالي في ضبط التسلح، وهو: تخفيض الاسلحة النووية بعيدة المدى لدى كلتا القوتين العظميين بنسبة ٥٠ بالمائة. وكان كلا الجانبين يتحدثان عن معاهدة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية منذ عام ١٩٨٢، ولكن السوفيت كانوا يقولون بنوع من المنطق انهم لايمكنهم ان يجروا تخفيضات كبيرة في اسلحتهم وصواريخهم الاستراتيجية في الوقت الذي يطور فيه الاميركيون دفاعات فتاكة ضد الصواريخ التي ستبقى.

وفي وايومينغ، غير شيفاردنادزه هذا الموقف، او بدا انه كذلك. فالسوفيت لايزالون يكرهون «حرب النجوم» ولكنهم الان مستعدون للمضي قدما في تخفيض الاسلحة الاستراتيجية على اية حال، ويبقى هناك شرطان: الاول ان يحتفظ الاتحاد السوفيتي بحق الانسحاب من معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) اذا ما انتقلت اميركا في اي وقت من مرحلة البحث الى مرحلة النشر الفعلي لاسلحة «حرب النجوم»، والثاني ان السوفيت متمسكون بتفسيرهم الضيق لمعاهدة عام ١٩٧٢ الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ البالستية. ويقولون ان المعاهدة تمنع تجريب الاسلحة في الفضاء، بينما يقول الاميركيون ان المعاهدة تسمح بتجارب كثيرة، وانها تسمح ايضا بنشر بعض معدات «حرب النجوم».

ومن اجل حل هذا الخلاف، يريد السوفيت اجراء «مباحثات براغماتية» حول ما اذا كان سيسمح ببعض الاختبارات او التجارب المحددة. وهذا هو الغموض الخطر. فاذا لم يستطع المفاوضون السوفيت والاميركيون الاتفاق فهل سيدع السوفيت هذا الخلاف يعطل محادثات (ستارت)؟ من الاشارات الدالة على مدى جدية اخذهم بتفسيرهم للمعاهدة الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ البالستية وعد شيفاردنادزه في جاكسون هول بتفكيك محطة رادار كراسنويارسك في سيبيريا، وهي المحطة التي اعتبرت الولايات بناءها انتهاكا للمعاهدة.

وعندما تقدم قوتان عظميان عرضا لتثبتا لبقية العالم مدى حبهما للسلام وعملهما من اجله، فانهما تعطيان المتشائمين والمتشككين ذخيرة وافرة. فاذا ما جردت الكثير من العروض، والعروض المضادة والتنازلات التي ظهرت في الاسبوع الماضي من «الاستعراضية» عندئذ تبدو اقل دراماتيكية مما قصد منها. فالرئيس بوش عرض تخفيضات في الاسلحة الكيماوية كانت اميركا تفككها على اية حال. ولين السوفيت ازاء مبادرة الدفاع الاستراتيجي الحوا اليه في العام الماضي، عندما اجتمع ريغن مع غورباتشيف في واشنطن. واضافة الى ذلك لم يقر الكونغرس على الاطلاق المبالغ المالية التي تتمشى مع حماس الادارة لحرب النجوم. وحتى مع ذلك، كان الاسبوع الماضي اسبوعا جيدا. ومن المقرر ان يعقد بوش وغورباتشيف قمتهما الاولى في اواخر ربيع، او اوائل صيف، عام ١٩٩٠. وعندئذ يتطلع العالم الى تقدم محسوس بشأن مستقبل امن من الاسلحة النووية، وخال من الاسلحة الكيماوية، يعد به كلاهما الان. وحتى ذلك الوقت، لندع المتاجرة بالسلاح تستمر.

وجهة نظر

جهود مصر السلمية

هناك مفارقة غريبة تحيط بالتحركات السلمية الراهنة في الشرق الاوسط فمن ناحية، يقول المتفائلون بفطرتهم، من امثال الرئيس المصري حسني مبارك، للعالم ان اسرائيل والفلسطينيين الان هم اقرب ما يكونون، لاجراء مفاوضات حول مستقبل الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧، منذ اثنين وعشرين عاما.

ومن ناحية اخرى، مازال اللاعبون الرئيسيون ـ ولاسيما اسرائيل ـ يواجهون صعوبة بالغة في الموافقة على الخطوة الاولى. ومع ذلك، يبدو ان الخلافات الاجرائية على وشك ان تفسح المجال لاتخاذ قرارات جوهرية بحيث تبدأ القوى الخارجية تفكر فيما اذا كانت ستعطي العملية قوة دفع جديدة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن فورا هو ما اذا بقيت هناك حياة في مبادرة رئيس وزراء اسرائيل «اسحق شامير» السلمية.

فالخطة الاسرائيلية التي تقترح بين امور اخرى، اجراءات انتخابات في الاراضي المحتلة لاختيار ممثلين (فلسطينيين) لاجراء مفاوضات مع اسرائيل حول اقامة حكم ذاتي موقت، تحظى بدعم قوي من الولايات المتحدة منذ ان اعلنتها حكومة الائتلاف الاسرائيلية في شهر مايو الماضي. ولكن جهود الولايات المتكررة لضمان الحصول على الضوء الاخضر للخطة من الدول العربية او منظمة التحرير الفلسطينية لم تثمر بعد.

ضباب من الغموض:

ومنذ البداية، احاط ضباب من الغموض بالخطة الاسرائيلية. وهذه هي ميزتها الرئيسية بالنسبة لشامير ولكنها العائق الرئيسي امام المحاورين العرب الذين يراد اشراكهم.

وتمثل الخطة، بالنسبة للحكومة الاسرائيلية التي تعاني من انقسامات عميقة حول الاراضي المحتلة، اجماع الحد الادنى الذي يمكن كلا من الحزبين الرئيسيين ـ العمل والليكود ـ من ان يقولا لانصارهما ما يرغبون في سماعه. فكلاهما اتفق على عدم اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدم الموافقة على دولة فلسطينية مستقلة. ولكن يصر شامير على ان المقترحات لا تنطوي على اية تنازلات اقليمية للعرب، في حين يتعهد وزراء حزب العمل على مبادلة الارض بالسلام في النهاية.

وفي وقت ما، كانت الولايات المتحدة تميل لتصوير هذا الغموض على انه بناء لجهود وساطتها. ولكن هذه الفرضية بدأت تضعف في شهر يوليو الماضي، عندما ارفق حزب الليكود الذي يتزعمه شامير سلسلة من الشروط بالمبادرة، والتي ضمنت موت الخطة في مهدها. ومن ذلك الحين، فتر حماس الولايات المتحدة للعب دور الوسيط النزيه.

وهكذا، ال الامر للرئيس مبارك لكي يحاول احياء خطة الانتخابات بترتيب اجراء مفاوضات بين اسرائيل ووفد فلسطيني يتألف من شخصيات من الاراضي المحتلة والخارج. وقدم للحكومة الاسرائيلية عددا من الاستيضاحات حول الانتخابات المقترحة.

اسئلة ذكية:

وحقيقة ان مصر تستعمل ثقلها بهذه الطريقة هي في حد ذاتها امر ينبغي ان يلاقي الترحيب، رغم انه يجب ان لاينظر للجهود المصرية على انها بديل لدبلوماسية اميركية قوية، وهو امر لابد وان مبارك اوضحه لبوش لدى لقائهما الاخير في البيت الابيض.

وزيادة على ذلك، فان اسئلة مبارك مصاغة بذكاء من اجل وضع شامير على المحك فيما يتعلق بعدد من النقاط المهمة المتصلة بالاستفتاء المقترح ـ وخصوصا المسألة الحساسة المتعلقة بما اذا كان سيسمح لسكان القدس الشرقية بالتصويت ـ الى جانب القضية الاكبر حول مستقبل الاراضي المحتلة. ويتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي دائما عن الحاجة للبناء على اساس اتفاقات كمب ديفيد لعام ١٩٧٨، فها هي مصر تحدد ـ بصيغة تتقبلها قيادة حزب العمل ـ الطريقة الوحيدة التي يمكن لعملية من هذا النوع ان تحدث من خلالها.

وهذا، بالطبع، ليس من شأنه ان يجعل شامير اكثر تقبلا لحجج الرئيس مبارك باي شكل من الاشكال. غير ان المحاولة المصرية يجب ان تساعد في التخلص من الكثير من الكلام المحيط بمبادرة الانتخابات الاسرائيلية. وفي النهاية، يمكن ان يكون من المفيد تركيز الاذهان الاسرائيلية على مسألة ما اذا كانت حكومة «المضاعف المشترك الاصغر» مؤهلة للتصرف بالقضايا الحيوية التي تواجه البلاد.

● عن «الفاينانشال تايمز»

دينغ استقبل «صديقه القديم» عرفات
اقتراح صيني من ٥ نقاط للتسوية

بكين – الوكالات – استقبل الزعيم الصيني دنغ هسياو بينغ «صديقه القديم» رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للصين.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن دنغ قوله لعرفات «اننا صديقان قديمان، بيننا منذ عشرات السنين علاقات تقوم على الثقة والمساندة المتبادلتين».

ويرى المراقبون في بكين ان دنغ «٨٥ عاما» الذي لم يعد يستقبل الا نادرا الزوار الاجانب حرص باستقباله عرفات على اعطاء مثال جديد لمساندة الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بتمثيل على مستوى السفارة في العاصمة الصينية.

وكان عرفات قد ايد في مادبة عشاء مع الرئيس يانغ شانغكون «سحق التمرد المعادي للثورة» في بكين في يونيو الماضي ويذكر ان هذه هي الزيارة السابعة التي يقوم بها عرفات الى الصين.

واجتمع عرفات ايضا مع رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الذي تقدم باقتراح من ٥ نقاط ليحقق السلام في الشرق الاوسط. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان النقاط الخمس هي:

اولا: ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط من خلال الوسائل السياسية وان تحجم جميع الاطراف المعنية عن استخدام القوة.

ثانيا: تؤيد الصين عقد مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية.

ثالثا: تحث الصين جميع الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط على اجراء حوار بمختلف الاشكال وبشتى الوسائل التي يرون انها مناسبة بما في ذلك الحوار المباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

رابعا: يجب ان تتوقف اسرائيل عن قمع السكان الفلسطينيين في المناطق التي تحتلها وان تنسحب من الارض العربية المحتلة. وبذلك يمكن ايضا ضمان امن اسرائيل.

خامسا: يجب ان تتبادل دولة فلسطين ودولة اسرائيل الاعتراف كل منهما بالاخرى وان يتعايش الشعبان اليهودي والفلسطيني في سلام.

وكان عرفات قد وصل الى بكين امس الاول بعد زيارة رسمية لليابان. وذكر انه سيزور القاهرة قريبا لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول نتائج جولة مبارك الاخيرة في فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا.

من جهة ثانية اشادت ايطاليا بامتناع الرئيس عرفات عن اثارة جدل حول قرار الكونغرس الاميركي رفض منحه تاشيرة لدخول الولايات المتحدة لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية جوفاني كاستيلانيتا في ايجاز صحفي ان موقف عرفات من الخطوة الاميركية «يعبر عن الحكمة ويمثل حرصه على مسار الجهود الدولية لحل القضية الفلسطينية».

واضاف «ان هذا الموقف عبر عن الحكمة وان ايطاليا تؤيد مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك ذات العشر نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط».

واكد الناطق «ان السياسة الخارجية لايطاليا لم تتغير وان ايطاليا عازمة على لعب دور فعال واولي في السياسة الدولية».

● الزعيم الصيني يرحب بعرفات (رويتر)

صدام اجتمع مع المبعوث الشخصي للملك فهد

بغداد – الوكالات – اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين امس مع المبعوث الشخصي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية التي اوردت ذلك ان المبعوث السعودي قد وصل الى بغداد صباح امس.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد ذكرت امس الاول ان الملك فهد بن عبدالعزيز قد قدم ٣٠٠ من المكائن والمعدات الثقيلة للمساهمة في بناء الفاو.

وابلغ مصدر مخول وكالة الانباء العراقية الليلة قبل الماضية ان هدية الملك فهد تاتي تعزيزا لاواصر الاخوة التي تربط بين العراق والسعودية.

واوضح المصدر ان الملك فهد قدم لبناء الفاو مائة لوري قلاب و٥٠ داحلة و٥٠ بلدوزرا و٥٠ شفلا و٥٠ كريدرا.

من جهة ثانية صادق مجلس قيادة الثورة في العراق امس الاول على الاتفاقيات التي تم توقيعها بين دول مجلس التعاون العربي خلال اجتماعات قمة المجلس التي عقدت في صنعاء خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٦ سبتمبر الماضي.

وتشمل هذه الاتفاقيات التعاون بين دول المجلس في مجالات مكافحة المخدرات والزراعة والاقتصاد والنقل والاتصالات والبريد والموانىء والملاحة البحرية والاسكان والتعمير والاشغال والتربية والتعليم والشباب والرياضة والاعلام والثقافة والعمل.

ومن المقرر ان يقوم العراق بايداع التصديق على هذه الاتفاقيات لدى الامانة العامة لمجلس التعاون العربي ومقرها عمان.

عزيز اجتمع مع دي كويلار في نيويورك

الامم المتحدة – الوكالات – اجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في مقر الامم المتحدة الليلة قبل الماضية مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وقال مراسل وكالة الانباء العراقية ان اجتماع عزيز ودي كويلار استمر زهاء نصف ساعة.

في فيينا التقى وفد عوائل الاسرى العراقيين الذي يقوم حاليا بزيارة النمسا مساء امس الاول مع المسؤول عن الشؤون الانسانية في حزب الشعب النمساوي الدكتور جوزيف هوختل.

وقد استمع الدكتور هوختل خلال اللقاء الى شرح قدمه رئيس الوفد سكرتير اللجنة الدائمة لضحايا الحرب حول معاناة اسرى العراقيين بسبب رفض ايران اطلاق سراحهم رغم مرور اكثر من سنة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واشار الى ان سلوك ايران هذا يشكل خرقا لكل القوانين الدولية المتعلقة باسرى الحرب بما في ذلك اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩.

ودعا العراقيين – الدكتور هوختل – باعتباره مسؤولا عن الشؤون الانسانية الى ان يضم صوته الى جانب الحملة الرامية الى ممارسة الضغط على ايران لحملها على اطلاق سراح اسرى الحرب وبالتالي انهاء معاناتهم ومعاناة اسرهم.

واعرب هوختل عن عميق ألمه لمعاناة الاسرى العراقيين في ايران مشيرا الى ان بلاده واجهت مشكلة مماثلة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولذلك فهو يتحسس الالام والمرارة التي يعيشها ذوو الاسرى.

روه يزور اميركا منتصف الجاري
سيئول: ٣٤ قتيلا وجريحاً بانفجار مصنع كيماوي
■ الحكم بسجن زعيم معارضة وزميله لمدة ١٠ أعوام

سيئول – الوكالات – اعلن في سيئول امس ان الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي ووه سيبدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة اعتبارا من منتصف اكتوبر الحالي هي الثانية من نوعها منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨٧.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الكورية لي سو جونغ ان وفدا رفيع المستوى يضم وزراء الخارجية والدفاع والتجارة والصناعة سيرافق الرئيس الكوري في هذه الزيارة.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» الكورية عن المتحدث قوله ان محادثات القمة التي سيجريها الرئيس الكوري مع الرئيس الاميركي جورج بوش ستركز على سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الامني بين واشنطن وسيئول.. كما سيتم خلال الزيارة التي ستستغرق ثلاثة ايام بحث القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وبخاصة في منطقة شمال اسيا ومنطقة اسيا والباسفيك.

ومن المتوقع ان يقوم الرئيس الكوري خلال محادثاته في واشنطن بشرح جهود حكومته الخاصة باستكمال مسيرة الديمقراطية وكذلك شرح الصيغة الجديدة التي عرضها الرئيس الكوري الجنوبي في الشهر الماضي لاعادة توحيد الكوريتين.

من جهة اصدرت احدى المحاكم في سيئول حكما بسجن احد زعماء المعارضة يدعى مون اكهوان وزميله لمدة عشر سنوات لزيارتهما سرا كوريا الشمالية في شهر مارس الماضي مما يعتبر خرقاً لقانون الامن القومي في الشطر الجنوبي الذي يحظر اجراء اتصال مع الشطر الشمالي دون موافقة رسمية من حكومة سيئول.

وذكرت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان المنشقين تسيطر عليهما الرغبة بضرورة توحيد شطري كوريا وفقا لصيغة كوريا الشمالية بهذا الشأن.. ويدعوان لالغاء قانون الامن القومي لكوريا الجنوبية.

واشارت الى ان الرجلين دخلا كوريا الشمالية في الخامس والعشرين من مارس الماضي عن طريق طوكيو وبكين وتم اعتقالهما لدى عودتهما الى سيئول في الثالث عشر من ابريل.

وفي تطور اخر لقي ١٣ عاملا كوريا جنوبيا مصرعهم واصيب ٢١ اخرين بحروق خطرة في انفجار بمصنع كيماوي في مدينة «يوشوك» الصناعية الواقعة على بعد ٣ كلم جنوب العاصمة.

واشارت الشرطة الى ان رجال الاطفاء امضوا اربع ساعات في مكافحة الحريق الذي نتج عن انفجار خزان للمواد الكيميائية وتمكنوا من اخماده فجر امس.

واوضحت انه تم اجلاء مئات الاشخاص من المقيمين في محيط المصنع بسبب تسرب غازات سامة، وقدرت الاضرار المادية بملايين الدولارات.

● المنشق الكوري

ردّاً على قتل ضابط متطوع

سري لانكا: قطع رؤوس ١٥ شخصاً في مذبحة «جامعية»

كولومبو – رويتر – أ ب – قال سكان والبوليس ان رؤوس ١٥ رجلا مجهولا قطعت ووضعت حول بركة في جامعة سري لانكا امس فيما بدا انه رد على قتل ضابط متطوع في الجيش.

وقال سكان في كاندي التي تبعد ١١٥ كيلومترا شرقي كولومبو ان جثث الضحايا العارية بعثرت في انحاء حرم جامعة «بيرادينيا».

ووقعت المذبحة بعد يوم من مقتل مساعد مسجل الجامعة ت.أ. ناجاهاواتي الذي كان ايضا متطوعا في الجيش برتبة كابتن باطلاق النار على ايدي اشخاص يشتبه بانهم من متمردي السنهال اليساريين.

وقال سكان ان وجوه الضحايا شوهت.

وقالوا انهم يعتقدون ان فرقا اهلية مؤيدة للحكومة تطارد ثوار جبهة التحرير الشعبية اليسارية هي المسؤولة عن العملية.

وكان ١٥ شخصا مجهولا آخر قد قتلوا باطلاق النار يوم الاربعاء ونثرت جثتهم على جوانب الطرق في كونداسالي على بعد عشرة كيلو مترات من كاندي.

وقال مسؤولون انه يبدو ان الفرق الاهلية التي تتهمها احزاب معارضة بقتل العديد من الابرياء قد استأنفت الهجمات بعد توقف خلال وقف لاطلاق النار لستة ايام كان قد انتهى صباح الثلاثاء.

ولم تستجب الجبهة التي تقاتل للاطاحة بالحكومة منذ سنتين لوقف النار الحكومي الذي طبق من جانب واحد.

وكان اكثر من ٧٠ شخصا قد قتلوا واشعل الثوار النيران في عدة ابنية وسيارات خلال فترة وقف النار.

وتعتبر الجامعات في جنوب ووسط سري لانكا معاقل قوية لثوار السنهال التي تخوض حربا منذ عامين ونصف العام.

مصادر حكومية ذكرت ان الثوار السنهال اطلقوا النار وقتلوا ثلاث نساء وراهبا بوذيا في الوسط والجنوب خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وطبقا للمصادر الحكومية ان اكثر من ٥ الاف شخص لقوا مصرعهم بواسطة المتطرفين والقوات الحكومية منذ اندلاع هذه الحرب.

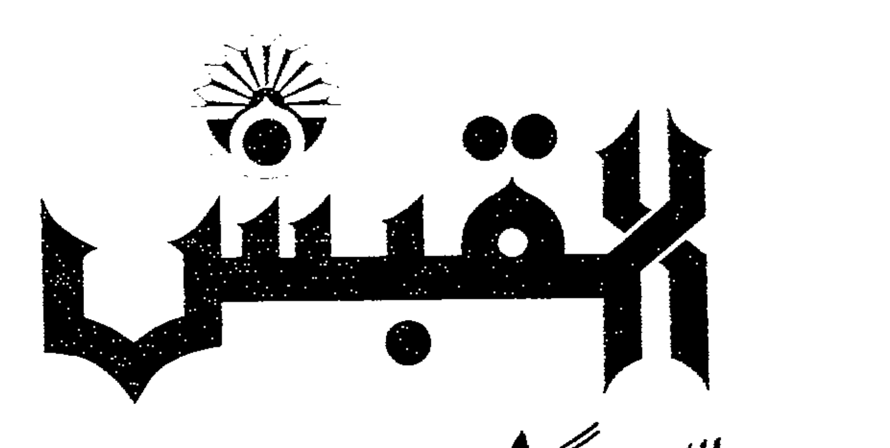
ورفضت جبهة السنهال كل عروض السلام واصرت على استقالة الحكومة.

نواب ايطاليون يستجوبون الحكومة حول ذخائر شحنت لايران

روما – كونا – قدم تجمع حركات الخضر الايطالية في مجلس النواب امس الاول استجوابا عاجلا الى الحكومة الايطالية لمعرفة حقيقة ارسال شحنات ملحوظة من الذخائر الايطالية الصنع والالغام الى ايران في الفترة من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٧.

وطلب الاستجواب معرفة دور وزير الدفاع السابق ورئيس مجلس الشيوخ الحالي جوفاني سبادوليني في هذه القضية حيث اكد الخضر ان سبادوليني نفسه وافق على بيع الذخائر والالغام الى فرنسا والبرتغال وماليزيا والتي وصلت بعدها الى ايران ابان الحرب العراقية الايرانية.

واختتم الاستجواب بالقول ان الدول الثلاث لا تملك اسلحة تصلح لها الذخائر الايطالية مما يلزم الحكومة الايطالية على توضيح كيفية موافقة وزير الدفاع على بيعها.



تحليل لـ«رويتر»

بيت ساحور تتحدى الاحتلال والصحافيون يدخلونها عبر الحقول

بيت ساحور – الضفة الغربية – رويتر – اعتذر السيد جمال بنورة لضيوفه لاضطراره لاجلاسهم على الارض.

فقد صادرت القوات الاسرائيلية وجامعو الضرائب المقاعد التي كانت في منزله في احدث حملة عقابية على بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة التي ينتمي معظم سكانها الى الطبقة المتوسطة وهي محور حملة لمقاطعة الضرائب الاسرائيلية.

وقال المواطن الفلسطيني رقيق الصوت الذي يعمل نجارا بنبرة تحد وهو جالس في غرفة معيشته الخاوية على عروشها «انهم يريدون قصم ظهر بيت ساحور ولكن ظهورنا لن تنقصم» وقد صودرت ايضا المناضد وخزانات الملابس وجهاز تلفزيون.

وقال السيد بنورة «سيواصلون حملتهم وسنواصل نحن المقاومة انهم يخشون ان يحذو الجميع حذو بيت ساحور».

ويصنع السيد بنورة في ورشته التي اغلقت منذ انقضاض رجال الضرائب صلبانا من خشب شجر الزيتون وهدايا تذكارية مسيحية للسياح.

وقد اصبحت مقاطعة الضرائب في بيت ساحور اختبارا لمستقبل الانتفاضة الفلسطينية التي تقترب من اتمام عامها الثاني.

وقال السيد حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور التي يقطنها ١٢٫٠٠٠ نسمة اغلبيتهم من المسيحيين وهو معتدل سياسيا «لقد تبنى الناس شعار لا ضرائب تحت الاحتلال».

وتساءل السيد الاطرش قائلا «انها مسألة مبدأ وليست مسألة المبلغ ... من الذي يحكم هنا».

واضاف قوله «اذا استمر سكان بيت ساحور في الامتناع عن دفع الضرائب فسنواجه اوقات حرجة للغاية .. واعتقد ان هذا الامر سيتسبب في كارثة للبلدة».

وطوال اسبوعين قامت شاحنات الجيش الاسرائيلي يوميا بنقل سيارات وسلع منزلية واثاث وبضائع من المنازل والمتاجر.

ومن المقرر ان تقوم سلطات الاحتلال ببيع هذه السلع التي تقدر قيمتها بنحو ٧٥٠٫٠٠٠ دولار في مزاد عام خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال السيد الاطرش انه حاول التفاوض من اجل الحصول على مهلة لمدة اسبوعين الا ان الاسرائيليين لم يمهلوه سوى يوم واحد.

وفي ظل حظر التجول الذي فرض على البلدة معظم الاسبوع الماضي قامت القوات باغلاق البلدة وقطعت الاتصالات التليفونية، واضطر الصحافيون الذين زاروا البلدة امس الاول الى دخولها عبر الحقول.

وكانت القيادة السرية للانتفاضة قد امرت بتصعيد الانتفاضة تاييدا لبيت ساحور ودعت الى تنظيم اضراب لمدة خمسة ايام والقيام «باعمال عصيان» في الشوارع لمساندة حملة العصيان المدني.

وحذر المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني اسرائيل من ان الفلسطينيين لن يسمحوا بسحق بيت ساحور مما ادى الى تردد تداعات من جانب اسرائيليين بالقاء القبض عليه وترحيله.

والقى السيد الحسيني ودعاة فلسطينيون لحقوق الانسان مع عدد من القناصل الاجانب ليطالبوا الحكومات الغربية والولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل من اجل وقف عمليات المصادرة.

واصبح الامتناع عن دفع الضرائب بمثابة اختبار قوة اساسي نظرا لان الزعماء الفلسطينيين الذين يشعرون بالاحباط لغياب المكاسب السياسية ويحرصون على استعادة زمام المبادرة من اسرائيل يرون ان العصيان المدني هو المرحلة التالية في الانتفاضة.

والسلطات الاسرائيلية بدورها عازمة بنفس القدر على الحيلولة دون انتشار العصيان المدني ومعاقبة بيت ساحور لتصبح عبرة لمن يعتبر.

وقد ظلت بلدة بيت ساحور التي يضم سكانها نسبة كبيرة من المتعلمين محورا للمقاومة السلمية منذ بدء الانتفاضة، واعاد المئات من السكان بطاقات الهوية التي اصدرتها لهم اسرائيل احتجاجا على دفع الضرائب العام الماضي.

وعندما بدأوا زراعة الخضر وتربية الماشية فيما يسمى بحقول النصر لتحقيق اكتفاء ذاتي لاطعام انفسهم رد الجيش على ذلك باغلاق المتاجر التي تبيع البذور واعتقل دعاة الاكتفاء الذاتي في السجون دون محاكمة.

شارون افتتح مركز انذار في «الحي الاسلامي» بالقدس

القدس المحتلة – الوكالات – افتتح وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ارييل شارون مركز انذار في «الحي الاسلامي» في البلدة القديمة من القدس.

وسيقوم اليهود في الاحياء القديمة بدوريات في الحي الاسلامي ليبلغوا عن اي «حدث مشبوه» بواسطة جهاز بث مرتبط مباشرة بمركز الانذار.

واوضحت مصادر الشرطة ان كل منازل الحي اليهودي في المدينة القديمة ستجهز ايضا بجهاز ارسال.

واضافت انه فور انطلاق الانذار يقوم المركز بابلاغ القوات الاسرائيلية ويرسل افراد الدوريات الى مكان حصول الحادث. واوضحت ان رجل اعمال اسرائيليا مول مشروع بناء مركز الانذار الذي تجاوزت كلفته ١٠٠ الف دولار.

ويذكر ان شارون وهو زعيم التيار «المتشدد» في تكتل الليكود «اليميني انتقل الى منزل واقع في وسط الحي الاسلامي وذلك بعد اسبوع على اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

المجاعة في الافق

الجفاف يدمر المحاصيل الاثيوبية

اديس ابابا – رويتر – قال مسؤولو الغاثة تابعون للامم المتحدة ان الجفاف دمر مرة اخرى محاصيل في شمال اثيوبيا الذي تمزقه الحرب مما يهدد بحدوث مجاعة ما لم تصل مساعدات غذائية قريبا.

وقال انجولوربرويكس ممثل منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) في اثيوبيا في مؤتمر صحفي ليلة الاربعاء ان ازمة غذائية ضخمة تلوح في الافق في اقليمي ارتريا وتيغراي في شمال اثيوبيا.

وقال ان ارتريا تواجه خسائر ضخمة في المحاصيل وان الانتاج سيكون اقل من ربع مثيله في العام الماضي.

واضاف قوله ان صورا التقطتها اقمار صناعية ومعلومات اخرى اشارت الى ان محصول هذا العام في تيغراي سيكون اقل من مثيله في العام الماضي بنسبة ٢٠ بالمائة.

وهذا ثالث موسم جفاف رئيسي يجتاح شمال اثيوبيا في غضون خمس سنوات.

تصفية عميل حرقاً

القدس المحتلة – الوكالات – احرق ملثمون فلسطينيون حتى الموت رجلا للاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وهذا الشخص هو يوسف دويك (٤٥ عاما) من قطاع غزة وكان يعمل موظفا في وكالة الغوث الدولية وهو رابع شخص تتم تصفيته خلال ٢٤ ساعة للاشتباه بتعاونه مع الاحتلال.

جرحى ومعتقلون في فلسطين المحتلة

● الجرحى :

● تقوع
خليل حسين سالم (جروح ورضوض)

● مخيم طولكرم
محمد محمود محمد سالم رضوان (معدني)

● قلقيلية
نضال ابراهيم عناية وعبداللطيف محمود ابو دياب (جروح ورضوض)

● طوباس
راجح محمد اسماعيل ومحمد ديب محمد صالح ومثقال امين يوسف ضراغمه (عيارات نارية).

● السيلة الحارثية
اميرة عبدالرحمن شواهنه (اختناق وتسمم).

● الشاطىء
اياد السحار (ناري) ومحمد ابراهيم ابو علي وليلى زكريا سفور (مطاطي) وياسل محمد عبدالعزيز وشحده سعيد حلاوة ووجيه محمد دحلان (جروح وكسور) ورسمية خميس سالم (تسمم واختناق).

● غـزة :
سعدية علي عرفة وعبدالعزيز حجازي (تسمم واختناق) وحسين عقاب الخور وناصر محفوظ ومحمد سعدي العشي وعدلي خير شحيبر وصباح حسن واكد (جروح وكسور).

● جباليا
حسام حسن حجاج (ناري) واحمد محمد عساف (مطاطي) ومنذر صبحي مقداد وجهاد ابو صفية ومحمد احمد سعده (جروح ورضوض).

● بيت لاهيا
سمير حمدان كرم ومريم احمد ابو مصطفى (جروح ورضوض) وخالد محمد داوود (دهس بسيارة عسكرية).

● دير البلح
محمد عبدالهادي (كروي) وحسن عقل وخضره سمير ابو حجير (جروح وكسور).

● النصيرات
عبدالوارث ابو عميرة (جروح وكسور وداوود رجب النجال (جروح وكسور).

● الزوايدة
ابراهيم رشاد عويدات واحمد ابو عياده (جروح وكسور).

● خان يونس
رامي طلال فارس ونبيل محمد ابو طه (مطاطي) ومنصورة عريف مهنا وموسى احمد السقا وموسى احمد النجار واحمد سعد كوارع وبدرية ناصر معمر (جروح ورضوض).

● مخيم المغازي
عبدالرؤوف محمد عباد وخليل ابراهيم واي وفيصل عودة وابراهيم اسماعيل الدريني (جروح ورضوض).

● النصيرات:
احمد الهور (جروح) وعطاف صيدم (كروي) ومحمود علي الفقي (جروح من دهس) ومحمد محمد العمصي وعبدالله محمود غنيم (جروح ورضوض) وعصام الدعليس وكمال سعيد ابو حسب الله (عيار ناري) وسعيد الهور وياسر عبدالرحمن وعلاء جمعه (عيارات كروية).

● دير البلح
علي حسين محمود (تسمم واختناق) وجراد محمد ربيع (جروح).

● عبسان
اكرم جمعة ابو رشاد ومحمد عبدالله ابو طعيمة وسعيد عبدالله ابو العنزات (جروح ورضوض) ورشاد عبدالقادر سليم (كروي في البطن)

● رفح
حسن محمد ابو صفية واياد محمد كمال ومصطفى ابو جبر ورامي طلال فارس وعلاء محمد حميد (عيارات معدنية ونارية) وحلمية محمد الناطور (جروح ورضوض).

● الخليل
شاب من عائلة الشريف (عيار ناري وحالته خطيرة) وشاب من عائلة الجعبة وشاب من عائلة شادر (عيارات نارية).

● المعتقلون :

● وادي فوكين
نصري حسين مناصره

● الخضر
الفتاة نبهات

● ذنابه
ياسر عبدالحق وسليمان لبده

● طولكرم
زاهي ابو شنب وزاهي حيدر وحسام البلعاوي وخالد المسكاوي

● مخيم طولكرم
خليل السروجي

● رامين
سليم فريد محمود ظافر وفالح علي مسعود ابو ريا – وفالح فرحات سنجق وحكمت عبدالرحيم ظافر.

● قلقيلية
طارق داوود خروب وباسل درويش عفانة وسامر عثمان سعيد جعيدي

● قيره
منير فايق عبدالله وابراهيم محمود عواد.

● قباطيا
محمود محمد اديب اكميل

● يعبد
المهندس عثمان عمر داوود عبادي

● غـزة
الصحافي احمد يونس وجمال حسن الوحيدي والصحافي عبدالقادر القططي

هكذا من الأصل

٤ انواع من الضمانات قدمها الاسد للجنة

«القبس» تكشف حقيقة الضمانات التي تملكها «الثلاثية» حول مستقبل وجود القوات السورية في لبنان

■ الضمانات لا تلزم سوريا بالانسحاب من جميع الأراضي اللبنانية ضمن مهلة زمنية محددة

والخروج الكامل مؤجل الى عام ١٩٩٢ ■ موافقة اميركية سوفيتية حول هذه المسألة

باريس ـ القبس:

تكشف القبس للمرة الاولى حقيقة الضمانات التي تملكها اللجنة الثلاثية العربية العليا والمتعلقة بمستقبل وجود القوات السورية في لبنان وهي العقدة الكبرى التي تواجه حاليا اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف في المملكة العربية السعودية. وتؤكد المعلومات الخاصة التي حصلت عليها القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ووثيقة الاطلاع على جهود اللجنة الثلاثية تؤكد هذه المعلومات ان هناك اربعة أنواع من الضمانات قدمها الرئيس حافظ الاسد والمسؤولون السوريون الى اللجنة الثلاثية في ما يتعلق بمسألة انسحاب القوات السورية من لبنان.

وتظهر هذه المعلومات الخاصة ان هذه الضمانات كلها لا تلزم سوريا بسحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية ضمن مهلة زمنية محددة وواضحة منذ الآن بل ان تحديد موعد للانسحاب السوري الكامل من لبنان مؤجل الى عام ١٩٩٢ في افضل الاحوال. وتظهر هذه المعلومات الخاصة ايضا ان اللجنة الثلاثية تعتبر انه لا يمكن مطالبة القيادة السورية بتقديم تنازلات أكبر واكثر من ذلك في ما يتعلق بموضوع مستقبل وجود قواتها في الاراضي اللبنانية كما تظهر هذه المعلومات ان هناك موافقة اميركية سوفيتية رسمية على هذه المسألة.

وتنفرد القبس في ما ياتي بكشف حقيقة هذه الضمانات.

الضمانة الاولى هو محضر لقاء الرئيس حافظ الاسد مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في طرابلس في مطلع أيلول ـ سبتمبر الماضي على هامش احتفالات ليبيا بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر.

فخلال هذا اللقاء ابلغ الرئيس الاسد الرئيس بن جديد انه يوافق على مبدأ انسحاب القوات السورية من لبنان شرط ان يتحقق ذلك وفقا للاسس الآتية:

١ ـ عدم وضع جدول زمني محدد لانسحاب القوات السورية من جميع الاراضي اللبنانية منذ الآن بل تاجيل هذه المسالة الى مرحلة لاحقة ومتاخرة.

٢ ـ عدم صدور قرار او بيان عن اللجنة الثلاثية يطالب بصورة صريحة والزامية بضرورة سحب القوات السورية من لبنان بل التعامل مع هذه المسالة في اطار التعاون والتفاهم بين لبنان وسوريا.

٣ ـ استعداد القيادة السورية لقبول تحديد مهلة زمنية معقولة نسبيا من وجهة نظر دمشق وتتراوح بين سنتين وثلاث سنوات لانسحاب القوات السورية من بيروت وبعض مناطق الجبل الى البقاع ومناطق اخرى على ان يتم ذلك في اطار اعادة تمركز هذه القوات.

٤ ـ اي قرار يتعلق بتحريك القوات السورية من مواقعها الحالية يجب ان يتم التفاهم بشانه بين الحكومة السورية وحكومة الوفاق الوطني اللبنانية وبالتالي بعد اقرار وثيقة الاصلاحات وبعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وبعد تاليف حكومة وفاق وطني لبنانية وليس منذ الآن.

هذا الكلام الذي جرى بين الرئيس الاسد والرئيس الجزائري بن جديد لعب دورا حاسما في تشجيع زعماء اللجنة الثلاثية على التفكير جديا باعادة استئناف جهودهم لتسوية المشكلة اللبنانية.

واثر هذا اللقاء السوري الجزائري في طرابلس بدأ العمل على تعديل وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة نهاية تموز ـ يوليو الماضي، وتناولت التعديلات بشكل خاص الامور المتعلقة بمستقبل وجود القوات السورية في لبنان وبالعلاقات اللبنانية السورية واخذت في الاعتبار التصور الذي عرضه وشرحه الاسد خلال محادثاته مع بن جديد في طرابلس. وعلى هذا الاساس تم اعداد صيغة جديدة لوثيقة الوفاق الوطني وهي الصيغة التي يناقشها النواب اللبنانيون حاليا في الطائف. وهنا نصل الى الضمانة الثانية.

الضمانة الثانية هي الآتية: لقد تم ارسال نسخة من هذه الصيغة الجديدة المعدلة لوثيقة الوفاق الوطني الى القيادة السورية قبل بضعة أيام من اعلان هذه الوثيقة ومن اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية في جدة واصدارهم بيان جدة الشهير في ١٧ ايلول ـ سبتمبر الماضي وهو البيان الذي اعلنوا فيه استئناف مهمتهم ودعوا فيه الى وقف اطلاق النار في لبنان والى انتقال النواب اللبنانيين الى الخارج لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني، وقد اطلع المسؤولون السوريون على النص الجديد لوثيقة الوفاق الوطني قبل ايام من اجتماع جدة هذا ووافقوا على هذا النص وابلغوا اللجنة الثلاثية رسميا انهم يلتزمون بتنفيذ الامور المتعلقة بهم والواردة في هذه الوثيقة.

وهذه هي الضمانة الثانية.

الضمانة الثالثة هي عبارة عن وعد شفهي قدمته القيادة السورية لمسؤول بارز في اللجنة الثلاثية ويتضمن الاستعداد لبدء سحب القوات السورية من بيروت بعد ستة اشهر من انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتاليف حكومة الوفاق الوطني واقرار وثيقة الاصلاحات شرط ان تسمح الظروف الامنية بذلك وان تكون الحكومة اللبنانية راغبة في هذا الامر في ذلك الحين. وهذا الوعد تم ابلاغه الى العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان خلال الاتصالات التي كان يجريها مبعوث اللجنة الثلاثية الاخضر الابراهيمي في بيروت قبل انتقال النواب اللبنانيين الى الطائف.

الضمانة الرابعة هي عبارة عن ردود سوريا على اسئلة طرحتها اللجنة الثلاثية على المسؤولين السوريين وتتعلق بمستقبل وجود القوات السورية في لبنان. وهذه الاسئلة تم طرحها على السوريين بناء على طلب بعض الاطراف اللبنانية ومن العماد عون. وسجلت اللجنة الثلاثية ردود المسؤولين السوريين على هذه الاسئلة التي تتناول بشكل خاص موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان ومستقبل العلاقات السورية اللبنانية.

ولا تذهب الردود السورية على هذه الاسئلة ابعد مما قاله الاسد لبن جديد في طرابلس.

هذه هي الضمانات الاربع التي تملكها اللجنة الثلاثية والمتعلقة بمستقبل وجود القوات السورية في لبنان لكن ماذا تعني هذه الضمانات عمليا وفعليا؟ تعني هذه الضمانات الامور الرئيسية الآتية:

١ ـ الامر الاول ان الرئيس الاسد وافق للمرة الاولى بهذا الشكل الرسمي على مبدأ سحب القوات السورية من لبنان وهو أمر تعتبر مصادر اللجنة الثلاثية انه يشكل انجازا رئيسيا ولا يمكن الحصول على اكثر من ذلك من القيادة السورية في الظروف الراهنة.

٢ ـ ان القيادة السورية ملتزمة فقط بتنفيذ ما ورد في النص الحالي لوثيقة الوفاق الوطني في ما يتعلق بانسحاب القوات السورية من لبنان ولا يمكن ان تلتزم باكثر من ذلك.

ولابد من التذكير بما جاء في نص هذه الوثيقة بهذا الشان. فقد نصت هذه الوثيقة بالحرف الواحد على الاتي:

حيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سيادتها على كل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية والمتمثلة في الدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي.

ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سوريا بلبنان تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة القوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتاليف حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية. وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ظهر البيدر حتى خط حمانة المديرج عين داره وفي نقاط اخرى، ويتم توقيع اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية وزمن وجودها في هذه المناطق واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك.

وهذا يعني عمليا ان القوات السورية لن تبدأ الانسحاب الى البقاع الا بعد سنتين من انتخاب رئيس جديد للجمهورية واقرار وثيقة الاصلاحات وان الموعد النهائي للانسحاب السوري الكامل من جميع الاراضي اللبنانية لن يتم تحديده قبل عام ١٩٩٢ في افضل الاحوال ولا يمكن تحديده منذ الآن.

٣ ـ ان القيادة السورية ترفض اي تعديل او تغيير في ما يتعلق بانسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية وفي ما يتعلق بمستقبل العلاقات اللبنانية السورية.

ومن هذا المنطلق حرصت اللجنة الثلاثية على ابلاغ النواب اللبنانيين في الطائف بان الامور المتعلقة بالانسحاب السوري وبالعلاقات اللبنانية السورية والواردة في النص الحالي لوثيقة الوفاق الوطني لا يمكن تعديلها أو تغييرها. وكانت القبس أول من كشف ذلك في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٢٧ ايلول ـ سبتمبر الماضي وأكدت فيها انذاك ان اللجنة الثلاثية تعارض اجراء تعديلات جذرية وأساسية في وثيقة الوفاق الوطني الجديدة وان اللجنة الثلاثية ستتمنى على النواب اللبنانيين الاكتفاء باجراء تعديلات طفيفة في هذه الوثيقة تكون مقبولة من جميع النواب المسلمين والمسيحيين. اضافة الى ذلك كله فان هذه الصيغة المتعلقة بالانسحاب السوري من لبنان تلقى دعما اميركيا سوفيتيا رسميا مما يعني ان الدولتين الكبريين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تعارضان ايضا ادخال اية تعديلات جذرية أو اساسية على هذه الصيغة الحالية.

تغييرات في «البعث» اللبناني الامين بدلا من قانصوه

بيروت ـ الوكالات: اعلن بيان لفرع حزب البعث المؤيد لسوريا في لبنان انه اجرى تغييرات في قيادة الحزب حيث عين عبدالله الامين بدلا من عاصم قانصوه.

وجاء في البيان «بعد مشاورات موسعة جرت بين المسؤولين في القيادة القومية للحزب في دمشق تم التوصل الى قرار بتشكيل قيادة جديدة لمنطقة لبنان».

واضاف البيان انه قد جرى ايضا تعيين ٨ شخصيات لبنانية وسورية اخرى في مناصب مختلفة في لجنة القيادة الجديدة.

واستقبل الامين العام المساعد لحزب البعث في سوريا عبدالله الاحمر في دمشق القيادة القطرية الجديدة التي تضم ايضا رائف صفوان واسد سويد وسهيل قصار وبولس بطرس وغازي سيف الدين ومايز مهنا وحمد الصمد وعلي المصري.

«جند الحق» تتبنى اغتيال ويبران اليهودي

بيروت ـ ا.ف.ب ـ اعلنت منظمة «جند الحق» السرية التي خطفت سابقا طبيبا بلجيكيا في لبنان مسؤوليتها امس عن اغتيال رئيس لجنة التنسيق بين المنظمات اليهودية في بلجيكا الدكتور جوزيف ويبران في بروكسل يوم الثلاثاء الماضي.

وفي بيان مطبوع على الالة الكاتبة باللغة العربية سلم الى مكتب وكالة انباء غربية في بيروت اكدت منظمة «جند الحق» انها «نفذت حكم الموت ضد الدكتور جوزيف ويبران» الذي وصفته بانه «كادر في الموساد» جهاز الاستخبارات الاسرائيلية.

أكثر من ٤ مليارات دولار موريتانيا تسعى لتعويض من السنغال

ابو ظبي ـ رويتر ـ قال وزير موريتاني امس ان بلاده تسعى للحصول على ما يزيد على اربعة مليارات دولار من السنغال كتعويض عن ممتلكات لموريتانيين تعرضت للنهب خلال اضطرابات.

وقال محمد سالم ولد محمد الامين وزير العدل الموريتاني لوكالة رويتر خلال زيارته لابو ظبي «يجب ان تدفع السنغال تعويضات للموريتانيين الذين تعرضت ممتلكاتهم للنهب والمصادرة والتي تقدر بما يزيد على اربعة مليارات دولار».

وكانت الاضطرابات التي شهدتها السنغال وموريتانيا على السواء خلال شهري ابريل نيسان ومايو (ايار) قد اجبرت ٢٠٠,٠٠٠ موريتاني على الفرار من السنغال.

وقال الامين ردا على سؤال حول ما اذا كانت موريتانيا ستدفع تعويضا لما يصل الى ٤٠,٠٠٠ سنغالي كانوا يعيشون في موريتانيا قبل الاضطرابات «نحن مستعدون لدفع تعويضات اذا ثبتت ضرورة دفع مثل هذه التعويضات».

بسبب شح المياه والحصارات

تراجع زراعة الحشيش في شرق لبنان

بعلبك ـ لبنان ـ رويتر ـ يقول مراقبون وخبراء محليون ان زراعة حشيشة الكيف في لبنان اخذت تتقلص في السنتين الاخيرتين بسبب شح المياه والحصارات التي نتجت عن الجولة الاخيرة في القتال والحملة الدولية على المخدرات.

وقد باشر المزارعون في منطقة البقاع في شرق لبنان قطف نباتات «الحشيش» الخضراء او القنب الهندي وجمعها بعد ان زرعت هذه النباتات في ابريل.

وينهمك المزارعون وتجار حشيشة الكيف في قطاف النباتات وجمعها ووضعها في اماكن معرضة لاشعة الشمس الى ان تصبح يابسة ومن ثم تجمع وتوضب في اكياس حتى حلول فصل الشتاء حتى يصبح الطقس باردا وتاتي المرحلة الاخيرة من تصنيع هذا المخدر والاتجار به وتهريبه وتسويقه في بلدان العالم.

ويقول مراقبون محليون ان زراعة حشيشة الكيف التي مارسها لبنانيون من مختلف الطوائف بدأت تتلاشى وتتقلص.

وقال احد السكان وقد رفض ذكر اسمه «اصبحت المساحات الخضراء المزروعة بالحشيشة لا تتعدى ٢٠ بالمائة. بعد ان كانت في سنوات خلت ٧٥ بالمائة من مجموع الاراضي السهلية والجبلية. وكانت وقتها المورد الاساسي لمنطقة بعلبك التي اشتهرت عالميا بزراعة الحشيش وتصنيعه».

ويقول خبير يعيش في منطقة بعلبك نفسها ان تدني زراعة الحشيش يعود الى عدة اسباب.

وقال ان هناك حملة دولية من اميركا وبريطانيا وفرنسا على المخدرات، كما ان الحرب اللبنانية والوضع الامني المتفجر منذ ١٤ مارس الماضي والحصار البحري الذي فرض على البحر الابيض المتوسط ومراقبة الشواطيء والحدود ادت الى تراكم محاصيل الحشيشة.

ووصف الخبير مرفا مدينة جونية شمالي بيروت بانه شريان حيوي لعمليات التهريب قائلا «ان شبكات التهريب لم تخضع في اي يوم من الايام لاية اعتبارات طائفية منذ بدء الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥».

ويخضع مرفا جونية لسيطرة العماد ميشال عون الذي اتهم القوات السورية بتشجيع تهريب المخدرات عبر المرافيء التي تسيطر عليها في لبنان. وتسيطر القوات السورية على مناطق في شرق لبنان وشماله والقسم الغربي في بيروت.

ومضى الخبير قائلا ان حالة شح في المياه الجوفية عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ساعدت في تراجع زراعة الحشيشة التي تتطلب وفرة في المياه وكلفة زراعية وحراثة الارض ويدا عاملة كما تستغرق زراعتها حتى قطافها حوالي خمسة اشهر.

واشار الخبير الى تزايد نشاط فئات اسلامية اصولية في المنطقة. وقال ان هذه الفئات تحرم زراعة الحشيشة والاتجار بها.

ويقول مزارعون ان اسعار الحشيشة تدنت من السنة الماضية. وقال احدهم انه في عام ١٩٨٨ تراوح سعر القنطار (٢٥٠ كيلوغراما) من الحشيشة الخضراء بين ٢٥٠٠٠ ليرة لبنانية و٣٥٠٠٠ ليرة، بين ٦٠ دولارا و٨٠ دولارا. اما هذه السنة فقد تدنى الطلب، ويتراوح سعر القنطار بين ٥٠٠٠ ليرة و١٠٠٠٠ ليرة، ١١ دولارا و٢٢ دولارا. ويقول المزارعون انهم تحولوا الى زراعة المنتجات المفيدة من حبوب وبطاطا (بطاطس) وبندورة (طماطم).

وقد توقع بعض المهتمين بهذه الزراعة ان تتدنى مساحات الاراضي المزروعة بالحشيشة في العام المقبل الى ما يتراوح بين ثمانية وعشرة بالمائة من مجمل الاراضي التي كانت تزرع سابقا. وتقول تقارير اقتصادية ان ما يتراوح بين ١٥٠٠٠ دونم و٢٠٠٠٠ دونم زرعت بالحشيشة هذا العام بينما كانت هذه المساحات تصل في سنوات ماضية الى ٧٠٠ الف دونم. ويساوي الدونم ٩٢٨ مترا مربعا.

وتقول احصاءات اقتصادية ايضا ان الدونم يعطي ما يتراوح بين ثلاثة واربعة اطنان من البطاطا ثمنها حوالي ٤٠٠ الف ليرة (٨٧٠ دولارا) اما اذا زرع بالحشيشة فانه يعطي ٤٠٠٠٠ ليرة (٨٧ دولارا).

وتشير هذه الاحصاءات الى ان ساعة الري الواحدة باتت تكلف هذا العام ٦٠٠٠ ليرة (١٣ دولارا) بعد ان كانت تكلف ١٥٠٠ ليرة (٣ر٥ دولارات) العام الماضي.

ويقول مسنون ان الحشيشة دخلت الى لبنان عام ١٩٢٧ وزرعت لاول مرة في قرية عيناتا في منطقة بعلبك ومن ثم غزت اكثر مناطق السهل والجبل. وقد تفنن اللبنانيون بالاتجار بها وتهريبها.

وقال تاجر اخر رفض ذكر اسمه ان اعمال المزارعين لا تعنيه وان عمله يبدأ بعد ان توضب الحشيشة في اكياس جاهزة للتهريب الى خارج لبنان.

وعن وحدة الوزن المعتمدة في توضيب الحشيشة قال انها الاوقية التي تبلغ ١٢٣٥ غراما. وقال «اننا نتوقع بضاعة رخيصة هذا العام بسبب تكديس البضائع منذ سنين كما ان طرق التهريب الى مصر واميركا الشمالية مغلقة بسبب الحرب اللبنانية وباتت صفقة التهريب اشبه بالمستحيلات».

ولدى سؤاله عن سبب اختياره لهذه المهنة قال ان السبب هو انها كانت «اقصر طريق الى الثروة والغنى».

ودعا المهندس الزراعي محمد بطام الامم المتحدة ولجان واندية مكافحة المخدرات والمؤسسات الانسانية الى مساعدة لبنان على الاعتماد على زراعة بديلة عن الحشيشة «لان الاجواء ملائمة هذا العام».

ويشير المهندس الى ان الاراضي التي تزرع بالحشيشة لمدد طويلة تصبح ترتبتها غير صالحة وتفتقد لبعض المواد العضوية الضرورية للنباتات وان المزارع صاحب الارض هو «المتضرر الاكبر من زراعة الحشيشة وان المستفيد اولا واخيرا هو التاجر الكبير الذي يحقق ثروة طائلة من الاتجار بالمخدرات».

● فتاة لبنانية تقطف «الحشيش» في البقاع (رويتر)

صواريخ المجاهدين تنهال على كابول

حكمتيار: اميركا تتآمر لاعادة ملك افغانستان السابق

كابول ـ الوكالات ـ تعرضت كابول لقصف صواريخ المجاهدين لليوم الثاني على التوالي مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة ١٢ آخرين بجروح.

وسقطت ٥ صواريخ في المطار ومناطق سكنية مزدحمة.

وتعاني كابول من صواريخ المجاهدين اليومية التي ادت الى مصرع اكثر من ٣٥٠ شخصا واصابة المئات منذ يونيو الماضي.

واشارت مصادر المجاهدين ان قوات المقاومة هاجمت قافلة عسكرية في ممر «سالانغ» الذي يربط بين الحدود السوفيتية والعاصمة الافغانية، ودمرت عددا من السيارات. كما شن المجاهدون هجمات منسقة على عدد من المواقع العسكرية على الطريق خلال الايام الثلاثة الماضية.

زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار اتهم الولايات المتحدة بالتآمر لاعادة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه لمنع اقامة حكومة اسلامية في كابول.

وقال حكمتيار في مؤتمر صحفي ان اميركا لا تريد ان ترى دولة اسلامية في كابول.

ودعا حكمتيار الى اجراء انتخابات عامة في افغانستان لتفادي نشوب قتال بين فئات المقاومة.

واضاف حكمتيار ان المجاهدين الافغان يسيطرون على اكثر من ٢٣٠ اقليما من ٢٦٠ اقليما في افغانستان وان بالامكان اجراء انتخابات بسهولة في المناطق المحررة.

واضاف القائد الافغاني انه من الممكن ايضا ترتيب اجتماع استطلاع آراء للاجئين الافغان المقيمين في مخيمات في باكستان وايران والتي تضم خمسة ملايين نسمة.

هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى عينت بوريس باستوخوف سفيرا للاتحاد السوفيتي في افغانستان.

وذكرت وكالة «تاس» ان باستوخوف الذي كان يشغل منصب سفير الاتحاد السوفيتي في الدانمرك قد حل محل يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية والذي كان يعمل سفيرا لبلاده في افغانستان.

واشارت الوكالة الى ان باستوخوف الذي تدرج في العديد من المناصب الحزبية والحكومية ـ قد انخرط في السلك الدبلوماسي السوفيتي منذ عام ١٩٨٦.

وكالة الانباء الايرانية افادت ان الندوة الدولية حول افغانستان انتهت بتوجيه دعوة لتشكيل حكومة اسلامية مستقلة وغير منحازة في كابول.

وفي بيان نشر في ختام ثلاثة ايام من المناقشات اكد المشاركون الـ٨٠٠ في هذه الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية الايرانية ان «افغانستان الغد ستكون محكومة من كل الاثنيات والاجناس والطوائف وستكون لها علاقات صداقة وحسن جوار مع الدول المجاورة لها».

وعقدت الندوة بحضور مسؤولين في احزاب المقاومة الافغانية وخبراء دوليين في المسالة الافغانية ودبلوماسيين يمثلون الامم المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وباكستان.

واضافت وكالة الانباء الايرانية ان البيان دعا ايضا الى «وقف فوري لتدخل الدول العظمى في افغانستان والى وقف الدعم العسكري للنظام الماركسي» القائم في كابول.

ونقلت الوكالة ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ناشد مجموعات المجاهدين الافغان وضع خلافاتهم جانبا وتشكيل حكومة يدعمها الشعب الافغاني وتحافظ على الاسلام واستقلال الافغان وحريتهم.

بكين غاضبة

الدلاي لاما يفوز بجائزة نوبل



● الدلاي لاما في صورة من الارشيف (رويتر)

اوسلو ـ رويتر ـ اعلنت لجنة جائزة نوبل في اوسلو امس ان الزعيم الروحي التبتي المنفي الدلاي لاما فاز بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٩.

وقالت اللجنة في بيان «ان اللجنة تريد ان تؤكد حقيقة ان الدلاي لاما عارض دائما اللجوء الى العنف في كفاحه لتحرير التبت».

السفارة الصينية في اوسلو اتهمت لجنة نوبل النرويجية بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين بمنحها جائزة نوبل للدلاي لاما.

تحليل لـ«رويتر»

واشنطن تستعد لمنازلة «الوحش ذي الرأسين»

واشنطن ـ رويتر ـ يقول محللون انه في وقت يشهد تكثيفا في الجهود الدبلوماسية لاجراء محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية تلوح دلائل تشير الى ان الولايات المتحدة تتاهب لمنازلة «الوحش ذي الرأسين» او الائتلاف اليميني ـ اليساري الاسرائيلي.

وبينما يسود الانقسام الحكومة الاسرائيلية التي تناقش الرد على مقترحات سلام جديدة تقدم بها الرئيس المصري حسني مبارك ترسل الادارة الاميركية اشارات واضحة لاسرائيل تحثها على قبول الخطة المصرية.

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي اكثر من مرة الاسبوع الماضي ان المقترحات المصرية التي دعو الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة خلال شهرين ليست اكثر من توضيح لخطة تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية نفسها في ابريل الماضي.

وقال بيكر «نأمل ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بهذا الاقتراح بنفس الحزم الذي اظهرته في الماضي».

وقال روبرت نيومان رئيس قسم دراسات الشرق الاوسط في مركز الشؤون الاستراتيجية والدولية وهو هيئة سياسية خاصة في واشنطن «ترى الادارة الاميركية في خطة مبارك وسيلة لممارسة ضغط على اسرائيل دون اظهار ذلك».

وقال نيومان وهو سفير سابق للولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية «اذا لم يفلح هذا فسيتعين على الادارة الاميركية ان تقرر هل وكيف تعبر عن سياستها بطريقة اقوى».

وقد احيا المعلقان السياسيان المحافظان رولاند ايفانز وروبرت نوفاك هذا الاسبوع الفكرة القديمة بان تستغل الولايات المتحدة مساعداتها لاسرائيل وتبلغ ثلاثة مليارات دولار سنويا للتاثير على الدولة اليهودية. والفكرة كفيلة باحداث ارتعاش في اوصال اسرائيل.

علي بلوط يكتب عن «المصير الغامض» في لبنان

واشنطن «تنظم» اسقاط عون بمساعدة «القوات» ولن تعيد بعثتها إلى بيروت قبل قيام سلطة شرعية

كتب علي بلوط:

بالرغم من التداخلات العديدة التي تمت في الفترة الاخيرة لاقناع واشنطن باعادة طاقمها الدبلوماسي الى بيروت، فان الادارة الاميركية ابلغت المتداخلين، وعلى رأسهم حكومة الرئيس فرانسوا ميتيران، بان «قرار الابتعاد عن لبنان مستمر الى ان تتحقق شروط اساسية» لكن هذا لا يعني من وجهة نظر واشنطن، «اننا تركنا لبنان يواجه صعوباته وحيدا». فالسياسة الاميركية في هذا المجال اصبحت بمثابة معلومات عامة وقد «ابلغناها الى اللبنانيين والى السوريين والى غيرهم من القوى الفاعلة عربيا ودوليا. لكن العماد عون مازال يعيش تحت تاثير وهم فكرة محددة لا ندري من زرعها في رأسه وهي ان الولايات المتحدة قد باعت لبنان الى الشيطان». وطالما ان العماد عون يتصرف نتيجة لهذه القناعة الخاطئة «فان من الصعب علينا ان نعيد النظر في موقفنا باقفال سفارتنا في لبنان».

غير ان هذا التبرير الذي ابلغته واشنطن الى حلفائها الذين توسطوا لاعادة فتح السفارة، ليس هو السبب الاوحد. بل هناك سلسلة دوافع لا تزال ترغم الادارة الاميركية على التشبث بقرار «الابتعاد النيزكي عن لبنان». هذه الدوافع يمكن تلخيصها بما يلي:

● اولا: ان مصير لبنان مازال غامضا. وفي حال وقوع الاسوأ فان الولايات المتحدة الاميركية تفضل ان تكون بعيدة عن الساحة.

● ثانيا: ان واشنطن ترفض حالة الانفصام اللبنانية المتواجدة حاليا. والسفير الاميركي لن يقدم اوراق اعتماده الى الدكتور سليم الحص والى العماد ميشال عون «لان ذلك يشكل اعترافا بالتقسيم ويكرس بالتالي حالة الانفصام». لذلك فان العودة الى لبنان مشروطة بتوحيد الشرعية اللبنانية وهذا لا يتم الا بعد انتخاب رئيس واحد لكل لبنان.

● ثالثا: ان العنصر الامني يشكل سببا مضافا. فالادارة الاميركية لا تزال تعيش كابوس رهائن سفارتها في طهران. وهي لم تنس بعد ما حدث لسفارتها في بيروت ولقوات «المارينز». لذلك ليس بالامكان «ان نغامر حتى ولو كانت هذه المغامرة محسوبة بشكل دقيق».

المعلومات الواردة من واشنطن تؤكد ان الدبلوماسية الاميركية لن تعود «الى ممارسة نشاطها العلني» الا في ظل تحقيق الوفاق اللبناني وقيام السلطة الشرعية الواحدة. وبانتظار ذلك، فان الادارة الاميركية وعدت حلفاءها في ان تستمر في ممارسة دورها في الاطر السياسية التي حددتها واعلنت عنها في اكثر من مناسبة، وذلك بصرف النظر عن تواجد سفارتها في بيروت او دون هذا التواجد.

المعلومات الخاصة الواردة من بيروت تحدد بشيء من التفصيل «الذريعة» التي استندت اليها واشنطن لتبرير سحب طاقمها الدبلوماسي من «عوكر» في بيروت الشرقية.

ففي يوم الثلاثاء (٢٢ اب الماضي) توجه السفير الاميركي جون مكارثي الى قصر بعبدا ليقدم الى العماد عون نائبه الجديد القائم بالاعمال تشارلز بريشو. بدأ اللقاء بالمقدمة التي تفرضها اللياقات التقليدية، ثم اكفهر الجو حين طلب مكارثي من العماد عون باسم حكومته، تسهيل الحوار بين النواب لكي يقفوا على الية حوار، على ان يؤدي ذلك الى حوار مقبول ومعقول بين سوريا «وافرقاء لبنانيين». ورد عليه العماد بانه لم يمنع ولن يمنع اي حوار من هذا النوع ولكنه لن يقبل بان يسفر الحوار عن بيان اخر شبيه ببيان بكركي الشهير الذي ينطوي على اشارات صريحة ضد مسيرة التحرير. وحين تطور النقاش الى الاسوأ، من حيث اللهجة ونوعية الكلام المتبادل، اوضح العماد عون للسفير مكارثي ردا على اقتراح، انه مطلع تماما على الخط السياسي الذي تعتمده الادارة الاميركية بالنسبة للبنان، وهو ضد هذا الخط وما افرزه من طروحات وابرزها العودة بالوضع الى ما قبل الرابع عشر من اذار، وهو التاريخ الذي اقترنت به الدعوة الى حرب التحرير. وقال انه يرفض العودة الى الوراء مهما كلف الامر محذرا من محاولة فرض هذه العودة بالقوة او بوسائل التآمر التي «املك عليها اكثر من دليل». واضاف مستطردا، ان الولايات المتحدة قوة عظمى وعليها، بدلا من ان تتفرج على ما يعانيه لبنان من المآسي، ان تستخدم جزءا يسيرا من قوتها، فتكتفي بمجرد الطلب الى سوريا ان توقف مدافعها، وان تفك الحصارات وان تعلن رسميا عدم رغبتها في البقاء في لبنان، وان تقيم معه علاقات مماثلة لما يقوم من علاقات طبيعية بين دولتين جارتين، فينتهي كل هذا الاشكال.

ورد السفير مكارثي ان ما يطلبه من العماد عون، باسم حكومته، ظلبته حكومته من سوريا ايضا. واوضح ان العنف لا يحل مشكلة، والاجدى للافرقاء المتخاصمين ان يتفاوضوا بحثا عن حل سياسي، ولا سبيل لبلوغ هذا الحل، الا بالحوار السياسي، الذي يجب ان يقوم بين الافرقاء الذين بوسعهم التفاوض بين بعضهم البعض. وقال مستطردا انه شخصيا اعلن غير مرة مسؤولية سوريا في المعارك العسكرية الدائرة في لبنان، وان حكومته وافقت على معلوماته ولكن للادارة الاميركية استراتيجية معينة تجاه المنطقة لن تحيد عنها راهنا، وهو ـ اي السفير ـ ينفذ تعليمات حكومته في مساعيه وتحركاته. وقال له العماد عون انه يعرف ايضا كل هذا، وادرك مكارثي، بحكم ما توافر له من الخبرة والمعرفة بصفات العماد عون، ان هذا اللقاء معه هو الاخير من نوعه، خصوصا بعدما التقط في خلال النقاش، اشارات الى ان الحديث مع العماد عون بوتيرة واحدة ومكررة، لم يعد مرغوبا فيه، وان السفير اذا كان لديه اي شيء يريد طرحه، فعليه ان يتوجه الى فاروق ابي اللمع في وزارة الخارجية، وليس الى بعبدا «حيث الوقت من ذهب» وبالفعل كان هذا اللقاء هو الاخير قبل ان يغادر السفير وطاقم السفارة من الاميركيين لبنان الى قبرص.

قبل هذا اللقاء وبعده باسبوعين، سجلت «اجهزة المتابعة» الرسمية في الشرقية تفاصيل دقيقة عن الوضع ابرزها:

● سلسلة اجتماعات يومية عقدها السفير مكارثي في شاليهات ومطاعم فاريار فقرا مع مسؤولين في القوات اللبنانية. وفي معلومات هذه الاجهزة ان السفير كان يركز على ضرورة انهاء هذا الوضع الذي يعيشه لبنان بسبب طرح شعار حرب التحرير، «لان التحرير على طريقة العماد عون مستحيل». وان التفاهم مع سوريا حبيا هو شرط للخروج من المأساة.

● سلسلة مآدب اقامها السفير كان يحضرها في كل مرة نواب يطالبهم السفير بان يجهروا بمواقفهم ضد اسلوب العماد عون.

● رسالة بعث بها مكارثي الى حكومته يقول فيها ان النواب والسياسيين التقليديين، في الشرقية كما الغربية، هم ضد سياسة العماد عون وان «الشرقيين» منهم لا يقوون على التعبير عن حقيقة مواقفهم. ملخص هذه الرسالة وصل الى بعبدا عن طريق السفارة اللبنانية في واشنطن. وفي المعلومات ان قيصر نصر «وزير الخارجية» في القوات اللبنانية، كلف مهمة تنظيم لقاءات نيابية شرقية، مع موفدين سوريين وسياسيين لبنانيين محسوبين على دمشق، لانضاج صفقة الحوار المطلوب بين سوريا وبين «الجبهة اللبنانية» واستطرادا «القوات اللبنانية» على ان تكون بكركي غطاء لهذا الحوار ودون ان يبدو ذلك، راهنا على الاقل، موجها ضد العماد عون.

● البطريرك صفير، المدرك لابعاد هذه الصفقة، لا يرفض مبدأ الحوار ولكنه يشترط، قبل الموافقة على تأمين الغطاء، ان تعلن سوريا موافقة مسبقة على فك الحصار وتثبيت وقف اطلاق النار، وبرمجة الانسحاب.

● في نهاية شهر اب الماضي وبحكم الاتفاق القائم بين قادة الجيش «والقوات»، على ان تكون جميع التحركات ذات الطابع العسكري بمعرفة القيادة وموافقتها، طلبت «القوات» الموافقة على اجراء تبديلات واهمها انتقال فصائل منها مع اعتدتها من جبيل وكسروان الى بيروت الشرقية، فرفض الطلب على الفور، وصدرت التعليمات بتعزيز المراقبة على طول الاوتوستراد وسائر الطرق الرابطة بين بيروت وسائر المناطق الشمالية، وتعليمات اخرى بتشديد الرقابة على التحركات العسكرية للقوات في الشرقية ذاتها.

وباختصار فان «المعلومات الدقيقة المتوافرة لقيادة الجيش تؤكد ان الاجهزة الاميركية باشراف السفير مكارثي، حاولت، ولا تزال تحاول، تنظيم عملية اسقاط العماد عون، لاعادة البلد الى ما قبل ١٤ اذار، والدعوة الى انتخابات واصلاحات، وعلى الطريقة الاميركية ـ السورية، المنصوص عليها في ما يعرف بـ«اتفاق مورفي» ـ وقد استطاعت بعبدا حتى الان تفكيك عدد من حلقات الخطة، فاجرت مناقلات وتبديلات عسكرية شملت ضباطا وقواعد، وهي ماضية في جهودها لتفكيك سائر الحلقات، خصوصا بعدما توافرت لديها المعلومات عن جدل قائم في قيادة «القوات» بين جناحين احدهما يدعو الى التصدي والمواجهة وانهاء مرحلة العماد عون، واستعادة دور «القوات» في السيطرة على السلطة، وجناح يتبنى طروحات عون بقوة، ويدعو الى دعمه بجميع الامكانات، وعدم السقوط في فخ «المؤامرة الاميركية ـ السورية» الذي لا تزال طبيعته غامضة.

المعلومات الخاصة الواردة من بيروت تشير الى ان العماد عون استطاع ان «ينظف» مناطقه الشرقية قبل ان يعطي الضوء الاخير للنواب المسيحيين بالتوجه الى مؤتمر الطائف.

غرق ٣ فتيات في القليوبية

القاهرة ـ القبس:

لقيت ثلاث فتيات مصرعهن غرقا اثناء ركوب قارب خاص باستخراج الاسمدة العضوية في حوض تابع لهيئة الصرف الصحي في منطقة الخانكة بمحافظة القليوبية.

وتبين ان الغريقات هن فاطمة عبدالله محيسن ١١ سنة وسلمى سالم سليمان ١٦ سنة وفضية سليمان رمضان ١٧ سنة وقد تبين من المعاينة والتحريات ان الفتيات الثلاث انقلب بهن القارب ولقين مصرعهن على الفور.

وامرت النيابة بانتداب مفتش الصحة لبيان سبب الوفاة وقد تبين ان الوفاة بسبب الغرق.

وصرحت النيابة بدفن الجثث.

خلال اسبوعين

جوهانسبيرغ: الافراج عن احد زملاء مانديلا

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ ذكرت انباء صحفية في جنوب افريقيا امس ان الحكومة قررت الافراج عن وولتر سيسولو اشهر سجين سياسي في البلاد بعد نيلسون مانديلا في غضون اسبوعين.

وقالت الانباء ان قرار الافراج اتخذ فعلا وبقي فقط الاتفاق على التوقيت.

واشارت الانباء الصحفية الى ان الافراج عن سيسولو ومخضرم اخر في المؤتمر الافريقي هو اوسكار مبيتا «٨٠ عاما» سيسبق اجتماع دول الكومنولث الذي يبدأ في ١٨ اكتوبر الجاري.

«دليل قاطع على تورط الاميركيين»
بنما: مقتل ١٠ انقلابيين واعتقال رئيس الاستخبارات


● الجنرال نوريغا يصافح مؤيديه (رويتر)

بنما سيتي ـ الوكالات ـ اعلنت السلطات البنمية ان رئيس المخابرات العسكرية اعتقل بعد محاولة الانقلاب الفاشلة وقالت ان خمسة جنود انقلابيين لجاوا الى قاعدة اميركية. وقال رئيس بنما الموقت فرانشيسكو رودريغيز انه يوجد دليل قاطع على تورط الاميركيين في المحاولة.

وفي اول معلومات رسمية عن محاولة الانقلاب التي وقعت يوم الثلاثاء في مقر قيادة القوات المسلحة لرجل بنما القوي الجنرال مانويل انطونيو نوريغا قال متحدث باسم القيادة ان عشرة متمردين قتلوا في القتال منهم اربعة ضباط برتبة كابتن.

وتضمن البيان اسماء ٢٧ معتقلا وقال ان المتمردين ينتمون لوحدات مختلفة من بينها سرية توفر الحراسة الشخصية للجنرال نوريغا وشرطة مكافحة الشغب.

وكان الكولونيل جيليرمو وونغ رئيس المخابرات العسكرية ابرز الشخصيات التي تضمنتها القائمة والقائد المحتمل للانقلاب.

وتضمنت قائمة المعتقلين اسم الكولونيل خوليو او يونغ رئيس العمليات في القيادة العليا واحد المندوبين العسكريين في المحادثات الاخيرة مع منظمة الدول الاميركية بشأن الازمة البنمية بعد الغاء انتخابات مايو ايار الماضي.

ومن بين المحتجزين ايضا اللفتنانت ـ كولونيل ارماندو بلاسيوس جوندولا المندوب العسكري الثاني في المحادثات.

وقال البيان ان ١٨ ضابطا وجنديا موالين للجنرال نوريغا اصيبوا بجروح. كما جرح ثلاثة جنود متمردين وخمسة مدنيين.

وذكر ان الانقلابيين احتجزوا نوريغا لمدة خمس ساعات.

وزير الدفاع الاميركي ريتشارد شيني قال ان انقلاب بنما لم يكن يعتزم تسليم نوريغا لواشنطن لمحاكمته بتهمة الاتجار في المخدرات. ووصف محاولة الانقلاب بانها كانت صراعا على السلطة داخل قوات الدفاع البنمية ذاتها بين جماعتين متنافستين اكثر منها حركة مؤيدة للديمقراطية.

اجلوا بحث الانسحاب السوري وناقشوا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اخرى لا تزال مستمرة للوصول الى صيغة مقبولة من النواب المسيحيين تتعلق بالانسحابات السورية لكن ضمن الوثيقة العربية ولا توجد مؤشرات الى مدى التقدم في هذه الاتصالات.

وقالت المصادر النيابية ان اكثر من ٢٠ نائبا تحدثوا امس مطالبين بالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب اللبناني.

وابلغ النائب اوغست باخوس الصحافيين بان جميع النواب الذين تحدثوا امس ايدوا ما جاء في الوثيقة العربية حول الجنوب «ولا خلاف بين اللبنانيين من ان اسرائيل دولة عدوة والكل يؤيد المقاومة».

وقالت المصادر النيابية انه من المتوقع اذا ما انتهى النواب الليلة الماضية من مناقشة موضوع الاحتلال الاسرائيلي ان ينتقلوا الى البحث في البند المتعلق بالعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا كما اقترحتها الوثيقة العربية.

وقال نائب مسيحي اتصلت به وكالة «فرانس برس» هاتفيا ان «مبدأ الاصلاحات كان مقبولا من الجميع، لكن يبدو من العبث مناقشة الانسحاب السوري في جلسة عامة طالما اننا لا نمتلك الضمانات الضرورية لموافقة من جانبنا».

وصرح نائب من الفريق المؤيد لسوريا «يجب ان يكون واضحا للجميع ان نص اللجنة الثلاثية العربية ليس قابلا للتعديل حول هذه النقطة ويجب قبوله كما هو ومن غير المفيد تاخير اعمالنا».

وتوقع النائب فريد سرحال ان تستمر اجتماعات النواب في الطائف الى يوم الاثنين المقبل. وقال للصحافيين ردا على سؤال «سنعود الى بيروت حاملين وثيقة اتفاق لانه لا يجوز الا ان نتفق وعدم اتفاقنا جريمة. والضمير يحتم على كل نائب النجاح على اساس تقديم بعض التنازلات».

وقال الدكتور سرحال الذي يمثل منطقة جزين في جنوبي لبنان ان البند المتعلق بسيادة لبنان على اراضيه بما في ذلك انسحاب القوات السورية هو من اهم بنود الوثيقة العربية وان موضوع انسحاب القوات الاجنبية من لبنان «يتخطى في بعض جوانبه الامكانات النيابية الى التاثير الخارجي».

وقال الدكتور سرحال «نحن نعتبر اللجنة الثلاثية العربية هي المسؤولة عن عرض تمنيات النواب وابلاغها للجهات الخارجية».

وقال ان الخلاف القائم حاليا «ليس على السيادة.. الخلاف هو على برامج لتامين الوصول الى السيادة».

والمنطقة التي يمثلها الدكتور سرحال في البرلمان اللبناني تقع حاليا تحت سيطرة جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد.

وقال «في لبنان الان فئات مسلحة غير شرعية يجب ان تحل قضيتها».

ومضى يقول «هناك مناطق في لبنان متخوفة من انسحابات معينة ومناطق اخرى تتمنى ان تكون الانسحابات مبرمجة بطريقة محددة وهذه امور بحاجة لاتصالات من خارج المجلس النيابي.

وكان الدكتور سرحال يشير على ما يبدو الى تخوف المسلمين من انسحاب القوات السورية وعودة الوضع العسكري الى التأزم ومطالبة المسيحيين من جهة اخرى الاسراع بالانسحاب العسكري السوري.

وقال الدكتور سرحال «لا توجد قوة امنية الان على الارض تعيد الامن الى كل لبنان لذلك يجب ان نستعين بقوى مسلحة صديقة».

ومضى يقول «هناك الان قوى مسلحة موجودة على الارض واستبدالها يعرقل الامور». واضاف «لا حل دون سوريا وموافقتها».

المرحلة الحاسمة

في دمشق، قالت الصحافة السورية ان النواب اللبنانيين المجتمعين منذ السبت في الطائف لمناقشة مشروع وثيقة اتفاق وطني تجاوزوا المرحلة الحاسمة من اعمالهم.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان النواب اللبنانيين بمناقشتهم الغاء الطائفية السياسية وهي سبب ماساة لبنان» دخلوا في مرحلة «الامتحان الحقيقي والفاصل».

وقالت صحيفة الثورة الرسمية انها تامل في ان تكون اجتماعات الطائف «خاتمة لماناة اللبنانيين». ودعت النواب اللبنانيين الى «الارتقاء الى مستوى المسؤوليات الوطنية والقومية» بالاتفاق على «صيغة تزيل الهيمنة والتسلط في الحكم».

● في طهران، قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني انه لو استسلم النواب اللبنانيون المسلمون المجتمعون في مدينة الطائف لما وصفه بالهيمنة غير العادلة للاقلية المسيحية المارونية في لبنان فان ذلك سيكون خيانة.

وقال لمجموعة من الزعماء اللبنانيين والفلسطينيين «لو استسلموا فسيكونون قد ارتكبوا خيانة عظمى للشعب اللبناني وتجب مواجهتهم بحزم».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد صرح بانه يجب طرح القرارات التي يتخذها النواب اللبنانيون في استفتاء. ونقل راديو طهران عن زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قوله ان مؤتمر الطائف ليس سوى هدنة في القتال «لاعطاء الموارنة فرصة لاعادة تسليح قواتهم».

في بيروت اعتبر حزبان سياسيان علمانيان مؤيدان لسوريا ان مناقشة وثيقة الوفاق الوطني التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية لايجاد حل للازمة في لبنان لا تعود للنواب المجتمعين حاليا في الطائف في العربية السعودية.

واكد عصام المحايري رئيس احد جناحي الحزب السوري القومي الاجتماعي في تصريح صحفي انه لا يعود للنواب اللبنانيين ايجاد حل للازمة اللبنانية لان الوثيقة التي يناقشونها لا تتضمن عناصر كفيلة بالتوصل الى حل».

واضاف المحايري «ان وثيقة اللجنة الثلاثية العربية ليست سوى ترقيع للنظام الطائفي».

من ناحيته اكد نائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني كريم مروه ان الحزب الشيوعي اللبناني «يرفض اي حل يتوصل اليه اجتماع الطائف وحده لانه سيكون على صورة هذا البرلمان المنتخب عام ١٩٧٢ والذي لم يعد يمثل الشعب».

واقترح مروه ان «تشارك جميع التشكيلات السياسية وكافة التيارات الايديولوجية» في الحوار.

عشية ذكرى حرب اكتوبر
مبارك زار ضريح عبدالناصر وترأس اجتماعا عسكريا

القاهرة ـ الوكالات ـ زار الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس ضريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر حيث قرأ الفاتحة على روحه ووضع اكليلا من الزهور على قبره.

وكان في استقباله عدد من افراد اسرة الزعيم الراحل.

وترأس الرئيس المصري القائد الاعلى للقوات المسلحة اجتماعا للمجلس الاعلى للقوات المسلحة استغرق ساعة وربع الساعة استعرض فيه الموقف الامني العام، وتطور عملية السلام بالاضافة الى كافة الاوضاع الدولية التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على الاوضاع الداخلية وركز الاجتماع على المسائل المتعلقة بالامن القومي المصري.

الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي القائد العام للقوات المسلحة المصرية قال ان وجود مصر داخل بؤرة الاحداث في الشرق الاوسط يفرض على قواتها المسلحة دوام التاهب واليقظة والاستعداد.

ومضى قائلا ان الدولة التي لا تمتلك القوة العسكرية التي تحمي استقلالها وتحرر قراراتها وترهب كل من يفكر في شن العدوان ضدها يصبح من السهل تهديدها وتركيز الضغوط عليها فتصبح مطمعا لكل من يرغب بفرض ارادته عليها وتحقيق مصالحه الذاتية على حساب مصالحها.

ويوافق اليوم الذكرى السادسة عشر لحرب اكتوبر رمضان عام ١٩٧٣ التي شكلت اول مشروع للمواجهة العسكرية العربية مع اسرائيل يمتلك فيه الجانب العربي زمام المبادأة ويحقق انتصارا عسكريا على اسرائيل.

واسقطت حرب اكتوبر بما توافر لها من الاعداد الجيد للمشروع العسكري والتوظيف المتميز للامكانات البشرية والاستخدام الرفيع للمعدات الحربية فضلا عن عنصر المفاجأة وفقا لحسابات دقيقة للغاية لاعتبارات التوقيت واختيارات المواقع الى جانب الاداء المذهل للقوات المسلحة المصرية والمساندة الجماعية التي خطا بها الجهد العسكري من كل الدول العربية كل ذلك اسقط القناعات والانطباعات التي سادت الرأي العام الرسمي والشعبي اقليميا ودوليا حتى داخل اسرائيل التي اذهلتها المفاجأة العسكرية المصرية والتي بدأت بالاقتحام الجريء لاخطر الموانع الطبيعية في العالم «قناة السويس» ولاقوى الدفاعات العسكرية المعروفة «خط بارليف».

طالب واشنطن بالاعتراف

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واحترام سيادة الشعوب واستقلالها ورفض اساليب الهيمنة والتدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الاقليمية للدول وحقوقها المشروعة المدعمة بقواعد القانون الدولي».

واضاف ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ورفض التعامل مع الحقيقة الساطعة والاكيدة من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورفض الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس انما يهدد الامن والسلام في المنطقة وفي العالم اجمع.

واشار الى ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة في استمرار سياسة الاحتلال والغطرسة والارهاب التي يمارسها النظام الصهيوني «فهي التي تمده بالسلاح وبالحماية السياسية».

وطالب السيد عزيز الولايات المتحدة بان تغير هذه السياسة التي انتهجتها لعدة عقود وان تتعامل مع الارادة الحرة للشعب الفلسطيني ومع ممثليه الشرعيين وبان تعترف بدون تحفظ او مراوغة بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وان تتحمل مسؤوليتها في الضغط على المحتلين للامتثال للارادة الدولية في انهاء الاحتلال وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة.

واوضح بان «الماساة التي يعانيها الشعب اللبناني تدخل اليوم عامها الرابع عشر وسط مزيد من الدمار والقتل والتخريب نتيجة لاستمرار الاحتلال والتدخل الخارجي في شؤون لبنان الداخلية».

واعرب عن مساندة العراق لجهود اللجنة العربية الثلاثية لوضع حل لازمة لبنان طبقا لقرارات قمة الدار البيضاء وتحقيق انسحاب جميع القوات غير اللبنانية ومساعدة اللبنانيين على الوصول الى الوفاق وصياغة نظام جديد قائم على العدالة والانصاف وتمكين الدولة اللبنانية من ممارسة سيادتها الكاملة على كل لبنان.

حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

القانون مخالفي هذا القرار بغرامة قدرها خمسمائة دينار او الحبس لمدة ستة اشهر عند عدم دفعه الغرامة.

ـ السيارات والمركبات التي تقف على ارصفة شوارع مدينة البصرة تصادر.

ـ السيارات الداخلة الى العراق التي تحمل ارقاما غير عراقية او التي تحمل لوحة «ادخال جمركي موقت» والتي انتهت المدة المصرح ببقائها في العراق تصادر بموجب قانون الجمارك.

ـ السيارات التي تدخل العراق لغرض السياحة والزيارة والعبور «ترانزيت» يجب ان تغادر الاراضي العراقية خلال ثلاثة اشهر فقط من تاريخ الدخول.

ـ يغرم صاحب السيارة المصادرة ضعف قيمتها في الاسواق العراقية بتاريخ وضع اليد عليها.

وفد اميركي يزور المنطقة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ان وفدا رفيعا من وزارة الخارجية الاميركية سيزور القاهرة وتل ابيب قريبا لاجراء محادثات حول الجهود السلمية الحالية. وكان عبدالمجيد قد التقى فرانك ويزنر السفير الاميركي في مصر امس. وقال انه بحث مع ويزنر ترتيبات زيارة وفد اميركي رفيع للمنطقة ولم يحدد اسماء الوفد لكن «الاسوشيتدبرس» قالت انه سيضم دينيس رويس مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الاميركية وذكرت ان الوفد سيصل الى المنطقة خلال اسبوعين.

الرئيس مبارك اكد مجددا انه على استعداد للالتقاء باسحق شامير عندما يكون كل شيء جاهزا للوصول الى نتائج ايجابية يسفر عنها اللقاء وتساعد على تقريب وجهات النظر بين الجانبين بدلا من احباط الرأي العام هنا وهناك في حالة عدم امكان التوصل الى نتائج ايجابية».

جاء ذلك في رد للرئيس حسني مبارك على سؤال لمراسل شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» قبل ان يغادر ضريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

«الاسوشيتدبرس» نقلت عن محمد بسيوني السفير المصري في تل ابيب قوله ان عقد قمة بين مبارك وشامير يعتمد على قبول اسرائيل اقتراحات مصر الخاصة بمشاركة فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة في حوار السلام وكان بسيوني قد سلم رسالة الى كل من شامير وموشيه ارينز وشمعون بيريز واسحق رابين من عصمت عبدالمجيد تحثهم على قبول اقتراح مصر بترتيب حوار.

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ١٤

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

امس بعد قيام شبان فلسطينيين برشق سائقها بالحجارة فاصابوه في راسه مما ادى الى اختلال توازنه وانقلاب السيارة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال ابعدت خلال الايام القليلة الماضية ١٥٠ فلسطينيا في اطار مخططها الذي تنفذه لتفريغ الارض المحتلة من سكانها الاصليين وتهويدها.

وقالت ان المبعدين وجميعهم من النساء والاطفال هم من منطقة رام الله وان ابعادهم كان بدعوى انهم لا يحملون بطاقات شخصية ويتواجدون بالمنطقة بشكل غير شرعي.

في الوقت نفسه قالت الصحف الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا اثنين من الفلسطينيين المقيمين في مخيم البريج بقطاع غزة امس الاول كانوا يرتدون زي العمال الفلسطينيين «الزي العربي» ويقودون سيارات فلسطينية لا تحمل لوحات مميزة.

في الامم المتحدة اجرى وفد فلسطين لدى الامم المتحدة اتصالات مع رئيس الجمعية العامة لطلب وقف النقاش العام المقرر في نهاية هذا الاسبوع بهدف العمل على صياغة مسودة قرار حول القضية الفلسطينية والانتفاضة.

ويتوقع ان تعقد الجمعية العامة جلسة قصيرة بعد ظهر اليوم لبحث موضوع الانتفاضة الفلسطينية.

وابلغ مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي وكالة الانباء الكويتية ان القرار المذكور سيدين الاعمال الاجرامية التي ترتكبها اسرائيل وسيطلب من مجلس الامن الدولي توفير الحماية والامن للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

في لندن قال تقرير سياسي عسكري متخصص ان الانتفاضة الفلسطينية التي اوشكت على دخول الشهر الـ ٢٣ اكدت وجودها وصعوبة الالتفاف عليها وواصلت شموخها فيما تقزم جهاز العسكر الاسرائيلي الذي تفرغ لقمع الانتفاضة. ولكن دون جدوى.

واوضح تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له ان الانتفاضة الفلسطينية واصلت عنفوانها على الرغم من مضي ٢٢ شهرا على اندلاعها ودون استخدام الاسلحة والمتفجرات من قبل الجانب الفلسطيني وان حدث ذلك ففي حدود ضيقة جدا.

ضبط مستندات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الف جنوبي لجاوا الى الدول المجاورة منهم ٣٣٢٢٤ الى اثيوبيا، و٢٣ الفا الى اوغندا، و١٣٠٠ الى كينيا. كما ان الهجرة الداخلية كانت واسعة النطاق حيث نزح ٣ ملايين جنوبي من مساكنهم ومعظمهم من النساء والاطفال.

وتضمن التقرير ايضا ضحايا المجاعة والامراض خلال الحرب.

السوفيت يقترحون تحويل «الخط الاحمر» الى رابط دولي

الامم المتحدة ـ أ ب ـ اقترح الاتحاد السوفيتي تحويل «الخط الاحمر» الذي يربطه وواشنطن الى خط دولي مشترك.

ويقول الاقتراح ان توسيع «الخط الاحمر» من شانه تقليل مخاطر نشوب الحرب وخاصة اذا تم ربطه بين موسكو وبقية العواصم الاميركية والصين ولندن وباريس ومقر الامم المتحدة وعواصم لدول من كتلة عدم الانحياز.

واوضح نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير نيروفسكي ان الفكرة وطرق اخرى لتفادي نشوب الحروب قد سلمت للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الاول.

وكان نيروفسكي الذي يرأس الوفد السوفيتي الدورة الجديدة للامم المتحدة قد صرح ان موسكو تامل وتسعى للبدء في تطبيق اجراءات عملية لاقتراحات تتعلق بتحسين الامن الدولي هذا العام.

وقال ان الاتحاد السوفيتي قد ناقش هذه الافكار مع عدة دول من بينها الولايات المتحدة كما اثارها وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه مع نظيره الاميركي جيمس بيكر في المحادثات التي جرت في واشنطن مؤخرا.

واضاف قوله ان الامانة العامة للامم المتحدة بمقدورها انشاء مركز لتقليص مخاطر نشوب الحرب يربط مقر الامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الدولي والعواصم العالمية ورئيس منظمة دول عدم الانحياز.

شيفاردنادزه التقى كاسترو في هافانا


● شيفاردنادزه يجيب على اسئلة الصحافيين خلال مؤتمر صحفي في ماناغوا امس الاول ويبدو الرئيس اورتيغا

هافانا ـ كونا ـ وصل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه الى هافانا قادما من نيكاراغوا في زيارة عمل قصيرة لكوبا.

وكان في استقباله لدى وصوله عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي نائب رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء كارلوس رافائيل رودريغيز.

واجرى شيفاردنادزه بعيد وصوله محادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لكنه لم يدل بتفاصيل حول فحوى هذه المحادثات لكنه ذكر انها تركزت حول اميركا الوسطى.

وتزامن وصول شيفاردنادزه مع عودة آخر مجموعة من القوات الكوبية التي انسحبت من اثيوبيا والتي يبلغ عددها ما يقرب من الفين ومائة جندي الى هافانا.

وذكرت وكالة «ادن» الالمانية الشرقية امس ان حكومتي كوبا واثيوبيا وافقتا على انسحاب وحدات الجيش في وقت سابق من سبتمبر الماضي.

وقد طلبت اثيوبيا من كوبا عام ١٩٧٧ تقديم معونة عسكرية لحماية حدودها الجنوبية الشرقية وتم نشر القوات الكوبية التي يبلغ اجماليها ٤٠ الف جندي منذ ذلك الحين في اثيوبيا.

وكان المسؤول السوفيتي قد عقد في ختام زيارته لماناغوا التي استمرت ٢٤ ساعة مؤتمرا صحفيا اكد فيه التزام موسكو بحظر شحن الاسلحة لنيكاراغوا طالما التزمت الولايات المتحدة بحث المتمردين في نيكاراغوا على وقف اطلاق النار.

وقد اصدرت حكومة نيكاراغوا بيانا خاصا بزيارة شيفاردنادزه اكدت فيه ان حل قضية الامن في اميركا الوسطى ينبغي تحقيقه في اطار اتفاقية غواتيمالا والاتفاقيات الموقعة في هندوراس.

واقترحت نيكاراغوا كذلك توقيع اتفاقية بين دول المنطقة تحدد مواعيد لاقامة توازن القوى المعقول في المنطقة كما شددت على اهمية وقف دعم الثورة المضادة في نيكاراغوا والذي قالت انه يؤدي لاطالة امد النزاع المسلح هناك.

اول قطار وصل هوف من براغ
المان شرقيون سدوا خطوط السكك الحديدية وهتفوا باسم غورباتشيف

هوف ـ الوكالات ـ وصل اول قطار يحمل لاجئين المان شرقيين من تشيكوسلوفاكيا عبر المانيا الشرقية امس الى المانيا الغربية بعد رحلة ليلية استمرت اكثر من ١١ ساعة وهو اول قطار في مجموعة قطارات من المقرر ان تنقل ما يصل الى ١٢ الف الماني شرقي.

وكانت شرطة الحدود الالمانية الغربية قد ذكرت ان المانا شرقيين سدوا خطوط السكك الحديدية على امل ان يجدوا وسيلة للذهاب الى المانيا الغربية اوقفوا القطارات التي تقل اللاجئين الالمان الشرقيين من براغ الى المانيا الغربية.

وقالت الشرطة في بلدة فيليتش الحدودية بولاية بافاريا حيث من المقرر ان تعبر القطارات الحدود الى المانيا الغربية ان بعض الاشخاص اصيبوا بجروح في هذه الحوادث وان اصابات بعضهم خطيرة.

وقال متحدث باسم شرطة الحدود ان قطارين يحملان حوالي ٢٠٠٠ لاجيء من سفارة المانيا الغربية في براغ اوقفهما الناس في المانيا الشرقية على القضبان.

واضاف قوله ان اشتباكات وقعت في براغ بين اللاجئين والشرطة التشيكوسلوفاكية.

لكن مصادر وزارة الخارجية قالت ان ثمانية قطارات غادرت براغ مساء امس الاول حاملة حوالي ١٠٠٠٠ لاجيء.

وفي ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا قال متحدث آخر باسم شرطة الحدود ان ما يتراوح بين قطار واحد وثلاثة قطارات توقفت في المانيا الشرقية لاسباب فنية لم يوضحها.

وقال مسافرون المان شرقيون وصلوا الى محطة هوف للسكك الحديدية ان مئات من الشبان في محطة القطار في بلاون بالمانيا الشرقية اخذوا يهتفون «نريد الخروج» و«غوربي غوربي» ويقصدون الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وقال شهود عيان ومصادر في الكنيسة بالمانيا الشرقية امس ان شرطة مكافحة الشغب استخدمت مدافع المياه والهراوات المطاطية لفض حشد غاضب من الالمان الشرقيين تجمعوا حول المحطة الرئيسية للسكك الحديدية في دريسدن الليلة قبل الماضية وهتفوا باسم غورباتشيف.

وقال شاهد عيان ان الحشد كان مؤلفا في معظمه من الشبان. وكانت المظاهرة سلمية في معظمها ولكن الجموع كانت تردد نشيد الاممية الشيوعي وتهتف «بريسترويكا» مشيرة الى برنامج الاصلاح للرئيس غورباتشيف الذي وصل الى برلين الشرقية امس في زيارة تستغرق يومين لحضور احتفالات الذكرى السنوية الاربعين لقيام الدولة.

بعد «هجوم سبتمبر» الصاروخي
الاردن يعتقل اعضاء في «الجبهة الشعبية»

عمان ـ رويتر ـ صرح مسؤول اردني بان السلطات الاردنية اعتقلت امس اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيما يتعلق بهجوم صاروخي على «اسرائيل» شن من الاراضي الاردنية في ٧ سبتمبر الماضي.

ولم يذكر تفاصيل اخرى ولكن دبلوماسيين قالوا ان السلطات الاردنية اعتقلت ما بين سبعة اعضاء و١٢ عضوا.

وكانت الجبهة قد ذكرت الشهر الماضي انها اطلقت صاروخين من طراز كاتيوشا على اسرائيل من شمال الاردن بالقرب من الحدود الجنوبية لسوريا.

وقد سقط احدهما على الجانب الاردني من الحدود بينما انفجر الثاني فوق الاراضي المحتلة دون ان يتسبب في حدوث اصابات او خسائر.

وكان هذا الهجوم واحدا من اربع هجمات شنت في سبتمبر الماضي من منطقة الحدود الهادئة عادة مما دفع اسرائيل الى حث الاردن على تشديد اجراءاته الامنية على الحدود.

وقام الاردن منذ ذلك الحين بازالة الاشجار والاحراج بمحاذاة نهر الاردن داخل حدوده في الشمال وارسال تعزيزات الى المنطقة الشمالية وزيادة تفتيش السيارات التي تعبر الحدود من سوريا الى الاردن.

موسكو دعت بيريز لزيارتها

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قالت وزارة المالية الاسرائيلية امس ان شمعون بيريز وزير المالية ونائب رئيس الوزراء الاسرائيلي تلقى دعوة رسمية من الاتحاد السوفيتي للقيام باول زيارة لوزير اسرائيلي منذ قطعت موسكو روابطها مع اسرائيل قبل ٢٢ عاما.

وقالت الوزارة ان رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو ارى ليفين ابلغها ان الاتحاد السوفيتي طلب ان تتم الزيارة في اقرب وقت ممكن. ولم يعلن موعد الزيارة.

وذكرت الوزارة ان الزيارة ستركز على الروابط التجارية والاقتصادية ومسائل ثنائية اخرى.

يوم عربي ودولي

انجاز

عمان ـ و.ا.خ ـ نجح فريق طبي اردني في اجراء عملية زرع قرنية لعين فتاة وطفل واعادة البصر لهما.

وكانت الفتاة قد اصيبت بتقمع القرنية منذ عدة سنوات مما ادى الى فقدانها البصر اما الطفل فكان يعاني من العمى الكلي.

وقد تم نقل القرنيتين للفتاة والطفل من شاب متوفى في حادث سير حيث وافق والده على التبرع بعيني ابنه ليستعيد الطفل والفتاة نظريهما من جديد.

□■□

توقيت

عمان ـ كونا ـ يبدأ الاردن في تطبيق العمل بالتوقيت الشتوي اعتبارا من اليوم الجمعة.

وسيتم عند منتصف هذه الليلة تاخير عقارب الساعة ٦٠ دقيقة وسيستمر العمل بهذا التوقيت حتى الاسبوع الاول من ابريل المقبل.

□■□

ندوة

القاهرة ـ و.ا.خ ـ تعقد بالقاهرة يومي ١٤ و١٥ اكتوبر الجاري الندوة الدولية حول الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية العربية.

ويشارك في الندوة الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الى جانب امناء التجمعات العربية الثلاثة وهي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغربي.

وتناقش الندوة دوافع ظهور التجمعات الاقليمية العربية ومستقبل الجامعة العربية وعلاقاتها مع التجمعات الاقليمية العربية الثلاثة بالاضافة الى بحث العلاقة بين هذه التجمعات.

□■□

عودة

مسقط ـ و.ا.خ ـ عاد الى مسقط امس وزير الصحة العماني الدكتور علي بن محمد بن موسى والوفد المرافق له قادما من طهران بعد ان ترأس وفد سلطنة عمان في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الاقليمية لبلدان شرق البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية التي اختتمت اعمالها هناك يوم امس الاول.

وقد استعرضت الاجتماعات على مدى خمسة ايام العديد من الموضوعات الصحية المهمة كما تم استعراض العديد من التقارير المهمة من بينها تقرير المدير الاقليمي للدورة وتقارير اللجنة الاستشارية الاقليمية اضافة الى تقرير عن البعثات المشتركة بين الحكومات والمنظمات.

□■□

سفير

المنامة ـ و.ا.خ ـ تسلم وزير الاسكان وزير الخارجية بالوكالة بدولة البحرين الشيخ خالد بن عبدالله ال خليفة صباح امس نسخة من اوراق اعتماد محمد شريف زرواله كسفير جديد للجمهورية الجزائرية الديمقراطية لدى دولة البحرين.

وحضر مراسم حفل التسليم مدير المراسم بوزارة الخارجية السفير نبيل ابراهيم قمبر.

□■□

اليمن

صنعاء ـ ا.ش.ا ـ وصل الى صنعاء عثمان عبدالجبار راشد وزير العمل والخدمة المدنية ورئيس الجهاز المركزي للاحصاء بالشطر الجنوبي من اليمن في زيارة للشطر الشمالي يجري خلالها لقاءات مع نظرائه بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وصرح عثمان عبدالجبار بانه سيجري خلال هذه اللقاءات سبل التنسيق بين وزارتي العمل في الشطرين وخاصة فيما يتعلق بجانب العمالة والتشغيل والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي.

وكان في استقبال الوزير محمد احمد لقمان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالشطر الشمالي.

□■□

تحذيرات

الرباط ـ رويتر ـ ابلغت الحكومة المغربية جماعتين مغربيتين لحقوق الانسان انهما تجاوزتا القانون.

واصدرت رابطة حقوق الانسان واتحاد حقوق الانسان بيانا مشتركا يوم الاربعاء ذكر ان التحذيرات التي تلقتها الجماعتان الاسبوع الماضي تمثل تغيرا غير متوقع في الموقف بعد ظهور علامات على تحقيق تقدم في وقت سابق.

وقالت الجماعتان ان رئيسيهما اجتمعا يوم ٢٥ من الشهر الماضي برئيس الوزراء عزالدين العراقي الذي ابلغهما ان الجماعتين تجاوزتا نظاميهما الاساسيين والقوانين المعمول بها.

□■□

ثقافة

الرباط ـ ا.ف.ب ـ اعلن رسميا ان وزراء الثقافة العرب سيعقدون مؤتمرهم السابع في الرباط بين العاشر والثالث عشر من تشرين الاول ـ اكتوبر الجاري وان الموضوع الرئيسي سيكون «مكانة اللغة العربية في الثقافة العربية الاسلامية والثقافات العالمية الاخرى».

واوضح بيان لوزارة الشؤون الثقافية المغربية ان اللجنة الدائمة للثقافة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدأ يوم الاربعاء اجتماعا سيستمر حتى الثامن من تشرين الاول ـ اكتوبر الحالي لاعداد مشاريع التوصيات والبيان النهائي للمؤتمر.

واشار البيان الى ان المؤتمر الذي سيبحث في حصيلة اعمال المجلس الوزاري منذ دورته السابقة سيعقد تحت شعار «اللغة العربية هويتنا القومية».

□■□

عمران

طوكيو ـ كونا ـ ذكرت مصادر مطلعة في طوكيو امس ان الترتيبات تتخذ حاليا لزيارة الامين العام المساعد للشؤون الدولية بالجامعة العربية عدنان عمران لليابان في نهاية الشهر الجاري.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ ان عمران سيلقي محاضرة حول مستقبل العلاقات العربية اليابانية ويبحث اوضاع الشرق الاوسط الراهنة مع المسؤولين اليابانيين.

وينتظر ان يصل السيد عمران الى طوكيو في ٢٩ اكتوبر الحالي ويمكث ثمانية ايام يحل خلالها ضيفا على وزارة الخارجية اليابانية.

□■□

مبعوث

ابوظبي ـ كونا ـ اختتم وزير العدل بالجمهورية الاسلامية الموريتانية الشيخ محمد سالم ولد محمد الامين زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام مبعوثا فيها من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع برسالة الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وقال الوزير الموريتاني لوكالة الانباء الكويتية «كونا» عند مغادرته ابوظبي صباح امس عائداً الى نواكشوط ان الرسالة التي قام بتسليمها تتصل بالعلاقات الثنائية الاخوية بين موريتانيا ودولة الامارات اضافة الى القضايا العربية والاسلامية الراهنة.

واكد المبعوث الموريتاني على العلاقات الطيبة الاخوية التي تربط بين بلاده واقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تعد نموذجا للعلاقات بين الاشقاء وتسهم في دعم الوحدة العربية التي تسعى اليها الامة العربية لمواجهة قضاياها وحل مشاكلها.

□■□

جرذان

نيودلهي ـ ا.ف.ب ـ وافقت المحكمة الهندية العليا على اجراء جلسة خاصة لبحث مذكرة تؤكد ان فرع شركة «يونيون كاربايد» في بوبال المتخصص في صناعة مبيدات الحشرات استخدم بعض موظفيه لاجراء تجارب كيميائية لفحص فاعلية بعض المواد. وخلصت التجربة الى ان البشر ليسوا اكثر حساسية للغاز من الجرذان.

واكدت نقابة العمال في «يونيون كاربايد» في مذكرتها هذه ان عمالا وجدوا وثائق في المصنع بعد كارثة العام ١٩٨٤ ادت الى مقتل ٣٣٠٠ شخص تشير الى ان تجارب كيميائية كانت تجرى على عمال متطوعين في المصنع.

واستنادا الى هذه المذكرة فقد عثر بين هذه الوثائق على تقرير صادر عن المقر الرئيسي للشركة في الولايات المتحدة وموجه الى ب.ن. شاتورفيدي الذي كان حينها الامين العام لمصنع بوبال. وكان المصنع قد اقفل بعد الكارثة.

□■□

انتفاضة

بودابست ـ رويتر ـ اعلنت الحكومة المجرية يوم الاربعاء ان الذكرى السنوية لاحداث يوم ٢٢ اكتوبر ـ تشرين الاول من عام ١٩٥٦ اصبحت يوم احتفال قومي.

وفي العام الماضي فقط ارسل رئيس الوزراء انذاك كارولي جروش الشرطة لفض مظاهرة سلمية للاحتفال بالانتفاضة التي قمعتها الدبابات السوفيتية وراح ضحيتها ٢٥ الف شخص.

وعلى الصعيد الرسمي كان يوصف هذا التمرد بانه «ثورة مضادة» حتى اعاد الحزب الشيوعي الحاكم تقييمه في وقت سابق من العام الحالي.

وتم رسميا رد اعتبار رئيس الوزراء الشيوعي السابق ايمري ناجي الذي اعدم لاذعانه لمطالب الانتفاضة.

كلمة السر

اعـداد: خيرية النبهان

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» احرف تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر اندلسي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ت	ض	و	ى	ا	ل	ا	ج	س	ا	م	ع	ي	ش
٢	و	و	ا	ح	ت	م	ا	ل	ا	ل	ا	ذ	ى	ب
٣	ن	ذ	ل	ه	ى	ن	ا	ج	ة	ي	و	ر	و	ن
٤	ع	ذ	ا	ء	ب	ع	ى	ش	ا	ل	ح	م	ا	م
٥	ب	ه	م	ن	ر	ب	ا	خ	ف	م	ن	ي	ه	ن
٦	ي	غ	ب	ط	ا	ل	ذ	ل	ى	ل	ه	ى	ل	ع
٧	م	ا	ب	م	ي	ت	ا	ي	ل	ا	م	ه	ن	م
٨	ت	ن	ه	ع	ل	ي	ل	ي	م	ت	م	ل	ا	ل
٩	ل	ج	ر	ح	ن	ا	و	ه	ل	ا	ل	ه	س	ي
١٠	ع	ن	و	ت	ا	ت	ي	ع	ا	ر	ه	ل	ن	م
١١	ا	ذ	ا	ع	ظ	ي	م	د	ح	ا	و	ق	ل	خ
١٢	ف	ع	ل	ت	م	ا	ت	ب	غ	ي	ر	ه	ا	د
١٣	م	ن	ب	ا	ل	س	ي	ف	و	ا	ل	م	و	ت
١٤	ت	ع	د	د	ت	ا	ل	ا	س	ب	ا	ب	ي	ز

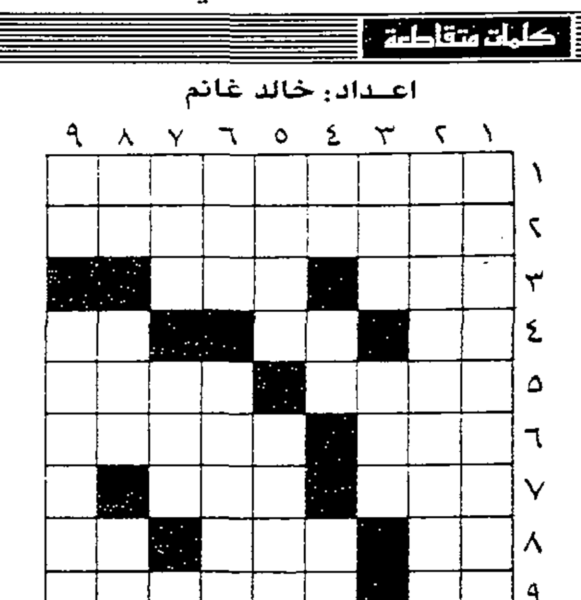
واحتمال الاذى - ورؤية - جانيه - غذاء - تضوى - به - الاجسام - ذل - من - يغبط - الذليل - بعيش - رب - عيش - أخف - منه - الحمام - من - يهن - يسهل الهوان - عليه - ما - لجرح - بميت - ايلام - لا - تنه - عن - خلق - وتأتي - مثله - عار - عليك - اذا - فعلت - عظيم - من - لم - يمت - بالسيف - مات - بغيره - تعددت - الاسباب - والموت - واحد.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« أبو الطيب المتنبي»

كلمات متقاطعة

اعـداد: خالد غانم



افقياً وعمودياً :

١- ممثلة اردنية قديرة، ٢ - مطرب وممثل لبناني، ٣ - يتبعه نهار - تعبر، ٤ - من اعضاء الجسم - مقبل - للنداء، ٥ - متشابهة - أبعث، ٦ - سباحة - بين يديك، ٧ - ادخر - نام، ٨ - للتفسير - يشتم - سقي، ٩ - قرع - جريدة لبنانية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- نجيب محفوظ ٢ - جرير - سراب، ٣ - ي ي ي - لي، ٤ - بر - لبنان، ٥ - لب - فدان، ٦ - حسين فهمي، ٧ - فر - ادم، ٨ - وا - ناي - نف، ٩ - ظبي - رفح.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): ستلمس تطورات مهمة في علاقاتك العاطفية تعيد المياه الى مجاريها مع الاهل، تطورات ايجابية في مشروع تنتظره منذ سنوات..

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): في نهاية هذا الاسبوع ستلعب الصدفة في جلب الحظ مرة اخرى. رب صدفة خير من ميعاد، لا تفوت الفرصة لانها قد تكون التحول العاطفي الذي تريده.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): تتوهم احيانا انك غير قادر على اجتذاب انتباه الجمهور ولكنك في الحقيقة عكس ذلك تماما. بعض المشاريع سوف تحقق لك نتائج رائعة هذا الاسبوع.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): كن اكثر ثقة بالحياة التي تستعد للابتسام لك اكثر وتخرجك من سلسلة الأزمات التي حولت حياتك الى جهنم، القضايا في صالحك هذا الاسبوع.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): المشاعر تهب عليك من اكثر من جهة فتحس ان قلبك يضيق لاول مرة بكل هذا الصخب العاطفي وربما كان في تلك اللحظات يستنجد بالعقل لوضع الامور في نصابها.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): كثيرون سيطلبون التقرب منك وقد تواجه صعوبة الاختيار، ماليا قد تزعجك قليلا نفقات غير محسوبة، لكن المسألة تحل تلقائيا بمفاجأة مالية غير محسوبة.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): صحيح انك تعطي نفسك القدر الذي تستحق ولكن حذار الغوص في الاوهام على الصعيد المهني تشعر اخيرا بالارتياح لانهم اصبحوا يقدرون مواهبك.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): مشروعك المقبل بدأ يتحقق ولكن ليس بالسرعة المطلوبة، كن اكثر اجتهادا في عملك تصل الى هدفك الذي تتمناه وترجوه.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): انس مافات وابدأ حياة جديدة شاكرا حامدا، تستعد لبدء مرحلة جديدة مشحونة بالاخلاص وعواطف جميلة اخرى.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): انفراج كبير في علاقاتك باقرانك واخوتك، تتميز بقدرة ديناميكية تجعلك تتمشى مع الاحداث الجارية السريعة.

الدلو (١/٢٢-٢/١٩) كن اكثر ثقة ان آمالك تتحقق بالجهد والعرق والايمان، نظرة جديدة الى الحياة مليئة بالبشر والتفاؤل. نجاح مساعيك في الانتقال من مكان لآخر.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): استقرار وأمان في مجال الاسرة، وتفاهم في مجال العمل، احتياجاتك الى الحب والصداقة ستلبى بشكل واضح.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

اليم

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ٢,٠٠ صباحا - ٤,٣٠ مساء

الجزر: ٩,٣٠ صباحا - ٩,٣٠ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

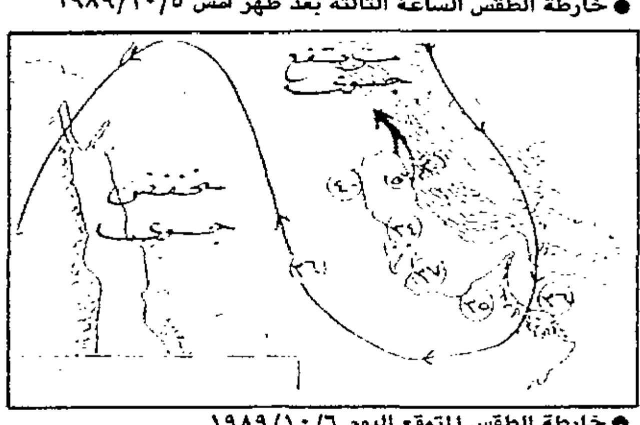
الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارئ الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨٦٤٤٦٦

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/١٠/٥



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١٠/٦

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة الى جنوبية شرقية معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس صيفي والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس صيفي والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٠	صحو	القاهرة	٣٣	صحو
المنامة	٣٤	صحو	الاسكندرية	٢٩	صحو
الدوحة	٣٧	صحو	الخرطوم	٤٢	غبار
ابوظبي	٣٥	صحو	طرابلس الغرب	٢٧	صحو
مسقط	٣٦	صحو	تونس	٣٠	صحو
الرياض	٣٦	صحو	الجزائر	٢٩	صحو
مكة المكرمة	٤٤	صحو	الرباط	٢٥	صحو
جدة	٣٦	صحو	كراتشي	٣١	صحو
المدينة المنورة	٤٠	صحو	بومبي	٣٠	صحو
صنعاء			نيودلهي	٣٦	صحو
عدن	٣٣	صحو	كولومبو	٢٨	صحو
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٠	مطر
بغداد	٤٠	صحو	مانيلا	٢٨	غائم
طهران			طوكيو	٢٠	غائم
عمان	٣٠	غائم	أنقرة	١٦	غائم
دمشق	٣٥	غائم	استانبول	١٦	غائم
اثينا	١٤	غائم	لارنكا	٢٥	غائم
لندن	٢٠	غائم	باريس	٢١	صحو
فرانكفورت	١٦	غائم	جنيف	١٦	صحو
روما	٢٠	صحو	فيينا	١٣	صحو
مدريد	٢٤	غائم	موسكو	٢	صحو
كوبنهاغن	١٣	صحو	اوسلو	٨	غائم
استكهولم	١٦	غائم	امستردام	١٤	صحو
براغ	١٤	صحو			

حركة الطيران ليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	الاسكندرية	١,٤٥ ليلا	المصرية	الاسكندرية	١٢,٤٥ ليلا
الهندية	ترافاندريوم	٧,٤٥ صباحا	التونسية	تونس	٦,٠٥ صباحا
المصرية	القاهرة	٨,٠٠ صباحا	الهندية	بومباي	٦,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	٦,٥٥ صباحا
الهنغارية	بودابست	٩,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
التونسية	تونس	١٠,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	٣,٠٠ عصرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	اليمدا	عدن - الريان	٣,٣٠ عصرا
السورية	دمشق	٤,٠٠ مساء			
			اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمدا	الريان - عدن	٤,٣٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
			الهندية	ترافاندريوم	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومبي - دلهي	١٠,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ ليلا	اليوغسلافية	بلغراد	٣,١٠ ليلا
الفرنسية	باريس	١٢,٣٠ ليلا			
اليوغسلافية	بلغراد	٣,٥٠ ليلا	الكويتية	كراتشي - دبي	٨,٥٠ صباحا
			الكويتية	بومباي - ابوظبي	٩,٥٥ صباحا
			الكويتية	كولومبو	١٠,٤٠ صباحا
الكويتية	لارنكا - اثينا	٩,١٠ صباحا	الكويتية	داكا	١٠,٥٠ صباحا
الكويتية	دمشق - استانبول	١٠,١٥ صباحا			
الالمانية	فرانكفورت	١٠,٢٥ صباحا			
الكويتية	دبي	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دبي	٤,١٥ مساء
الكويتية	جنيف - لندن	١٢,٤٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	السعودية	الرياض - الظهران	٦,٣٠ مساء
			الكويتية	جدة	٦,٣٥ مساء
			الخليج	ابوظبي - الدوحة	٦,٥٥ مساء
			البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	الرياض	٥,٠٥ مساء	الكويتية	نيويورك - لندن	٧,٢٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	الخليج	مسقط - الشارقة	٨,٠٥ مساء
الكويتية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الكويتية	باريس - روما	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٧,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٤٠ مساء
البريطانية	كراتشي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	تونس - طرابلس	٨,٥٠ مساء
الخليج	الشارقة - مسقط	٨,٤٥ مساء	الكويتية	امستردام - فرانكفورت	٩,٠٠ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٥٠ مساء	الكويتية	اثينا - لارنكا	٩,٠٥ مساء
الكويتية	رأس الخيمة - كراتشي	١٠,١٥ مساء	السعودية	جدة	٩,١٥ مساء
الكويتية	بومباي	١٠,٣٠ مساء	الكويتية	استانبول - دمشق	٩,٣٠ مساء
السعودية	الظهران - الرياض	١٠,٣٥ مساء			
الكويتية	دلهي	١٠,٥٠ مساء	الكويتية	بغداد	١٠,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	١١,١٠ ظهرا			
الكويتية	عدن	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

مدينة الكويت: صيدلية احلام ت/ ٢٤٣٦١٨٤ - ش فهد السالم.
مدينة الكويت: صيدلية المعجل ت/ ٢٤٢٨٧٥٤ - ش عبدالله المبارك.
حولي والنقرة: صيدلية حولي ت/ ٢٦١٢٥٧٢ - حولي - ش تونس.

السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ت/ ٥٧٣٦٠١٩ - ش بغداد.
الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان ت/ ٣٩١٣٨٠٨ - الفحيحيل - ش مكة -
جليب الشيوخ: صيدلية وهران ت/ ٤٣١٣٤٤٦ - جليب الشيوخ - ش السوق.

الجهراء: صيدلية الزهراء ت/ ٤٧٧٤١٤٦ - الجهراء السوق الجديد.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

د. يعقوب اللهو	٥٦٣٠١٢٤
د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٣٦
د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
د. جاسم المنصور	٣٦٢٢٢٦٦

أطباء الاطفال

د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحير	٥٧٣٨٨٤٤
د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٥٩٩
د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٢٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارئ العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: تربية الوجدان في الاسلام، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ اغنيتان وموسيقى، ٨,٣٠ حديث الجمعة، ٨,٤٠ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ برنامج: غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,٠٢ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,١٠ ابتهال، ١٢,١٥ قراءة البرنامج، ١٢,٢٠ يا درة لابراهيم القطان، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٥ الطير المسافر لنجاة الصغيرة، اشتاق لصالح الحريبي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ اغنيتان،

١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ خليتا تنسى اللي فات لفايزة احمد، ٢,٥١ دعاء، ٢,٥٤ القرآن الكريم، ٢,٥٩ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٠٤ حديث: المؤمنون كما وصفهم القرآن الكريم، ٣,١١ منوعات غنائية، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ الحلم لعوض دوخي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يوم ويومين وجمعة لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ شيء لله لفرقة التلفزيون، ٥,٠٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج: حقائق اسلامية، ٥,١٠ القرآن الكريم، ٥,٢٩ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٥,٣٤ ابتهال، ٥,٤٠ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج نهاية الاسبوع، ٦,٤٦ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٦,٥١ تابع برنامج نهاية الاسبوع، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ ثلاث اغنيات، ١٠,٥٩ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ مجلة المنوعات، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٤ ليالي الامان لعبد الكريم عبدالقادر، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ انا وقلبي لشادية، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ دعاء، ٤,٠٨ برنامج: على مائدة القرآن، ٤,٢٦ اذان الفجر - دعاء + قرآن كريم، ٤,٣١ برنامج اسماء الله الحسنى، ٤,٤٦ ابتهال، ٤,٥٠ يا نسيم الصباح لمحمد عبده، فرحة الشروق لنجاح سلام، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

● محمد عبدالوهاب

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود الطبلاوي، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: بين الاباء والابناء، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٦ برنامج: الدعوة الى الله، ٧,٠١ دعاء يا رب، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث التربية والتعليم بين المنهج الاسلامي والمنهج الغربي، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ راتب الكلحي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٤:٢٦
الشروق	٥:٤٤
الظهر	١١:٣٦
العصر	٢:٥٩
المغرب	٥:٢٩
العشاء	٦:٤٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٩,٣٠ المسلسل الكارتوني: سارلوث - الحلقة الاولى، ١٠,٠٠ البرنامج المحلي: نحن اصدقاؤك، ١٠,١٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٠ مجلة الاطفال، ١٠,٥٥ البرنامج الديني الاحاديث الموضوعة، ١١,١٠ البرنامج الديني: خلق الله، ١٢,٢٥ البرنامج المنوع: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: استراحة الجمعة، ٣,١٠ الحديث الديني مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٣,٥٥ المسلسل العربي: دقات الساعة تمثيل: سمير غانم، اسعاد يونس وهالة صدقي، ٤,٥٠ المسلسل الكارتوني: «الفرسان الثلاثة»، ٥,٤٠ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٧,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٧,٠٥ برنامج الاسرة، ٧,٥٥ البرنامج الثقافي: طريق الحرير - الحلقة الاولى، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٣٠ المصارعة الحرة، ١٠,٠٠ الانضمام الى تلفزيون مصر العربية الشقيقة لنقل الحفل الغنائي الساهر الذي تشارك فيه نخبة من فناني الوطن العربي على الهواء مباشرة.

وبعد انتهاء الحفل عرض لاهم الانباء فالعالم عبر الاقمار الصناعية فالختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: ماكروني، ٦,٢٥ من افلام والت ديزني: الخاتم السحري، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ البرنامج المحلي المنوع: المشروعات السياحية، ٨,٤٠ المسلسل الروائي: طفولة تشارلي شابلن، ٩,٣٠ البرنامج المحلي: نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي: روزان، ١٠,٣٠ مسلسل السهرة الاجنبي: المجهول، ١١,١٥ موجز الانباء، ١١,٢٠ موجز الانباء، ١١,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم فالنشيد الوطني.

القناة الرياضية

٣,٣٥ البرنامج الرياضي: مباريات من الدوري الايطالي، ٥,٥٠ البرنامج الرياضي الاجنبي: مباريات من الدوري الانكليزي، ٦,٥٥ البرنامج الرياضي الاجنبي: مباراة من دوري كرة السلة الاميركي بين فريقي ديترويت وشيكاغو.

السينما

الاندلس : الحسناء القاتلة - اجنبي.

السالمية : محجوزة.

الحمراء : فيلم : الجحيم الاسود - اجنبي.

السيارات : فيلم : ايام الغضب - عربي.

الفردوس : فيلم : السلاح - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الاخ والاخت - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الوقت - عربي.

الجهراء : فيلم : المولد - عربي.

غرناطة : فيلم : المولد - عربي.

الصليبخات : فيلم: العقرب الاحمر - اجنبي.

الجليب - فيلم : العاشق - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : وكالة البلح - عربي.

قرارات اللجنة التنظيمية لكرة السلة بمجلس التعاون

مسابقة جديدة للناشئين .. وبطولة الاندية بالكويت

تأجيل بحث «المقر» لعدم تقدم احد باستضافته

الدوحة - واخ - وافقت اللجنة التنظيمية لكرة السلة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعها الذي عقد بفندق شيراتون الدوحة على اقتراح الاتحاد القطري لكرة السلة باعتماد بطولة جديدة في نطاق المسابقات الرسمية للجنة وهي بطولة الناشئين تحت ١٧ سنة.

كما وافقت اللجنة على الاقتراح القطري ايضا بان يحضر في اللجنة الفنية لكل بطولة مندوبان عن جميع الاتحادات الاعضاء اضافة الى حكم دولي لادارة المباريات بصرف النظر عن مشاركة الدولة العضو في البطولة او عدم مشاركتها.

وتم خلال الاجتماع الذي رأسه رئيس اللجنة اسماعيل الفرقاوي الموافقة على تشكيل لجنة لتقويم نشاطات وبرامج اللجنة التنظيمية بما يحقق تطويرا ملموسا للعبة كرة السلة الخليجية على ان يتم التشكيل في الاجتماع المقبل للجنة في شهر نوفمبر المقبل.

كما وافقت اللجنة من حيث المبدأ على المشاركة في دورة الصداقة الاسيوية لكرة السلة التي تقام في كل من الفلبين والصين الوطنية وهونغ كونغ على ان يتم التنسيق مع الاتحادات الاعضاء لتامين المساهمة في مستلزمات هذه المشاركة وتكوين منتخب دول مجلس التعاون بحيث تتوفر له الامكانات اللازمة لتحقيق التمثيل المشرف لدول المنطقة.

وقررت اللجنة اقامة دراسات في الادارة والتنظيم في مجال اللعبة لصقل الكوادر الادارية وتثبيت اقامة البطولة الحادية عشرة للاندية المقرر اقامتها بالكويت.

كما قررت اللجنة مخاطبة الاتحادات الاعضاء لاستضافة البطولة الخامسة لدول المجلس التي كان مقررا ان تستضيفها دولة قطر حيث استضافت الدوحة البطولة الثالثة للشباب التي بدأت هنا قبل يومين والتنسيق مع الاتحادات الاعضاء ايضا للمساهمة في توفير لقاءات ومباريات رياضية مع فرق سلطنة عمان لكرة السلة وذلك في اطار خطة اللجنة في التعاون مع الاتحاد العماني لتطوير اللعبة في سلطنة عمان تمهيدا لمشاركة فرقها في البطولات الخارجية.

ونظرا لعدم تقدم اي دولة عضو في اللجنة التنظيمية لاستضافة مقر اللجنة بعد انتهاء فترة اقامتها بدولة الامارات العربية المتحدة فقد قررت اللجنة تاجيل بحث هذا الموضوع للاجتماع المقبل للوقوف على رأي الاتحادات الاعضاء في ابقاء المقر بالامارات او استضافته من قبل اي دولة اخرى عضو في اللجنة التنظيمية.

● اسماعيل الفرقاوي

شباب الكويت يهزم قطر بافتتاح بطولة مجلس التعاون للسلة

الدوحة - واخ - فاز منتخب شباب الكويت لكرة السلة على المنتخب القطري للشباب بنتيجة ٥٩/٧٢ في المباراة التي جرت بينهما مساء امس الاول بالصالة الاولمبية المغلقة بمدينة خليفة الرياضية في افتتاح البطولة الثالثة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة السلة.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى لصالح المنتخب الكويتي بنتيجة ٢٧/٣٢.

وقد سيطر المنتخب الكويتي على معظم فترات المباراة حيث تميز لاعبوه بطول القامة مما ساعدهم على الاستحواذ على معظم الكرات المرتدة تحت السلتين اضافة الى لعبه بطريقة رجل لرجل فيما لعب المنتخب القطري بطريقة دفاع المنطقة في معظم شوطي المباراة.

وقد ادار المباراة الحكم السنغافوري جوني جو وساعده الحكم البحريني جابر عبدالله ابراهيم.

كما فاز منتخب شباب السعودية على منتخب شباب الامارات بنتيجة ٧٩/٨٤ في المباراة التي جرت بينهما مساء اليوم نفسه.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب السعودي بنتيجة ٣٨/٤٤ وقد اتسمت المباراة بالندية والاثارة والحماس بين الفريقين نظرا لتقارب المستوى المهاري والفني بينهما.

مدرب دنيبر يتابع تدريبات روما

روما (ي ب): وصل للعاصمة الايطالية وفد سباعي من نادي دنيبر بطل دوري الاتحاد السوفيتي والذي تاهل للدور الثاني لبطولة الاندية الاوروبية، وذلك لزيارة الشركة الصناعية الايطالية التي يقوم بالدعاية لها مقابل الدعم المالي للنادي.

ويضم الوفد اثنين من نواب رئيس النادي بالاضافة للمدرب ايفغيني كوتشرفسكي الذي طلب الاطلاع على الطرق التدريبية بنادي روما الذي يدربه جيجي راديش.

ويذكر ان دنيبر يلعب ضد تيرول النمساوي بالدور الثاني.

وزراء الشباب والرياضة بمجلس التعاون العربي يبدأون اجتماعاتهم غدا

بغداد - أ ش أ - يصل الى بغداد غدا - السبت - الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمصر لحضور اجتماع وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون العربي المقرر ان يبدأ هنا بعد ظهر نفس اليوم.

وسيبحث هذا الاجتماع على مدى ثلاثة ايام وضع البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الشبابي والرياضي التي اقرها قادة دول مجلس التعاون في قمتهم الاخيرة في صنعاء كما يتناول تبادل وجهات النظر بشان التكامل الرياضي والشبابي بين هذه الدول والتعاون والتنسيق فيما بينها.

ويحضر هذا الاجتماع الدكتور عوض خليفات وزير الشباب الاردني والسيد محمد احمد الكباب وزير الشباب بالجمهورية العربية اليمنية بالاضافة الى السيد كريم محمود الملا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والوفود المرافقة لهم.

اول برنامج للاتحاد العربي لليخوت والانزلاق

الاسكندرية - أ ش أ - وافق الاتحاد العربي لليخوت والانزلاق على المياه على الاشتراك في عدد من البطولات العربية والدولية في اطار اول برنامج لنشاطه بعد تاسيسه بالاسكندرية يوم ٢٨ سبتمبر الماضي برئاسة الشيخ خليفة ال خليفة رئيس الاتحاد البحريني لليخوت.

فمن المقرر ان يشارك الاتحاد في بطولة الالواح الشراعية / التي تقام في العقبة بالاردن في شهر نوفمبر المقبل.. والبطولة الاهلية التي تنظمها لجنة اليخوت الشراعية الكويتية في شهر فبراير المقبل بمناسبة العيد الوطني للكويت.

كما يشارك الاتحاد الذي يضم مصر والكويت والبحرين والمغرب والجزائر والاردن والسعودية وتونس في البطولة الدولية للشراع والانزلاق على الماء التي تقام في الغردقة في شهر ابريل المقبل.

ويشارك الاتحاد في بطولتي البحرين والمغرب في شهري يونيو ويوليو المقبلين ثم يشارك في البطولة العربية لليخوت التي تقام بالدار البيضاء بالمغرب في شهر سبتمبر من العام المقبل وتليها بطولة اكتوبر الدولية للشراع التي تقام بالاسكندرية في شهر اكتوبر من العام المقبل ايضا.

سيدات العراق يهزمن الارثوذكسي الاردني بالسلة

عمان - واع - فاز منتخب العراق النسوي بكرة السلة على فريق النادي الارثوذكسي الاردني بـ٤٧/٥٣ في المباراة التي جرت بينهما هنا الليلة قبل الماضية.

واسفر الشوط الاول من المباراة التي قادها الحكمان الدوليان رافد يحيى (العراق) وعطيه الوهيدي (الاردن) عن تقدم المنتخب العراقي بـ ٢٤ - ٢٣.

ومعروف ان النادي الارثوذكسي الذي يضم غالبية لاعبات المنتخب الوطني النسوي الاردني.. يتصدر دوري اندية الاردن.

وتاتي هذه المباراة ضمن المعسكر التدريبي للمنتخب النسوي العراقي الذي بدأه يوم الثلاثاء الماضي في اطار الاستعداد للمشاركة في بطولة الاندية العربية بكرة السلة التي ستجرى في عمان خلال الربع الاول من العام المقبل. وسيلعب المنتخب العراقي مباراة ودية ثانية مع النادي الاهلي الاردني.

الرياضة ٣ صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

الارسنال يستضيف ليفربول بكأس الدوري

خسارتان لتوتنهام وشيلسي امام الدرجة الرابعة

لندن (رويتر): رغم ان شيلسي ثاني الدوري الانكليزي كان متقدما بهدفين الا ان دفاعه تفكك تماما في ٨ دقائق وسمح لفريق الدرجة الرابعة سكاربوروه بتسجيل ٣ اهداف ليخرج فائزا ٢/٣ ويقصي شيلسي من الدور الثاني لكاس الدوري الانكليزي، وكان الفريقان قد تعادلا ١/١ باللقاء الاول.

واحتاج فريق ليفربول متصدر الدوري للمدافع ستيف ستونتون الذي لعب بدلا من ايان راش المصاب في الشوط الثاني، وسجل الاهداف الثلاثة ضد ويغان بالدقائق ١٤ و٢٧ و٤٣ ليتاهل ليفربول بنتيجة اجمالية ٢/٨.

وخسر توتنهام من الدرجة الاولى ٣/٢ امام ساوث اند من الدرجة الرابعة، وكان توتنهام قد فاز باللقاء الاول ١/صفر وتاهل بفضل الهدفين خارج ملعبه، وقد سجلهما بول الين واللاعب الاسباني محمد نعيم (مغربي الاصل).

وفاز وست بروميتش ٣/٥ على برادفورد بالوقت الاضافي وتاهل بفضل الاهداف خارج ملعبه لتعادلهما بالنتيجة الاجمالية ٦/٦، وتغلب كوفنتري ٣/صفر على غريمسبي وتاهل ٣/٤.

وتغلب ديربي بالخمسة على كيمبريدج وتاهل ٢/٦ وخسر هيريفورد بهدف امام شارلتون الذي تاهل ١/٤، وفاز كريستال بالاس بعد وقت اضافي ٣/٢ على ليستر وتاهل بفارق الاهداف خارج ملعبه بعد تعادلهما ٤/٤ وفاز مانشستر سيتي ١/٤ على برنتفورد وتاهل ٣/٥ ونيوكاسل ٤/صفر على ريونغ وتاهل ٣/٥ ايضا وتعادل وست هام ١/١ مع بيرمنغهام وتاهل ٢/٣ وفاز ويمبلدون ٣/صفر على بورت فيل وتاهل ١/٥، وتعادل ولفرهامبتون ١/١ مع استون فيلا الذي تاهل بنتيجة اجمالية ٢/٣.

● ايان راش

● بول ألين

الارسنال ضد ليفربول

واوقعت قرعة الدور الثالث لمسابقة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم (كاس ليتل وودز) فريقي الارسنال وليفربول وجها لوجه علما بان الاول بطل الدوري والثاني بطل كاس الاتحاد بالموسم الماضي.

وسوف تقام المباريات اعتبارا من الاسبوع الذي يبدأ في ١٠/٢٣ الجاري، ومن اصعب اللقاءات يلعب مانشستر يونايتد ضد توتنهام ومانشستر سيتي ضد نوريتش وكوينز بارك رينجرز ضد كوفنتري وايفرتون ضد لوتون.

كما يلعب ترانمير ضد ميلووول واستون فيلا ضد وست هام وميدلسبوروه ويمبلدون وسندرلاند ضد بورتيموث وكريستال بالاس ضد توتنغهام فوريست ونيوكاسل ضد وست بروميتش وساوثهامبتون ضد شارلتون واكستر ضد بلاكبول وسويندون ضد بولتون واولدهام ضد سكار بوروه.

فوز سهل لالمانيا ١/٦ على فنلندا

دورتموند - المانيا الغربية - وكالات - حقق منتخب المانيا الغربية فوزا سهلا على فنلندا ١/٦ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء الاربعاء في دورتموند امام ٤٠ الف متفرج في اطار تصفيات كاس العالم للمجموعة الاوروبية الرابعة، وتصدرت المانيا الغربية المجموعة برصيد ٧ نقاط من ٥ مباريات (لها ١١ هدفا وعليها ٢) مقابل ٦ نقاط من ٤ مباريات لهولندا (٣ مقابل ١) و٣ نقاط من ٥ مباريات لفنلندا (٤ مقابل ١٣) ونقطتين من ٤ مباريات لويلز (٢ مقابل ٤). وتقام المباراة المقبلة في المجموعة الاربعاء المقبل في كارديف بين ويلز وهولندا.

شوط واحد

وثبت المنتخب الفنلندي شوطا واحدا فلم تهتز شباكه باكثر من هدف واحد سجله لاعب فريق بوروسيا دورتموند المحلي اندرياس موللر في الدقيقة ١١.

وتغير الواقع في الشوط الثاني، وبعد دقيقتين فقط احرز بيير ليتبارسكي وتبعه يورغن كلنزمان ورودي فوللر بهدفين جديدين في الدقيقتين ٥٣ و٦١ الى ان احرز ميكا ليبونن هدف فنلندا الوحيد في الدقيقة ٧٤، وبعد ٨٠ دقيقة سجل موللر هدفه الثاني وهدف المانيا الخامس واختتم الكابتن لوثر ماتايوس «المسلسل» بهدف سادس من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٤.

مثل المانيا الغربية: ايلغنر واوغنتالر ورويتر وبوكفالد وبريمه وماتايوس وموللر (ميل) وليتبارسكي وهاسلر (باين) وكلنزمان وفوللر.

ومثل فنلندا لوكونن ولاهتينن واورواوس وهيكينن وهولمغرين واوكونن وميري وايكيلاينن (هيلم) وتاركيو وياتالاينن (ليوس) وليبونن.

وتختتم مباريات المجموعة يوم ١١/١٥ حيث تلعب المانيا الغربية ضد ويلز وهولندا ضد فنلندا، ويتاهل متصدر المجموعة للنهائيات بايطاليا ١٩٩٠ مباشرة، في حين ان الثاني من هذه المجموعة يدخل في مفاضلة بين ثاني المجموعة (١) وثاني المجموعة (٢) لتحديد فريقين اثنين من الثلاثة للنهائيات.

وحول ما اذا كان هذا الفوز بفارق الاهداف الكبير قد ضمن التاهل، قال المدرب الالماني فرانز بيكنباور: لقد خطونا خطوة واحدة من خطوتين نحو ايطاليا، وسوف تكون المباراة المقبلة ضد ويلز الشهر المقبل صعبة للغاية، ولكن اذا بدأناها بالمستوى الذي كنا عليه بنهاية مباراة فنلندا ساكون في غاية الرضا.

والشيء المؤكد ان فريق بيكنباور المطعم بالعديد من العناصر الشابة يحتاج لمزيد من الخبرة والنضوج قبل ان يكون قادرا على تهديد احتمالات الفوز في ايطاليا والوصول للمباراة النهائية كما فعل بالبطولتين السابقتين ١٩٨٢ باسبانيا و١٩٨٦ بالمكسيك.

غيلبرت يتأهل لدور الثمانية في فلوريدا

اورلاندو - رويتر - صعد المصنف الاول الاميركي براد غيلبرت الى دور الثمانية لبطولة اورلاندو للتنس التي تبلغ قيمة جوائزها ٤١٥,٠٠٠ دولار، وقد فاز غيلبرت على مواطنه ريتشي رينيبرغ ٦/٧ و٦/٢ و٣/٦ في الدور الثاني.

وخرج المصنف السادس السويدي ميكائيل بيرنفورس بهزيمته من الاميركي جيمي براون ٦/٢، صفر/٦، وصعد لدور الثمانية ايضا الاميركي جيمي ارياس بفوزه على مواطنه كيلي جونز ٣/٦ و١/٦.

كما فاز ميغيل نيدو من بورتو ريكو على النيوزيلندي كيلي ايفرندي ٦/٢ و٤/٦ و١/٦.

بطل الاولمبياد يشارك بالبطولة العسكرية

روتردام (ي ب): يتصدر البطل الاولمبي (مرتين) مارك تود من نيوزيلندا على جواده «كاريزما» قائمة المشاركين في بطولة العالم التاسعة عشرة العسكرية للفروسية التي تقام خلال ١٢ - ١٥ اكتوبر الجاري.

وتشارك بالبطولة ١٦ دولة بالاضافة الى اعضاء المنتخب الهولندي الحاصل على الميدالية البرونزية في بطولة الامم الاوروبية.

الدانمرك تدخل بطولات اتحاد محترفي التنس

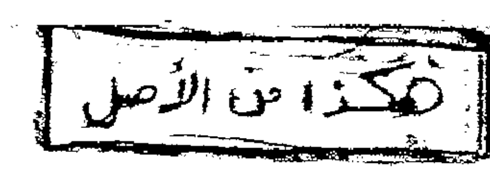
كوبنهاغن - ي.ب. - حصلت بطولة كوبنهاغن المفتوحة للتنس وهي اكبر بطولة دانمركية باللعبة على حق دخول بطولات اتحاد محترفي التنس اعتبارا من عام ١٩٩١، على ان تزداد قيمة جوائزها من ١٠٠ الى ١٥٠ الف دولار.

وكانت بطولة كوبنهاغن واحدة من ٧٢ بطولة تم اختيارها من بين ١٢٨ بطولة تقدمت للحصول على الاعتراف من قبل اتحاد محترفي التنس الذي سوف يتولى المسؤولية بدلا من الجائزة الكبرى اعتبارا من يناير ١٩٩٠.

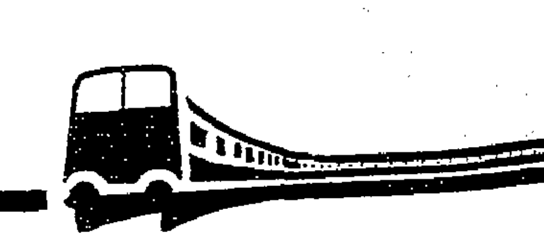
وتجرى بطولة كوبنهاغن لهذا العام بين ٢٠-٢١ نوفمبر ويشارك فيها السويدي يان غونايسون وحامل اللقب الاميركي ريريك روستايفو.

خسارة مشينة لستياوا بالدوري الروماني

بوخارست (ي ب): رفع فريق دينامو بوخارست رصيده الى ١٤ نقطة بصدارة دوري الكرة الروماني حيث تغلب خارج ملعبه بهدفين على بتروساني، اما ستياوا بوخارست صاحب المركز الثاني برصيد ١١ نقطة فقد لقي خسارة مشينة بالنسبة لناد مثله بنتيجة ٤/١ امام بترولول لويستي. ويتساوى فريقا يونيفيرسيتاتيا ترايوفا وفيكتوريا بوخارست برصيد ٩ نقط.


هكذا من الأصل

قطار الأسبوع



بقلم: احمد حسن

●● ضيف قطارنا هذا الاسبوع هو احد الذين عملوا وابدعوا في الادارة الرياضية خلال السنوات التي عمل بها مديرا للجنة الاولمبية الكويتية حيث كان متعمقا في شؤون الادارة الرياضية.. اليوم نستضيفه وندعوه لقيادة القطار واصطحاب القراء في رحلته.. فماذا ستكون رحلة مدير اللجنة الاولمبية السابق احمد حسن.. اليكم محطاته ●●:

■ المحطة الأولى ■

بطولة الصداقة والسلام للالعاب

نحن على ابواب بطولة الصداقة والسلام... والمبادرة السامية لسمو الامير حفظه الله باقامة هذا التجمع الاسلامي الشبابي ما هي الا تعبير عن روح سموه السامية لترابط الشباب الاسلامي.. وحيث ان الشعوب الاسلامية ستجتمع على ارض الكويت ارض السلام والمحبة فالمطلوب مشاركتنا جميعا وليس مشاركة الرياضيين فقط بل المواطنين والمقيمين... فتسهيل مهمة الوفود وتقديم العون للضيوف القادمين واجب وطني.. ويا حبذا لو استضاف كل مواطن زائرا من الضيوف بين اسرته حتى يتعرف على عاداتنا وتقاليدنا وخصوصا الدول الآسيوية والافريقية الاسلامية كما اتمنى من الاتحادات والاندية ومراكز الشباب والمؤسسات المختلفة ان تكون مشاركتها بعمل البوسترات والميداليات واللوحات الترحيبية والمسابقات والمعارض المختلفة وحث اللاعبين على الحضور.

بذلك نكون قد حققنا الرغبة الاميرية السامية بشمولية هادفة.

■ المحطة الثانية ■

سؤال مجرد سؤال

الموسم الرياضي الحالي مليء بالمسابقات والبطولات والدورات الرياضية والتي بلا شك تعطي مردودا جيدا لفرقنا الرياضية فالاحصائيات والنتائج والارقام القياسية موجودة والبرنامج الزمني معروف لدينا ولكن يبقى التساؤل... ماذا اعددنا لدورة الالعاب الآسيوية المقبلة «بكين ٩٠»... ما هو البرنامج الزمني للاعداد لهذه الدورة ما هو الدرس الذي تعلمناه من خلال مشاركتنا بدورات الالعاب الآسيوية منذ عام ٧٤ حتى الآن... وما هو برنامج الاتحادات للاستعداد للدورة... وماذا سنحقق من مراكز متقدمة في اللعبات المختلفة... وماذا اعدت اللجنة الاولمبية ولجنة التخطيط والمتابعة المنبثقة عنها... حيث لم يبق من الوقت الا سنة تقريبا على انطلاق الدورة هذا السؤال مجرد سؤال مع الاعتذار للاخت عائشة اليحيى!!

■ المحطة الثالثة ■

الالعاب الجديدة والتقنين

انتشار واشهار الالعاب واللجان الجديدة شيء جيد ودليل على تخطيط المسؤولين بنشر الالعاب بانواعها.. ولكن هذا الاشهار لا يكون على حساب الالعاب الاخرى مثل كرة القدم – العاب القوى – السباحة – الجمباز.. وغيرها.. فيا حبذا لو تم الاهتمام بالكيف لا بالكم... فتقنين الالعاب وتحديدها ومعرفة ايها التي تحقق النتائج التي لها مردود على المستوى الرياضي للمستقبل البعيد والتي تخدم اللاعبين الكويتيين من تلك التي ليس لها مردود.. فالاحصائيات تقول ان بعض الالعاب الفردية اغلب المشاركين بها من غير الكويتيين...

فتكريس الجهد على العاب فردية معينة نستطيع ان نحقق بها نتائج متقدمة افضل من تشتيته على العاب جديدة ليس لها مردود ايجابي..

■ المحطة الرابعة ■

حادثة رياضية

في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة بسيئول.. كنا نقطع الكيلو مترات والاميال لمتابعة فرقنا الرياضية وغالبا ما كنت اصاحب الاخ جاسم اشكناني بالسفر في القطار الى مدينة تايجون التي كانت تلعب بها مباريات منتخبنا الوطني لكرة القدم.. وبعد تأهل منتخبنا لدور الثمانية انتقل لمدينة بوسان ليلعب امام الصين وانتقلت يومها بطائرة داخلية مع الاخ جاسم اشكناني الى تلك المدينة لحضور المباراة في جو عاصف ممطر والحمدلله وصلنا الملعب ونزل الفريقان الملعب وحضرنا السلام الوطني وملابسنا تقطر ماء من غزارة المطر... وكنا متحمسين لمنتخبنا وننتظر اللعب بشغف تام، ولكن المزعج حقا اننا بعد هذه الرحلة العاصفة بالطائرة والامطار وابتلال ملابسنا خرجنا من الملعب فجاة مع الدقائق الاولى للمباراة حيث وصلتنا تعليمات «لا رفض فيها» بالعودة الى سيئول فورا.. عدنا بالطائرة وقلوبنا كانت بملعب بوسان ويقينا على اعصابنا وكانت نفسياتنا سيئة للغاية.. حتى اننا لم نبتسم نهائيا بالطائرة بسبب تلك الحادثة.. ودرجة الشغف والحماس دفعتنا لسؤال كابتن الطائرة عن النتيجة ولكنه لم يتمكن من الحصول عليها وما ان وصلنا الى فندقنا في سيئول حتى انطلقنا بسرعة البرق للمركز الاعلامي نستفسر عن النتيجة.. فجاءنا الخبر المفرح ان منتخبنا فاز بركلات الجزاء الترجيحية.. واذ بنا نحضن بعضنا البعض والدموع تنهمر منا فرحا.. هذا الموقف لا انساه واتذكره دائما.. واتذكر الذي اصدر الينا التعليمات الصاعقة بالعودة المفاجئة..!!

■ المحطة الخامسة ■

المعسكرات التدريبية – والاحتكاك

ما ان يغادر وفد رياضي الى معسكر تدريبي.. حتى تبدأ ادارة الوفد بالتصريحات الرنانة – الوفد وصل... الوفد يسكن بالفندق كذا رقم تلفون كذا.. والوفد ملتزم.. رئيس الوفد قابل السفير او اهدى درعا للمحافظ... واستقبل فلانا... الوفد يتدرب على فترتين صباحا ومساء... الطقس جيد بارد يساعد على التدريب.. اللاعبون مجتهدون بالتدريب.

وما ان ينتهي المعسكر ويغادر الوفد للبطولة.. وبقدرة قادر تتغير التصريحات و«النغمة».. الوفد جاء للبطولة من اجل المشاركة اومن اجل الاحتفال وليس للمنافسة واللاعب الفلاني مصاب اللاعب الآخر عنده امتحانات.. (اذا لماذا شارك) اللاعبون لم يتعودوا على الطقس.. الحكام ظلمونا مستواهم غير جيد... وغير ذلك اعذار ما لها اول ولا آخر اذا ما فائدة المعسكر وما فائدة الاعداد.

هل من اجل الاحتكاك فقط؟ يا عالم فكونا احنا محنا عارفين صحجكم من.... !!!

فيا حبذا لو يناقش المسؤولون الهدف من المشاركة مع الاتحادات حتى نستطيع معرفة مستوانا الرياضي اين نحن بين الدول وعلينا مكافأة المجد ومحاسبة المسيء... وما اكثرهم... اعتقد ذلك.. وسلامتكم.

■ المحطة السادسة ■

التغطية الصحفية الرياضية

نحمد الله كثيرا بان المنافسة الرياضية بين الاقسام الرياضية بالجرائد اليومية من اجل تقديم تغطية اعلامية يومية للقارئ ومعايشته للحدث الرياضي منافسة شريفة... ولكن هناك نقطة اود التطرق لها... وهي الرسائل الرياضية المرسلة من قبل الموفدين الصحفيين لتغطية الاحداث الرياضية الخارجية... فيا حبذا لو روعي فيها التركيز على النواحي الفنية اكثر من النواحي الادارية حيث ان القارئ يهتم بالحدث الفني والنتائج الملموسة الواقعية لمعايشته للفريق المشارك..

فالرسالة ليست بمساحتها وكبر حجمها ولكن بالمادة الدسمة التي يجب ان تكون شاملة.

ليس كما قيل اخيرا في احدى الرسائل الصحفية بان نتائجنا تدهورت ولم نحقق اي انجاز وذلك بسبب عدم الاستقبال اللائق للوفد؟ هذا نموذج بسيط وما خفي اعظم في بعض الرسائل الصحفية.

فارحمونا من الكلام الطياري يا احباب ويا اصحاب.

■ المحطة السابعة ■

آخر الكلام... والرجال

عندما نتكلم عن الانجازات الرياضية فان اول من حقق تلك الانجازات على المستوى الرياضي هو اتحاد العاب القوى منذ بداية الستينات مرورا بالسبعينات واخيرا بالثمانينات... فهو اول اتحاد حقق نتائج على مستوى الرياضة الكويتية في دورة الالعاب الآسيوية السابعة في طهران عام ٧٤، ومنذ تلك الدورة والعاب القوى لها بصمات واضحة وميداليات في الدورات الآسيوية في الاعوام ٧٨ بانكوك، ٨٢ دلهي، واخيرا ٨٦ سيئول... وفي اعتقادي سيكون لهم كلام آخر عام ٩٠ في بكين.. لان هذا الاتحاد مر بقيادات واقعية وعملية تنتهج الاحصاء والتخطيط في عملها مثل عبدالكريم عبدالرضا – عيسى دشتي – احمد الرشدان كما انه عندما نتكلم عن تاريخ الرياضة الكويتية واثرها فان العاب القوى لها نصيب الاسد من جميع الجوانب الفنية والادارية لا يضاهيها الا كرة القدم في بداية الثمانينات، فلذا ارجو ان لا تدمر العاب القوى من خلال البعض وان تترك رياضة العاب القوى لرجالها وان نشد من ازرهم لانه في ظل تطورها مع بقية الالعاب تتقدم الرياضة الكويتية وهي الترمومتر الحقيقي وبدونها لن تجد لعبات اخرى لها نتائج ملموسة مثل ما برزت به العاب القوى خلال ربع قرن من الزمن... فالنتائج والميداليات هي البرهان الحقيقي فارجو ان تحافظ على آخر الرجال... بها..!

الشيخ طلال الأحمد يستقبل منتخب الشباب ويشيد بعطائهم ويهنئهم على الكأس المثالية

كتب السيد الوهيدي موفد جمعية الصحفيين:

وصل الى البلاد صباح امس وفد منتخب الكويت لكرة القدم للشباب قادما من مسقط بعد مشاركته في دورة الصداقة الدولية والتي احتل فيها المركز الرابع وحصل على كاس الفريق المثالي. وقد استقبله في قاعة التشريفات بالمطار الشيخ طلال الخالد نائب رئيس الاتحاد.. وأسد تقي مقرر لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية ومحمود عيسى وسعد سكين من العلاقات العامة. وقد تحدث الشيخ طلال الخالد للوفد. وقال: يسعدني ان ارحب بكم بعد ان اديتم واجبكم وظهرتم بصورة مشرفة والنتيجة ليست مقياسا للمستوى.

واضاف: نحن سنظل نحافظ على اللوائح والقوانين، ونلتزم بنظم الدورات والبطولات سواء كانت محلية او خارجية.

وقال: لقد اثلج مظهركم المشرف في الدورة صدورنا وحصلتم على كاس الفريق المثالي.. بالالتزام والاداء النظيف.. وحرصتم على تحقيق الهدف الاساسي للدورة.. ولم تكن نظرتنا مركزة فقط على النتائج بقدر ما حرصنا ان نكسبكم كلاعبين. وبهذه الروح ستصلون للبطولة في المشاركات المقبلة باذن الله.



● الشيخ طلال وعياد سالم والحمدان لحظة وصول الوفد بالمطار

عياد سالم يهنئ اللاعبين

وكان عياد سالم رئيس وفد الكويت قد اجتمع ويعقوب الحمدان وجديع مزيد باللاعبين والجهازين الفني والطبي ليلة السفر من مسقط وهنأوهم على المظهر المشرف والمستوى الطيب.. والفوز بكاس الفريق المثالي.. وقال لهم: ان اتحاد الكرة والجماهير يقدرون ما قدمتموه في الدورة. ونتمنى ان تظلوا بهذه الروح في كل مناسبة وطالب اللاعبين بالحرص على تطوير مستوياتهم من خلال انتظامهم في التدريب والمباريات.

واضاف: امامكم بطولة الخليج، وسيكون بعضكم ضمن المختارين لها باذن الله.. وقد فضل مدرب المنتخب الاول عدم ضم اي لاعب منكم لبطولة الصداقة والسلام نظرا للجهد الكبير الذي بذلتموه في الفترة السابقة، وفضل ان تشاركوا مع فرق انديتكم في هذه المرحلة.

شكرا.. للعاشور وللبنيان

واستطرد عياد في حديثه يقول: نحن نعتز بالجهد الذي قدمه حسين عاشور مدير المنتخب والذي سهر الليالي من اجل راحتكم، ولكي تظهروا في افضل صورة.. والحمد لله كللت الجهود وفزتم بكاس الفريق المثالي.. وقد لمسنا مدى حرصه على النظام والالتزام وربما تضايقتم من تشدده في تطبيق التعليمات.. لكنه فعل ذلك بدافع الحب والحرص عليكم.. واوجه اليه الشكر والتقدير على وفائه لكم وما قدمه للفريق.

كما وجه الشكر لمحمد بنيان رئيس منتخب الشباب. وقال انه كان صورة مشرفة لكابتن الفريق الذي قاد اللاعبين في الملعب بروح طيبة وزاد من حماسهم.

ونحن نفتخر به ونعتز بكل اللاعبين الذين لم نواجه منهم اية مشاكل.

ثم رد حسين عاشور على عياد سالم بكلمة قصيرة قال فيها: يسعدني ان اوجه للوفد الاداري الشكر على ما لقيناه من بداية بطولة كاس فلسطين ثم الاعداد والمشاركة بدورة الشباب التي جرت في عمان.

الكأس المثالية لرئيس الاتحاد

من المتوقع ان يقدم منتخب شباب الكويت يوم بعد غد الاحد كاس الفريق المثالي التي فاز بها الفريق الى الشيخ فهد الاحمد، وذلك لدوره الرائد في رعاية وتشجيع هؤلاء الشباب الذين انتظروا لقاءه في مسقط يوم افتتاح الدورة.. الا ان ارتباطاته لم تسمح له بالوصول قبل موعد الافتتاح.

ضم ٧ لاعبين لمنتخب عمان الأول

اعلن اتحاد الكرة العماني عن اختيار ١٩ لاعبا للاعداد لدورة الخليج العاشرة التي ستنظمها الكويت والذي ستبدأ يوم ١٤ اكتوبر الجاري بمعسكر مغلق يستمر الى يوم ٢٦ اكتوبر بقيادة المدرب الالماني الجديد باترك ومساعده عبدالرحيم بن سليم وسيلعب المنتخب العماني في هذه الفترة مباراتين مع منتخب زنجبار.

وضمت قائمة المختارين للمنتخب العماني سبعة لاعبين من منتخب الشباب الذي شارك بدورة الصداقة الدولية وهم:

سليمان خميس حارس المرمى. وفرج قريش مدافعا وخلفان زايد ومطر خليفة للوسط، وسعيد فرج وعبداللطيف نصيب للهجوم. واللاعبون الباقون هم: عبدالله حمدان وهلال حميد وزاهر سالم وطالب هلال واحمد سعيد وسالم جديد وجابر عبد ربه ودرويش احمد وابراهيم هيكل ويوسف عبيد وعلي جمعة.

٤ مباريات بكأس السلطان قابوس

تقام اليوم اربع مباريات في دور الـ ١٦ لبطولة كاس السلطان قابوس حيث يلتقي ظفار مع العروبة، ومرباط مع عبري، السيب مع الهلال، عمان مع بركاء، وكان ظفار قد فاز على نزوى ١/٣ وفاز العروبة على جعلان ٦/صفر. وفاز السيب على الرستاق ١/١١، والهلال على بوشر ثم على شناص، وعمان على ينقل ١/٥، وبركاء على المصنعة ١/٢ في دور الـ ٣٢.

فوز شباب ايطاليا على سان ريمو ٢/صفر

سان مارينو – رويتر – ضمن مباريات المجموعة الثامنة لبطولة امم اوروبا بكرة القدم للشباب تحت ٢١ سنة فاز المنتخب الايطالي بهدفين مقابل لا شيء على منتخب سان ريمو سجلهما روسيني وبينديتي في الدقيقتين ٢٨ و٣٩ من الشوط الثاني للمباراة التي حضرها ٢٦٠٠ متفرج.

وتتصدر سويسرا المجموعة برصيد ٣ نقط من مباراتين وتتقدم بفارق الاهداف عن ايطاليا، ثم تاتي سان ريمو بدون نقط، وتلعب ايطاليا ضد سويسرا ١٠/٢٥ سويسرا ضد سان ريمو ١١/١٤، واخيرا ايطاليا ضد سان ريمو ١١/٢٩.

سلتيك استعاد الصدارة

لندن (ي ب): استعاد سلتيك صدارة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم برصيد ١٠ نقط من ٨ مباريات بفارق الاهداف عن كل من ماذرويل وابردين بعد فوزه مساء الاربعاء ١/٣ على هيبرنيان وخسارة ابردين خارج ملعبه بهدفين امام دندي يونايتد الذي يتساوى برصيد ٨ نقط مع كل من هيبرنيان وهارتس.

وقد فاز دنفيرملين ١/صفر على هارتس وفاز سانت ميرين ٢/٣ على دندي الاخير بالدرجة الممتازة برصيد ٥ نقط، وتتساوى اندية دنفيرملين وغلاسكو رينجرز (حامل اللقب) وسانت ميرين برصيد ٧ نقط. ويذكر ان ماذرويل امضى يوما واحدا في صدارة الدرجة الاولى لاول مرة منذ ١٤ عاما.

مارتن يبعد مارتن ببطولة الاسكواش

كوالالامبور – رويتر – استمر تساقط المرشحين في بطولة العالم للاسكواش حيث سقط الرابع الاسترالي رودني مارتن والسابع الباكستاني عمر حياة خان في الدور الثاني، فقد فاز الشقيق الاكبر بريت مارتن ١٤/١٥، ١١/١٥، ٩/١٥، ١٤/١٥، ١٠/١٥ على رودني مارتن، وفاز الاسكتلندي مارك مكلين ١٠/١٥، ٩/١٥، ١٣/١٥، ١٢/١٥، ١٠/١٥ على عمر حياة خان، وصعد ليقابل المرشح الاول جهانغير خان الذي فاز ٥/١٥، ١١/١٥، ٧/١٥ على النيوزيلندي رودي واط.

وفاز الثاني جنشير خان ٢/١٥، ٧/١٥، ٨/١٥ على الانكليزي فيل كينيون وتغلب الاسترالي كريس ديتمار (المرشح الثالث) ٧/١٥، ٧/١٥، ٤/١٥ على الاسكتلندي ستوارت هيلستون. وفاز الانكليزي برايان بيسون ٧/١٥، ١٣/١٥، ٦/١٥ على مواطنه جيسون نيكول، وفاز رودني ايليس ١٠/١٥، ١٧/١٥، ١٧/١٥، ٩/١٥، ١٣/١٥ على انتوني هيل.

فوز النمسا ١/٢ على مالطا وديا

فاليتا – مالطا (رويتر): فاز منتخب النمسا ١/٢ على منتخب مالطا في مباراة كروية ودية حضرها ٤٠٠٠ متفرج بالعاصمة المالطية.

تقدمت مالطا بالتسجيل بواسطة جو زارب بالدقيقة ١٥، ثم سجل غيرهارد غلاتسماير هدف التعادل للنمسا بالدقيقة ٢٤ من الشوط الاول. وبعد ٢١ دقيقة من الشوط الثاني سجل غيرهارد روداكس هدف الفوز للنمسا.

بطولة شركة نفط الكويت المفتوحة بالسنوكر

تنظم لجنة البلياردو والسنوكر بشركة نفط الكويت بطولة مفتوحة بالسنوكر، وذلك يوم السبت الموافق ٢٨ اكتوبر الجاري بمركز الاتحاد بالاحمدي، وسوف يتم غلق باب التسجيل للمشاركة بالبطولة يوم الاربعاء الموافق ٢٥ اكتوبر.

مكنرو هزم لوكونت ببطولة شتوتغارت



● جون مكنرو

شتوتغارت (رويتر) فاز ايفان لندل التشيكي اللاعب الاول على العالم على الالماني الغربي كارل اوفه شتيب ٦/٤ و٦/٤ في مباريات المجموعة الثانية لبطولة شتوتغارت للتنس المقامة بنظام الدوري.

وفي نفس المجموعة فاز الاميركي جون مكنرو على الفرنسي هنري لوكونت ٧/٥ و٢/٦ و٦/٤.

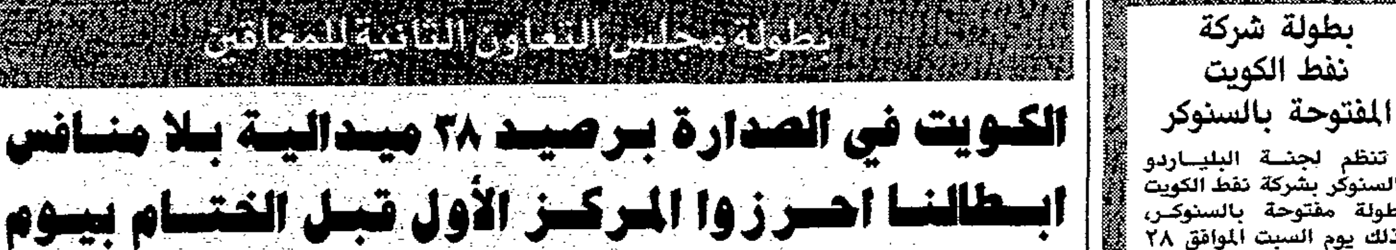
وفي المجموعة الاولى للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار فاز التشيكي ميلوسلاف ميتشير على النمساوي توماس موستر ٦/٢ و٦/١.

ايفاير يعود للتدريب فورا

بيرغامو – ي.ب – عاد لايطاليا النجم الكروي البرازيلي ايفاير (٢٤ سنة) ويبدو انه شفي من الاصابة في الكاحل التي ابعدته عن الملاعب منذ مايو الماضي. وكان اباريسيدو بولينو ايفاير قد ذهب للبرازيل في بداية سبتمبر الماضي لمزيد من العلاج لعظمة الكاحل التي كسرت خلال تصادمه مع مواطنه تو ينتهو سيريزو لاعب نادي سامبدوريا خلال مباراة بالدوري في مايو.

وقال البروفسور دانيللو تاغليابو طبيب نادي اتلانتا ان من دراسة صور الاشعة التي احضرها ايفاير معه يبدو انه لائق للعودة للتدريبات فورا، وبذلك تنتهي الاشاعات حول استبداله بلاعب اجنبي آخر.

الرياضة ٣ صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣



بطولة مجلس التعاون الثانية للمعاقين

الكويت في الصدارة برصيد ٣٨ ميدالية بلا منافس ابطالنا احرزوا المركز الأول قبل الختام بيوم

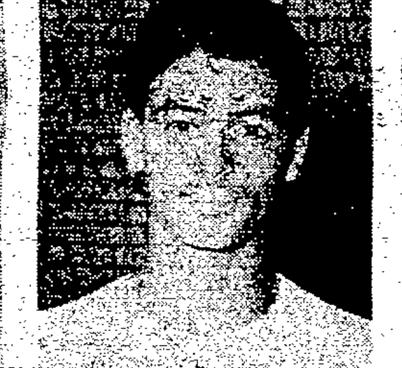
اكد ابطال الكويت تربعهم بجدارة على عرش بطولة مجلس التعاون الثانية للمعاقين التي اختتمت امس في المنامة بالبحرين تحت رعاية الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين الشقيقة، وقد استطاع ابطال الكويت ان يحصدوا ١٣ ميدالية قبل ختام البطولة بيوم منها ١١ ذهبية، فضية، برونزية، اضافوها الى ٢٥ ميدالية سابقة ليصبح مجموع الميداليات ٣٨ ميدالية منها ٢٥ ذهبية، ٦ فضية، ٧ برونزية ليحتل ابطالنا المركز الاول بلا منافس.

نتائج ابطال الكويت

هذا وقد جرت يوم الاربعاء مسابقات الميدان والمضمار وشارك فيها ابطال الكويت، وجاءت نتائجهم على النحو التالي: في مسابقة ٥٠٠٠م للفئة «٢» حقق احمد خليل المركز الاول والميدالية الذهبية بزمن ١٥,١٣,٨ق، نزار رمضان ذهبية هذا السباق للفئة «٥» بزمن ١٤,١٩,٩ق.

اما في مسابقة دفع الجلة للفئة الاولى فقد احتل اللاعب خالد سعد المركز الاول وحقق الميدالية الذهبية بمسافة ٤,٧٥م.

وفي مسابقة رمي الرمح للفئة الثانية حقق اللاعب مبارك العنزي المركز الاول والميدالية الذهبية بمسافة ١٧,٦م.



● نزار رمضان — ● عدنان الخليفي

وفي رمي الرمح ايضا للفئة الرابعة حقق اللاعب مهدي عوض الميدالية الذهبية بمسافة ١٥,٤٠م.

وفي قذف القرص للفئة السادسة احرز عدنان الخليفي الميدالية الذهبية بمسافة ٣٧,٤م، واللاعب خالد الظفيري المركز الثاني بمسافة ٢٥,٤٨م.

وفي دفع الجلة للفئة السادسة جاء اللاعب يوسف رخيص في المركز الثالث بمسافة ٣,١٨م.

ذهبيات برفع الاثقال

وقد شارك اللاعب فؤاد الكوت صباح امس في مسابقة رفع الاثقال واحرز الميدالية الذهبية برفعة مقدارها ١٨٥كغم، واستطاع اللاعب فاضل عباس ان يحرز الميدالية الذهبية برفعة مقدارها ١٩٥ كغم في مسابقة اخرى، واللاعب هزاع منصور احرز الميدالية الذهبية برفعة مقدارها ١١٢,٥كغم، سلمان محمد الميدالية الذهبية برفعة مقدارها ٩٢,٥كغم، مبارك الشمري الميدالية الذهبية في وزن اخر برفعة مقدارها ١١٢,٥كغم.

الوفد يصل اليوم

هذا وسوف يصل الوفد الى البلاد في الرابعة والنصف عصرا على طيران الخليج وذلك بقاعة التشريفات بالمطار الدولي الجديد.

خسارة مارسيلية تعيد الصدارة لبوردو

باريس (أ ف ب) بعد اربعة ايام فقط من تصدره لائحة فرق الدوري الفرنسي لكرة القدم نزل اولمبيك مارسيليه الى المركز الثاني مساء الاربعاء اثر خسارته امام ليل صفر/٢ في حين استعاد بوردو الصدارة نتيجة فوزه على مولوز ١/صفر في نهاية الاسبوع الثالث عشر من البطولة.

وامام ٢٥ الف متفرج حل مارسيليه ضيفا على ليل فاهتز دفاعه طويلا لغياب نجميه اموروس (المصاب) والبرازيلي موزر (الموقوف مباراة واحدة) وبرز في اللقاء مهاجم غانا مبيدي بيليه الذي «دوخ» المضيف كثيرا وصنع اكثر من فرصة لزملائه واستغل سوفاجيه احدى هذه الفرص وسجل الهدف الاول في الدقيقة العاشرة، وفي المقابل لم يجد دفاع ليل اية صعوبة في الحد من تحركات المهاجم الانكليزي كريس وادل الذي لعب وحده متقدما.

وفي الشوط الثاني احرز مبيدي بيليه هدفا ثانيا لليل من ركلة حرة رائعة وفشلت كل محاولات بابان ووادل في تعديل النتيجة.

اما بوردو فحقق فوزا صعبا على ضيفه مولوز بهدف سجله الالماني الغربي كلاوس الوفس في الدقيقة ٢٩ اثر تمريرة من الهولندي بيت دن بوير في حضور ١٧ الف متفرج. ووضح ان غياب صانع الالعاب الدانمركي يسبر اولسن اثر كثيرا على مستوى بوردو.

ثالث خسارة

ولقي باريس سان جيرمان صاحب المركز الثالث خسارته الثالثة هذا الموسم وكانت امام مضيفه كاين صفر/٢ سجلهما الانكليزي ستين وريو في الدقيقتين ٨ و٣١ فهبط الخاسر الى المركز الخامس.





● ابيدي بيليه — ● كلاوس الوفس

وصعد سوشو الى المركز الثالث اثر فوزه على مونبلييه ١/٣، سجل للفائز اليوغسلافيان بازداريفيش ٢ وهادزيبيجيتش (ركلة جزاء)، كذلك صعد تولوز الى المركز الرابع نتيجة فوزه على مضيفه سانت ايتيان ٣/صفر سجلها بايار وازادوريان ومارسيكو.

وفي المباريات الاخرى فاز برست على اوسير ١/٢، سجل للاول جيرار بوشيه (هدفين وللخاسر كوكار، وفاز كان على ليون بالنتيجة ذاتها، سجل للفائز السويدي ايكستروم ومتغوال وللخاسر بريسون، وتعادل موناكو مع نانت صفر/صفر.

ويكون ترتيب فرق الصدارة (١) بوردو ٢٠ نقطة من ١٣ مباراة، (٢) مارسيليه ١٨ من ١٢ (٣) سوشو ١٨ من ١٣، (٤) تولوز ١٦ من ١٣، (٥) سان جيرمان ١٦ من ١٣.

استقالة رئيس اللجنة المنظمة للاولمبياد الشتوي

اوسلو (أ ب): قدم اولي سيتين استقالته من رئاسة اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٤ التي ستقام في مدينة ليليهامر النرويجية، وقال ان سبب الاستقالة يعود لخلافات مع اعضاء اللجنة المنظمة، لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل حول طبيعة هذه الخلافات، واكتفى بالقول: ان جو التعاون قد اصبح لا يمكنني من الاستمرار وهذا امر مؤسف ومحزن، والاستقالة سارية المفعول فورا.

واعرب وزير الثقافة النرويجي هالفارد باكه عن اسفه للاستقالة، وقالت ميشيل فيرديه رئيسة الاعلام باللجنة الاولمبية الدولية. سوف نفتقد اولي، واستقالته خسارة للحركة الاولمبية.

بطولة الصداقة والسلام للالعاب

الحبيب كعباشي سفير تونس :
الشكر لرائد السلام.. وللكويت التقدم والازدهار

صرح الحبيب كعباشي سفير تونس في الكويت بانه لمن دواعي الفخر والاعتزاز لكل الدول والشعوب العربية والاسلامية ان تقوم دولة الكويت الشقيقة باستضافة المهرجان الشبابي والرياضي الكبير الذي بادرت بتنظيمه تحت شعار الصداقة والسلام، فما فتئت دولة الكويت الشقيقة بقيادة رائد نهضتها سمو امير البلاد حفظه الله تقوم بالعمل الدؤوب بقصد ترسيخ وتوثيق عرى الصداقة والوئام بين الشعوب العربية والاسلامية.

وليس غريبا على دولة الكويت المضياقة ان تجمع شباب العالم الاسلامي على ارض المحبة والسلام لربط الصلة وتدعيم التقارب والتآخي بين هذا الشباب الذي هو محط آمال شعوبنا.

وقال الكعباشي: واسمحوا لي ان اتوجه في هذه المناسبة السعيدة باسم تونس بالتهاني لتنظيم هذه الدورة وباسمى آيات الشكر والامتنان الى راعي بطولة الصداقة والسلام للالعاب ورائد السلام سمو امير دولة الكويت حفظه الله.

هذا وتشارك تونس في الدورة بلعبة الكرة الطائرة، املين ان يساهم المنتخب التونسي في انجاح هذه التظاهرة الرياضية وفي تجسيد اهدافها.

● السفير التونسي

ولا يسعني الا ان اتقدم ببالغ الشكر والتقدير مجددا لدولة الكويت الشقيقة لتنظيمها لبطولة الصداقة والسلام للالعاب.

واتمنى في الختام لصاحب السمو امير البلاد التوفيق في كل ما ينجزه لتقارب شعوبنا الاسلامية ونصرة الاسلام، ولشعب الكويت المجيد مزيد التقدم والازدهار في ظل دولته المنيعة الامنة.

القائم بالأعمال السوري :
تعبر عن حكمة الامير واهتمامه بأمور العرب والمسلمين

اشاد القائم باعمال السفارة السورية في الكويت مطيع ناصر بمبادرة صاحب السمو في اقامة بطولة الصداقة والسلام على ارض الكويت وقال: انه مما لا ريب فيه ان فكرة اقامة بطولة رياضية يشارك فيها شباب اكثر من اربعين دولة عربية واسلامية في الكويت هي فكرة رائدة وخيرة لا سيما وانها المرة الاولى التي تعقد فيها مثل هذه البطولة، فهي تعبر عن حكمة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح واهتمامه بامور العرب والمسلمين وقضاياهم.

واضاف: ان اهمية هذه الفكرة تتجلى في الشعار الذي اتخذته لهذه البطولة وهو «الصداقة والسلام» الذي يعبر عن ايمان الامة العربية والاسلامية بالسلام وانتشار روح المحبة والاخاء بين شعوب العالم.

واكد مطيع ناصر ان استضافة الكويت لهذه البطولة عمل يستحق الاشادة والتقدير وقال ان هذا العمل سيضاف الى قائمة الاعمال الخيرة التي قدمتها الكويت على كافة المستويات العربية والاسلامية والعالمية.

واشار الى انه انطلاقا من هذا المفهوم فان الجمهورية العربية السورية ستشارك في هذه البطولة في عدد من الالعاب.

واضاف ناصر ان الدورة تعبير عن اهتمام المسؤولين في دولة الكويت الشقيقة وعلى رأسهم صاحب السمو الامير بتربية النشء تربية رياضية تحقق الحكمة القائلة «العقل السليم في الجسم السليم».

العلاقات العامة تجتمع بالمتطوعين

تقوم لجنة العلاقات العامة المنبثقة عن اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب بعقد اجتماع عام لكافة المتطوعين من الشباب للعمل بفعاليات البطولة وذلك في تمام السادسة مساء يوم غد السبت ٧ اكتوبر الجاري بقاعة الاجتماعات والمؤتمر بمقر اللجنة العليا بحولي فعلى جميع المتطوعين الحضور في الموعد والمكان المحدد للاهمية.

الاذاعات بدأت مساهماتها الفعالة لانجاح البطولة

بدأت اذاعة الكويت مع عدد من الاذاعات الاخرى بالمساهمة في انجاح بطولة الصداقة والسلام حيث خصصت فترة معينة لاذاعة اخبار الاستعدادات لهذه البطولة.

وقد قام منصور الميل مراقب البرامج الرياضية باذاعة الكويت ورئيس لجنة الاذاعة بالبطولة بارسال آخر الاخبار لهيئة الاذاعة البريطانية «القسم العربي» مما كان له كبير الاثر في نفوس العاملين هناك حيث توجه الزميل افتيم قريطم المعلق الرياضي ومعد ومقدم البرامج بالاذاعة البريطانية بجزيل الشكر الى منصور الميل وتمنى ان يستمر التعاون بين الطرفين للحصول على آخر الاخبار مبكراً.

هذا وقد اكد الميل بعد اجتماعه مع المهندس المسؤول على ان اذاعة بطولة الصداقة والسلام ستبدأ بث اخبارها الخاصة بالبطولة في حلة جديدة تتناسب مع ضخامة هذا الحدث.

تشكيل لجنة العلاقات العامة بنادي التضامن

عقد مجلس ادارة نادي التضامن اجتماعا مؤخرا برئاسة صالح محارب الجسار رئيس مجلس الادارة حيث ناقش اوضاع الفرق واحتياجاتها للموسم ٨٩/٩٠، كما اعتمد تشكيل لجنة العلاقات العامة برئاسة احمد سعود المعصب وعضوية كل من وليد الهتيدي، احمد ناصر، خليفة ابوشيبة، محمد ابوالعنين «المسؤول التنفيذي».

٢٠ هدفا بافتتاح دوري ١٤ للكرة

افتتحت امس مسابقة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم حيث اقيمت ٧ مباريات جاءت حصيلتها ٢٠ هدفا واسفرت نتائجها عن فوز الكويت على القادسية ١/٢، كاظمة على اليرموك ٣/صفر، التضامن على العربي ١/٢، النصر على الجهراء ٢/٣، الفحيحيل على الشباب ٢/صفر، السالمية على خيطان ٢/صفر، وتعادل الساحل والصليبخات بهدف لكل منهما.

د. شعيب عبدالله: سمو الأمير يهتم بالشعوب الاسلامية بشتى الميادين

اكد مدير جامعة الكويت الدكتور شعيب عبدالله شعيب على ان مبادرة سمو الامير السامية باقامة بطولة الصداقة والسلام على ارض الكويت تعتبر تاكيداً واضحاً على أهمية التعارف والتقارب والالفة بين الشباب المسلم، وتاتي الرغبة الاميرية السامية دليلا على اهتمام سموه بالشعوب الاسلامية في شتى الميادين ومن بينها الرياضية التي تعتبر عنصراً مهماً لصقل مهارات الشباب الدينية والفكرية والرياضية.

ومن هذا المنطلق حرصت جامعة الكويت على المشاركة بفاعلية ضمن البطولة، واعتقد ان هذا لا يتعارض مع التحصيل العلمي باعتبار ان المشاركين من الطلبة يقدرون المسؤولية، وان عمادة شؤون الطلبة تقوم بتذليل كافة الصعاب التي تواجه الطالب.

وانني اتطلع الى اليوم الذي تصبح فيه بطولات الصداقة والسلام للشباب الاسلامي ذات مستوى مرموق يشيد به العالم وانها ستكون تقليدا متبعا يستمر الاخذ به في المستقبل لان التقاء شباب المسلمين في مسابقات رياضية شريفة تزيل الشوائب وتقرب وجهات النظر للسعي الى الافضل ولتحقيق اهداف ديننا الحنيف.

ولقد حرصت دولتنا باعتبارها رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الخامس على العمل لتحقيق طموحات وتطلعات الشعوب الاسلامية في كافة بقاع العالم فجاءت المبادرة الاميرية في المكان المناسب ونتمنى له الاستمرارية والنجاح.

● د. شعيب عبدالله

احمد ابو الليل: نتمنى ان يكون منتخبا الكويت وفلسطين خير ممثلين لاسيا بالصداقة

صرح احمد ابو الليل رئيس قسم التربية الرياضية بكلية التربية الاساسية والمدير التنفيذي للاتحاد الاسيوي لكرة اليد بان اقامة بطولة الصداقة والسلام للالعاب والتي تشرفت الكويت باحتضانها على ارضها بناء على رغبة اميرية سامية من حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى هي بلا شك فرصة رياضية قلما تتكرر او يسبق لها مثيل في البلاد العربية، فاهدافها السامية لتجميع الشباب الاسلامي ضمن اطار التنافس الرياضي الشريف من خلال المنافسات الحبية الرياضية والتي تغلب عليها وتسودها الروح الرياضية التي تسود بين شبابنا العربي الهاوي والذي يتطلع الى ان تتاح له الفرص ليلتقي مع زملائه واشقائه واخوانه الرياضيين المسلمين ويتعرف بهم ويزداد ترابطا معهم وهذا الهدف هو ما يدعو اليه ديننا الاسلامي الحنيف من ترابط وتآخ وتعاون وتحاب من اجل تحقيق المحبة الكاملة والسلام التام بين شعوب الارض وانني اذ انتهز هذه الفرصة لاتمنى للفرق الاسيوية المشاركة في بطولة كرة اليد النجاح في عروضها لتقدم صورة واضحة ولتعكس مدى التقدم الذي احرزته لعبة كرة اليد تحت راية الاتحاد الاسيوي، خاصة بعد ان غزت كرة اليد الاسيوية المجالات العالمية والاولمبية وأثبتت المنتخبات الاسيوية وجودها وذلك بتقديم مستوى متقدم ورائع شهد به الفنيون في مجال كرة اليد الاوروبية وخاصة بالنسب لعروض فرق كوريا الجنوبية واليابان والكويت والصين، واملي كبير ان يقدم فريق الكويت وفلسطين المشاركان عروضا ممتازة ونتائج طيبة وانني من خلال موقعي كمدير تنفيذي للاتحاد الاسيوي لكرة اليد اقدم جهدي وخبرتي للعمل على انجاح دورة الصداقة والسلام والتي نامل جميعا في ان تحقق اهدافها السامية المرجوة لتعود بالنفع والمنفعة على شبابنا الرياضي المسلم.

بتروفيتش يعود للتدريب بعد اسبوعين

بورتلاند - ا ب - قال نجم السلة اليوغسلافي درازن بتروفيتش انه راض عن التحسن في صحته اثر العملية الجراحية في ظهره، وسوف يصبح قادرا على استئناف التدريبات بعد اسبوعين مع بورتلاند تريل بليزرز.

وقد شاهد بتروفيتش من مقاعد الاحتياط تدريبات فريقه الجديد، وقال انه يامل بازالة المسمار من ظهره خلال عدة ايام، وبدا انه يجد صعوبة بالمشي ولكنه قال بانه ليس قلقا من الشفاء ولكن من التاقلم مع اللاعبين.

واكد ان الاصابة كانت الاولى له في ٥ سنوات من اللعب دوليا ومحليا.

تأخير عودة هيتلي وهودل لنهاية اكتوبر

موناكو - ي ب - تعرقلت مراحل شفاء نجمي نادي موناكو الانكليزيين غلين هودل ومارك هيتلي، واصبح من المنتظر ان تتاخر عودتهما لصفوف الفريق الفرنسي حتى نهاية اكتوبر الجاري.

وكان هيتلي يلعب مع احد اندية الدرجة الثالثة لاستعادة حساسيته للعب، ولكنه اصيب بشد عضلي، اما هودل الذي خضع لعملية جراحية في ركبته اليسرى خلال اغسطس الماضي فقد توقف عن التدريب بسبب تورم في الركبة.

تلاميذ القادسية.. الله يكون بعونكم!!

اشارت صحيفة الاتحاد الظبيانية التي تصدر بدولة الامارات في عددها الصادر يوم الاربعاء ٤ اكتوبر الى مستوى فريق كرة القدم لناشئي القادسية المشارك بالبطولة الرابعة لناشئي مجلس التعاون المقامة حاليا في ابو ظبي وقالت في عنوانها البارز عن المباراة ما يلي «السد القطري يكسب تلاميذ القادسية الكويتي .. لعب شوطا وكسب بهدف بخبرة لاعبيه الدوليين!!» وجاء من ضمن وصف المباراة في الصفحة الرياضية وتحت عنوان جانبي «كلمة اخيرة» ما يلي: «يبدو ان نادي القادسية فعلا يخطط للمستقبل ولا يهمه الفوز بالبطولة بل يهمه ان يكسب فريقا .. فلاعبو الفريق امس ذكرونا بالتلاميذ .. فبرغم صغر اعمارهم .. الا ان مهاراتهم يشار لها بالبنان» ..

● المحرر: نشكر الاتحاد الظبيانية على توضيح الحقيقة .. ونحن على علم بمدى التمادي بتزوير الاعمار .. ولكن لا حيلة لدينا .. الله يكون بعون تلاميذ القادسية.

٦ مباريات بانطلاقة دوري ١٦ للكرة

تنطلق في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم مسابقة دوري تحت ١٦ سنة لكرة القدم حيث ستقام ٦ مباريات يتقابل في الاولى منها فريقا السالمية والكويت على ملعب القادسية (٢)، الجهراء واليرموك على ملعب النصر (٢)، الساحل والشباب بملعب الفحيحيل، الصليبخات وكاظمة بملعب الكويت (٢)، النصر وخيطان بملعب العربي (٢)، الفحيحيل والتضامن بملعب اليرموك (٢)، ويذكر ان مباراة فريقي القادسية والعربي مؤجلة الى يوم ١٨ اكتوبر الجاري نظرا لارتباط القادسية بمشاركته الحالية ضمن بطولة الاندية ابطال دوري الناشئين بدول مجلس التعاون الخليجي المقامة حاليا بدولة الامارات.

دوري القوارب الشراعية للناشئين بدأ امس

بدأ نادي التجديف والشراع الكويتي بتنظيم الدوري الخاص بالنادي للقوارب الشراعية لصنف الاويتاميست وصنف الليزر للاعبين الناشئين وذلك اعتبارا من يوم امس الخميس ويستمر حتى نهاية الشهر تمشيا مع الخطة والبرنامج الزمني لفرق النادي.

كما سينظم النادي دوري للقوارب الشراعية لصنف الليزر وصنف ٤٧٠ للاعبين المتقدمين.

اليوم افتتاح موسم الرماية الجديد ببطولة كأس رئيس نادي الصيد

تنطلق في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم بطولة كأس رئيس نادي الصيد والفروسية للرماية على الاطباق السكيت وذلك على الميدان الاول والثاني بالنادي. وهذه البطولة اولى فعاليات موسم الرماية والتي تقام تحت اشراف لجنة الرماية بنادي الصيد. وكان باب التسجيل قد اغلق على ٢٢ لاعبا في الدرجتين الاولى والثانية.

شروط البطولة

خصصت البطولة لرماة الدرجة الاولى والثانية حيث يتنافس رماة الاولى على ١٢٥ طبقا في خمس جولات بحيث يصعد للدور النهائي ٦ رماة تجرى التصفيات فيما بينهم لتحديد المراكز الاولى الستة. اما الدرجة الثانية فتقام على ٣ جولات بواقع ٢٥ طبقا بكل جولة وعلى ضوء نتائج كل فرد منهم لتحديد الاوائل.

● هذا وطلبت لجنة الرماية من المشاركين ضرورة مراعاة انظمة السلامة والامان خلال المباريات وصرح عباس معرفي ان هذه البطولة من اقوى البطولات التي يشهدها النصف الاول من الموسم. وأشاد معرفي بدور الشيخ صباح الاحمد ودعمه المطلق للرياضيين والرماة بصفة خاصة. وقال ان تخصيص كأس باسم رئيس النادي لهو دليل على اهتمام الشيخ صباح الاحمد برياضة الاباء والاجداد.

● تشهد البطولة منافسة شديدة بين خيرة رماة الكويت وعلى رأسهم الشيخ سلمان الحمود والشيخ سالم الجابر وعبدالله الطرقي وفهد ونايف الديحاني وصلاح المطيري على مستوى الدرجة الاولى، اما في الدرجة الثانية فتنحصر المنافسة بين عقلة الطرقي وعبدالله عبدالجليل وفهد الطاحوس وخالد الراشد.

● الشيخ صباح الاحمد

● يدير المباريات عدد من اللاعبين وممارسي اللعبة من بينهم مسعود حيات وعباس معرفي وموريس قطان فيما يرأس الشيخ سلمان الصباح اللجنة الفنية.

كأس فيصل الدعيج للتفوق

اصدرت لجنة الرماية امس شروط مسابقة كأس المغفور له الشيخ فيصل الدعيج السلمان الصباح للتفوق في مجال الرماية. هذا وتمنح الكأس للرماة الذين يحرزون نتائج متقدمة في البطولات المحلية والعربية كل حسب مجموع النقاط التي يسجلها خلال الموسم.. وتاتي هذه الكأس تخليدا لذكرى المرحوم الشيخ فيصل الدعيج السلمان الصباح الذي كان يعتبر من مؤسسي الرماية بالكويت.

علي شعيب: نحن كشباب رياضي نعمل على مبدأ الصداقة والسلام

اشاد علي شعيب مدير المنتخبات بالاتحاد الكويتي للكرة الطائرة ببطولة الصداقة والسلام للالعاب وقال انها عيد من اعياد الرياضة في دولتنا، بالنسبة للكويت حكومة وشعبا وهي فخر لنا جميعا.

واضاف بان الكويت بحجمها الصغير وارادتها الكبيرة والقومية وامكاناتها التنظيمية فانها مستعدة لاي حدث رياضي سواء على المستوى العربي او الاسلامي. واكد علي شعيب ان الرغبة الاميرية السامية باقامة هذه البطولة تعني الكثير باهدافها التربوية والرياضية، وقال اننا كشباب رياضي نعمل بمبدأ الصداقة والسلام مسترشدين باراء سمو اميرنا المفدى وولي عهده الامين وحكومتنا الرشيدة.

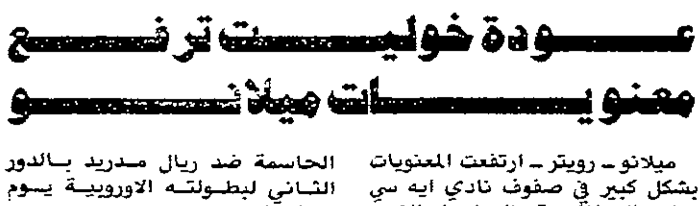
ونحن الرياضيين على اتم استعداد لتنفيذ ما يطلب منا لانجاح واظهار هذه الرغبة السامية بصورة مشرقة نفخر بها امام دول العالم.

وحول استعدادات المنتخب الوطني لكرة الطائرة قال شعيب ان استعدادنا جيد لهذه البطولة وذلك عن طريق مشاركتنا ببطولة صدام الدولية والبطولة الاسيوية الخامسة في سيؤول، اما الان فنحن بالمرحلة الثالثة من الاعداد لخوض فعاليات هذه البطولة، حيث ان هناك معسكرا تدريبيا اضافة الى بعض المباريات التجريبية مع منتخبات من الدول الصديقة والشقيقة والذي سيقوم الاتحاد بدعوتها مثل «الهند، العراق وبلغاريا».

وقال ان المنافسة ستكون قوية ومثيرة في مباريات الكرة الطائرة وخاصة بين فرق تونس ومصر وباكستان والسعودية اضافة الى المنتخب الوطني وان هذا التنافس بين ابناء الامة الاسلامية لهو دليل قاطع على التنافس الشريف ومعرفة مستويات هذه الدول بجو يسوده المحبة والاخاء والتماسك والتعارف كما اوضحها اميرنا المفدى برغبته السامية.

واختتم علي شعيب كلمته قائلا سنعمل على التكاتف والتعاضد مع ابناء هذه الارض الطيبة لاعطاء الصورة الصادقة والمشرقة لبلدنا ارض الخير والسلام والمحبة.

● علي شعيب



عودة خوليت ترفع معنويات ميلانو

ميلانو - رويتر - ارتفعت المعنويات بشكل كبير في صفوف نادي ايه سي ميلانو الايطالي عقب الاعلان ان النجم الهولندي رود خوليت قد يستانف التدريب الاسبوع المقبل بعد غياب دام اربعة اشهر بسبب الاصابة، وكانت تقارير سابقة قد افادت ان مواطنه ماركو فان باستن سوف يعود للفريق بالقريب العاجل.

وقد اتصل خوليت من امستردام برئيس نادي ميلانو سيلفيو بيرلوسكوني ليبلغه ان الاخصائيين في العاصمة الهولندية سوف يعلنون سلامة ركبته المصابة منذ ابريل الماضي خلال الاسبوع المقبل، ومن المقرر ان يقابل اخصائيا في بلجيكا يوم الاثنين، علما بانه لم يلعب منذ ٢٤ مايو عندما قاد ميلانو للفوز على ستياوا بوخارست بنهائي الاندية الاوروبية.

وتوقع بيرلوسكوني ان يستعيد خوليت لياقته ليكون جاهزا للمباراة الحاسمة ضد ريال مدريد بالدور الثاني لبطولته الاوروبية يوم ١١/١٩.

اما فان باستن الذي خضع لعملية جراحية يوم الاول من سبتمبر الماضي فقد شارك بمباراة ودية. ومن المحتمل ان يلعب جانبا من مباراة الاحد بالدوري ضد كريمونيزي.

القبس
الجمعة ٦/١٠/١٩٨٩
Friday, 6/10/1989
No. 6253 - العدد ٦٢٥٣
طبع من عدد اليوم الجمعة
١١٩٦٨١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

وفد اتحاد الجودو يغادر البلاد لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي

غادر البلاد صباح امس رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو الشيخ خليفة عبدالله الجابر وامين السر العام للاتحاد برغش الجنقاوي متوجهين الى بلغراد لحضور اجتماعات الاتحاد القاري للجودو الذي سيعقد غدا السبت واجتماعات الاتحاد الدولي للجودو الذي سيعقد بعد غد الاحد، وذلك لمناقشة جدول الاعمال المعروض على الجمعية العمومية للاتحاد الدولي، ومن ابرز هذه الموضوعات طرح الثقة في رئيس الاتحاد الحالي سركيس كالوخليان بسبب التجاوزات المالية.

التضامن والفحيحيل وديا اليوم

تقام في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم مباراة ودية تجمع بين فريقي التضامن والفحيحيل لكرة القدم على ملعب نادي اليرموك.

من ناحية اخرى، فاز فريق نادي التضامن تحت ١٤ سنة لكرة القدم على فريق النادي العربي بنتيجة ١/٢.

ميلوول يترك مقره بعد ٧٠ سنة

لندن - ي ب - كشف نادي ميلوول بدوري الدرجة الثانية عن خطط للانتقال من ملعبه الحالي الذي يقيم فيه منذ سبعين عاما ويسمى (دين) الى موقع جديد لا يبعد عنه سوى ٨٠٠ متر.

وجاء هذا الاعلان عقب اصدار رغبة النادي بالدخول لسوق الاسهم حيث يتيح لمشجعيه شراء ٥ ملايين سهم بسعر ٢٠ بنسا للسهم الواحد و٢٠ مليون سهم للمستثمرين، حيث ان الشركة الجديدة للنادي تساوي ١٣ مليون جنيه. وقال مسؤولون بالنادي ان المبالغ المتحصلة سوف تستخدم لتعزيز صفوف الفريق ودفع الديون للبنوك، وكان النادي قد انهى الموسم الماضي ورصيده مكشوف للبنوك بما يعادل ١,٣ مليون جنيه.

البطولة العربية السادسة لالعاب القوى

اليوحه يتغلب على الاصابة ويحرز أول ذهبية للكويت
برونزية للفرحان وعرض رائع للبخيت في يوم الكويت

القاهرة - اسامة صبري موفد جمعية الصحافيين الكويتية :

كان اليوم الثالث للبطولة العربية السادسة لالعاب القوى هنا.. يوم الكويت، قياسا باعداد المشاركين من لاعبيها، حيث كسبت ميدالية ذهبية واخرى فضية وثالثة برونزية.. وحطم اللاعبون رقمين من الارقام الكويتية القياسية، واقترب لاعب من تحطيم رقم العشاري الذي استكملت مسابقاته امس.. كما عادل لاعب اخر رقما كويتيا عتيقا.. لكن يتفوق على كل هذه الانجازات الرقم الهائل الذي حققه اللاعب مرزوق اليوحة في الوثب الثلاثي، حيث سجل ١٦,٦٨ مترا وكسب الذهبية، محطما الرقم الكويتي السابق وكان ١٦,٢٠ مترا مسجلا باسمه ايضا.. وكان بينه وبين الرقم العربي القياسي ٦ سنتيمترات فقط، علما بان هذا الرقم العربي مسجل منذ شهرين فقط وبالتحديد يوم ٥ اغسطس الماضي في لاجوس خلال البطولة الافريقية، وهو ١٦,٧٤ مترا باسم الجزائري لطفي فايد .. بينما اصبح رقم اليوحة هو الرقم القياسي للبطولات العربية، حيث كان الرقم السابق ١٦,١٠ مترا باسم حسن بدرة المصري عام ١٩٨٧ بالجزائر..

خطف الذهبية من البداية

والاهم من ذلك ان اليوحه حقق هذا الانجاز في ظل ظروف صعبة حيث كان مصابا اصابة خفيفة في مفصل قدمه.. وهي اصابة قديمة، وتوقف عن التدريب عدة ايام قبل البطولة، حتى ان الوفد الكويتي كان يبحث عن طبيب احد الوفود ليكون مستعدا للتدخل لو عاودته الاصابة.. لكنه من الوثبة الاولى سجل ١٦,٠٥ متر.. وهو رقم كان كافيا ليحصل على الذهبية، حيث ان الثاني سجل ١٦,٠٣ مترا، لكن مرزوق ظل يقفز بقوة.. ومن الوثبة الثانية سجل رقمه الرائع الجديد، والغيت له محاولة، ثم وثب ١٦,١٥ مترا، ووضع كل جهده في الوثبة الاخيرة على امل الوصول الى الرقم العربي فسجل ١٦,٤٩ مترا.. ومستوى وثباته يؤكد مدى قوته.. وانه على الطريق ليصبح نجما على المستوى الدولي.

وقد تمكن سماح الفرحان من احراز برونزية نفس المسابقة بعد ان سجل ١٥,٤١ مترا في محاولته الاخيرة لينتزع البرونزية من لاعب مصر يوسف عوض بفارق ٥ سنتيمترات، وكانت وثبات سماح بالترتيب ١٥,١٣ و١٥,٠٨ و١٤,٧٩ و١٤,٥٢ و١٥,٢٨ ثم ١٥,٤١.

● مرزوق اليوحة - صاحب الذهبية

● وليد البخيت

● سماح فرحان

فضية المطرقة للبخيت

اما وليد البخيت بطل المطرقة، فحصل على الميدالية الفضية بجدارة بعد ان جاء الثاني بعد تومي حكيم الجزائري بطل افريقيا وصاحب الرقم القياسي العربي... وقد كان اداء وليد رائعا، رغم ان ظروف اقامة المسابقة لم تكن جيدة، من حيث ضعف الاضاءة في منطقة الرمي خارج الاستاد بعد البداية بقليل حيث بدأت المسابقة الساعة ٥,٢٠.. وقد كان اداء البخيت رجوليا، وكانت المسابقة عبارة عن مباراة بين ثلاثة لاعبين اقوياء، وكانت رميات البخيت بالترتيب ٦٦,٤٤، ٦٧,٦٦، ٦٦,٦٦، ٦٧,٨٠، ٦٦,٨٤ و٦٦,٧٥ مترا.. وكلها تعكس ثبات مستواه، وانه على الطريق الصحيح يسير.. وقد حطم البخيت رقمه القياسي الكويتي وهو ٦٧,٥٦ مترا، وكان قد سجله الشهر الماضي في سوريا خلال المعسكر التدريبي.

يعقوب عادل الرقم الكويتي ... الاقدم !

وقد تمكن لاعب الكويت في ٢٠٠ متر يعقوب اسحق من معادلة أقدم الارقام الكويتية. وهو رقم مواش راكان، والمسجل يوم ١٩٧٢/٣/٢١، وقدره ٢١,٥ ثانية. وقد سجله يعقوب بعد ذلك...

اشتراكه في الدور قبل النهائي، حيث ظل رابعا في تصفيته القوية، التي ضمت خالد جمعة بطل البحرين وبطل ١٠٠ متر، والذي سجل ٢٠,٩ث، وينتظر ان يكون قد حطم الرقم العربي في نهائي السباق امس، وهو ٢٠,٧١ث المسجل باسم طلال منصور من قطر عام ١٩٨٧.

نتائج نهائيات الرجال

● الوثبة الثلاثية : مرزوق اليوحة من الكويت وسجل ١٦,٦٨ مترا، والثاني الجزائري عبدالقادر محلوش ١٦,٠٣مترا، والثالث سماح فرحان الكويتي وسجل ١٥,٤١مترا.

● ٣٠٠٠ متر موانع : الاول عز الدين ابراهيم من الجزائر وسجل ٨,٥٤,٤ دقائق، والثاني حسن امروش من المغرب في ٨,٥٤,٤ دقائق، والثالث محمد سليمان من قطر في ٨,٥٤,٤ دقائق... والملاحظ ان الازمنة الثلاثة متساوية، حيث شهدت نهاية هذا السباق اقوى اثارة بين الثلاثي.

● اطاحة المطرقة : الاول حكيم تومي من الجزائر وسجل ٦٩,٦٤مترا، والثاني وليد البخيت من الكويت وسجل ٦٧,٨٠مترا، والثالث حسن شاهين من المغرب وسجل ٦٧,٣٠ مترا.

● الماراثون : الاول محمد الامين من الجزائر وسجل ساعتين و٢١,٥٧ دقيقة، والثاني موسى الحريري من سوريا في ساعتين و٣٢,١٢ دقيقة، والثالث لاعب العراق عبد الكريم خضر في ساعتين و٣٥,٣٢ دقيقة.

تكريم رؤساء الوفود

اقامت اللجنة المنظمة للبطولة حفل عشاء تكريميا على شرف رؤساء الوفود مساء امس الاول في الباخرة «فرعون»، حضره عيد الذايدي رئيس وفد الكويت.. وتم خلاله تبادل الهدايا والدروع التذكارية.. وقبل ظهر امس استقبل د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب رؤساء الوفود المشاركة بمقر المجلس الاعلى.. ثم اقام لهم حفل غداء بعد ذلك.

الدول والميداليات باليوم الثالث

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الجزائر	١٣	٦	٤	٢٣
مصر	٦	٣	٢	١١
المغرب	٤	٧	١٠	٢١
قطر	١	٢	٣	٦
الكويت	١	٢	١	٤
العراق	١	١	١	٣
عمان	١	١	—	٢
البحرين	١	—	١	٢
تونس	—	٢	٦	٨
سوريا	—	١	—	١
السعودية	—	—	٢	٢

الرياضة ٣ صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١

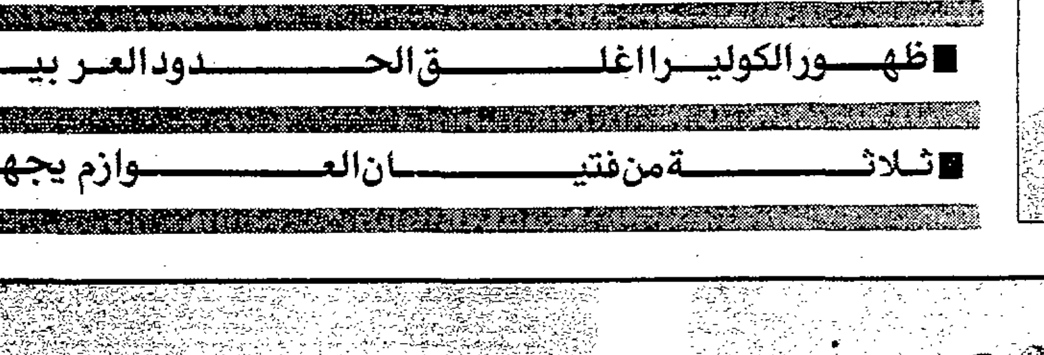
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

مشروع سلمي واحد نتائجه مضمونة .. هو مشروع صلاح الدين









■ محمد علي باشا يتعهد بالترخيص لليهود بشراء اية مساحة أرض في سوريا الكبرى

■ ظهور الكوليرا اغلق الحدود العربية واوقف خطط تحرير فلسطين

■ ثلاثة من فتيان العوازم يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

الرأي الآخر

يكتبه : د. محمد عيسى صالحيّة

●● حتى لا تغيب ذاكرة الشعب العربي وحتى لا تضيع فلسطين الى الابد، ندعو احرار هذه الامة لمعاودة قراءة احداث التاريخ، فالتاريخ هو المنظور الحقيقي لقدرة الامة العربية في تصديها لمحاولات تمييع قضاياها المصيرية، وتلكم فيضات، فيها الالم والامل، الرقي والانحطاط، التشاؤل والتلعم●●

مشاريع تسوية القضية الفلسطينية

هل يستطيع باحث جاد ان يقوم بدراسة احصائية لمشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ سنة ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٨٩ ؟ وهل لنا ان نرجو باحثنا الصبور تقديم ملخص لنتائج تلك المشاريع ناهيك عن اللجان والموفدين والمتوسطين والموفقين ؟

لقد حاولت ومنذ شهور رصد كل تلك المشاريع، وانتهيت الى ان كل امم الارض دولا وحكومات وافرادا قد تقدمت بمشاريع للتسوية من اميركان وانكليز واستراليين، كنديين، رومان وسوفيت وهنود؛ من برنادوت الى دالاس وايدن وايزنهاور وهمرشولد وجونسون فاشكول وسكرانتون وغيرهم وغيرهم، وكان للعرب تصوراتهم ومشاريعهم حتى وصلت العدوى الينا في فلسطين، وغدونا نتقدم المشروع تلو المشروع، والنتيجة الواضحة والصريحة، هي الصفر المؤبد ولكن قبل ان يعلن موت المشروع السابق تطل علينا ارهاصات المشروع الجديد. لتبدأ لعبة مكرورة مملة تكون مادة حسنة للاخذ والرد، درس ومشاورات للافكار السلمية بسرية تامة، سفر سري، لقاء سري مكتوم، حديث خفي وراء الكواليس، ثم تلميح بالمشروع، ويسجل احد الصحافيين الحذاق السبق، فيعلن خيوط المشروع، وهنا يتبارى اللاعبون بين رافض او مؤيد او ممتنع، حتى اذا ما نضجت الامور، اطل المولود الجديد، ويكون الناطقون الرسميون بالانتظار ولات حين انتظار، وتغرق امتنا في بحر من التصريحات المتناقضة، ويضيع المواطن العربي بين سياسة الجذب والرخي.

في الاشهر القليلة الماضية طرحت عشرات المبادرات والتوفيقات والمشروعات، اعتراف واقرار ونبذ وقبول بـ١٧٪ من فلسطين، ارض مقابل السلام، كونفدرالية رباعية تجمع اعداء الامس بل احباء اليوم، وكأن صراعنا مشاجرة بين عائلتين او خصام بين قريتين، ونسأل جماعات المشاريع: الم تفكروا يوما بان مسلسل المشاريع لا ولن ينتهي، وانما القصد ليس الا «ضرورة» وجود بالون لمشروع السلام يظل مرفوعا ليحول دون التفكير باعلان الجهاد، الا تعتقدون بان تلك المشاريع انما جعلت لتكون سوطا تبيح وبحق زجر كل متمرد على مشاريع «وهم السلام»، اليست مضيعة لطاقات وقدرات الامة. قرابة سبعين عاما ونحن نتلقى المشروع تلو المشروع عقب المشروع، لو كان المشروع طفلا لشاخ، ولو كان عبدا لتحرر ولو كان نباتا بخلية واحدة لغدا شجرة رومانية. وماذا عن العدو، هو متمرس في ارضنا، يستعد عسكريا، يدرب ويشتري وينتج السلاح بانواعه، ديمونة، صواريخ اريحا ١، ٢، ٣، الصاروخ طويل المدى ويناور ويلهي القوم بلعبة اسمها «السلام». وماذا عنا، بدأنا بان ارضنا المحتلة سنة ٤٨ نفديها بالدم والروح ولحقت بها ارض ٦٧ وطرحنا تحرير الوطن كل الوطن من البحر الى النهر ثم عدنا والعود احمد، الى السلطة الوطنية فالكونفدرالية فالاتحاد حتى مع العدو وانتهينا الى قبول الانتخابات، ويا ليتهم يرضون بنا، بدأنا بالتفريق بين اليهود والصهاينة وسرنا للفصل بين الصهيوني التقدمي والصهيوني الرجعي، وتقدمنا للقبول بالعمالي دون الليكودي.

مشروع سلمي واحد، لا يجرؤون على مناقشته، نتائجه مضمونة وعواقبه مأمونة لو صدقوا النوايا واخلصوا لله ورسوله «مشروع صلاح الدين الايوبي» يوم اعد وربى ووحد ودرب وقاد واجتث شأفة الضلال من الارض المباركة، واراح الامة واعلى ذكر الله، انهض يا عمر، انهض يا ابا عبيدة، انهض يا صلاح الدين، فالوقف غدا مشاعا في سوق العرض والطلب، ماتت الهمم وغشيت القلوب وعشيت الاعين، ولا نامت اعين الجبناء.

محمد علي باشا والصهيونية

قبل حوالي عامين قرأت كتاب «يقظة امة الاسرائيليين» لمؤلف يهودي مصري يسمى ايلي ليفي ابوعسل. والكتاب مطبوع في مطبعة النظام بمصر سنة ١٩٣٤ والكتاب مقدم هدية الى يوسف اصلان قطاوي باشا، رئيس الطائفة اليهودية انذاك، ووزير المالية المصرية، في الكتاب تفاصيل للمقابلة التي جرت بين موسى مونتفيوري اليهودي ومحمد علي باشا والي مصر وحاكم ولاية بلاد الشام في الاسكندرية، ويبدو ان جريدة محلية كانت تصدر في صفد نشرت ما جرى في تلك المقابلة التي وقعت في ١٣ يوليو سنة ١٨٣٨، وكان محصلتها «تعهد محمد علي باشا بصفته حاكما على سورية بالترخيص لليهود في شراء اية مساحة يجدونها في ربوع سورية، ويرغب السلطان في ان يمنحها لهم بمجرد طلبهم». وانهى محمد علي لموسى مونتفيوري «يمكنكم والحالة هذه ان تنتخبوا حكاما يقع اختيامكم عليهم للاشراف على مقاطعات فلسطين باسرها، اني (اي محمد علي) لا ادخر وسعا في سبيل معاونتكم وشد ازركم في انجاز هذا المشروع المفيد.

ومن الطرافة بمكان ان حفلة وداعية اقيمت على شرف موسى مونتفيوري القيت فيها القصائد التي تتحسر على القدس، وكان من بينها قصيدة لشاعر اسمه احمد ابوبكر المدرس بالمدرسة العليا، القاها على مسمع سلطانه وارضى اليهود بالتحسر على القدس، اقتطف لكم منها هذه الابيات:

«يا ظبية ملأت فؤادي لوعة　　لا تضرمي حبل الهوى بجفاك
إن تقطعي عني الرسائل لم أبت　　الا كما بات السليم الشاكي
إن يبعد الترحال صوتك والنوى　　فلقد احس القلب همس خطاك»

يا لوعتي ان رأيت او سمعت شاعرا جديدا يتغنى ببهاء يافا وحيفا وظرفهما بعد ان اصبحتا اسرائيليتين، فما بعد الاقرار سوى الرقص والغناء، وسحقا لزمان نواطيرها فرسانها.

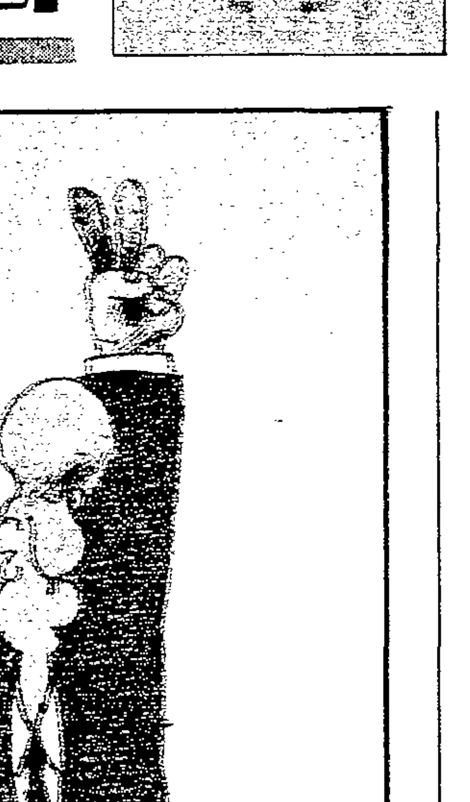
الكوليرا توقف الخطط لتحرير فلسطين

يوم ١٩٤٧/١٢/١٨ انتهت اجتماعات رؤساء الحكومات العربية في القاهرة، وكانت تلك الاجتماعات، وحسب الخطة مخصصة لوضع البرنامج التنفيذي والعملي لانقاذ فلسطين، وقد رئي - حسب العادة - بان تظل القرارات سرية! ولماذا؟ حتى لا يستطيع خصوم العرب الوقوف عليها فيستعدوا لمواجهتها، على انه رئي بان تقف الشعوب العربية على شيء مما تناوله رؤساء حكوماتهم، فاذيع البيان التالي على البلدان العربية، وسأنقل اليك ايها القارىء المقهور بامانة ما جاء في البيان العتيد :

س يرى العالم استحالة اخذ العرب بالعنف والقوة

س يرى العالم ان الذين عملوا على تقسيم فلسطين ودون تدبر العواقب يتحملون مسؤولية الفتن والاضطرابات.

س يرى العالم ان العرب قد وطدوا العزم على خوض الحرب حتى نهايتها وبعد ثلاثة ايام وبالتحديد يوم ١٩٤٧/١٢/٢١، عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين اجتماعا في العراق، قررت فيه ارسال الفوج الاول من المجاهدين العراقيين، وفي غمرة الغليان الشعبي بادرت المعلمات العراقيات للتطوع وجمع التبرعات، ولكن؟ واه من لكن، في اليوم التالي اي ٤٧/١٢/٢٢، اغلقت الحدود بين العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين. لماذا وما الذي جرى؟ لقد ظهرت حالة اصابة بالكوليرا في حمص، فمنع السفر وفرضت اجراءات الحجر الصحي والامني، والحجر اذ ذاك معناه «العزل في معسكر اجباري لمدة اسبوعين». وتفتيش وتدقيق وحرق، واسألوا الشيخ محمد عياد طنطاوي كيف كرتن لمدة اسبوعين، حتى انه كتب القصيد شوقا وسجل حلما له رأى فيه انه خرج من الكرتنة، واحكم الحصار وهدأت العواطف بالشكر على نبلها، واما عزالدين الشوا، مندوب الهيئة العربية العليا في لندن انذاك، فلم يستطع الا ان يقدم الشكر للمتطوعين واكتفى بتسجيل اسمائهم في دفتر تمزقت اوراقه بعد بعثرة اعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة العربية العليا في مشارق الارض ومغاربها.





وصية الملك الصالح نجم الدين لابنه المعظم

الملك الصالح نجم الدين معروف بحبه للتنازل عن كل شيء، التعامل معه سهل، ادرك الفرنجة تلك الخصلة فيه ولذا اذلوه بكثرة طلباتهم، في وصية سرية كتبها لابنه يقرر نجم الدين، بانه لم يطلع احدا عليها مخافة ان تضيق الصدور منها، بل واستغرقت كتابتها مدة طويلة، كان نصيب فلسطين من الوصية العبارات التالية: «وهذا العدو المخذول (اي الفرنجة)، ان عجزت عنه وخرجوا من دمياط وقصدوك، ولم يكن لك بهم طاقة وتأخرت عنك النجدة وطلبوا منك الساحل وبيت المقدس وغيرها من مدن الساحل، اعطهم ولا تتوقف، على الا يكون لهم في الديار المصرية قعر قصبة، لان الديار المصرية هي كرسي المملكة وبها تستطيل على جميع الملوك فاذا كانت بيدك، فانت ملك جميع الشرق» واضاف النجم في وصيته:

يا ولدي، ان الزمك الحلبيون بان تدفع الكرك الى الناصر، فاعطه الشوبك وان لم يرض زده من الساحل حتى يرضى». هي عقلية التنازل واحدة في كل عصر واوان، هل ما زلنا ظاهرة صوتية».

من دفتر الذكريات المهجورة

الاستاذ احمد سامح الخالدي يرحمه الله من الشخصيات الفلسطينية الوطنية التي ناضلت بالقول والعمل في سبيل نصرة القضية، كل تفكيره انصب على كيفية تجذر الفلسطينيين في وطنهم.

في اوائل الاربعينات حام سماسرة الارض حول ارض واسعة في دير عمرو لشرائها، اسرع الفلاحون الى المفتي، الحاج امين الحسيني، طيب الله ثراه فابلغوه بما يدبر، اسرع الرجل لاهل النخوة من الماليين واشترى الارض ووهبها مزرعة لمشروع اليتيم اشرف عليه الاستاذ احمد سامح الخالدي، وتولى ادارته احد رجال التربية الافذاذ الاستاذ عبدالغفار كاتبه بدر، بذل



الاستاذ عبدالغفار جل وقته في خدمة اليتيم ونهض بالمزرعة واثر في القرى المجاورة، وخلت المنطقة من اليهود الملاك.

ليس هذا بيت القصيد وانما احتفاظ الاستاذ عبدالغفار كاتبه بكل سجلات المزرعة منتوجاتها، مصروفاتها، سيرة حياة طلابها، حتى ابقارها وموجز عن كل كائن حي فيها والاطرف من ذلك ان الاستاذ عبدالغفار يحتفظ بسجل زيارات للمزرعة وكلماتهم وتواقيعهم عربا كانوا ام اجانب، ومن الشخصيات الموقعة في السجل توقيع محمد جميل بيهم حيث صدر كلمته ببيت الشعر التالي:

واذا رأيت من الهلال نموه　　ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

ومنهم الصحافي عبدالله القلقيلي، ومحمود ابوالفتح، صاحب جريدة المصري وعضو مجلس الشيوخ المصري، وفؤاد صروف، رئيس تحرير المقتطف ود. ابراهيم عبده، المدرس بجامعة فؤاد الاول وصائب سلام، نائب بيروت ومحمد راغب مدير دائرة المغفور له حسين كامل بمصر وعبدالمحسن القطان الذي زار المشروع يوم ١٩٤٧/٥/١١ وسجل العبارة التالية «مشروع دير عمرو عمل عربي طيب فيه دلالة قاطعة على حيوية العرب ورجالهم وانهم قادرون على العمل الانشائي المنظم في كفاحهم الطويل ولا ريب ان الذين قاموا بهذا المشروع يستحقون كل ثناء ما داموا عاملين فيه ليكون مشروعا منظما متقدما متوسعا ولخدمة فكرة الذين استشهدوا صادقين».

واحمد زكي سجل في ١٩٤٥/١٠/٢٠ «في مثل هذه المزرعة ستحل المسألة الفلسطينية حلا سهلا سريعا ان شاء الله وكل ما ارجوه ان تتعدد امثالها حتى يجد الزائر بعد بضع سنين على رأس كل ربوة مزرعة، هي معاقل التحرر وبشائر المستقبل الزاهر». وهناك عشرات غيرهم عربا واجانب، لعلك تدرك عزيزي القارىء بان المشروع كان ردا على دعوى «ارض بلا شعب»، فلابد من اليهود ليخدموا الارض، فكان المشروع انصع دليل على ان مهارة وخبرة الانسان العربي تفوق خبرة رجل الكيبوتز جهدا وعملا ومهارة.

في نهاية الدفتر سجل عبدالغفار كاتبه: «بمناسبة اضطراب المنطقة على اثر حوادث القسطل وساريس وصوبا وبيت سوريك ١٩٤٨/٤/٢٠ من صباح يوم الثلاثاء غادرت المزرعة صحبة الطلاب العشرين المدونة اسماؤهم قاصدا القدس عن طريق عين كارم - المالحة مشيا، فوصلناها قبل الساعة العاشرة صباحا، وبواسطة رفعت افندي الهباب ادخلوا بصورة موقتة في المدرسة الاصلاحية في بيت لحم، وقد اوصلتهم هناك في سيارة السيد ابوحمده» ويذكر اسماء الطلبة، ويضيف كاتبه فيقول: «بقيت في بيت لحم زمنا انتظارا للفرج على امل العودة الى دير عمرو ومتصلا مع الاستاذ احمد سامح الخالدي الذي رحل الى لبنان مع عائلته، وقد زرته هناك عدة مرات قبل التصفية النهائية».

قل لي بربك من ذا الذي يقنع كاتبه وامثاله بان دير عمرو ليست له، وكيف سيتنازل عنها ؟ الدفاتر كل الدفاتر على حالها، المحاسبة كما لو انها رصدت اليوم، هذا هو حال امتنا الاسلامية خلال واحد وتسعين سنة من احتلال الفرنجة لارضنا واهلنا. ما نسوا الارض يوما، وما غفلوا عن الاعداد للتحرير برهة.

من غرفة الاعدام اكتب اليكم

اثر حوادث سنة ١٩٢٩ بين العرب واليهود انحاز المندوب السامي تشانسلور الى جانب اليهود، واعتمد سياسة العصا الغليظة ضد العرب، فندد بمنشور رسمي بالثوار العرب، واعمل سياسة البطش والتنكيل ضد كل عربي اعتقل، وزعت الاحكام على المعتقلين دون محاكمة عادلة، صدر الحكم باعدام تسعة واعطيت الاوامر بتنفيذ الاعدام بحق ثلاثة، والثلاثة هم فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم، وحدد الموعد يوم الثلاثاء السابع عشر من يونيو ١٩٣٠، من غرفة الاعدام وفي يوم ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠ كتب الشهداء الثلاثة الرسالة التالية الى الامة العربية جاء فيها:

حضرة الاخ المجاهد سليم بك عبدالرحمن حفظه الله امينا لفلسطين العزيزة. نود ان نشكر جهادك ووطنيتك الصادقة منذ نشأتك الى اليوم، وان نذكر بالفخر موقفك المشرف معنا في سجن عكا مدة الستة اشهر التي سجنت بها لاحياء امتك ووطنك، ورجاؤنا الى الامة العربية في فلسطين الا تنسى دماءنا المهراقة وارواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة، وان تذكر اننا قدمنا عن طيبة خاطر انفسنا وجماجمنا لتكون اساسا لبناء استقلال امتنا وحريتها، وان تبقى الامة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعتداء، وان تحتفظ باراضيها فلا تبيع للاخصام منها شبرا، وان لا تهن عزيمتها وان لا يضعفها التهديد والوعيد وان تكافح حتى تنال الظفر، ولنا في اخر ساعات حياتنا رجاء الى امراء وملوك العرب والمسلمين في سائر انحاء المعمورة الا يثقوا بالاجانب وسياستهم وليعلموا ما قال الشاعر بهذا المعنى، «ويروغ منك كما يروغ الثعلب». وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين ان ينقذوا فلسطين مما هي فيه من الالام وان يساعدوها بكل قواهم، واما رجالنا ولجنتنا التنفيذية وزعماؤنا وشبابنا فلهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو امتهم وبلادهم، فنرجوهم الثبات والمتابعة حتى ننال غايتنا الوطنية الكبرى، واما عائلاتنا فقد اودعناها الى الله والامة التي نعتقد انها لن تنساها ولن تنسى تعليم اخي فؤاد نجل السيد احمد حجازي، والان بعد ان رأينا من امتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي، فاننا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين، ونضع حبلة المرجوحة، مرجوحة الابطال باعناقنا عن طيب خاطر، فداء لك يا فلسطين، وختاما نرجوكم ان تكتبوا على قبورنا «الى الامة العربية الاستقلال التام او الموت الزؤام، وباسم العرب نحيا وباسم العرب نموت».

في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠، غرفة الاعدام

الشهيد	الشهيد	شهيدك يا فلسطين
عطا الزير	محمد جمجوم	فؤاد حجازي

بقي ان تعلم بان شاعر فلسطين ابراهيم طوقان قد خلد الشهداء الثلاثة في قصيدة معبرة رددها طويلا احرار فلسطين، هي قصيدة «الثلاثاء الحمراء» ومطلعها:

لما تعرض نجمك المنحوس　　وترنحت بعرى الحبال رؤوس
ناح الاذان واعول الناقوس　　فالليل اكدر والنهار عبوس

وهل لنا بعد من تعليق؟!

الارشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسنا فعلت الحكومة التركية، اذ سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئاسة الوزراء، فالمبنى جديد مكيف، والباحث له امتياز الغداء في مبنى الارشيف بمبالغ رمزية، رفعت الحظر عن العديد من الدفاتر التي كان يتشوق الباحثون لدراستها، والمعاملة حسنة، غير انه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل، من خبر الارشيف قبل التنظيمات الاخيرة يحمد للدولة حسن تصرفها الحالي.

من اطرف الوثائق المفرج عنها حديثا وثيقة تتصل بمقتل والي الاحساء العثماني محمد امين باما، الظلوم الغشوم المتجبر، المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والافراد الذين ينضوون تحت لواء عمملايته، ضرائبه عجيبة، على اللباد والعباءات والصوف والجلود والنعال والسمن والعسل والفواكه والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسمك والارز والرقيق والعروس واضافة الى ذلك الخاص السلطاني والخاص والتيمار والزعامت، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى «بادهوا» متفرقة يفرضها الوالي وفق مزاجه وهواه اما الجرائم الغليظة، السرقة والزنى والقتل فهي درجات ولكن عقوبتها الاقجات (نفع رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائلا من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبدة في اتون هذا الجحيم، ثلاثة شبان من فتيان قبيلة العوازم، آلمهم ما وقع فيه ابناء المنطقة من ظلم مجحف، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت.

انقض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حتى اجهزوا عليه (المكان عين النجم في الاحساء وفي هدأة الليل والظلوم الغشوم بين رجاله بيادة وسباهية وقد اعتاد الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك، حينئذ) ولم ينجح رجالة من تخليصه الا بعد ان لفظ انفاسه الاخيرة ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ دفاتر الامور المكتومة ففيها العجب العجاب؛ ولكن النتيجة النهائية عودة ولاة الاحساء للتفكير طويلا قبل ارهاق الناس بالضرائب.

ووثيقة طريفة اخرى تتصل بتطوع ابناء القبائل للقتال مع الدولة في حربها البلقانية وجمعهم المال، الذهب والفضة، تقوية للدولة العلية في قتالها ضد الفرنجة الاوروبية الجديدة. هل لنا التوجه نحو الوثائق العثمانية الجديدة، ففيها ما لم تعلن عنه الوثائق الاخرى، البريطانية والفرنسية والبرتغالية والهولندية ؟

رسالة الى علماء التربية في وطننا العربي

لا اسمح لنفسي ان انقد وسائل التربية الحديثة سواء في مدارسنا الابتدائية او المتوسطة او الثانوية او حتى الجامعية الا بمقدار ما يساهم في تحسين وتقدم التربية، غير اني اطلب الى علمائنا الافاضل، وعلى الاخص مكتب التربية العربي لدول الخليج، ان ينظروا في كتب الحسبة، وفي باب الحسبة على مؤدبي الصبيان والمتعلمين، وما جاء فيه حول الضرب».

«ومن كان عمره سبع سنين امره المؤدب بالصلاة في جماعة، لان النبي ﷺ قال: علموا صبيانكم الصلاة لسبع واضربوهم على تركها لعشر، كما يضربهم المؤدب على اساءة الادب والفحش في الكلام وغير ذلك من الافعال الخارجة عن قانون الشرع». ومن الباب ايضا «لا يضرب صبيا بعصا غليظة تكسر العظم ولا رقيقة تؤلم الحس، بل تكون وسطا ويتخذ مجلدا عريض السير، ويعتمد في ضربه على اللوايا والافخاذ واسافل الرجلين».

ومن امتع ما اطلعت عليه في مثل هذا الباب «كتاب العصا لاسامة بن منقذ» والذي قضى قرابة الستين سنة يتطلب «كتاب العصا» بالشام ومصر والعراق والحجاز وديار بكر. والكتاب مطبوع بتحقيق متميز للدكتور حسن عباس، وفي الكتاب فوائد للعصا بدءا من عصي الانبياء مرورا بقرع العصا، وصلب العصا، والشق والالقاء والقتال بالعصا وغيرها وغيرها من الفوائد، فهل لنا دراسة نصوص العصا وترجمتها الى برامج عملية لخدمة هدفنا التربوي ؟

وعلى ذكر مكتب التربية العربي لدول الخليج، فاني اشيد بمجهوداته في الدراسات والابحاث وبصورة خاصة «فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، ومن اعلام التربية العربية الاسلامية الذي اصدره بالمشاركة مع مؤسسة ال البيت في عمان.

من البرقيات الفلسطينية:

نشرت جريدة «اللواء المصري» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٢٢/١٢/١٠م نص البرقية التالية:

الغازي مصطفى كمال

اننا نطلب الاستقلال التام لفلسطين تحت انتداب الحكومة التركية الكمالية، واذا خالف الوفد الفلسطيني مطالبنا هذه فهو لا يمثل الا نفسه. ووقع البرقية قرابة الخمسين من علماء ومشايخ واشراف ورجال الصحافة وتجار فلسطين.

اخر الكلام

اقرأوا معي هذا النبأ الذي نشرته جريدة الدفاع في عددها رقم ٣٩٦٥ بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٨م.

« سران خطيران يبوح بهما زعيم عصابة شتيرن».

عكا - رويتر - كشف النقاب امس امام المحكمة اليهودية التي تحاكم الارهابي ناثان فريدمان يلين بتهمة رياسة عصابة «شتيرن» عن سرين لم تكن الحكومة البريطانية قد وقفت عليهما اثناء انتدابها على فلسطين، اولهما وجود نفق سري تحت سجن عكا لتسهيل فرار السجناء، اما السر الثاني فاماط اللثام فيه عن وجود قاعدة سرية للعصابة بجوار مدينة القدس».

واقول:

فلو اني وقلبي من حديد　　لذاب على صلابته الحديد
ولو ان الغراب اهتم همي　　وفكر فكرتي شاب الغراب

ونهاية المطاف:

فلو ان ما بي بالحصى فلق الحصى
وبالريح لم يسمع لهن هبوب.

وليرحمنا الله واياكم ابناء جلدتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.